معجم الأدباءِ ذوي العاهاتِ

اعلام الجُبَابرة

كارين صادر

إجازة في الأدب العربي - إجازة في الحقوق

نصير الجواهري

إجازة في الأدب العربي

تصدير

محمد مهدي الجواهري

دار صادر

أعلام الجبابرة

كل ذي عاهة جبار

أعلام الجبابرة

«معجم الأدباء ذوي العاهات»

كارين صادر
إجازة في الأدب العربي - إجازة في الحقوق

نصير الجواهري
إجازة في الأدب العربي

تصدير
محمد مهدي الجواهري

دار صادر
بيروت

الطبعة الأولى

1996

P.O.B. 10 Beirut, LEBANON

دار صادر للطباعة والنشر - تأسست سنة ١٨٦٣

ص. ب ١٠ بيروت ، لبنان

هاتف وفاكس Tel & Fax (+ 961) 4-920978 / 4-922714 / 1-449827

تصدير

.. هذه بحق المرة الأولى التي أعمل فيها فكري وأطوع فيها حرفي لكتابة ما تمنّعت عنه عقوداً عديدة . فكم من شعراء وأدباء معروفين جمعتني بهم سبل الحياة على امتدادها أو التقيتهم على مفارق طرقاتها قد طلبوا إليّ كتابة مقدمة لإحدى نتاجاتهم الأدبية دون أن أجهد النفس بمجرد الرد على هذا الطلب بالسلب أو الإيجاب ، وكم من أطروحات كتبت عني دون أن أكلف نفسي عناء تدوين ملاحظاتي عليها .

وليس هذا بدافع التباهي أو الغرور أبداً ولكنه شيء أبغضه ، وعبثاً حاولت ترويض نفسي عليه وإرغامها على تقبل السائر والمتداول في هذا المجال . ذاك كان دأبي وقد درجت عليه طويلاً إلى أن التقاني المؤلفان نصير الجواهري وكارين صادر وهما شابان موهوبان من أسر عريقة في عوالم الشعر والأدب قد جمعتها مقاعد الدراسة كزميلين والتقيا عند نظرة فلسفية شبه طوباوية للحياة فأصبحا أخوين لهما سبحاتهما الفكرية والروحية الخاصة . وقد لمست فيهما صورة مشرقة لجيل اليوم والغد وقدوة تحتذى من أترابهما ومن سيعقبهما .

التقياني وفي ذهنيهما إرهاصات موضوع وطلبا اليّ أن أسدي لهما النصح السديد حول ما اختاراه كخطة عمل . فألفيتني أمام شابين ألمعيين يملكان من الطموح ما لا يمكن لجمه ووجدت في عنوان بحثهما (الأدباء ذوي العاهات) نقلة بعيدة الغور واختياراً فريداً لم يسبقهما إليه أحد ، فحثثت على أيديهما وشددت من عزيمتهما فانطلقا يرصفان الطريق نحو فتح نوعي جديد في الأدب العربي المعاصر .

وكان دافعهما إلى اختيار هذا الموضوع كما أسرّا إليّ لقطة لم تستغرق سوى دقائق معدودات هي التي احتاجها شاب زميل لهما في الجامعة فقد كريمتيه وإحدى يديه ليقصد محاضرته متخذاً من بصيرته دليلاً ومن عقله دفتراً يدوّن عليه بسمعه ما شاء .

لقطة نصادفها كل يوم في أحيائنا وشوارعنا ومؤسساتنا دون أن نقف عندها ولكنها

استرعت انتباهما وكانا على أبواب التخرّج ، فتأملا في الحياة ككل وما تنطوي عليه من أشياء وأضدادها ، فهنا مسرّات وهناك أحزان ، هنا طموح وهناك كبوات هنا ، همّة عالية داخل جسد عليل وهناك خمول داخل جسد صحيح ، فأرادا أن يعبّرا عن مدى فخرهما بأصحاب الهمم العالية على امتداد الوطن الكبير الذين حرمتهم الطبيعة شيئاً من كمالها النسبي الذي تهبه لكل انسان ولكنهم أعطوا أشياء عديدة كانت شاهداً على عظمتهم .

كما رغبا في التعبير عن تقديرهما لما يعانيه عليلو الجسم في مجتمع صمم – كما يفترض – للأصحاء فقط . حداني كلامهما هذا وهزّت مشاعري نشوة هذه الإنسانية في زمن اعتاد فيه الناس على التقاذف والتشاتم تارة والتملق والتزلف أخرى وبين الحال والحال تضيع لحظة الصدق من ضمائرنا .

وقد طلبا إليّ بخفر شديد أن أصدّر هذا السفر بكلمة تكون لهما بمثابة تتويج لهذا العمل المضني الذي استغرق ما يقارب الثلاث سنوات من الجهد المتواصل أمضياه في التنقيب بين مئات المصادر والمراجع وجمع النتف من بطون أمهات الكتب والتقصي عن مدى صحة نسبة عاهة لشاعر ما خاصة الشعراء المغمورين منهم ، وكنت على امتداد هذه السنوات لا أضنّ عليهما بالمعونة ساعة يحتاجانها ولا بالمشورة ساعة يطلبانها ، وإني على يقين من أن سفرهما هذا سيكون مرجعاً أميناً جامعاً وشاملاً لكل الأدباء على مرّ العصور وحتى مطلع عصر النهضة الذين أصيبوا بعاهة جسدية أو عقلية كانت لها انعكاساتها على أدبهم .

وها أنذا أجدني وقد أتممت الاطلاع عليه أخطّ على متون إحدى الصفحات أول مقدمة – إن لم تخني الذاكرة – أكتبها في حياتي بشغف ومن صميم الضمير وقناعته لسببين أولهما : أن أقدم للمكتبة العربية فتحاً جديداً .

وثانيهما : أن أقدم لأدباء وقرّاء العصر شابين في طريقهما لأن يصبحا أديبين .

وفي النهاية أقول لهما : إنها باكورة طيبة يا ولديّ آمل أن تتبعاها بأعمال أخرى تستفيدان فيها من تجاربكما السابقة بقدر ما تفيدان فيها الأجيال اللاحقة .

محمد مهدي الجواهري

المقدمة

قديماً عندما كانت القوة ترفد الحياة بمعين استمرارها ، كان لا بد لنموذج الإنسان من أن يرتبط بالقوة الجسدية القادرة على استلاب الحياة من فكّي الموت . وأما أصحاب العاهات فكانت الأرض على رحابتها تضيق بهم ، وعقول أهلها الساذجة عاجزة عن تقبلهم لجهلها بالسبب والعلاج معاً ، فلفظتهم . وربطت عاهاتهم بغضب الآلهة ولعنات الشياطين وجعلتهم مصدراً للتشاؤم . وإن الرجوع إلى الميثيولوجيا اليونانية والرومانية يجعلنا نقف على ألوان التعذيب التي كانت تلحق بهم من ربط بالسلاسل إلى جذوع الأشجار ، إلى رمي في الأنهار ، أو نفي إلى قمم الجبال .

وما كان رأي الفلاسفة بأنضج من ذلك ، فها هو أحد أساطينهم أفلاطون ، قد حرمهم من جمهوريته الفاضلة ، ونادى بوجوب التخلص منهم للمحافظة على نقاء العنصر البشري . وإذا ما يمّمنا الوجه شرقاً نرى الواقع ذاته يتكرر في الجاهلية ، فالحولان يُرمون باللؤم والخبث ، والبرص يُبعدون خشية العدوى .

ثم حلّت الأديان وأيقظت في الإنسان إنسانيته وأرست مبادىء الخير والمحبة والتعاون . وسعت إلى النفس لتشذبها من شوائبها ، وإلى العقل لتسمو به نحو الحقيقة ، فجاء في الإنجيل :

«خير لك أن تدخل الجنة أعرج وأقطع من أن تلقى في النار الأبدية. ولك يدان ورجلان» . وجاء في القرآن الكريم :

«ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار» .

وهكذا ارتقت الحضارة ولمعت في مشرق الأرض ومغربها . وفي أوائل القرن الثامن عشر سمعت أصداؤها في كتابات المفكّرين أمثال روسو ، وسان سيمون ، ومونتسكيو ، الذين طرحوا شعارات المحبة والإخاء والمساواة . وأنشئت المؤسسات الإنسانية التي تهدف إلى التخفيف من آلام البشرية ، ونذكر منها على سبيل المثال ، حركة الأب جوزيف داميان البلجيكي ، الذي كرّس حياته للتخفيف من ويلات وآلام المصابين بالجذام ، وكذلك

المعاهد المتعددة لتعليم الصم والبكم والعميان والمتخلفين عقلياً وغيرهم .

وفي الشرق كما في الغرب تبدلت النظرة من تقييم على أساس الشكل إلى تقييم على أساس العمل ، واهتم الخلفاء والأمراء بأمرهم ؛ وها هو الوليد بن عبد الملك نراه وقد أعطى المجذومين ، وجعل لكل مقعد خادماً ولكل أعمى قائداً .

لكن هذه الحياة الشائكة ما كان لها أن تمهد إلاّ بأقدامهم هم ، وهذه الحُجب السوداء ما كان لها أن تنجلي إلاّ بسواعدهم هم ، آمنوا بنفسهم فآمن بهم العالم ، وكان منهم هوميروس الخالد بإلياذته وديموستين الخالد ببلاغته وملتون وبيرون وبيتهوفن وبريل الذي عمي فاكتشف طريقة مثلى لتعليم المكفوفين عرفت باسمه ، وبشار بن برد وأبو العلاء المعري ، وطه حسين وغيرهم كثير .

ولا تزال الحياة مستمرة بعشوائيتها تهب من تشاء وتمنع من تشاء . وقد أشارت احصائيات اليونيسيف إلى وجود خمسمائة مليون معاق في العالم منهم (140) مليوناً من الأطفال ، و(40) مليوناً يعانون من تخلف عقلي و(42) مليوناً يعانون من إعاقة بصرية و(70) مليوناً يعانون من إعاقة سمعية .

ولا تزال صيحات الحياة يطلقها الآلاف المولودين في العالم كل يوم ، والكل قادر على العطاء .

سبب البحث

في دنيانا أشياء نطلبها إلى الله فتلبى لبعض أترابنا ، نحاول امتلاكها فتمتلكنا ، نستعبدها في أحلامنا فتستعبدنا في يقظتنا وإذا ما قصدنا واحدة منها وسع الشقاق بيننا وبين شقيقاتها ، ما هي ؟

هي أقطاب الحياة الأربعة : الجمال ، الكمال ، النفوذ والمال ، التي تدور في فلكنا وندور في فلكها باحثين عن جواب لسؤال فرد يتكرر هو كيف السبيل لامتلاكها جميعاً ؟ ويستمر البحث الدؤوب منذ الأزل وإلى الأبد وكلنا على هذا الصراط نسير ؛ نولد ونحبو ونناغي ونقلد آبائنا في سلوكهم ثم نغدو كباراً صحيحي البنية سليمي العقل ، نحيا في ضوء ما تسرب إلينا في مرحلة الطفولة من عادات وتقاليد ومطامح المجتمع وحاجاته وإذا ما تعثرت خطوتنا هنا ، أو كبت بنا أحلامنا هناك أحسسنا بحيف عظيم وأصبنا بإحباط شديد ، ورمينا بكل اللوم على الله جاحدين نعمه علينا . فكيف إذاً بمن حُرم شيئاً من الكمال النسبي المعطى لكل إنسان في هذا العالم واحتجبت عنه الحياة

من إحدى زواياها فعاش متعطشاً لصوت لها يسمعه أو صورة لها يراها أو حركة حرّة يؤدّيها أو عقل سليم يمنعه من الزلل .

ففي عالم يفيض جمالاً وبهاءً كعالمنا علينا أن نتذكر أخوة لنا ولدوا كما ولدنا ومنحوا حق الحياة كما منحنا ولهم مطامح وآمال يسعون إليها وقد فاقونا برسالة خصّهم الله بها دوننا وهي أن ندرك بوجودهم وجوده في ضوضاء حياتنا ونشكر فضله لما منّ أو ضنّ به علينا من خلال تجلّدنا على شدائدنا وتعاوننا مع بعضنا بمحبة .

وإن إحساسي الكبير بعظمتهم وتقديري لكل زفرة يطلقونها ، ولكل أنّة يحسّونها ، ولهذه الابتسامة الراضية بالواقع والبصيرة المتجاوزة لكل صعوباته هي التي دفعتني وزميلي نصير الجواهري إلى جمع كل الأدباء المصابين بعاهة جسدية ، أو عقلية على مرّ العصور الأدبية العربية ضمن معجم ليكونوا دفعاً لنا جميعاً لتجاوز عوائق حياتنا .

وأما العاهة فتعني الفساد الذي يصيب الإنسان ويحرفه عن المعدل الطبيعي للنمو الصحي وقد تعود إلى أسباب عدّة :

– منها عوامل وراثية ناتجة عن انتقال جينات مرضية من الوالدين إلى الجنين .
– أو عوامل خلقية مرضية يصاب بها الطفل أو الأم .
– أو حوادث وصدمات تركت بزوالها شرخاً عضوياً أو نفسياً لا يبرح .

منهجية البحث

وهذا المعجم هو عمل استنفذ منّا جهد ثلاث سنوات من العمل الدؤوب أمضيناه بين مئات المجلدات ننقّب في صفحات المصادر والمراجع ، نجمع النُتف من بطون الكتب دون أن يفتر لنا عزم أو تحبط لنا همّة . رغم ما صادفناه من صعاب بعض منها تواجه كل كاتب ناشىء يرصف طريقه بجده واجتهاده ، وبعضها الآخر فرضته علينا طبيعة البحث ، إذ تطرقنا إلى موضوع لم يخصّه أحد بسفر برأسه وهو جمع أعلام الأدباء العرب من شعراء وناثرين مؤلفين وخطباء قد لصقت بهم عاهة ما منذ ولادتهم أو أصابتهم في مرحلة من مراحل حياتهم واستمروا بعدها في عطاءاتهم الأدبية .

وضمّ البحث أدباء مغمورين تعبنا في تلقف خبر أو شعر لهم كما جهدنا في التحقق من صحة نسبة العاهة لهذا الشاعر أو التأكد من اسم ذاك المؤلف . ومما زاد الأمر صعوبة اتساع الفترة الزمنية التي شملها ، إذ امتدت لتطال كل العصور الأدبية من جاهليتها الى نهضتها متخذين من مواليد عام 1920م محطة أخيرة لنا .

وقد بلغ عدد الكتب التي اتخذناها تكأة لهذا المعجم ما يقارب الثلاثمائة وستين عنواناً ، كانت ندرة يسيرة منها بمثابة جذر لهذا المعجم امتد في تاريخ الأدب العربي . وهي كتاب المحبر لمحمد بن حبيب ، والمعارف لابن قتيبة ، ونكت الهميان في نكت العميان للصفدي ، والشعور بالعور للصفدي أيضاً ، البرصان والعرجان والحولان للجاحظ ، وعقلاء المجانين للنيسابوري والمؤتلف والمختلف للآمدي .

غير أن هذه الأسفار على أهميتها لا تعدو كونها ذكراً وسَرداً للأشراف من أدباء وأمراء وقوّاد وغيرهم الذين أصيبوا بهذه العاهة أو تلك دون أن يشملوا كل أنواعها أو يخصّوا الأدباء بسفر برأسه .

وقد اجتمع هذا نتيجة لذلك حوالي أربعمائة أديب سقناهم ألفبائياً مع ذكر تاريخ الولادة والوفاة وجعلنا لكل أديب ترجمة وافية ابتعدنا فيها عن الاطناب المملّ والاختصار المخلّ ، وأوردنا ضروباً من نثره وشعره متى تيسر متوخين في اختيارها أن تكون ممّا يشير إلى أثر عاهته في نفسه وأرفقنا ذلك بمصادر ومراجع للتوثيق من جهة ولإتاحة الفرصة أمام القارىء والباحث للأستفاضة من جهة أخرى .

كما أوردنا بعض الأدباء الذين أصيبوا بعاهة بسيطة أو عرّة حسب مفهوم المصطلح الحديث ولكن معاصريه قد لهجوا بتلقيبه بها أو كانت لها انعكاساتها على حياته كالحلاج وواصل بن عطاء والجاحظ وغيرهم .

وأشير هنا إلى أننا استبعدنا اثنين :

- كل من أصيب بعاهة في أواخر عمره وتوفي بعدها أو توقف عن ممارسة نشاطه الأدبي .
- وكل الأدباء ذوي العاهات الذين هم من مواليد عام 1921م وما بعد .

رأي نقدي

الإنسان بطبعه يهوى الكمال لأنه يجسّد له القوة ، ويخجل من مظاهر النقص لأنها تجسّد له الضعف . والحيل التي يستعين بها على مواجهة إحساسه بالنقص ، قد تأخذ شكل التقمص أو الكبت أو التبرير أو التعويض وهو أهمها .

وقد أثار عالم النفس (ادلر) إلى أن التعويض هو الدافع الذي يحثّ الضرير إلى النبوغ في الأدب ، والأصم الى الإبداع في الموسيقى ، والألكن إلى الإمتياز في الخطابة . غير أن هذه النظرية غير قابلة للتعميم لتظافر عدة عوامل قد تؤثر سلباً أو إيجاباً عليها منها ،

موقف المجتمع من صاحب العاهة ، والفرص التي يتيحها أمامه للمشاركة في الفعاليات الاجتماعية ، وموقفه هو من نفسه ، وفكرته عن حالته التي تؤثر في تلوين شخصيته وتكوين سلوكه .

وكثيراً ما نلحظ توجه أصحاب العاهات نحو الأدب لأنه فن يقوم على الشعور والخيال والتأمل الفكري وهي بطبيعة الحال سلاح ذي العاهة ومتنفسه في أزماته ولسان حاله في التعبير عن ذاته ومعاناته ، وصوته الذي يلامس به أذن العالم . لكن إتقان هذا الفن بحاجة إلى موهبة فطرية تصقلها المعرفة والثقافة التي تمده بيئته بها أو تحجبها عنه .

وإذا ما تناولنا أدباء معجمنا بنظرة نقدية بسيطة نلحظ ما يلي :

أولاً : إن النساء الأديبات ذوات العاهات قد شغلن حيّزاً متواضعاً جداً في معجمنا وسبب ذلك قلة عددهنّ اجمالاً بالنسبة إلى الأدباء وعدم تمكنهنّ من لعب دور اجتماعي هام في عصرهنّ فأسقطن من ذاكرة الأدب .

ثانياً : إن الحيز الكبير من معجمنا قد شغلته عاهة البصر فالأدباء العميان ثم العوران والأعاشي والأخافش قد زاد عددهم على النصف .

أما العميان ، فكان لهم الحضور القوي والصوت المجلجل في ضمير الأدب وكان منهم عمالقته كبشار بن برد وأبي العلاء وطه حسين .

وقد يعود ذلك إلى كونهم منفصلين عن الحياة وحركتها ، مندفعين إلى التفكير والتأمل ليتمكنوا من مواجهة عالم مجهول يتواصلون معه بالأذن والفكر فقط ، وهذا ما أكده بشار بقوله :

يا قومِ أذني لبعضِ الحيِّ عاشقةٌ   والأذنُ تعشقُ قبلَ العينِ أحياناً

وأبو العلاء بقوله :

إن يأخذ اللهُ من عينيّ نورَهُما   ففي فؤادي وقلبي منهما نورُ

إذن فقد عوّضوا عن البصر بالبصيرة وافتخروا بأنفسهم لقدرتهم على تجاوز نقصهم وإثبات نقص الآخرين وعجزهم عن مجاراتهم بفكرهم . يقول الفضل النخعي :

لقد يستضيء القومُ بي في أمورهم   ويخبو ضياءُ العينِ والرأيُ ثاقب

وأبو العلاء يقول :

قلبي ذكيٌّ وعقلي غيرُ ذي دخـلٍ   وفي فمي صارمٌ بالقولِ مشهورُ

لكن هذا التعويض والتجاوز للواقع لا نلحظه عند من فقد بصره على كبر ، فنراهم على عكس من عمي صغيراً ، قد أمضوا بقية حياتهم راثين لعيونهم باكين ما آل إليه حالهم ، شاكين زمانهم . والفرق واضح بين كل من بشار بن برد الذي يقول :

عميت جنيناً والذكاءُ من العمى   فجئتُ عجيبَ الظنِ للعلمِ موئلا

وأبو بشر البندنيجي الذي يؤكد المعنى نفسه :

أنا الْيَمانُ بن أبي الْيَمانْ   أسعدُ من أبصرتُ في العميان

إن تلقني تلقَ عظيمَ الشانْ   تجدني أبلغ من سحبان

وبين قول أبي يعقوب الخريمي الذي أحس بفقده للأمان بعدما عمي على كبر وعجز عن توظيف حاسة سمعه في التعويض عما فقده :

أسمع ما لا أرى فأكره أن   أخطيء والسمع غير مأمون

لو كنت خيّرت ما أخذت بها   تعمير نوح في مُلك قارون

وقول ابن العطار :

كفى أن كان لي بصرٌ حديدٌ   وقد صارت عيونيَ من زجاج

أما من عجز عن التآلف مع واقعه الجديد فرفضه ورفض حتى أهله فنذكر منهم أبا بكر المخزومي الذي هجا ابنه قائلاً :

يزداد عقلكَ ما كبرتَ تناقضاً   وتلجُّ في صمم اذا ما تُنصح

أكلٌ وسلحٌ كل حين لا ترى   لسواهما ما دمتَ حيًّا تطمح

وأخيراً نلاحظ أن ظل الحياة المرسوم في خيال الأدباء العميان قد انتهت حدوده عند بعضهم بالإقبال على الحياة وملذاتها كبشار ، أو بنفي الذات بعيداً عن صخبها كأبي العلاء .

ثالثاً : وإذا ما انتقلنا إلى العوران نجدهم وقد تقبلوا عاهاتهم بشكل عجيب وأقبلوا على الحياة ينهلون من ملذاتها بنهم شديد . فها هو الكوكبي يقول في الخمر :

عاقر الراحَ ودع نعتَ الطللْ   وأعص من لامك فيها أو عذلْ

إنما دنياك فاعلمْ ساعة أنتَ فيها وسوى ذلك أمل

وأبو طاهر البغدادي يقول في رقّاصة :

ورقاصتي هذهِ لخفتها تكادُ تحتَ الثوبِ تنسبكُ
كأنما الأرضُ تحتها كرة تحملها وهي فوقها فلك

فمن خلال هذه الأبيات وما شابهها نستشفّ رؤيتهم للحياة وفلسفتهم المادية فيها ، فهم ينظرون إلى الحياة بعين واحدة بعد أن فقدوا الأخرى في معركة ، أو غارة ، جعلتهم يحسّون بأهمية الحياة وضيق مجالها من ناحية ، وقيمة الحواس من ناحية أخرى . فاقبلوا على شجرة الحياة يقطفون ثمارها بحواسهم .

رابعاً : أما البرص فكانوا شديدي الافتخار بأنفسهم مصرّين على قلب مقاييس مجتمعهم من حيث الصحة ، والجمال . وقد سعوا إلى فرض ذاتهم على ساحة القول والقتال فكانوا فرسان وشجعان وشعراء مجيدين .

فها هو أبو مهر الأعرابي يقول :

يشتمني زيد بأن كنت أبرصاً فكل كريم لا أبالك أبرص

والمغيرة يؤكد المعنى السابق بقوله :

لا تحسبنّ بياضاً فيّ منقصة إن اللهاجيم في اقرابها البلق

إن صحة أعضائهم وعقلهم مكنّاهم من مواجهة المجتمع بقوة .

أما بقية العاهات من عرج وصمم وحبسة ، وخلط عقلي وغيرها فقد كانت لها تأثيرات متفاوتة في نفوس أصحابها لكنها لم تكوّن ذلك الندب العام المشترك الذي يئنّ منه كل من أصيب بهذه أو تلك من العاهات لأن البدائل كانت متوفرة .

فواصل بن عطاء الألثغ قد عانى من هذه اللثغة القبيحة التي كان يتحرج معها من النطق بالراء ، وقد تمكن من تجنبها في كلامه عن طريق اقتداره على القول .

والأصم من مثل ابن شهيد ومصطفى الرافعي وغيرهما قد استعاضوا بالكلمة المكتوبة والإشارة عن الصوت في فهم ما يحيط بهم .

والأعرج ما زال قادراً على السير وتلبية حاجاته بنفسه والسفر إلى حيث شاء .

وفرْط القصر لم يكن بالشيء المستهجن لأنه شيء مألوف والناس تختلف في كثير

من الأشياء لتتميز عن بعضها ولم يكن لهذا أثره عند ذي الرَمّة وكثّير عزّة مثلاً ولكنه كان شديد الأيلام عند الحطيئة لأنه تضافر مع علة عوامل اجتماعية ورواسب نفسية تراكمت حتى ضاق بها فهجا نفسه وقبحه وقصره وأهله والعالم بأسره .

وفي النهاية لا بد أن ننوّه إلى موقف المجتمع من الأدباء أصحاب العاهات إذ ان الحياة القاسية حينذاك أدّت إلى معايير لا تقبل أي نوع من أنواع الانحراف عن الوضع الصحي الطبيعي وإن صادفته عيّرت صاحبه به وأصبح وسماً له ولقب يعرف به ويغلب على اسمه الحقيقي فتقول للمصاب برجله يا أعرج والمصاب بعينه يا أعور والمصاب ببصره يا أخفش أو يا أعشى ، وهكذا .

وهذا زياد بن أبيه يقول في المغيرة وكان أبرص وله أخ أعور وآخر مجذوم :

ولد العور منه والبرص والجذ   من وذو الداء ينتج الادواء

وقيل في أبي السماع البصير :

أبو السماعِ اسمع به ولا تره   فوصفه ناقصٌ فيه مخبره
شيئان فيه موجبان قسوة   عميُ وخلقة لديهِ منكره

ومن المستغرب أن يطال هذا المعيار أصحاب العاهات أنفسهم فيتبنّوه ويشاركون في هجاء ووصف عاهات بعضهم .

فيقول ابن الرومي في جحظه البرمكي :

نُبئت جحظة يستعيرُ جحوظه   من فيل شطرنجٍ ومن سرطانِ
وارحمتا لمنادميهِ تحمّلوا   ألـمَ العيونِ للَذة الآذان

ويهجو أبو بكر المخزومي أحدباً بقوله :

يقول أنا القوس في شكله   فلا تنكروا السهم في بدرتي
وأحدبُ ليس له همة   ولا لذة في سوى فيشة

ويقول ابن رشيق في ابن شرف القيرواني :

وأنت أيضاً أعور أصلع   فصادف التشبيه تحقيق

الخاتمة

وبعد فهذا المعجم الجديد بموضوعه والثرّ بمادته هو خلاصة جهد طويل حاولنا فيه أن نجمع أكبر عدد من التراجم متوخين في ذلك الحقيقة والصواب ما استطعنا إليهما سبيلاً .

وآمل أن يجد لدى قرائنا صدىً طيباً ويكون بداية متواضعة لفتح نوعي جديد في الدراسات الأدبية .

كما يطيب لي هنا أن أنوّه بالشكر لكل من آزرنا وكل من حاول أن يحبط من عزيمتنا لأنه لم يزدنا إلاّ تصميماً واندفاعاً .

وأختم هذه الكلمة بالاعتذار عما يكون قد صدر منّا في تضاعيف هذا الكتاب من نقص أو خطأ غير مقصودين ، فما الكمال إلاّ لله وهو نعم الوكيل .

كارين الياس صادر
اجازة في اللغة العربية
اجازة في الحقوق

رموز المعجم

المتن : م : ميلادي
ه : هجري
ق : قرن

الحواشي : د.م : دائرة المعارف
ج : جزء
ت : ترجمة
ص : صفحة
م : مجلد
ق : قسم

فهرس المراجع : د.ت : دون تاريخ
د.م : دون مكان طبع
د.ن : دون ناشر

أعلام الجبابرة

«معجم الأدباء ذوي العاهات»

1 – إبراهيم بن إسحق الأديب (. . ./378هـ – . . ./1000م)

هو إبراهيم بن إسحق ، أديب ولغوي ضرير ، سمع الحديث بالبصرة والأهواز . كان أحد الشعراء المجددين وممن تعلم الفقه والكلام . طاف في عدد من البلدان ثم استوطن أخيراً بنيسابور وفيها مات .

لم نقف له على ترجمة وافية له أو أي أثر أدبي .

2 – إبراهيم الدباغ (1298هـ/1366هـ – 1880م/1946م)

هو إبراهيم بن مصطفى بن عبد القادر الدباغ . ولد في يافا وعاش فيها يتيماً ثم درس في كتاتيبها القرآن والتجويد . نظم الشعر وهو في الثالثة عشر من عمره . التقى خطيب مصر أبان الثورة العربية ، وكان منفياً إلى يافا ، فحضر مجالسه وشجعه النديم على الذهاب إلى الأزهر . فتابع دراسته فيه ، ونال الشهادة الأزهرية العالية . اتصل بطائفة من أعلام الفكر والأدب والصحافة كما رئس تحرير عدة صحف وأصدر جريدتي الإنسانية والزمان . فقد بصره عام 1926 بسبب مرض السكري الذي لازمه زمناً طويلاً وقد حاولت بعض الأحزاب المصرية استمالته

. . .

1 معجم الأدباء 129/1 – نكت الهميان 870 – بغية الوعاة 407/1 – الوافي بالوفيات 324/5 .

2 أعلام فلسطين 80 – الأعلام 74/1 – البيبلوغرافيا الفلسطينية 80 – أعلام الفكر والأدب ليعقوب العودات – ومحاضرات في الشعر الحديث ص 59 .

مستغلة ضعفه الجسمي وسوء حاله المادي لكنه رفض . حمل ألقاب كثيرة منها (رهين الأحباس) و(أديب القاهرة) . له دواوين شعرية وعدة كتب أدبية نذكر منها (حديث الصومعة) (في ظلال الحرية) (شهد وعلقم) وغيرها .

يمتاز شعره بالقوة والصفاء والشمول وقد اتبع فيه نهج الأقدمين فجاء واضحاً جزلاً .

من شعره قوله في وصف داء السكري :

سكرُ الأدواء عشنا   نحن منه وهو منّا
وغداً سوف ترانا   نحن والسكر ذبْنا
رحمةُ الله علينا   أينما كان وكنّا

وله في وصف الزمان :

عجبتُ من دورةِ الدهرِ   والزمـــان الرفيـــع
تصبُّ فينا البلايا   على نظـام بديـــع
سفينةُ الأرض تغري   بحر القضاء الوسيع
جهنمُ الصيفِ تعدو   خلفَ جنانِ الربيع

ومن شعره الوطني قوله :

من رامَ تفسيرَ الحياة لقومهِ   فدَمُ الشهيد يبين عن معناها
لولا الدماء تراق لم نر أمة   بلغت من المجد العريض مناها
كم أمة ترق عادية الردى   لولا الذي اقتحم الردى فوقاها

3 – إبراهيم بن الطيب (. . ./411هـ – . . ./1021م)

هو إبراهيم بن سعيد الطيب . كنيته أبو اسحق الرفاعي . أديب ضرير ، حسن

---

3 معجم الأدباء 154/1 – بغية الوعاة 413/1 – أنباه الرواة 167/1 – نكت الهميان 88 – الوافي بالوفيات 140/2 .

الشعر جيده قدم واسط صبيًّا فدخل الجامع وهو ذو فاقة . تلقن القرآن على يد عبد الغفار الحُصيني ، وكان معاشه من أهل الحلقة ثم أصعد إلى بغداد فصحب أبا سعيد السيرافي وقرأ عليه شرح كتاب سيبويه ، وسمع منه كتب اللغة ، والدواوين ، ثم عاد إلى واسط وقد مات عبد الغفار ، فجلس صدراً يقرىء الناس في الجامع . نزل محلة اليزيدية من واسط ، وهناك تكوّن الرافضة والعلويون فنسب إلى مذهبهم ، ومقت على ذلك وجفاه الناس ، فلما مات لم يخرج في جنازته إلا رجلان مع غروب الشمس . وقال أحدهم وهو أبو الفتح بن مختار النحوي (وما صدقنا أن نسلم خوف أن نقتل) . ومن العجائب أن هذا الرجل توفي على هذا الوصف من الفضل فكانت هذه حاله ومات بعد وفاته بيوم رجل من حشو العامة فأغلق البلد لأجله ، ولم يوصَل الى جنازته من كثرة الازدحام .

من شعره :

وأحبةٍ ما كنتُ أحسب أنني أبلى ببَيْنهم فبِنتُ وبانوا
نأت المسافة فالتذكر حظُّهم مني وحظّي منهمُ النسيان

4 – إبراهيم طوقان (1322–1359هـ/1905–1941م)

هو إبراهيم بن عبد الفتاح طوقان ، شاعر فلسطيني مشهور ، أخته الشاعرة المعروفة فدوى طوقان . كان يحمل في جسمه الهزيل ثلاثة أمراض ؛ صمم في أذنه ، وقرحة في معدته ، ثم استعداد في أمعائه لأنواع الألتهابات ، فاضطر إلى أن يجري عمليتين جراحيتين ، وقد حمله ذلك على أن يضطرب في حياته العملية .

4 الاتجاهات الأدبية الحديثة في فلسطين والأردن – ناصر الدين الأسد 56/– الشعر الحديث في فلسطين والأردن – ناصر الدين الأسد 139/ – شاعران معاصران : إبراهيم طوقان وأبو القاسم الشابي -- عمر فروخ ، إبراهيم طوقان – عبد اللطيف شرارة ، إبراهيم طوقان شاعر الوطن المغصوب – زكي المحاسني ، إبراهيم طوقان في وطنياته ووجدانيته ، البدوي الملثم ، الديوان – طبعة بيروت 1959م – مقدمة الديوان – بقلم أخته فدوى طوقان .

ولد في مدينة نابلس من أسرة طوقان العريقة الثريّة ، درس الابتدائية في المدرسة الرشادية الغربية ، ثم انتقل إلى القدس حيث التحق بمدرسة المطران ، واتصل هناك بنخلة زريق ، الذي أيقظ وعيه على كثير من المؤثرات الأدبية والقومية . التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت حيث نال شهادة الآداب ، وأنشأ فيها مع عدة أدباء حلقة أدبية سموها (دار الندوة) ، كانت تضم الى جانبه وجيه البارودي وحافظ جميل وعمر فروخ ونديم البارودي ، وانفتحت قريحته الشعرية وأبدعت حيث أظلّه فيها ، أفق أدبي واسع ، فهنالك الأدباء والشعراء ، وهنالك الدنيا البراقة . عاد الى فلسطين وزاول مهنة التدريس في كلية النجاح بنابلس والمدرسة الرشيدية بفلسطين ثم أسند اليه الإشراف على القسم العربي في محطة إذاعة القدس ، كما درّس في الجامعة الأمريكية ببيروت . ثم رحل الى العراق ودرّس في دار المعلمين الريفية في الرستمية ، وما لبث أن وقع فريسة العلّة والسقم فاضطر الى العودة الى بلده نابلس حيث توفي بها .

كان يجيد اللغة الانكليزية فاطلع على أصحاب المذهب الرومانسي الإنكليزي أمثال كولريدج وكيتس وشلي وبايرون . وله معرفة قليلة باللغة التركية واللغة الفرنسية واللغة الألمانية ومبادىء الإسبانية .

بدأ إبراهيم ينظم الشعر صغيراً ، وأكثر شعره في الغزل والوطنية وقصائد متفرقة في الرثاء وبعض المناسبات الخاصة والعامة والموضوعات الإنسانية . شعره صورة صافية لنفسه ، واضح ، ذو ألفاظ قريبة سهلة عذبة مع جزالة وبعد عن الابتذال . ومن شعره قوله في قصيدة (الشهيد) :

عبس الخطبُ فابتسمْ   وطغى الهولُ فاقتحمْ
رابط الجأش والنهى   ثابتَ القلبِ والقَدَمْ
لم يبالِ الأذى ولمْ   يثنـهِ طـارىء الألم

ومنه في (الفدائي) :

لا تسلْ عن سلامتِهْ   روحُه فوق راحتِهْ

بدّلـتْـــهُ همومُــــهُ كفنًا من وسادتـهْ
يرقب الساعة التي بعدها هوا ساعته

وله في الغزل قصيدة سمّاها (معين الجمال) ، منها قوله :

أسعديني بزورة أو عديني طال عهدي بلوعتي وحنيني
ادَّعي الهجر كاذباً وغرامي في قرار من الفؤاد مكينِ
غيض دمعي وكان رياً لروحي من غليل الأسى فمن يرويني
يا معين الجمال ، أذبلت قلبي أنعشينـــي بنهلـة أنعشينـــي

وله من قصيدته المشهورة (ملائكة الرحمة) التي تناقلتها صحف لبنان :

بيضُ الحمام حسبهنّهْ أني أردد سجعهنّهْ
رمز السلامة والوداعة منذ بدء الخلق هنّه
ويقر عينك عبثهنّ إذا جثمن بريشهنّه
وتميل نشوانا – ولا خمر – بعذب هديلهنّه

5 – ابن هرمة (90 – 176هـ/709 – 794م)

هو إبراهيم بن علي بن سلمة الفهري المدني ، ويعرف بابن هرمة . شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، مفلق ، فصيح مسهب ، مجيد حسن القول ، سائر الشعر ، قصير ، دميم في عينيه رمص . وهو شيخ الشعراء في زمانه ،

5 فوات الوفيات 34/1 – الأغاني 1581/4 – الشعر والشعراء 753 – تاريخ بغداد 127/6 – طبقات ابن المعتز 20 – سمط اللآلي 398 – الموشح 223 – الوافي بالوفيات 59/6 – خزانة الأدب 424/1 – الفهرست 181 – فحولة الشعراء للأصمعي 32–33–53 – النجوم الزاهرة 84/2 – البيان والتبيين 51/1 – أعيان الشيعة 189/5 – بروكلمان 83/1 – سزكين 208/3 – شعراء ودواوين 133 – الكنى والألقاب للقمي 450/1 – دائرة المعارف لفؤاد البستاني 122/4 – تاريخ فروخ 96/2 – الشعر والشعراء في العصر العباسي 81 – تاريخ الشعر العربي للبهبيتي 366 – شعر إبراهيم بن هرمة لمحمد نفاع وحسين عطوان – الديوان – لمحمد جبار المعيبد .

وآخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم . قال الأصمعي : «ختم الشعر بابن ميادة والحكم الحضري وابن هرمة وطفيل الكناني ومكين العذري» . واستحسن شعره جرير والفرزدق .

ولد ونشأ بالمدينة ، وأدرك عهد الرشيد . عرف عنه ولعه بالشراب حتى لا يكاد يصير عنه . اشتهر بالإنقطاع إلى الطالبين والإكثار من مدحهم ورثائهم . مات وما يحمل جنازته إلا أربعة نفر ، ودفن بالبقيع .

وهو شاعر متكسب ، مدح الأمويين والعباسيين والفاطميين . وشعره ذو طابع بدوي ، جزل الألفاظ ، متين السبك ، قديم المعاني مرة ، ومحدثها أخرى . وفي شعره شيء من الصناعة قال عنه الجاحظ : «ولم يكن في المولدين أصوب بديعاً من بشار وابن هرمة» . فنونه المدح والهجاء والفخر والحكمة ، وله أوصاف بدوية في السحاب والآثافي والرماد وغير ذلك .

من شعره قوله في آل البيت :

ومهما ألامُ على حبهم فإني أحبُّ بني فاطمة
بني بنت من جاء بالمحكما ت والدين والسنّة القائمة

وله قصيدة من أربعين بيتاً ليس فيها حرف يعجم ، أولها :

أرسم سودة أمس دارسَ الطللِ معطلاً رده الأحوال كالحللِ

ومنه :

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلقٌ وجَيْبُ قميصهِ مرقوعُ
إما ترَيْني شاحباً مُتبذِلاً كالسيف يُخلق جفنُهُ فيضيع
فلرب ليلةِ لذةٍ قد بتُّها وحرامُها بحلالها مدفوعُ

ومن أبدع مدائحه قوله في عبد الواحد بن سليمان والي المدينة :

وجدنا غالباً كانت جناحاً وكان أبوك قادمة الجناحِ
إذا جعل البخيلُ البخلَ ترساً وكان سلاحه دون السلاحِ

فإن سلاحك المعروف حتى تفوز بعرض ذي شيمٍ صحاحِ

6 - أبو إسحق الضرير (. . ./ . . .)

هو إبراهيم بن محاسن القضاعي ، ويعرف بأبي إسحق الضرير . أديب من أهل قضاعة من نواحي شهرابان ، قدم بغداد في صباه ، فحفظ بها القرآن ، والتحق بقراء دار الخلافة واجتدى الناس في الشعر . وكان نظمه عذب سلس الأسلوب مع حسن تلاعب بالألفاظ .

من شعره :

غرامي في محبّتكم غريمي كما لفراقكم ندمي نديمي
صباً هبّتْ فأصبتني إليكم صبابات نسمن مع النسيم
فهل من كاشفٍ غماءَ غمٌّ عراني بعد سكّان الغميم
رسومٌ أقفرت من آل ليلى وعفّتها الرسومُ بالرسيم
حماماتُ الحمى هيّجن شوقي وقد حمت مفارقة الحميم

ومنه أيضاً :

بسمت وهناً فأومض البرقُ ومستِ زهواً فغنّت الوُرقُ
قدُّك والغصنُ ليس بينهما اذاً تثنيتِ وانثنى فرقُ
والوجه والفرع يا معذبتي للناس ذا مغربٌ وذا شرقُ

7 - أبو إسحاق البطليوسي (. . .-637هـ/ . . .-1240م)

هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البطليوسي ، يكنى أبا إسحق ، ويعرف

6 نكت الهميان 89 - الوافي بالوفيات 100/6 .

7 بغية الوعاة 422/1 - اللباب 160/1 - التكملة لابن الابار 220 - اختصار القدح المعلّى 157 - إشارة التعيين 19 - البلغة 11 - طبقات ابن قاضي شهبة 175/1 - معجم كحالة 75/1 - معجم الألقاب والأسماء المستعارة 35 - الأعلام 62/1 .

بالأعلم لأنه كان مشقوق الشفة . أديب ، شاعر ، ولد ببطليوس ثم انتقل الى إشبيلية وفيها قرأ على الأستاذ هذيل وأخذ عنه النحو وبرع فيه ، وكان يحكي كثيراً من نوادره ، منها : إنه كان صعب الخُلق يطير الذباب فيغضب ؛ وأما من تبسّم من أدنى حركاته ، فلا بد أن يُضرب . وكثيراً ما كان يتبرم من أحوال زمانه .

من تصانيفه : الجمع بين الصحاح للجوهري والغريب المصنّف ، تاريخ بطليوس ، آداب أهل بطليوس ، مجموعة شروحات في الإيضاح والجمل ، الكامل ، الأمالي ، وغيرها .

من شعره قوله في إشبيلية الجميلة :

يا حمصُ لا زلت داراً   لكل بؤسٍ وساحَةْ !
ما فيك موضع راحَةْ   إلا وما فيه راحَة !

وله أيضاً في فتنة الباجي :

دعِ الأيامَ تُنصف من أناسٍ   إذا صارت لهم حَقَّروا الكِراما
ولا تَدْمَعْ جُفونَك إن تفانَوا   ولا تقرأْ على أحمدٍ سلاما
ونكّب عن مَصارعهم جزاء   ولا تحفظ لمذموم ذماما
وفكّر في صنيعهُم ولاةً   لتشكر في تسرُّعه الحِماما
صحبتُ الناس جيلاً بعد جيل   فلم أر من أودّ له المقاما

8 – التُطَيلي الأصغر (. . ./. . .)

هو إبراهيم بن محمد التطيلي ، كنيته أبو اسحق ، شاعر ضرير ، نشأ بقرطبة وسكن إشبيلية وكان يعرف بالتطيلي الأصغر ، اشتهر بالشعر بعد أبي العباس أحمد التطيلي الأعمى بزمان يسير . له شعر جيد أكثره في الوصف .

من شعره قوله في عماه :

---

8 نكت الهميان 90 – الوافي بالوفيات 134/6 – تحفة القادم 27 .

شمس الظهيرة أعشت كوكبي بصري كذا سنا النجم في ضوء الضحى خَمَدا
إن نازعَ الدهرُ في ثنتين من عددي فواحدٌ في ضلوعي يبهرُ العِددا
يُغني عن الشّهب في أجفانه مُقلا من كانت الشمس في أضلاعه خلدا
من طال خَلقا نفى خلقته قِصرا لا تقدر الجلد منه وأقدرُ الجَلدا
لا يدرك الرمحَ شأوَ السهم في غرضٍ ولو تسلسل منه لدنه مددا

وله في وصف القلم :

وأعجم الصوت قد ألقت به العرب أقل شيء لديه الشعر والخطب
يزهى بياناً إذا ما شق مقوله وإذ يقطّ ففي إفصاحه العجب

وفي وصف السيف يقول :

وأبيض يحكي الموت فعلاً ودقةً فلولا شعاعُ الصَّيْقل لم يبدُ عن نَصْـل
يذيبُ بماء الصقل كلّ مُفاضةٍ فما تقعُ الغربـانُ إلاّ على مهْـــلِ

9 – أعشى تميم (ق 2 هـ – ق 7 م)

هو ابن النباش بن زرارة . شاعر تميمي كان حليفاً لبني عبد الدار ويعرف أيضاً بأعشى ابن النباش ، وأعشى بني زرارة . كان أخوه أبو الهالة بن النباش زوجاً لخديجة في الجاهلية ولها منه أولاد لهم عقب وللأعشى فيهم مدائح ومراث وبخاصة في نبيه بن الحجاج . وكان نبيه هذا وجهاً من وجوه قريش وشاعراً من شعرائها وللأعشى شعر جزل الألفاظ متين السبك واضح المعاني تقليدي الخيال .

من شعره قوله في مدح نبيه بن الحجاج :

إنّ نُبيهاً أبا الرّزّامِ أحلـمُهُم حلماً وأجودُهم والجود تفضيل
ليس لقول نبيهٍ إن مضى خلف ولا لقولِ أبي الرّزّام تبديل

---

9 تاريخ التراث 283/2 – الأغاني 280/17 – المؤتلف 20 – الحيوان 202/2 – الأعلام 90/8 – أعلام تميم 99 .

ثقفٌ كلقمان عدْلٌ في حكومته | سيفٌ إذا قام وسط القوم مسلول
وإن بيتَ نبيه منهجٌ فلجٌ | مخضرٌّ بالذي أبداً ما عاش مأهولُ

ومن قوله في رثاء نبيه وأخيه منبه وقد قتلا ببدر :

أأرق بك أم بالعين عُوّارُ | أم ذرّفت أن خلَت من أهلها الدارُ
وقد أراها حديثاً وهي آهلة | لا يشتكي أهلها ضيف ولا جار
ويلُ أمٌّ قومٍ بني الحجاج إن ندبوا | لا بخلاء ولا بالخصم ايثار
لله درّ بني الحجاج إذ ندبوا | لا يشتكي فعلهم ضيف ولا جارُ

10 – أبو الأخيل العجيلي (. . ./ . . .)

هو أبو الأخيل العجيلي ، شاعر أعمى من بني عجل صلنبة أو ولاء . عاش في أواخر العصر الأموي . لا نعرف عنه سوى أنه سكن العراق ، له قصيدة واحدة متبقية من شعره موجودة في مخطوط منتهى الطلب بجامعة بيل .

11 – أبو بكر المخزومي (. . . – 540هـ / . . . – 1160م)

هو أبو بكر المخزومي المدوري نسبة إلى بلدة المدور شمال شرقي قرطبة . كان أعمى شديد القحة والشر معروفاً بالهجاء ، مسلّطاً على الأعراض ، سريع الجواب ، ذكي الذهن ، فطناً مغيراً على الأعراض ، سابقاً في ديوان الهجاء . فإذا مدح ضعف شعره . هذا ما قاله لسان الدين بن الخطيب في وصفه .

وكان أبو بكر ، بشار الأندلس انطباعاً ولساناً وأذاة . وهو الذي أحيا سيرة الحطيئة بالأندلس فمُقت واشتهر بالهجاء كثيراً حتى بات يتجنبه كل أديب .

10 تاريخ التراث العربي 45/3 – المؤتلف والمختلف 50 – منتهى الطلب م5/ص 1105 – خ .
11 المغرب 223/1 – نفح الطيب 190/1 – الإحاطة 424/1 – الخريدة 47/12 د . م بطرس البستاني 45/2 – بغية الوعاة 259/1 – تاريخ فروخ 271/5 – تاريخ علماء الأندلس 69/2 .

أصله من المدور . انتقل منها إلى قرطبة ثم جال على البلدان وأكثر الإقامة في غرناطة وكان قد قدمها أيام ولاية أبي بكر بن سعيد فلما علم بنزوله قريباً منه قال (صاعقة يرسلها الله عزّ وجلّ على من يشاء من عباده) . وقد هجا في مجلسه الشاعرة نزهون بنت القلاعي .

له شعر جيد جله في الهجاء ونزر يسير في المدح والغزل وغيرها من فنون القول .

من شعره في هجاء نزهون :

الا قلْ لنزهــون ما لها   تجـرُّ من التيــهِ أذيالَها
ولو أبصرتْ بشّةً شمرت   كما عوَّدتنــي سرباله

وله في مديح قاضي غرناطة :

عجباً للزمانِ يطلب هضمي   وملاذي منه عليٌّ بن أضحى
جاره قد سما عليٌّ النُّطح عزّاً   ليس يخشى من حادث الدهر نطحا
فكأنني علــوت قــرن فلان   أي تيس مطول القرن ألحا

وقال في ابن له :

الحقُّ أبلج ليس أنت وحق من   أحيا بك الأجلاف فمن يفلحُ
لا تهتدي بفضيلةٍ لا ترعوي   بملامة لا أنت فمن يصلُحُ
يزدادُ عقلك ما كبرت تناقصاً   وتلجُّ في صمم إذا ما تُنصح
أكلٌ وسلحٌ كل حين لا تُرى   لسواهما ما دمت حيًّا تطمح

ومن قوله في أحدب :

وأحدب ليس له همة   ولا لذّة في سوى فيشه
يقولُ أنا القوسُ في شكله   فلا تنكروا السهمَ في بدرتي
فضولكــم أبــداً زائــدٌ   أفقحتكم تلك أم فقحتي

12 – أبو حسان التدمري (. . ./. . .)

هو أبو حسان التدمري مقرىء نحوي وأديب من بني جرير بن عامر . كانت له مكانته في زمنه .

ومن شعره قوله متظلماً في المخيم الملكي الناصري الصلاحي بحماة :

أسلطان دين اللهِ ذا الطولِ والقهر حليف المعالي والمناقب والفخر
ومن عمّ شرق الأرض والغرب عدلُه كما عمّها غيثُ السحاب من القَطر
اخي عدلكَ المبسوطُ والشّرعُ حاكمٌ بملكي أقصى عنه بالدفعِ والزّجر
فتنعم بالخطّ الشريف واشتكي إلى تدمر اطوي المفاوزَ في الفقْر
ويُطلب مني فوقَ ما أستطيعُه على فاقه من ضيقة اليد والعسر
وذلك كما حدّثتهم ظنونُهُم بأنّ صلاح الدين ماضٍ إلى مصرِ

13 – أبو حفص الشهرزوري (ق 4هـ – ق 10م)

هو أبو حفص الشهرزوري ، أحد أدباء وشعراء عصره المقلين . كان في بصره سوء ، فلما ورد حضرة الصاحب قدمه إليه بعض كتابه فجاراه الصاحب في مسائل لم يحمد أثره فيها . فقال له مداعباً :

وكاتبٌ جاءنا بأعمى لم يحوِ علماً ولا نفاذا
فقلتُ للحاضرين : كفّوا فقلبُ هذا كعين هذا

وأبو حفص ظريف لشعره حلاوة وطلاوة .

من شعره :

دعوتُ على ثغرهِ بالفلجْ وفي شَعْرِ طرّته بالحلجْ
لعل غرامي به أن يقل فقد برحتْ بي تلك الملح

---

12 أنباه الرواة 110/4 – تلخيص ابن مكتوم 287 .

13 يتيمة الدهر 452/3 – خاص الخاص 179 .

ونسج على منوال جميل في قوله :

رمى اللهُ في عيني بثينة بالقذى   وفي الغرّ من أنيابها بالقوادح

وله أيضاً :

يستوجب العفوَ الفتى إذا اعترفْ   بما جناه وانتهى عمّا اقترفْ
لقوله قل للذين كفروا   (إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف)

وله :

حكت السماءُ ندى يديـــ   ـــك فلم أُطق سعياً إليك
وحكيتُهـا يـا سيـدي   بالدمع من أُسفي عليك

وله في غلام مختط :

الآن أحسن مما كان بستانُهُ   طابت فواكه فيه وريحانُهُ
فيه من الورد محمرٌّ جوانبه   ونرجسٌ كحّلت بالغنج أجفانُهُ

14 – أبو حيان الموسوس (. . ./. . .)

دو أبو حيان الموسوس . ولد ببغداد ثم قدم إلى البصرة وعاش فيها . وهو شاعر حسن الشعر أصيب بلوثة جعلته يشتري جرة مدارية كبيرة ، يملؤها من ماء دجلة ويصبها في صراة ثم يحمل ما في الصراة من ماء فيصبه في دجلة . وقد لزم ذلك طول مقامه إلى أن مات ما له شغل ولا عمل غيره . وكان إذا جنّه الليل وضع الجرة وجلس يبكي عليها ويقول : (اللهم فرِّج عني وخفف عليّ هذا العمل الذي أنا فيه) وإذا ما سئل عن ذلك يقول : (لو لم أفعل ذلك في كل يوم مت) . وكان في آخر عمره يخلط في الكلام ولا يخلط في الشعر أبداً .

من شعره :

لا تبكِ هنداً ولا المواعيسا   ولا لربع عهدتَ مانوسا

14 طبقات ابن المعتز 385 .

وقِف بقطربل ونزهتها واحبسْ بها عن مسيرك العيسا
وانزِلْ لشيخ بالدير مسكنه يدعوه أهل الكتاب قسيسا
لم يُقنْ وفراً له فيملكه إلا صليباً لــه وناقوسا
فجاء بالزقّ فوق عاتقه يحمل حظاً إليّ منقوسا
أتيته فاشمئزّ لي ذعراً فقلت موسى فقال بل عيسى
فصبّ في الكوب صوب صافية لم يفترس عودَ كرمها السوسا

15 - أبو السماع البصير (. . .-1065هـ/ . . .-1656م)

هو أبو السماع البصير المصري ، شاعر بديهي ، أعمى مشوه الخلقة قبيح المنظر . ورد دمشق في سنة 1048هـ ونزل عند أحمد الشاهيني ، وهناك أقبلت عليه أعين الشام وأدباؤها لغرابة حاله وتفوقه في شأنه . أقام فيها مدة ، ثم رحل إلى طرابلس قاصداً قاضيها أنس الرومي وحصل منه عطايا هائلة ، ثم رحل إلى مصر وتوفي هناك .

وكانت طريقته إذا أراد الإرتجال أن يبدأ بإنشاد قصيدة من كلام أحد الشعراء ، المتقدمين بصوت شجي وفي أثناء إنشاده يبتدر على وزن تلك القصيدة في أيّ باب كان من أبواب الشعر مدحاً أو غزلاً أو غيرهما .

ومما قاله فيه الشاهيني المذكور :

إن هذا أبا السماعِ لشيخٌ فاق في الإرتجال كل الرجال
فهو ثاني الأفراد في كل عصر وهو فردُ الرجال في الإرتجال

وقال فيه بعض الأدباء :

أبو السماع اسمع به ولا تره فوصفه ناقص فيه مخبره
شيئان فيه موجبان قسوره عمي خلقة لديه منكره

ولم نعثر على شعر له .

---

15 خلاصة الأثر 129/1 .

16 – ابن الحداد (. . ./. . .)

هو أبو عبدالله بن الحداد شاعر وأديب أندلسي ، مكفوف ، وأحد الأدباء المشهورين بقرطبة ، كانت تقرأ عليه الآداب والأشعار ويتكلم عن المعاني ، وله شعر كثير وغزل مجموع .

ومن شعره في الغزل :

لئن بعدت منازلكم لأنتم ... إلى قلبي بذكراكم قريبُ
وإن كان الزمانُ قضى ببين ... فما بانَ البكاءُ ولا النحيبُ

17 – أبو علي المنطقي (336–390هـ/947–1000م)

هو أبو علي المنطقي ، شاعر مصري الأصل ، مجيد ، أصيب بعينه في آخر عمره ، وله في ذلك أشعار كثيرة . تنقل في البلاد فمدح عضد الدولة وابن عباد ، وانقطع مدة من الزمان إلى نصر بن هارون ثم إلى أبي القاسم العلاء بن الحسن الوزير . وتوفي بشيراز .

كان جيد الطبقة في الشعر والأدب ، عالماً بالمنطق ، ضعيف الحال ، ضيّق الرزق ، طيب العشرة ، حاد النادرة . قال ياقوت في معجمه : «ولو وفّي حقه ، لكان أعظم قدراً من المتنبي لأنه ليس بدونه في الشعر جودة ، وصحة معنى ومتانة لفظ وحلاوة استعارة ، وسلاسة كلام» .

ومن شعره لما أصيب ببصره :

ما للهموم أما هيمُها ورَدتْ ... عليّ لم تُفض من وردٍ إلى صَدَرِ
كأنما وافقَ الأعشابَ رائدُها ... لدى حِمايَ فقد ألقى عصا السَّفر
إن يجرح الدهرُ مني غيرَ جارحة ... ففي البصائر ما يُغني عن البصرِ

---

16 بغية الملتمس 523 – جذوة المقتبس 397 .

17 الشعور بالعور 173 – معجم الأدباء 204/15 – سزكين 252/4 – دائرة المعارف لفؤاد البستاني 174/4 .

وله من قصيدة في عضد الدولة :

ما زلتَ تنصفُ في قضاياكَ العُلا   قُل لي : فما بالُ الضُّحى يتظلَّمُ ؟
أهديتَ رونقهُ إلى جُنحِ الدُّجى   فاعتن أشهب وهو طرفُ أدهمُ
ما كان في ظنّ امرىء من قبلها   أن الملوكَ على الليالي تحكمُ

وله :

على عجلٍ ألمّ به الخيالُ   فإن كراهُ بعدَكُمْ مُحالُ
فباتَ مُعانقاً والجيدُ وَهمٌ   ومرتشفاً وأحلى الريق آلُ

وله في وصف الخمر :

كأن دبيبها في كل عضوٍ   دبيبُ النوم في أجفان ساري
صدعتُ بها رداءَ الهمّ عني   كما صدَع الدّجى وضَحُ النهارِ

وله يعاتب :

صافيتُ فضلك لا ما أنت باذلُهُ   وعاشقُ الفضل يُغري كلما عُذلا
إني أعيذُك من قولي لسائلهِ :   لقد حَدَوْتُ ولكن لم أجد جَمَلا

18 – أبو مسهر الأعرابي (ق 3هـ / ق 9م)

هو أبو مسهر الأعرابي ، أديب عباسي أبرص يعد من فصحاء الأعراب الذين روى عنهم علماء اللغة والغريب . ونقل من أقواله الجاحظ وابن قتيبة وغيرهما . ويظهر أنه كان معاصراً لهما بدليل قول الجاحظ في بعض أخبار أبي مسهر في (الحيوان) : «ما رواه لنا أبو مسهر» .

من شعره قوله مفتخراً ببرصه :

يشتمني زيد بأن كنت أبرصاً   فكلُّ كريم لا أبا لكَ أبرصُ

18 الحيوان 166/5 – الفهرست 53 – عيون الأخبار 64/4 – البرصان والعرجان 35 – نهاية الأرب 88/6 – دائرة معارف فؤاد البستاني .

19 – جحظة البرمكي (224هـ / 324هـ – 839م / 936م)

هو أحمد بن جعفر بن موسى بن خالد بن برمك البغدادي ، كنيته أبو الحسن . كان أديباً عباسياً ، وشاعراً فاضلاً ، وإخبارياً من ظرفاء عصره . صاحب فنون وأخبار ونجوم ونوادر ومنادمة . متقدم في الغناء والألحان حاذق في العزف على الطنبور . نشأ فقيراً وعاش متكسباً . وأما جحظة فهو لقب عليه لقبه به عبدالله بن المعتز لنتوء عينيه وقبح وجهه وفيه قال ابن الرومي :

نبئت جحظة يستعيرُ جحوظه من فيل شطرنج ومن سرطان
وارحمتا لمنادميه تحملوا ألمَ العيونِ للذة الأذان

وكان جحظة وسخاً قذراً دنيء النفس في دينه قلة وقد عمّر كثيراً . خلف وراءه ديوان شعر أكثره جيد وتصانيف عديدة منها (كتاب الطنبوريين) (كتاب الترنم) (كتاب المشاهدات) (كتاب الطبيخ) .

من شعره قوله في النسيب :

فقلتُ لها : بخلْتِ عليّ يقظي فجودي في المنامِ لمُستهامِ
فقالت لي : وصِرتَ تَنامُ أيضاً وتطْمع أن أزوركَ في المنامِ

وقال في نفسه :

الحمد لله ليس لي كاتبْ ولا على باب منزلي حاجبْ
ولد حمارٌ إذا عَزَمت على ركوبه قيل : جحظة راكب
وأجـرة البيت مُقرحَـةٌ أجفان عيني بالوابلِ الساكبِ

وله في رثاء ابن دريد :

فقدت بابن دريد كل فائدة لما غدا ثالث الأحجار والترب
وكنت أبكي لفقد الجود مجتهداً فصرت أبكي لفقد الجود والأدب

19 صبح الأعشى 410/2 – وفيات الأعيان 133/1 – معجم الأدباء 241/2 .

20 – قفطان النجفي (1217–1293هـ/1802–1876م)

هو أحمد بن حسن بن علي السعدي الرباحي المعروف بقفطان النجفي ، أديب وفقيه إمامي ، أصمّ ، بينه وبين الولاة العثمانيين ووزرائهم مودة .

ولد بالنجف ، وبها نشأ وسكن ودفن . وهو من بيت علم قديم . قرأ في النجف وتتلمذ على يد الشيخ العلامة محمد حسن الجواهري (صاحب الجواهر) وغيره ، حتى أصبح من مشاهير أدباء النجف وأحد علمائها في النحو والعروض . كان خطه حسن ، يتعاطى الكتابة بالأجرة . من أخبار صممه أنه كان يفهم المراد لأول وهلة من المتكلم ، ويفهم حركات شفتيه ، حتى أن المنشد كان يقرأ البيت فيسبقه إلى قافيته .

له شعر ونثر ، لكن نثره خير من نظمه ، وله موالٍ كثيرة ، وتخميس مقاطع عديدة لشعراء متعددين كأبي نواس ونظائره ، أما تصانيفه فنذكر منها : القوافي الشبلية والصنايع البابلية ، المجالس والمراثي .

ومن شعره في رثاء السيد محمد باقر بحر العلوم :

ما كنت أحسبُ أن نعشك ينقلُ   من أرض فارس للغري ويحملُ
فلقد بكت عين الهدى إذ أرّخوا   لك باقر عين المكارم تهملُ

ومنه ملغزاً في نارجيلة :

ما اسم نديم يا فتى   من أربع تكونا
في الهند يدعى بعضه   والبعض منه عندنا
من شأنه يحمل ما   ء تحت حجر ذي سنا

وله أيضاً في أولاده :

---

20 أعيان الشيعة 495/2 – معارف الرجال 74/1 – الكشاف لأسعد طلس 167 – معجم كحالة 192/1 – الأعلام 113/2 .

كابدت من أبناء دهري شدّة هي فوق ما كابدت من إملاقي
ويزيدني سقماً تذكر صبية في جانبي فواكه الأسواقِ
ولرب قائلة لهم يكفيكم عن أكل ذلك ناعم السماقِ

21 – ابن الخباز الإربلي (. . ./639هـ – . . ./1241م)

هو أحمد بن الحسين بن أحمد الإربلي الموصلي ، كنيته أبو عبدالله ويعرف بابن الخباز . أديب ضرير وأستاذ بارع في النحو واللغة . حفظ المجمل في اللغة والمفصل والإيضاح والتكملة وغير ذلك وهو شافعي كثير النوادر والملح .

له تصانيف منها : «الغرة المخفية في شرح الدورة الألفية» : وهو شرح لألفية ابن معطي «توجيه اللمع» وهو شرح لكتاب اللمع لابن جني وله أشعار جيدة أيضاً .

ومن شعره قوله في ذم أهل الزمان :

أعراضُهم لم تزل مسوّدة فإذا قدحْت فيهم أصاب القدحُ حرّاقا
بَلَوْتُهم وطعمتُ السمّ في عسلٍ وما وجدتُ سوى الهُجرانَ درياقا

22 – أحمد الزين (نحو 1317–1366هـ/نحو 1899–1947م)

هو أحمد الزين ، شاعر مصري ، مجيد ، كُفّ بصره في صغره . قيل عنه : (الشاعر الراوية) لكثرة محفوظاته التي جرت في شعره محاكاةً وتقليداً ، فلما أفحل صار صادق الفن يصدر عن ذات نفسه ويعبر عن خالص وجدانه . تعلم في الأزهر ، واشتغل محامياً شرعياً ، ثم دخل دار الكتب المصرية في سلك عمالها بالمياومة حيث

---

21 نكت الهميان 96 – بغية الوعاة 304/1 – طبقات ابن قاضي شهبة 194/1 . – روضات الجنان 85 – مرآة الجنان 601/4 – شذرات الذهب 202/5 – العبر 234/3 – البداية والنهاية 169/13 – النجوم الزاهرة 344/6 – الآصفية 559/2 – البلغة 9 – إشارات التعيين 29 – معجم المؤلفين 200/1 – كشف الظنون 155 – الأعلام 117/1 .

22 مصادر الدراسة الأدبية 449/2 – أعلام الأدب والفن – لأدهم الجندي 478/2 – مجلة الرسالة عدد 801 عام 1947م – الأعلام 129/1 .

عمل فيها عشرين سنة . وكانت علاقته الأدبية بشيوخ الأدباء مشبعة بالصفاء والوفاء والمودّة ، كما كان يعشق أسلوب (الزيات) ، ونظم في هذا الصدد بائية رائعة لم تنشرها مجلة الرسالة حتى لا تتهم بمحاباة رئيس تحريرها .

له طائفة من المقالات الأدبية والنقدية الممتعة ، وله تصانيف منها : القطوف الدانية ، قلائد الحكمة . كما حقق الكثير من الآثار الأدبية منها ستة أجزاء من (نهاية الأرب) والجزء الأول من (أشعار الهذليين) ، واشترك مع أحمد أمين في كتاب (الإمتاع والمؤانسة) ومعه ومع إبراهيم الأبياري في إخراج أربعة أجزاء من كتاب (العقد الفريد) واشترك الثلاثة في إخراج ديوان حافظ .

في شعره طرافة وظرافة مع جزالة وفخامة وشد أسر ورصانة قافية واعتناء بالموسيقى الشعرية . .

ومن شعره قصيدة في رثاء حافظ إبراهيم ، منها :

أفي كل حين وقفة إثر ذاهبٍ وصوغ دم أقضي به حق جانبِ
أودع صحبي واحداً بعد واحد فأفقد قلبي جانباً بعد جانبِ
فذاك جلال الشعر لأشعر عصبة يطالعنا تجديدهم بالحواصبِ
دواوين حسن الطبع موه قبحها وهل يخدع النقاد نقش الخرائب
فيا ضيعة الأوراق في غير طائل ويا طول ما تشكو رفوف المكاتب

وله أبيات مشهورة تظهر فيها ظرافته :

حمار لا يملّ من النهيقِ يضيق به التجلد أي ضيقِ
مغنّ يجلب السلوى ويفني بقايا الشوق في قلب المشوقِ
منى الأوتار لو أمست سياطاً يصب بها على الجلد الصفيقِ
بطانته — حماك الله — رهط كأن صياحهم جرس الحريقِ
وكانت ليلة يا ليت أني دفعت بها لقطاع الطريقِ
جزى الله المغني كل خير عرفت به عدوي من صديقِ

ومنه أيضاً أبيات في تقريظه لكتاب (مع أبي العلاء في سجنه) لطه حسين ،

يقـول فيها :

يا مؤنس المسجون في سجنه وسلوة المحزون من حزنهِ
من كنت في السجن له صاحباً فسجنه الجنة في حسنهِ
أساء بالعـالم ظنًّا ولـو أدركته حسن من ظنهِ
أقسم لو خيّر في عينيه وفيك لاختارك عن عينيهِ !

23 – ابن صدقة الماهنوسي (. . ./. . .)

هو أحمد بن صدقة الماهنوسي . أديب فاضل وشاعر ظريف أقام بقوسان وماهنوس من نواحي واسط وكان طبقة في لعب الشطرنج مع كونه محجوب البصر .

من شعره قوله في قصيدة يخاطب فيها الرّبع :

ألفتُك للعين الأوانس جامعاً وللعان والآرام لستَ بجامعِ
وَها أنت للأطلاء مأوىً ومربعٌ أنيقٌ سُقيتَ الريَّ بين المربعِ
علامَ تبدّلت القراهب والمها فأقصيتَ رباتِ الحُلى والبراقعِ
أسحُّ دموعي في طلالك أبتغي بذلك نفعاً والبكا غير نافعِ

24 – ابن عبد الدايم الحنبلي (575–668هـ / 1179–1291م)

هو أحمد بن عبد الدايم بن نعمة بن أحمد المقدسي ، كنيته أبو العباس ، شاعر معمّر وعالم ، كف بصره في سن متقدمة . كان مسند الشام وفقيهها ومحدّثها الحنبلي .

ولد بفندق الشيوخ من جبل نابلس ، وأجاز له خطيب الموصل أبي الفضل الطوسي وابن شاتيل وابن الفراوي وسواهم . ودخل بغداد وسمع من ابن كليب وطبقته ، وتفقه على الشيخ الموفق ، وكتب بخطه المليح السريع ما لا يوصف لنفسه

23 نكت الهميان 99 – الوافي بالوفيات 426/6 .

24 الوافي بالوفيات 34/7 – فوات الوفيات 81/1 – نكت الهميان 99 – شذرات الذهب 325/5 – ذيل ابن رجب 278/2 – الزركشي 29 – منتخب السلامي 29 .

وبالأجرة . لازم النسخ خمسين سنة ، وكتب من التصانيف الكبار شيئاً كثيراً . وروى عنه الشيخ محيي الدين وابن دقيق العيد وابن الظاهري وابن تيمية وابن مضري والفزاري الخطيب . وتوفي ودفن في سفح قاسيون بدمشق .

ومن شعره لما أضرّ :

إن يذهِب الله من عينيَّ نورَهما ... فإن قَلْبي بَصيرٌ ما به ضَرَرُ
أرى بِقَلْبيَ دُنياي وآخرتي ... والقلبُ يدرِكُ ما لا يدرِكُ البَصَرُ
واللهِ إنَّ لكم في القلبِ مَنْزِلةً ... ما نالها قبلكم أنثى ولا ذكر
وصالكم لي حياة لا نفاذ لها ... والهجر موتٌ فلا عينٌ ولا أثر

وله أيضاً :

عجزت عن حمل قرطاس وعن قلم ... من بعدِ إلفي بالقرطاسِ والقلمِ
كتبت ألفاً وألفاً من مجلده ... فيها علومُ الورى من غير ما ألمِ
والعلم فخر أمرىء إلا لعامله ... إن لم يكن عمل فالعلم كالعدمِ
ما زلت أطلبه دهري وأكتبه ... حتى ابتليت بضعف الجسم والهرمِ

ومنه في الأجازة :

أجزت لهم عني رواية كل ما ... روايته لي مع توق وإتقان
ولست مجيزاً للرواة زيادة ... برئت إليهم من فريد ونقصان

25 - الأعمى التُّطَيلي (485هـ / 525هـ - 1091م / 1131م)

هو أحمد بن عبدالله بن هريرة ، أبو العباس التّطيلي الأشبيلي . أصل أهله من

25 الوافي بالوفيات 126/7 - فوات الوفيات 90/1 - الخريدة ق المغرب 734/520/511 - قلائد العقيان 273 - بغية الملتمس 187 - المغرب 451/2 - تحفة القادم 27 - نكت الهميان 110 - الذخيرة ق2 / م728/2 - نفح الطيب 207/3-241-500 - الأعلام 158/1 - تاريخ الأدب العربي - فروخ 161/5 - الموجز في الأدب العربي الفاخوري 252/3 - أخبار وتراجم أندلسية 16 - معجم الألقاب والأسماء المستعارة 35 - ديوانه .

مدينة تطيلة ثم هاجروا إلى إشبيلية وسكنوها .

نشأ في إشبيلية ضريراً ، ولذلك لقب بالأعمى ، وقضى فيها أكثر أيام حياته .

كان شاعراً وجدانياً محسناً مجيداً ووشّاحاً بارعاً يتقدم جميع وشّاحي زمانه وراجزاً يكاد يكون بدوياً في أراجيزه . شعره عذب رائق ، جزل الألفاظ متين الأسلوب يظهر عليه أثر التقليد للمشارقة – ولأبي تمام والمتنبي خاصة – ظهوراً واضحاً فيه . أما فنونه فأكثرها المدح ، وله أيضاً رثاء ، ووصف قليل ، وشيء من الهجاء والتعريض وغزلان مؤنث ومذكر ، وأخوانيات وموشحات مختلفة النسق جداً حتى كأنه يقصد أن ينظم كل موشحة من موشحاته على نسق مستقل .

ومن شعره ما ذكره ابن خلدون في مقدمته على ذكر موشحة له مشهورة جداً يقول فيها :

ضاحكٌ عن جُمان — سافرٌ عن بدرِ
ضاق عنه الزمان — وحواه صدري
آه ممّا أجد — شفّني ما اجِدُ
قام بي وقعد — ظالمٌ مُتئد
كلما قلتُ : قِدْ ! — قال لي : أين قدُ ؟
وانثنى خُوطَ بان — ذا مَهزّ نَضرِ
عابَثتْه يدان — للصّبا والقَطْر

وقال أيضاً :

أما والهوى وهو إحدى المِلَلْ — لقد مال قدُّك حتى اعتدل
ولم أرَ آفتك من مقلتيه — على انَّ لي خبرةٌ بالمقل
كحلتهما بهوىً قاتل — وقلت الردى حيلة في الكحل
وإني وإن كنت ذا غفلةٍ — لأعلمُ كيف تكونُ الحيل

وقال في ذهاب بصره وسواد شعره :

أما اشتفت منّي الأيام في وطني حتى تضايق فيما عنّ من وطري
ولا قضت من سواد العين حاجتها حتى تكرّ على ما طلّ في الشعر

26 – الشيخ حطيبة (. . ./808هـ – . . ./1405م)

هو أحمد بن عبدالله الدمياطي ، المعروف بالشيخ حطيبة . أديب مجذوب ، وسبب ذلك أنه كان متزوجاً محباً لزوجته ، فبلغه أنها اتصلت بغيره فحصل له من ذلك طرف خبال ثم تزايد به إلى أن اختل عقله ونزع ثيابه وصار عرياناً .

ومن شعره موالياً وهو في حالته هذه :

سرّي فضحتي وأنت سركي قد صنت قصدي رضاك وأنتِ تطلبي لي العنت
ذليت من بعد عزي في الهوى وهنت يا ليت في الخلقِ لا كنتِ ولا أنا كنت

27 – طماس الصولي (. . ./. . .)

هو أحمد بن عبدالله بن العباس الصولي ، ولقبه طِماس ، وهو عم أبو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله الصولي ، وإبراهيم بن عباس الصولي عمه . شاعر أعور فيه صلف وكِبَر وجفاء بالأخلاق وكان يهاجي البحتري .

من شعره قوله يرثي الحسين بن مخلد :

مضى جبلُ الدُّنيا وسائس ملكها وأحذق خلقِ الله بالنهي والأمر
مضى سيِّد الكتّاب غيرَ مدافعٍ ومن لا يُرى شِبهٌ له آخرَ الدهرِ
وما جمع الأموالَ مثلُ ابن مخلدٍ يقرِّبُ منها ما تباعدَ عن خبرِ
فلا وهب الله البقاء خلافة لأعدائه من آل وهب حمى الكفرِ
ومَن هو عونٌ للضلال على الهدى عكوف على لحم الخنازيرِ والخمرِ

26 الضوء اللامع 373 .
27 الوافي بالوفيات 113/7 – الشعور بالعور 111 – الموشح 305 . – كتاب الألقاب للمرزباني .

28 – أبو العلاء المعري (363هـ/449هـ – 973م/1057م)

هو أحمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي المعرّي ، كنيته أبو العلاء ، خاتمة شعراء العصر العباسي الثاني ، كما كان شبيهه المتنبي فاتحته . وهو شاعر حكيم وفيلسوف . ولد ومات بمعرّة النعمان من بيت علم كبير في بلده . له جماعة من أقاربه قضاة وشعراء . اعتل بالجدري في السنة الرابعة من عمره ، فعمي منه ، وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة . رحل إلى بغداد سنة 398هـ وأقام بها . اختبره الشريف المرتضى فوجده عالماً مشبعاً بالفطنة والذكاء ، فأقبل عليه إقبالاً كثيراً . وكان أبو العلاء يتعصب للمتنبي بينما كان المرتضى يبغضه وينتقص من شأنه مما دفع المعري للعودة إلى بلده ، فلزم بيته وسمّى نفسه رهين المحبسين أي حبس نفسه في منزله وحبس بصره بالعمى .

كان ظريفاً يلعب الشطرنج والنرد ويدخل في كل فن من الهزل والجد ، وقد قال مرة :«أنا أحمد الله على العمى كما يحمده غيري على البصر» . وكان يحرم ايلام الحيوان فلم يأكل اللحم خمساً وأربعين سنة . وحدث أنه مرض مرة فوصف الطبيب له الفروج فلما جيء به لمسه بيده وقال : (استضعفوك فوضعوك هلا وضعوا شبل الأسد) . ولما مات وقف على قبره 84 شاعراً يرثونه .

أما شعره وهو ديوان حكمة وفلسفة فثلاثة أقسام هي : اللزوميات ، وسقط الزند ، وضوء السقط . وقد تُرجم شعره إلى كثير من اللغات . وتصانيفه كثيرة ..

28 معجم الأدباء 107/3 – سير أعلام النبلاء 77/4–180–378 – لسان الميزان 203/1 – انباه الرواة 46/1 – تتمة اليتيمة 9 – معاهد التنصيص 136/1 – نكت الهميان 101 – بغية الوعاة 315/1 – المنتظم 184/8 – وفيات الأعيان 13/1 – اللباب 225/1 – الوافي بالوفيات 94/7 – الغدير 303/4 – تاريخ حلب 77/4–180 – زيدان 569/1 – أعيان الشيعة 16/3 – كشف الظنون 343/1 – فروخ 124/3 – تاريخ آداب اللغة العربية – الأعلام 157/1 – أوج التحري عن حيثية أبي العلاء المعرّي – يوسف البديعي – أبو العلاء وما إليه لعبد العزيز الميمي – أبو العلاء لسامي الكيالي – مع أبي العلاء في سجنه لطه حسين – أبو العلاء المعرّي لأحمد تيمور – رجعة مع أبي العلاء للعقّاد – الديوان . وغير ذلك كثير .

جداً . أهمها : الأيك والغصون (في الأدب) ، تاج الحرة (في النساء) ، عبث الوليد (شرح ونقد به ديوان البحتري) ، رسالة الملائكة ، رسالة الغفران (أشهر كتبه) الفصول والغايات ، وغير ذلك كثير .

والمعري أديب شائع الذكر ، وافر العلم ، وعالم اللغة ، حاذق بالنحو ، وشهرته تغني عن صفته .

ومن شعره :

إن يأخذ الله من عينيَّ نورهما ففي فؤادي وقلبي منهما نورُ
قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخلٍ وفي فمي صارم بالقول مشهور

وقال :

ولا تحسبْ مقالُ الرسل حقاً ولكن قولُ زورٍ سطّروهُ
وكان الناسُ في عيشٍ رغيدٍ فجاؤوا بالمحال فكدَّروهُ

ومن لزومياته :

يا محلّى عليكَ مني سلامُ سوف أمضي وينجَزُ الموعودُ
فلجسمي إلى التراب هبوطٌ ولروحي الهواء صعودُ
أترجّون أن أعودَ إليكم ؟ لا ترجّوا فإنني لا أعودُ

وله في الغزل :

يا ظبية علقتني في تصيّدها أشراكُها وهي لم تعلق بأشراكي
أتحرقين فؤاداً قد حللت به بنار حبّك عمداً وهو وراك
ما بالُ داعي غرامي حين يأمرني بأن أكابد حرّ الوجد ينهاكِ

وقوله يرثي والدته :

سمعتُ نعيها صمًّا صمام وإن قال العواذل لا همام
وأقتني إلى الأحداث أم يعزُّ عليّ أن سارت أمامي
وأكبر أن يرثيها لساني بلفظ سالك طرق الطعام

29 – ابن شهيد (382هـ/426هـ – 992م/1035م)

هو أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن شهيد، من بني الوضّاح، من أشجع، من قيس عيلان كنيته أبو عامر. وزير من كبار الأندلسيين أدباً وعلماً. وكان أصمّ، يشكو من ضيق التنفس (الربو) وقوي مرضه فبقي طريح الفراش يحتمل الآلام بصبر بالغ حتى وافته منيته.

ولد بقرطبة وتوفي بها. عاش صغيراً في أحضان النعمة بين قوم لهم مكانة عالية عند الخلفاء والأمراء. نال قسطاً كبيراً من العلم والأدب، غير أن الفتنة في قرطبة أضاعت شبابه وعلمه وأدبه وعمره، فاضطر في سبيل الحصول على الرزق إلى أن يتطوف بشعره للتكسب من الذين كانوا يتنازعون الحكم على قرطبة وعلى عدد من المدن الأندلسية كمالقة والمريّة ودانية.

وابن شهيد شاعر وناثر وناقد مكثر مطيل مجيد ومقتدر في كل ذلك. قريب الشبه بشعراء المشرق وعلى شعره لمحة من البداوة. وهو إلى ذلك أعلم أهل الأندلس بالأدب والشعر وأقسام البلاغة والفنون.

وأدبه وجداني فلسفي وعاطفيّ موضوعيّ في وقت معاً، تجد فيه الشكوى إلى جانب الفكاهة والتشاؤم إلى جانب الدُعابة، وهو مغرم باستخراج الصور الغريبة المبتكرة.

له تصانيف غريبة منها: كشف الدكّ وإيضاح الشك، حانوت عطّار، التوابع

---

29 الذخيرة ق1/م1/191 – وفيات الأعيان 116/1 – المطرب 158 – جذوة المقتبس 33 – بغية الملتمس 191 – المطمح 16 – المغرب 1/ – اعتاب الكتاب 203 – فروخ 54/4 – المسالك 206/11 – الوافي بالوفيات 144/7 – معجم الأدباء 220/3 – الأعلام 63/1 – نفح الطيب 380/1 – يتيمة الدهر 36/2 – معاهد التنصيص 72/3 – الموجز للفاخوري 68/3 – تاريخ الأدب الأندلسي لإحسان عباس 270 – سزكين 75/5 – دائرة معارف – بطرس البستاني 547/1 – دائرة المعارف – فؤاد البستاني 269/3 – أعلام العرب – الدجيلي 214/1 – النثر الفني – زكي مبارك 302/2 – الديوان – يعقوب زكي – ابن شهيد – شارل بلاّ – ابن شهيد حياته وآثاره – يعقوب زكي ومحمود علي مكي.

والزوابع وهي رسالة مشهورة ، وكانت بينه وبين ابن حزم الظاهري مكاتبات ومداعبات .

ومن شعره قوله في الغزل :

أصباحٌ شيمَ أم برق بدا وسنى المحبوب أورى أزْندا
هبّ من مرقده منكسراً مُسبلاً للكُمّ مُرخٍ للردا
أوردتْــهُ لطفــاً آيامــه صفوةَ العيش وأرعَتْهُ دَدا
قلت : هب لي يا حبيبي قبلةً تشف من عمك تبريح الصدى
فانثنى يهتزّ من منكبــه مائلاً لطفاً وأعطاني اليدا
كلما كلمنــي قبّلتُــه فهو إما قال قولاً رُدّدا

وله في الحكمة :

لا تبكينّ من الليالي إنها حرمتكَ نغبة شارب من مشربِ
فأقلّ ما لك عندها سيف الردى يُستلُّ من سَعر القِذال الأشيب
فإذا بكيت فبكِّ عُمرك ، انه زَجِلُ الجناح يمرّ مَرَّ الكوكب

ومن نثره قوله يخاطب أحد الأمراء :

«من عزْ بزْ ، ومن ريش طار ، ومن سارت به الأيام سار ، جَدٌّ كبا ، وحسامٌ نبا ، وآمال تفرّقت أيدي سبا . كلمات أنثرها عليك ، وآمال أصرفها إليك . كنا قبل أن ترمى بنت النوى مراميها ، وتلقى علينا الخطوب مراسيها ، وتمخضنا الأيام مخضاً ، وتركض بنا الليالي ركضاً . . .» .

30 – أحمد بن عطية (ق5هـ/ق11م)

هو أحمد بن عطية بن عليّ ، كنيته أبو عبدالله ، شاعر ضرير له معرفة تامة بالنحو واللغة ، مدح الإمام القائم بأمر الله وابن ابنه الإمام المقتدى ، وابن الإمام

30 بغية الوعاة 336/1 – نكت الهميان 113 – الوافي بالوفيات 184/7 .

المستظهر ووزراءهم وكان خصيصاً بسيف الدولة صدقة بن مَزْيَد وأحد ندمائه وجلسائه ، وله فيه مدائح كثيرة . روى عنه أبو البركات ابن السقطي ، ومحمد بن عبد الباقي بن بشر المقرىء شيئاً من شعره .

من شعره :

النفسُ في عدة الوساوس تطمحُ   وزخارفُ الدنيا تغُرُّ وتخدعُ
والمرءِ بكدح واصلاً أطماعه   وأمامَهُ أجَلٌ يخونُ ويخدعُ

وله أيضاً :

كأن انزعاج القلب حين ذكرتكُم   وقد بعُد المسرى خُفوق جناحَين
سيعلم إن لجّت به حُرَق الهوى   ولم تسمحوا بالوصل كيف جنى حَيْني

31 – الكوكبي الكاتب (261–303هـ/882–925م)

هو أحمد بن علي بن أحمد بن الحسين المادرائي الإخباري ، كنيته أبو الطيب ويعرف بالكوكبي . شاعر ، أعور ولد ببغداد وولي ديوان الخراج بمصر أيام المعتضد والمكتفي . طلب الحديث وأكثر منه كما قرأ الأدب . كان فاضلاً ، بينه وبين أبي العباس المبرد صداقة ومكاتبات بالأشعار . سافر إلى الشام ومعه ثلاثمائة دفتر ، وكان لا يدع النسخ بحال . أراد المقتدر أن يستوزره إلا أنّ وفاة الكوكبي حالت دون ذلك .

من شعره :

وإذا بدا جلدٌ عليك من امرىء   وأملَّـهُ الغِشيـانُ والإلمـامُ
فتسلَّ عنه بفرقةٍ لا مبدياً   شكوى لتُصلحَهُ لك الأيام

وله أيضاً :

عاقِر الراحَ ودعْ نعت الطللْ   واعصِ من لامك فيها أو عذلْ
غادها واغتد بها واسع لها   وإذا قالوا تصابى قل أجل

31 الوافي بالوفيات 186/7 – الشعور بالعور 111 .

إنما دنياك فاعلم ساعةٌ أنت فيها وسوى ذاكَ أملْ

32 – ابن معقل الحمصي (567–644هـ/1171–1246م)

هو أحمد بن علي بن معقل ، كنيته أبو العباس المهلبي الحمصي ، أديب وشاعر ، أحول وقصير ، رحل إلى العراق وأخذ الفقه عن جماعة من الحلة ، والنحو ببغداد عن أبي البقاء العكبري والوجيه الواسطي ، وبدمشق عن أبي اليمن الكندي ، وبرع في العربية والعروض . اتصل بالملك الأمجد فحظي عنده بمكانة جيدة .

كان وافر العقل ، غالي التشيع ، صدراً ، ديناً متزهداً . أما شعره فمتوسط . له ديوان في مديح آل البيت .

من تصانيفه : الإيضاح ، التكملة .

ومن شعره :

أما والعيون النجل حلفة صادق لقد بيّض التفريق سود المفارقِ
وجرّ عني كأساً من الموتِ أحمراً غداه غدت بالبيض حمر الايانق
حملنَ بدوراً في ظلامِ ذوائبٍ تضُلّ ولا يهدي بها قلب عاشق

ومنه :

ما لي أُزوّرُ شيبي بالسوادِ وما من شأني الزور في فعلٍ ولا كلم
إذا بدا سرّ شيب في عذار فتى فليس يُكتم بالحنّاء والكتم

33 – أحمد بن عمران (. . ./250هـ – . . ./864م)

هو أحمد بن عمران بن سلامة الألهاني أبو عبدالله . مؤدب لغوي ، نحوي

---

32 الوافي بالوفيات 239/7 – بغية الوعاة 151 – شذرات الذهب 229/5 .

33 معجم الألقاب والأسماء المستعارة 23 – الأعلام 189/1 – اللباب 66/1 – بغية الوعاة 351/1 – معجم ياقوت 77/4 – الوافي بالوفيات 270/7 – تاريخ بغداد 333/4 – الجرح والتعديل 65/2 .

وشاعر ، له أشعار كثيرة في أهل البيت . أصله من الشام . تأدب في العراق ، ولـمّا قدم مصر أكرمه إسحق بن عبد القدوس وأخرجه إلى طبريا ليؤدب له أولاده . لقب بالأخفش لصغر عينيه مع سوء بصرهما ولكنه لم يشتهر بهذا اللقب . له تصانيف من أهمها (تفسير غريب الموطأ) .

من شعره في أهل البيت :

إنَّ بني فاطمة الميمونـة الطيبينَ الأكـرمين الطينةْ
ربيعنا في السَّنةِ الملعونـةْ كلهم كالروضـةِ المعتونةْ

وله في مدح جعفر بن جدلة :

إذا استسلم المالُ عند الهذيلِ فمالُ الفتى جعفر خاسرُ
وإن ضنَّ جازرهُ بالمُدى فإنَّ الحسامَ له حاضرُ

وقال في بني سليم وكان قد نزل في حي منهم فلم يقروه :

تضيفت بغلتي والأرض معشبة رعِلاً وكان قِراها عندهم عَلَس
وأكلبا كأسُودِ الغابِ ضارية ووقفاتٍ بأيدي أعبدٍ عُبسِ
والعام أرغد والأيام فاضلةٌ وما ترى من سواد الحيِّ من قبس
يستوحشون من الضيف الملمِّ بهم ويأنسون إلى ذي السوءة الشّرِسِ

34 – أحمد بن كيوان (. . .–1173هـ/ . . .–1795م)

هو أحمد بن حسين باشا بن مصطفى بن كيوان الشهير بالكيواني الدمشقي ، شاعر حسن يشكو من سويداء . ولد بدمشق ونشأ بها ، ثم رحل إلى مصر واستقام بها مدة سنين . طلب العلم على جماعة أجلاء ، وأخذ الخط عن الكاتب

34 سلك الدرر 97/1 – معجم سركيس 1582/2 – هدية العارفين 176/1 – فهرس دار الكتب المصرية 144/3 – أعلام الأدب والفن – الجندي 18/2 – تاريخ الأدب العربي – العصر العثماني – لعمر موسى باشا 506 – الأعلام 118/1 – ديوان الكيواني – لابن عابدين .

الشيخ محمد العمري وأجيز به . كان غالب جلوسه في دمشق في حانوت بسوق الدرويشية تجتمع عنده زمرة الأدباء والكمل على لعب الشطرنج ، وله فيه أرجوزة عجيبة ، وهو أحد أعيان جند أوجاق اليرلية بدمشق .

والكيواني شاعرٌ حسنٌ وأديبٌ ماهرٌ ، عارف ، بارع ، كامل ، كاتب فاضل ، له يد طولى في العلوم وفنون الآداب ومهارة تامة خصوصاً بالأنشاء والنظم والنثر . وكان مع أدبه سوداؤه التي تنفره عن الناس ومعاشرتهم وتخيل له أشياء غريبة وبسببها ندب زمانه ، فالأديب سعيد بن السمّان سمى ديوانه (الملطمة) ، لأن غالبه بل كله ندب وتأوه .

ومن شعره :

قفوا بالناجيـات على زرودِ ... نناج دوارس الدمن الهمودِ
نحيـيّ حمى زرود بالقوافي ... ونبكِ عليه بالدمع الهديد
ولي كبد بذاك الجوّ حرّى ... تلوب به من الظمأ الشديد
ترفق يا زمان فما فؤادي ... بصلد لا يلين ولا جليد

ومنه :

ظبي على ملك الجمال استحوذا ... فابتزّ مبرى بالنفار وأنفذا
ما فيه من قضو يقول القلب إذ ... عاينته يا ليت خلقة ذا كذا
وأموت من عطشي إليه وقد جرى ... ماء الحياة بثغره العطر الشذا

وله من جواب كتاب وردّ عليه من بعض أصدقائه :

لو كنت تبصر حالتـي ... أغنتك عـن وصف اشتياقي
ويحسب دمعـي أنـه ... دمع تضيق بـه المآقي
وكفـى الليـالي أنهـا ... قد أفردتنـي عـن رفاقي

ومن نثره ما كتبه على لسان السيد فتح الله الدفتري بدمشق إلى المولى مصطفى المعروف بالطاوقجي ، وهي قوله بعد الابتهال :

« . . وبحمد الله تعالى سهام مطاعن الأعداء علينا طاشت ، وأباطيل الحساد اضمحلت وتلاشت ، ومودات من قد كانوا دفنوا المعرفة عاشت ، ومن غضب من غير شيء كان من غير شيء رضاه ، فلا بلغ حاسد ما يتمناه ، وبتوفيق الله تعالى قد بذل الداعي ما في طوق الإمكان ، من إكرام كافة الأخوان ، ولم يبد لأحد منهم صفحة انكار ، ولا أحوجه إلى مضض الاعتذار . .» .

على أني أقضي الحقوق بطاقتي ... وأبلغ في رعي الذمام لهم جهدي

35 – ابن الفرفور (984-1037هـ/1576-1628م)

هو أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد المعروف بابن الفرفور ، أديب وفقيه أصم ، من أهل دمشق ، ذوي الحسب والعراقة وأرباب اللسان .

ولد بدمشق وقرأ بها على عبد الحق الحجازي وغيره ، له مشاركة جيدة في الفقه ، يميل في نظمه إلى الأحاجي ، وله في علمها يد طولى . .

من شعره نورد رداً على قصيدة المفتي العمادي :

درّ سمت بالقيم ... وسميت بالكلم
أم روضة دامت ... عليها هاطلات الديم
أم غادة قلبي كليم ... لحظها المكلم
حيت فأحيت باللقا ... قلبها إليها قد ظمى

ونظم أحجية في نهروان كتب بها الأديب عبد اللطيف المنقارى وهي قوله :

يا من سقى الفضل ماء فكرته ... فنه يحيا ربيعه الخصب
ما مثل من قال وهو ذو ظمأ ... وأرى الحنايا لجعفر نصب

فأجابه :

---

35 خلاصة الأثر 299/1 .

يا فاضلاً أبرزت قريحة أحجية حال شأنها عجب
يوماً تراهـا بالغرب ظاهرة وتـارة للعـراق تنتسب
مـاء ولكن ما لجانبـه حوتان بالنار أصلها حطب

36 – شهاب الدين الدُّنَيْسري ابن العطار (746–794هـ/ 1345–1392م)

هو أحمد بن محمد بن علي الدُّنَيْسري ، كنيته شهاب الدين ابن العطار ، أديب ، أصله من دنيسر قرب ماردين بالجزيرة ، اشتهر وتوفي بالقاهرة . ضعف بصره في كبره وله في ذلك أشعار . اشتغل بالفقه قليلاً ثم تولع بالأدب ونظم الشعر فأكثر وأجاد في بعض المقاطيع . وكان يمدح الأكابر ، وينظم في الوقائع .

من مؤلفاته : نزهة الناظر في المثل السائر ، المستأنس في هجو بني مكانس ، ثقل العيار ، منشأ الخلاعة ، حسن الاقتراح في وصف الملاح ، ذكر فيه ألف مليح وصفاتهم ، عنوان السعادة وهو في المدائح النبوية ، وغيرها .

ومن شعره قوله بعد أن ضعف بصره :

أتى بعد الصبا شيبي ودهري رمى بعد اعتدال باعوجاج
كفى إن كان لي بصرٌ حديد وقد صارت عيوني من زجاج

ومن مقطوعاته :

طلبتُ رزقاً قيل رحْ باكراً لجيش سيس قلت رأي نفيس
لو أن ذا الحكام في شكله ما طلبوا أتى أيقي بسيس

وله أيضاً :

ما زال يظلمُ في زمان جماله ويجورُ بالهجران والإبعاد
حتى تسود وجههُ وسلوته وكإنما كنّا على ميعاد

---

36 الدرر الكامنة 287/1 – تاريخ الجمال لابن تغري بردي (الفهرس) – الأعلام 225/1 .

37 – أبو شراعة (ق2هـ – ق9م)

هو أحمد بن محمد بن شراعة القيسي البكري . ينتهي نسبه إلى بكر بن وائل . شاعر عباسي من أهل البصرة به لوثة ، وهوج ، قبيح المنظر والوجه جداً . قيل إنه مدح المهدي وعمر حتى أدرك المتوكل فكان هذا يحسن إليه ويقول (هذا مدح آبائي وأسلافي) وامتد به العمر حتى قارب المئة . وقد يكون أدرك المعتز (866–869م) إذا ثبت أنه رثى الجاحظ المتوفي سنة 255هـ .

كان كريماً ، جواداً ، يتعاطى السخاء علانية ، مدمناً على الشرب ، ميالاً إلى نبيذ التمر خاصة وفي سبيل النبيذ طلق امرأته . وذلك أنه كان قد حلف مرة بالطلاق أن لا يشرب . فهجر النبيذ حولين كاملين . ثم غلبت عليه شهوته فشرب ، فاضطر إلى طلاق امرأته .

ذكره ابن المعتز في طبقات الشعراء وقال (وكان جيد الشعر مليح المعاني ، صاحب نظرة) ، وكان أميل إلى الجزالة والقوة منه إلى الرقّة والسهولة ، حتى اعتبر كالبدوي في مذهبه . وهو إلى ذلك فصيح ينشىء الرسائل والخطب مع شعره .

ومن شعره قوله في الكرم :

فما لك من مولاك إلاّ حفاظُهُ وما المرءُ إلاّ باللسان والقلب
هما الأصغران الزائدان عن الفتى مَكارِهَهُ ، والصاحبان على الخطب
فإن لا أُطق سعيَ الكرام فإنني اخلك عن العاني ، واصبر في الحرب

ومن قوله بعد ان طلق زوجته بسبب الخمر :

وحُرّمتها حولين . ثم أزلّني حديث الندامى والنشيد أوفقُهْ
فلما شربت الكأس باتت بأختها فبان الغزال المستحبُ خلائقُهْ

---

37 الأغاني 9134/26 – معجم شعراء لسان العرب 533 – طبقات الشعراء ابن المعتز 37 – ديوان المعاني 229/2 – سمط الآلي 134/1 – دائرة المعارف بطرس البستاني 187/2 – دائرة المعارف فؤاد البستاني 383/4 .

فما أطيب الكأس التي اعتضت منكم ولكنها ليست بريمٍ أعانقهْ

وله قصيدة في رثاء الجاحظ يقول فيها :

في العلم للعلماء إن يتفهّمون ، مواعظُ
وإذا نسيت ، وقد جمعـ ـتُ ، علا عليك الحافظُ
ولقد رأيت الظرف دَهْـ ـراً ما حواه اللافِظُ
حتى أقام طريقه عمروُ بن بحرِ الجاحظُ

38 – أحمد بن المختار (. . ./548هـ – . . ./1153م)

هو أحمد بن المختار بن محمد بن عبيد ، أبو العباس . أمير من الأدباء الشعراء كان هو وأبوه من أمراء البطيحة في العراق . قدم بغداد ومدح الخليفتين المستظهر والمسترشد مات له ابنٌ فبكى عليه حتى ذهبت إحدى عينيه ثم تلتها العين الأخرى .

من شعره قوله في فقد عينيه :

كأنمـا آلى على نفسه أن لا يرى شملاً لاثنين
لم يكفه ما نال من مهجتي حتى أصاب العين بالعينِ

وقال أيضاً :

أَلِلْـحَمَامة أم للبرق تكتئبُ لا بل لكلٍّ دعاك الشوق والطربُ
إن أومض البرق أو غنّت مطوّقةٌ قضيْتَ من حقِّ ضيفِ الحب ما يجب
والحبُ كالنارِ تُمسي وهي ساكنة حتـى تحركهـا ريـحٌ فتلتهـبُ

وله في وصف الخمر :

ولقد أقول لصاحبي قم فاسْقني بكر الدنان وما تغنّى الديكُ

---

38 نكت الهميان 115 – الشعور بالعور 112 – الأعلام 115/1 – الوافي بالوفيات 173/8 – مختصر ابن الدبيثي 215 .

قُم داوني منها بها إني امرؤٌ نشوان من إدمانها مدعوك
فكأنها في الكأس لمّا شجّها ذهبٌ بجاحم نارهُ مسبوك

39 – السنهوري (نحو 652–749هـ/1274–1371م)

هو أحمد بن مسعود بن أحمد ممدود السنهوري ، ويعرف بأبي العباس الضرير ، وبالمادح لأنه كان يكثر من مدائح النبي (ص) . عمر دهراً حتى قارب المئة ، وتوفي في الطاعون بمصر . وهو من الحفظة .

كان في بداية أمره كثير الأهاجي للناس ، ثم رفض ذلك ورجع إلى المدائح النبوية . له مدائح في الأعيان غير حسنة . امتاز بقدرته على نظم قصائد في كل بيت منها حرف من حروف المعجم .

من شعره :

إن أنكرت مقلتاكَ سفكَ دمي من ورد خدّيك لي به شاهدْ
يجرحُهُ ناظري ويشهدُ لي أليس ظلماً تجريحيَ الشاهدْ
أطاعك الخافقان تِهْ بهما قلبي المعنى وقرطُك المائدْ

ومنه :

يا من عندنا أيادِ تعجز عن شكرها الأيادي
فيك رجاءٌ وفيك يأسٌ كالحرِّ والبرد في الرنادِ

40 – ابن الحباس الدمياطي (653–743هـ/1255–1343م)

هو أحمد بن منصور بن صارم بن إسطوراس المشهور بابن الحباس الدمياطي ، شاعر مصري مجيد ، لحقه صمم ، سمع من أبي عبدالله بن النعمان ، وتعاطى الأدب ، أقام بدمياط وكان يخطب بالواردة كل جمعة . قدم القاهرة مراراً ، وله

---

39 نكت الهميان 115 – الوافي بالوفيات 179/8 – الدرر الكامنة 316/1 .

40 الدرر الكامنة 319/1 – نهاية الأرب 109/11 – معجم المؤلفين – كحالة 183/2 .

كتاب في فضائل الإتفاق سماه (أسباب الوفاق) .

ومن شعره :

إن قــلّ سمعـي إنّ لي فَهْماً توفـر منـه سهمُ
يـــدني إلي مقاصـــدي ويروقـك الرمـح الأصــمُّ

وله قصيدة في وصف الموز لا نظير لها ، منها :

كأنما الموز في عراجنـهِ وقد بدا يانعاً على شجرِه
فروعُ شعر برأس غانيةٍ عُقّص من بعد ضمٌّ منتشره
كأن أمشاطه مكاحلُ من زمردٍ نُظّمتْ على قدره
كأنه البدر في الكمال وقد أصيبت بالخسف في سنا قمره
متيّــمٌ قد أذابـه كمدٌ يبيت من وجده على خطره
معلّقٌ بالرجــاء ، ظاهرُه يُخبر عمّا أجــنّ من خبره
يطيب ريحاً ويُستلذُّ جَنىً على أذىً زاد فوق مصطبره
كأنه الحَرُّ حــالَ محنتـه يزيد صبراً على أذى ضرره

41 – شهاب الدين السعدي (718هـ/785هـ – 1318م/1383م)

هو أحمد بن يحيى بن مخلوف بن مري السعدي ، ويعرف بالشيخ شهاب الدين . مؤدب ، أديب أعرج . اشتغل بالعلم ، وتعاطى الأدب ، فمهر وأدّب الأولاد الأكابر بمصر .

من شعره :

وكيفَ يرومُ الرزق في مصر عاقل ومن دونه الأتراكُ بالسيف والترس
وقد جمعته القبطُ من كل جهة لأنفسهم بالربعِ والثمنِ والخمس
فللتركِ والسلطانِ ثلث خراجها وللقبط نصف والخلائق في السدس

---

41 الدرر الكامنة 335/1 .

42 – الزعيفريني (767–830هـ/1366–1427م)

هو أحمد بن يوسف بن محمد بن محمد بن معالي بن محمد الشهاب ، كنيته أبو محمد . شاعر من أهل دمشق سافر إلى القاهرة ، وزعم أنه يستخرج ما يعلم به عالم المغيبات ، وخدع بذلك طائفة من الأمراء في الأيام الناصرية ، نظم مرة لجمال الدين الاستادار ملحمة أوهمه أنها قديمة وفيها أنه تملك مصر هو وولده من بعده فقطع الناصر لسانه وعقدتين من أصابع يمناه بعد امتحانه ، وصار يكتب باليسرى .

ومن شعره ما كتبه بيده اليسرى وأرسل به للصدر علي بن الأدمي ، قوله :

لقد عشتُ دهراً في الكتابة مفرداً ... أصور منها أحرفاً تشبه الدرا
وقد عاد خطي اليوم أضعف ما ترى ... وهذا الذي قد يسر اللّٰه لليسرى

ومنه في الشفاء :

هذا الشفاء من السقام حقيقةً ... لا ما روى بقراط أوجاليسُ
سر إذا ما الراح سرت أنفساً ... دارت على الأرواح منه كؤوسُ
شرف به خصّ النبي محمد ... دون الورى فمديحه تقديسُ
من كل معنى قد حكى نفس الصبا ... يحويه لفظ كالمدام نفيسُ

وله مكتفياً مضمناً مورياً قوله :

إني تجنبت المديح لأنه مثل الهوى ... خلت الديار فلا كريم يرتجى منه النوى

43 – الأحنف بن قيس (3ق . هـ/72هـ–619م/691م)

هو الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين المري السعدي المنقري التميمي ،

---

42 الضوء اللامع 250/2 .

43 الأكليل 139/10 – طبقات ابن سعد 93/7 – وفيات الأعيان 499/2 – العبر 58/1 – تاريخ الخميس 309/2 – سير اعلام النبلاء 86/4 – ألف باء البلوي 343/2 – صفوة الصفوة 198/3 – نهاية الأرب 63/2 – 50/6–51 – 237/7–240 – المعارف 423 – =

كنيته أبو بحر ، لقب بالأحنف لحنف في رجله (أي اعوجاج) . وهو أحد سادات تميم ، ويعد من العظماء الدهاة الفصحاء الشجعان الفاتحين ، ويضرب به المثل في الحلم .

أدرك النبي (ص) ووفد إلى عمر ومكث عنده عاماً . شهد بعض فتوحات خراسان في زمني عمر وعثمان ، وشهد وقعة صفّين مع عليّ ، ولمّا استقرّ الأمر لمعاوية عاتبه ، فأغلظ له الأحنف في الجواب ، فسئل معاوية عن صبره عليه ، فقال (هذا الذي إذا غضب غضب لغضبه مئة ألف من بني تميم لا يدرون فيم غضب) ، ولي خرسان ، وبقي إلى زمن مصعب بن الزبير أمير العراق فوفد عليه بالكوفة ، فتوفي فيها وهو عنده .

كان متراكب الأسنان ، صغير الرأس ، مائل الذقن ، ذهبت عينيه عند فتح سمرقند أخباره كثيرة جداً ، وخطبه وكلماته متفرقة في كتب التاريخ والأدب والبلدان .

من شعره قوله في طيب عَرْفِ النساء :

وجد الناسُ ساطعَ المسكِ   من دجلة قَد أوسع المشارعَ طيبا
فهُمُ ينكرون ذلك وما يَدْ   رَون أن قد حللتِ منها قريبا

وأنشد بعد أن قتل ابنه على يد أخيه :

أقول للنفس تأساءً وتغريةً   إحدى يديّ أصابني ولم تُرِدِ
كلاهما خلفٌ من فقد صاحبه   هذا أخي حين أدعوه وذا ولدي

= النجوم الزاهرة 184/1 – شذرات الذهب 78/1 – الاصابة 429 – البداية والنهاية 331/8 – تهذيب التهذيب 191/1 – الكنى والألقاب – مجلة المجمع العلمي العراقي 1964/112م – القمي 12/2 – فروخ 344/1 – دائرة المعارف بطرس البستاني 606/2 – دائرة المعارف لفؤاد البستاني 329/7 – الأعلام 276/1 – أخبار الأحنف لعبد العزيز بن يحيى الجلودي .

وقال في قتال خراسان :

إن على كلّ رئيس حقا أن يخضبَ القناةَ أو تندقا
إن لنا شيخاً بها مُلقّى سيف أبي حفص الذي تبقّى

ومن نثره : لما خطب زياد بن أبيه بالبصرة ، قام فقال :

«لله الأمير ! قد قلت فأسمعت ، ووعظت فأبلغت ، أيها الأمير ، إنما السيف بحده والقوس بشده ، والرجل بمجده ، وإنما الثناء بعد البلاء ، والحمد بعد العطاء ولئن نثني حتى نبتلي ، ونحمد حتى نعطى . . .» .

44 – أبو سليمان الكوفي (ق4هـ/ق10م)

هو إدريس بن أحمد الكوفي كنيته أبو سليمان . شاعر عباسي ، ضرير . ولد بالكوفة ثم انتقل منها إلى بغداد مركز الخلافة في زمن المقتدر العباسي .

ومن شعره في مدح المادرائي عند قدومه بغداد قوله :

إلى أبي بكرٍ الميمون ظاهره إلى الجواد الذي أفنى اللُّهى جودا
يولي الأقارب تقريباً إليه ولا يولي الأباعدَ إن زاروه تبعيدا
عُلاك يا ابن عليّ فوق كل عُلا فزادك الله إعلاءً وتأييدا

وله أيضاً :

الا يا ابن إسحاقَ حُزْتَ المدى فما لك في كل أفقٍ عديلُ
فأنت الجوادُ وأنت العماد إذا عَضَّ خطبٌ عظيمٌ جليلُ
محلّ النجاحِ عقيدُ السما مُباري الرياحِ قؤولٌ فَعولُ
نقي الجيوبِ فَقيدُ العيوبِ فمن ذا يعنيك غالتْهُ غولُ

44 نكت الهميان 117 – الوافي بالوفيات 315/8 .

45 – إدريس بن سليمان الأموي (ق3هـ/ق9م)

هو إدريس بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة ، مولى مروان بن الحكم ، كنيته أبو سليمان . شاعر أعور ، كان الواثق يقول : «ما مدحني أحد من الشعراء بمثل ما مدحني به إدريس» .

ومن شعره في مدح الواثق :

إن الخليفة هروناً لدولته ... فضلٌ على غيرها من سائر الدولِ
أحييتَ بعد رسولِ الله سنّته ... فأصبح الحقُّ نهجاً واضح السبلِ
أصلحت للناس دنياهمُ ودينهمُ ... فأدركوا بكَ عفواً أفضلَ الأملِ
لوْ لم يقمْ قبة الإسلام عدلكمُ ... لأصبح الميلُ منها غيرَ معتدلِ

وله في إسحاق بن إبراهيم المصعبي :

لما أتتك وقد وكّلت منازعةً ... داني الرضا بين أيديها بإقيادِ
لها أمامك نورٌ تستضيءُ به ... ومن رجائك في أعقابها حادِ
لها أحاديثُ من ذكراك تشغلها ... عن الرتوعِ وتلهيها عن الزادِ

46 – أبو سليمان اللخمي النابلسي (. . ./بعد 280هـ – . . ./بعد 893م)

هو إدريس بن عبدالله بن إسحق اللخمي النابلسي ، كنيته أبو سليمان ، شاعر ضرير من أهل البصرة . كان يكاتب أبا الحسن ، أحمد بن محمد المدبّر بالأشعار عند خروجه إلى الشام .

من شعره :

صاحبُ الحاجة أعمى ... وهو ذو مال بصيرُ

45 الوافي بالوفيات 315/8 – الشعور بالعور 113 – تاريخ الطبري 594/3 – الموشح للمرزباني 303 – تاريخ التراث العربي لسزكين 168/4 .

46 نكت الهميان 117 .

فمتى يبصرُ فيها رُشدهُ أعمى فقيرُ

وحجبه رجل فكتب إليه :

سأتركُكم حتى يلين حجابُكُمُ على أنه لا بد أن سيلينُ
خذوا حذْركمْ من نومة الدهر إنها وإن لم تكن حانت فسوف تحينُ

47 – **الخريمي** (. . ./212هـ – . . ./827م)

هو إسحق بن حسان بن قوهي ، أبو يعقوب ، الشاعر المعروف بالخريمي . أصله من أسرة تركية . نشأ بين العرب مولى لآل خريم ونسب إلى عثمان بن خريم . عاش في الجزيرة والشام وسكن بغداد . كان شاعراً مطبوعاً يمدحُ الخلفاء والوزراء فيعطى الكثير . التحق بشعراء هارون الرشيد ، وفي أبان النزاع بين الأمين والمأمون انحاز إلى جانب المأمون ووصف في رائية تقع في 135 بيتاً تلك الفتنة . قال أبو حاتم السجستاني (الخريمي أشعر المولدين) . وقال المبرد بأنه كان جميل الشعر مقبولاً عند الكتّاب له كلام قوي ومذهب متوسط . وكان إسحق أعور ثم عمي في سن متقدمة وله نظم كثير في رثاء عينيه .

في شعره نزعة واضحة إلى التدقيق في المعاني والألفاظ . قال الشعر في مختلف الأغراض وله ديوان شعر مطبوع .

من شعره قوله يبكي عينيه وبصره :

إذا ما ماتَ بعضكَ فابكِ بعضا فإن البعضَ من بعض قريب

---

47 تاريخ بغداد 326/6 – زهر الآداب 1072/2 – انساب السمعاني 354/2 – دولة النساء 461 – طبقات ابن المعتز 293 – الحيوان 62/3 – الورقة 102 – دائرة معارف فؤاد البستاني 231/5 – عصر المأمون 286/3 – الأعلام 295/1 – العصر العباسي الأول 354 – عيون الأخبار 57/4 – تاريخ الطبري 176/10 – تاريخ سزكين 120/4 – أمثال الميداني 281/2 – نكت الهميان 71 – الشعور بالعور 245 – بهجة المجالس 145/1 – ديوانه .

يمنيني الطبيبُ شفاءَ عينَي وهل غيرُ الإلهِ لها طبيب

وله في نفس المعنى :

فإن تكُ عيني خبا نورها فكم قبلها نورُ عينٍ خبا
فلم يعمى قلبي ولكنما أرى نور عيني إليه سرى
فأسرج فيه إلى ضوئه سراجاً من العلم يشفي العمى

ويصف حاله في عماه فيقول :

أصغي إلى قائدي ليخبرني إذا التقينا عمن يحيّيني
أريد أن أعدلَ السلامَ وأن أفصل بين الشريف والدّون
أسمعُ ما لا أرى فأكره أن أخطىء والسمع غير مأمون
لله عيني التي فجعتُ بها لو أن دهراً بها يواتيني
لو كنت خيرتُ ما أخذت بها تعمير نوحٍ في ملك قارون

48 – ابن أبي الرجال (. . .–1190هـ/ . . .–1776م)

هو إسماعيل بن حسن بن أبي الرجال . أديب يمني من عقلاء المجانين ، ينتمي إلى أسرة معروفة بنوابغها . نشأ بصنعاء وتتلمذ في علم النحو والصرف والمعاني والبيان على القاضي أحمد بن صالح أبو الرجال وغيره . تحكمت به الخيالات والأوهام والوساوس ، وتكدّرت معيشته وتغيرت حاله بعد أن نقل إليه سراً أن الإمام المهدي العباسي (1161–1189هـ) مضمر له في نفسه شر الأمور . وكان أكثر مكوثه في أحد منال مسجد داود بصنعاء فإن حان وقت الصلاة نزل المسجد فصلّى قصراً ويقول ذهب من العقل وبقي نصف صلاة .

له أدب وشعر كثير سالم من اللحن ، يظهر فيه كامن جنونه . أما شعره قبل أن تدركه الوسوسة ، ففصيح .

48 الأدب اليمني للحبشي 446 – ملحق البدر الطالع 58 .

ومن شعره قوله بعد أن فرّ من صنعاء :

وهذا نظام غريب الديـار نظام تجلّى عن المستعار
شبيـه النظـام ولكنـه حلال الكلام عن السرق عاري
أحيطوا بها نظراً إنهـا إلى الله مفتاح باب اليسر

وله قصيدة طويلة أسماها درة اليمن وتحفة الزمن يقول فيها :

لي حسن ظن في رضى الرحمان الواحد المشكور بالإحسان
يا من أحاط بكل شيء علمه يا عالماً بخفي سر فلان
قد ضاقت الأحوال بي ذرعاً فكن يا رب عوناً لي على الشيطان
شيطان سحري قد تعلق بالهوى وأتى بألفاظ بغير معاني
ورمى بسوء من أناخ مهاجراً أفنى الزمان بطاعة الرحمن

وله أيضاً :

هبت نسيم الصبا من نحو ذي سلم فطار شوقي لذكر البان والعلم
أشكو إلى الله أحوالاً يضيق لها صدري ويزداد من وجدانها هرمي
من ساحر في الهوى والدار ما برحت منه النكاية والإصرار في الأمم

49 – أبو غالب الضرير (. . .-448هـ/ . . .-1068م)

هو إسماعيل بن المؤمل بن الحسين بن إسماعيل الإسكافي ، أبو غالب الضرير . أديب وشاعر وإمام في النحو ، تصدّر للإفادة ببغداد ، وحضر مجالس الوزراء ، وكان خصيصاً بالوزير ابن المسلمة وزير القائم ، وقد سئل الوزير عن إسماعيل النحوي هذا فقال : «ما أرى مفتوح القلب في النحو إلا هذا المغمض العينين» . وروى عنه أبو القاسم عبدالله بن باقيا ، الشاعر ، وعبد المحسن بن علي التاجر وغيرهما .

49 بغية الوعاة 454/1 - نكت الهميان 119 – الإرشاد 266/2 الوافي بالوفيات 229/9 – معجم الأدباء 150/6 – إنباه الرواة 198/1 .

ومن شعره :

سَرتْ ومطايا بينها لم تُرحَّلِ ... وزارتْ وحادي ركبِها لم يحمَّلِ
وجادت بوصلٍ كان للطيف شكرُهُ ... وسرّت بوعدٍ في الكرى لم يحصَّلِ
وعهدي بها في الحيّ سكرى من الصبا ... وصاحبةٌ من زفرتي وتململي
تهزّ الصبا منها شمائلَ قامة ... ويجلو الكرى منها لواحظَ مُغزلِ
منعّمــة تفتــرّ إمــا تبسمت ... عن الدرّ أو نور الأقاحي المُطلّلِ
نعمنا بها دهراً فمن لثمِ أحمر ... ومن رشفِ مُسكيٌّ وتقبيل أكحلِ
كأن العبيرَ الغضَّ علّ سخينة ... بمشمولة من خمر بابلَ سلسلِ
يعلُّ بها وهناً مُجاجة ريقها ... وقد لحقتْ أخرى النجوم بأولِ

50 – الأسود بن يعفر (أعشى بني نهشل) (. . .–22ق . هـ – . . .–600م)

هو الأسود بن يعفر النهشلي الدارمي التميمي ، عرف بأبي نهشل ويكنى أبا الجرّاح . شاعر جاهلي مشهور من سادات تميم ، متقدم فصيح عشي بصره ، فعرف بأعشى بني نهشل وقد كُفّ في آخر عمره . كان مولعاً بالقمار وقد أضاع فيه ماله ، جعله ابن سلام في الطبقة الخامسة من الإسلاميين مع خداش بن زهير والمخبل السعدي والنمر بن تولب العكلي في حين جعله صاحب الأغاني وغيره في الطبقة الثامنة .

---

50 الأغاني 4527/13 – الممتع في صنعة الشعر 84 – المفضليات 215 – خزانة الأدب 405/1 – الشعر والشعراء 134/1 – سمط اللآلي 114/1 – العمدة 240/1 – جمهرة النسب للكلبي 207/1 – معجم ما استعجم 203/1–679/2–966 – حماسة البحتري 93/83 – معاهد التنصيص 44/4 – نقد الشعر 221 – الاشتقاق لابن دريد 244/1 – أنساب الاشراف للبلاذري 28/1 – معجم ألقاب الشعراء 21 – أوهام الشعراء العرب – تيمور 84 – تاريخ التراث العربي – لسزكين 130/2 – أعلام تميم 46 – شعراء النصرانية 479 – الجمهرة للجواهري 263/1 – دائرة المعارف – لبطرس البستاني 671/3 – دائرة المعارف – لفؤاد البستاني 362/13 – فروخ 158/1 – الأعلام 330/1 – الديوان .

كان سيّداً ، جوّاداً ، نادم مدة النعمان بن المنذر ، مفيداً من تلك الثقافة الشفهية في بلاط الحيرة ، كثير التنقّل في العرب يجاورهم فيذمّ ويمدح ويرثي ، عمّر دهراً ويبدو أن أخاه حطائط ، وابنه الجرّاح ، كانا شاعرين كذلك ، إلاّ أنّه فاقهما شهرةً في شعره السهل السائر ، ولا سيما داليته المشهورة والمعدودة من مختار أشعار العرب وحكمها ، والتي أُعجب بها الرشيد كل الاعجاب ونعتها الجمحي بأنها «رائعة لاحقة بأول الشعر . لو كان شفعها بمثلها قدّمناه على أهل مرتبته» . أولها (نام الخليّ وما أحسّ رقادي) . .

والأسود شاعر غير مكثر ، لكنه فصيح مجيد . في شعره غناء ، وقصائده طوال ، وفنونه المدح والرثاء والحكمة والهجاء ، وسمّي (بذي الآثار) لأنه ما هجا أحداً إلاّ ترك فيه آثاراً .

ومن شعره داليته المشهورة ، وفيها يشير إلى حاله من ضعف بصره ، فقال :

نام الخليّ وما أُحِسُّ رقادي　　　والهمُّ محتضرٌ لديّ وسادي
من غير ما سقمٍ ولكن شفّني　　　همّ أراه قد أصاب فؤادي
ومن الحوادث لا أبالك إنني　　　ضربتْ عليّ الأرض بالأسدادِ
لا أهتدي فيها لموضع تلعةٍ　　　بين العراق وبين أرض مُرادِ
إما ترَيْني قد بليتُ وغاضني　　　ما نيلَ من بصري ومن أجلادي
وعَصيّتُ أصحاب الصَّبابة والصِّبا　　　وأطعتُ عاذلتي ولانَ قيادي
ولقد لهوتُ وللشبابِ لذاذةٌ　　　بسُلافةٍ مُزجتْ بماء غوادي

ولما أسنّ الأسود كفّ بصره وقال في ذلك :

قد كنتُ أهدي ولا أُهدى فعلّمني　　　حُسن المقادة أني أفقدُ البصرا
أمشي وأتبعُ جنّاباً ليهديني　　　إن الجنيبة مما يجشُم الغدرا

ومن هجائه قوله في التيجان بن جرول بن نهشل :

ولو أن تيجان بن بلجٍ أطاعني　　　لأرشدتـهُ وللأُمـور مطالـعُ

وإن يكُ مدلولاً عليَّ فإنني أخو الحرب لاقحمٌ ولا متجازعُ
ولكن تيجان بن خاذلة اسمِها له ذنبٌ من أمره وتوابع

51 – آسية البغدادية (ق3هـ/ق9م)

هي آسية البغدادية شاعرة من عقلاء المجانين في بغداد . دعاها مرّة عبدالله بن طاهر فأدخلت عليه ولزمت الصمت خمسة أيام ، فقال لها عبدالله : أخرساء أنت ؟ ما لك لا تنطقين قالت لا – وأنشدته أربعة أبيات سنوردها فيما يلي ولم نقف على ترجمة وافية لها .

من شعرها :

قالوا : نرَاك تُطيل الصمتَ قلتُ لهم ما طولُ صمتي من عيٍّ ولا خرسِ
الصمتُ أحمدُ في الحالين عاقبةً عندي وأحسن بي من منطق شكسِ
قالوا : فأنت مصيبٌ لست ذا خطأٍ فقلت : هاتوا أروني وجه مقتبسِ
أأنشـــر البَزّ في من ليس يعرفــهُ أم أنثرُ الدُرَّ بين العمي في الغلسِ

52 – الأشتر بن عمارة (. . ./. . .)

هو شاعر أموي عرف بالأشتر لانشتار عينه . كان زمن عبد الملك بن مروان في فتنة ابن الزبير وله في حرب هراميس شعر . لم نعثر على ترجمة له :

له :

عشية يدعو معير يا آل جعفر أخوكم أخوكم أحول الشقّ مائله

53 – أشجع السلمي (. . ./195هـ – . . ./811م)

هو أشجع بن عمرو بن الشريد بن مطرود ، من بني سليم بن قيس عيلان .

51 الوافي بالوفيات 264/9 – عقلاء المجانين 285 .
52 الحيوان 518/5 – العمدة 167/2 – البرصان 270 – النقائض 927 .
53 الأعلام 331/1 – تاريخ بغداد 45/7 – معاهد التنصيص 62/4 – الشعر والشعراء 762 – شرح التبريزي 169/2 – طبقات ابن المعتز 251 – الخزانة 143/1 .

شاعر فحل ولـد باليمامة ونشأ بالبصرة . وقد أقام زمناً في الرقة قبل أن يستقر في بغداد . اتصل بالبرامكة فحباه جعفر بن يحيى واصطفاه وآثره . ولأشجع قصائد كثيرة في مدحهم . كان رديء المنظر ، قبيح الوجه ، مصاباً بعين ، ثقيلاً على قلب الرشيد من بين الشعراء إلى أن مدحه بقصيدتين : ميمية والأخرى جيمية فارتاح له وقال : (دخلت إلي وأنت أثقل الناس على قلبي وإنك لتخرج من عندي وأنت أحب الناس إلي) . ومن يومها أثرى وحسنت حاله وعاش بعد الرشيد ورثاه .

وهو سائر الشعر ، محكمه ، مع جودة في المعاني ومتانة في الأسلوب وسلامة في الخيال دون أن يخلو من حلاوة هنا وظرف هناك .

من شعره قوله في مدح الرشيد :

وعلى عدوك بابن عم محمد رَصَدان ضوءُ الصبح والإظلامُ
فإذا تنبّه رُعته وإذا هدا سلّتْ عليه سيوفَك الأحلامُ
قصر عليه تحيةٌ وسلامُ نشرت عليه جمالها الأسامُ

ومن شعره في جعفر بن يحيى :

بديهتُـهُ مثـل تدبيـره متى هجْتَه فهو مُستجمعُ
إذا هَـمَّ بالأمْرِ لم يَثْنِـهِ هُجُوعٌ ولا شادنٌ أفرَعُ
ففي كفِّـه للغِنى مطلـبٌ وللسرِّ في صَدْره موضِعُ

وله في رثاء أخيه :

خليلي لا تستبعدا ما انتظرتما فإن قريباً كل ما كان آتيا
ألا تريان الليلَ يَطْوي نهارَه وضوءُ النهار كيف يطوي اللياليا
كان يميني يوم فارقتُ أحمدا أخي وشقيقي فارقتها شماليا

54 - أعشى بكر (ق1هـ - ق7م)

هو شاعر من بني بكر بن وائل ، غلب عليه لقب (أعشى بكر) لضعف

---

54 نهاية الأرب 434/15 - السمط 76/1 .

بصره . شهد يوم ذي قار وقال فيه شعراً : لم نقف على ترجمة وافية له .

له شعر جزل الألفاظ قوي متين السبك نبيل المعاني واضح المقاصد .

من شعره قوله في يوم ذي قار :

لو أن كل معدّ كان مشاركاً ... في يوم ذي قارٍ ما أخطأهمُ الشرفُ
لمّا أمالوا إلى النشّاب أيديهُمْ ... مِلنا ببيض لمثل الهام تختطفُ
بطارقٌ وبنو ملك مَرازبةٍ ... من الأعاجم في آذانها النُّطُفُ
كأنما الآلُ في حافات جمعهُمُ ... والبيض برق بدا في عارض يكِفُ

وله في لوم قيس أبيات منها :

أقيس بن مسعود بن قيس بن خالد ... وأنت امرؤٌ ترجو شبابك وائلُ
رحلت ولم تنظر وأنت عميدهم ... فلا يَبلُغني عنك ما أنت فاعلُ
فعرّيتَ من أهل ومالٍ جمعتَهُ ... كما عُرّيتَ مما تُمِرُّ المغازلُ
شفى النفس قتلى لم توسّد خدودها ... وساداً أو لم تعضض عليها الأناملُ
لعلك يوم الحِنوِ إذ صبَّحتهمُ ... كتائب لم تعصِكَ بهنَّ العواذلُ

55 – الأعور بن براء (. . ./. . .)

هو شاعر أموي أعور من بني عبدالله بن كلاب ، كان يناوىء الشيعة . وله في هجاء أمّ زاجر من بني كلاب هجاء مقذع لا يصح أن يذكر هنا .

وكان الأعور يهجو بن كعب بن ربيعة ، فأتت بنو كعب تميم بن أبي بن مقبل فقالوا : ألا ترى ما يصنع الأعور بقومك ؟ فقال : ما تشاؤون ؟ قالوا نشاء أن تهجو بني فلان . قال : انصرفوا فإذا أتاكم الشعر فأدووا . وقال شعراً مدح به بني كلاب بدلاً من هجائهم .

---

55 الشعور بالعور 247 – فرحة الأديب 66 – معجم ما استعجم 1135/4 – شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي 263/1 – الممتع في صنعة الشعر 215 .

ومن شعره في مدح كعب بن ربيعة وشاعرها تميم بن أُبيٍّ بن مقبل :

ولستُ بشاتمٍ كعباً ولكن على كعبٍ وشاعرها السلامُ
ولستُ ببائعٍ قوماً بقومٍ همُ الأنف المقدّمُ والسنامُ
وكائن في المعاشر من قبيل أخوهم فوقهم وهمُ كرامُ

وقال :

رَمتني وسِترُ بيني وبينها عشيّة أحجار الكِناسَ رَميمُ

56 – الأعشى الحرمازي (ق1هـ/ق7م)

هو (على الأرجح) الأعور بن قراد بن سفيان بن غضبان بن حرماز بن مازن وقيل عبدالله بن الأعور . شاعر وراجز جاهلي . أدرك الإسلام وأسلم . عرف بأعشى حرماز وأعشى بني مازن . أنشد بين يدي الرسول قصيدة انتقد فيها سلوك زوجه وقد تناقلتها الكتب بكثرة .

من شعره قوله في زوجه بين يدي الرسول وفيه إشارة إلى ضعف بصره :

يا سيّد الناس وديّانَ العرب إليك أشكو ذربة منِ الذّربّ
خرجتُ أبغيها الطعامَ في رَجَب فخلّفتني بنزاعٍ وهَرَبْ
أخلفت العهدَ ولطّت بالذنب وهنّ شرٌّ غالبٍ لمن غَلَبْ
وتركتني وسط عيصٍ ذي أشِبْ تكُدُّ رجليّ مساميرُ الخشبْ
أكمه لا أبصرُ عقدة الحقب ولا أرى الصاحبَ إلاّ ما اقتربْ

وله في ذم بنيه وعقوقهم :

إن بنيّ ليس فيهم بـرُّ وأمهـم مثلهـم أو شرُّ
إذا رأوهـا نبحتني هرّوا

56 المؤتلف 13 – أسد الغابة 129/1 – الوافي بالوفيات 291/9 – الإصابة 54/1 – لسان العرب 57/15 – تاج العروس 244/10 – شعراء الأعراب 88 – أعلام تميم 368 – معجم ألقاب الشعراء 22 – الشعر والشعراء 455 – تاريخ سزكين 157/2 .

وفيهم أيضاً يقول :

قد كنت أسعى لهم رِطابا وأُعمل الرجلين والرِّكابا
وأُكثر الطعام والشرابـا حتى إذا ما امتلئـوا شبابا
اتخذوا متيِّعـي نهابـــا وأكثروا في رأسي الجِذابا
وكنت أرجو البرّ والثوابـا

57 – أفلح بن يسار (. . ./180هـ – . . ./796م)

هو أفلح بن يسار كنيته أبو مرزوق . ولد في الكوفة لرجل من السند وكان مولى لبني أسد . شاعر فحل في طبقته من مخضرمي الدولتين ، يجمع في نطقه بين لثغة ولكنة فلا يكاد يُفهم كلامه . أمر له سليمان بن سليم بوصيف بربري فصيح سماه عطاء فتكنّى به وروّاه شعره . وكان أفلح مثلاً يقول زرادة ويعني بها جرادة ، ويقول أذن ويعني بها أظن وهكذا . ناضل من أجل بني أمية بقلمه وسيفه وتغنّى بمدحهم وهجاء أعدائهم وعند انتهاء زمنها عرض خدماته على السادة الجدد دون أن يلقى الحظوة عند المنصور فأنتقم لنفسه بشعر هجاه فيه واختفى حتى انتهى عهده .

من شعره قوله في رثاء ابن هبيرة :

إلاّ أُنّ عيناً لم تجد يوم واسط عليك بجاري دمعها لجمود
عشيّة قامت النائحات وشققت جيوب بأيدي مأتمٍ وخدود
فإن تُمسِ مهجور الفناء فربّما أقام به بعد الوفود وفود

وله في النسيب :

ذكرتك والخطّي يخطر بيننا وقد نهلت منّا المثقّفة السُّمرُ

. . .

57 الشعر والشعراء 482 – تاريخ بروكمن 245/1 – الأغاني 87/16 – السمط 602/1 – ديوان الحماسة 29/1 – الخزانة 549/9 – تاريخ فروخ 76/2 – العمدة 640/1 – دائرة المعارف 379/1 – دائرة معارف بطرس البستاني 265/2 – معجم المرزباني 480 – نهاية الأرب 232/3 – ضحى الإسلام 231/1 .

فوالله ما أدري وإني لصادقٌ أداءٌ عراني من حبابك أم سحرُ
فإن كان سحراً فاعذريني على الهوى وإن كان داءٌ فلك العذرُ

وقال في الفقر والغنى :

إذا المرء لم يطلب معاشاً لنفسه شكا الفقر أو لام الصديق فأكثرا
وصار على الأدْنين كلاً وأوشكت صلات ذوي القربى له أن تنكّرا
تعش ذا يسار أو تموت فتعذرا فسر في بلاد الله والتمس الغنى
وما يُدرك الحاجات من حيث تبتغى من الناس إلاّ من أجدّ وشمّرا

58 – أبو بشر البندنيجي (200هـ/284هـ – 822م/906م)

هو ألْيَمان بن أبي ألْيَمان كنيته ، أبو بشر البندنيجي نسبة إلى بلدته بندنيج . أديب وشاعر ونحوي أعجمي أصله من الدهاقين ولد أكمه لا يرى الدنيا . نشأ في بلدته وحفظ بها أدباً كثيراً وعلماً . وكان أبو الحسن الأثرم صاحب أبو عبيد يروي كتبه كلها . خلّف له أبوه ضياعاً ، وبساتين كثيرة فباعها وأنفقها في طلب العلم . لقي ابن السكيت والزيادي والرياشي بالبصرة ، وقرأ عليهم . من تصانيفه كتاب معاني الشعر وكتاب الثقفية وكتاب العروض .

من شعره قوله مفتخراً بعماه :

أنا أليمانُ بن أبي أليمانِ أسعدُ من أبصرتُ في العميانِ
وإن تلقني تلقَ عظيمَ الشأنِ تجدني أبلَغَ من سَحبانِ
في العلم والحكمة والبيانِ

ويقول ساخراً :

فديوان الضِّياع بفتح ضادٍ وديوانُ الخراج بغير جيمِ

58 معجم الأدباء 56/20 – بغية الوعاة 352/2 – انباه الرواة 73/4 – نكت الهميان 312 – الفهرست 90 – دائرة معارف فؤاد البستاني 204/4 – الأعلام 208/8 .

إذا ولّى ابن عباسٍ وموسى فما أمرُ الإمام بمستقيمِ

من شعره أيضاً :

أسألُ ربّي صلاح قلبي فإنــه يملــك القلوبــا
وأطلبُ السترَ من لُدنــه فإنــه يستُــر العيوبــا
ويُنعش العاثريــن نَعْشاً ويغفــر الحوْب والذنوبــا
ظلمتُ نفسي فليت شعــري هل قــدّر الله أن أتوبــا

59 – أنس بن أبي أُناس (. . .–نحو 60هـ – . . . نحو 680م)

هو أنس بن زُنيم الكناني الدؤلي ، رهط أبي الأسود ، شاعر صحابي مشهور ، أعور . نشأ في الجاهلية ، ولما ظهر الإسلام هجا النبي فأهدر دمه فبلغه ذلك ، فقدم عليه معتذراً وأنشده أبياتاً مدحه بها ، وكلّمه فيه نوفل بن معاوية الديلمي فعفا عنه .

عاش إلى أيام عبيدالله بن زياد (أمير العراق) وكانت بينه وبين حارثة بن بدر الغداني صاحب عبيدالله ، أهاجٍ .

ومن شعره قوله في هجائه للنبي ﷺ :

لا همّ إني ناشدٌ محمدا عهد أبينــا وأبيــه الأتلدا

أما قصيدته الاعتذارية ، فمنها :

فما حملت من ناقةٍ فوق رجلها أبرّ وأوفى ذمّةً من محمدِ
تعلم رسولَ الله أنك مُدركي وأن وعيداً منك كالأخذ باليدِ

ورأى جفوة من عبيدالله بن زياد وأثره لحارثة بن بدر ، فقال :

أُهانُ وأُقصى ثم تنتصحونني ومن ذا الذي يُعطي نصيحته قسرا

59 الشعور بالعور 248 – الشعر والشعراء 494 – المعارف 233 – المؤتلف والمختلف 55 – خزانة الأدب 473/6 – الإصابة 69/1 – تاريخ التراث العربي – لسزكين 290/2 – الأعلام 24/2 .

رأيتُ أكُفَّ المصلتين عليكمُ ملأً وكفّي من عطائِكمُ صِفرا
وإني صرفت الناس عـمّا يُريبكم ولو شئت قد أغليتُ في حربكم قِدْرا

وتعرّض لمصعب بن الزبير حين تزوج عائشة بنت طلحة على ألف ألف درهم ، فقال :

أبلغ أميرَ المؤمنين رسالةً من ناصحٍ لك لا يريدُ خداعا
بُضعُ الفتاةِ بألف ألفٍ كاملٍ وتبيتُ سادات الجنود جياعا
لو لأبي حفصٍ أقولُ مقالتي وأقصُّ شأن حديثكم لارتاعا

60 – أنوشروان شيطان العراق (ق6هـ – ق11م)

هو أنوشروان المعروف بشيطان العراق . شاعر عراقي ضرير . سافر إلى بلاد الجزيرة العربية وما والاها ، ومدح الملوك الأكابر ، وعاد إلى بغداد سنة 575هـ ، ومدح المستضيء . الغالب على شعره الخلاعة والمجون والغزل والفحش .

من شعره قوله في مدح المستضيء :

ما عفَّ إذا ملكتْ يداهُ ولا حصى رامٍ أصابَ يدي بجرعاءِ الحصى
يبري السهامَ له وبين جفونه لفتات سمر قد عزلنَ الأسهما
منعَ الكرى جفني مخافةَ أن يرى طيفاً يمرّ عليه منه مسلّما
ولرب سيلٍ بات وهو معامري كأساً تكاثرَ بالحبابِ الأنجما

وقال في قصيدة يهجو فيها بلد إربل :

تبًّا لشيطاني وما سوّلا لأنـــه أنزلنـــي إربـــلا
نزلتها في يوم نحسٍ فما شككتُ أني نازلٌ كربلا

ثم اعتذر من هجاء إربل وقال يمدح الرئيس مجد الدين داود بقصيدة منها :

60 الوافي بالوفيات 428/9 – نكت الهميان 122 .

قد تابَ شيطاني وقد قالَ : لا   لا عدتُ أهجو بعدها إربلا
كيف وقد عانيتُ في ربعها   صدراً رئيساً سيداً مقولا
عبدك أنوشروانَ في شعرهِ   ما زال للطيبةِ مستعملا
لولا ما زارة ربى إربل   أشعارهُ قطر ولا تحوّلا

61 - أعشى طرود (. . ./. . .)

هو إياس بن موسى بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان . يكنّى أبا الخطاب ، شاعر إسلامي حسنُ الشعر . كان قومه من خلفاء بني الشريد وبني سليم . ويعرف إياس بأعشى فهم ، وأعشى سليم ، وذلك لإصابته بعاهة العشي . يمتاز شعره بجزالة الألفاظ وحسن السبك ووضوح المعنى .

من شعره قوله مخاطباً ابنه :

نفسي فداؤك من وافدٍ   إذا ما البيوت لَبِسْنَ الجليدا
كفيتَ الذي كنتَ تُرجى له   فصرتَ أباً لي وصرتُ الوليدا

وله أيضاً :

يا دار أسماء بين السّفح والرُّحب   أقوت وعفّى عليها ذاهبُ الحُقَبِ
فما تبيّنَ منها غيرُ منتضد   وراسياتٍ ثلاث حولَ منتصبِ
وعرصةِ الدارِ تستنُّ الرياحُ بها   تحنُّ فيها حنينَ الواله السَّلبِ
إني حَويتُ على الأقوامِ مكرمةَ   قدْما وحذّرني ما يتّقون أبي
وقال لي قولَ ذي علم وتجربة   بسالفاتِ أمورِ الدهرِ والحقبِ
أمرتك الرشد فافعل ما أمرت به   فقد تركتك ذا مالٍ وذا نشبِ

61 المؤتلف 16 – شرح شواهد المغني 728/2 – عيون الأخبار 94/3 – خزانة الأدب 343/1 .

62 – أيمن بن خريم (. . ./80هـ – . . ./700م)

هو أيمن بن خريم بن فاتك من بني أسد . كانت لأبيه صحبة . وهو شاعر وفارس شريف ، به وضح ، من ذوي المكانة عند عبد العزيز بن مروان بمصر ثم تحول عنه إلى أخيه بشر بن مروان بالعراق .

وكان أيمن شديد التشيع لعلي وقد مدح بني هاشم على أن الظروف اضطرته إلى مسايرة بني أمية . وقد عرض عليه عبد الملك مالاً ليذهب إلى الحجاز ويقاتل ابن الزبير فأبى وكان أبوه أحد من اعتزل حرب الجمل وصفين وما بعدهما من الأحداث فلم يحضرها .

من شعره قوله في رفض قتال ابن الزبير :

ولستُ بقاتل رجلاً يصلي ... على سلطان آخر من قريش
له سلطانه وعلي وزري ... معاذ الله من سفه ومن طيش
أأقتل مُسلماً وأعيش حيًّا ... فليس بنافعي ما عشت عيشي

وقال حين اهدي جارية برصاء :

تركتُ بني مروان تندى أكفهم ... وصاحبتُ يحيى ضلّة من ضلاليا
خليلاً إذا ما جئته أو لقيته ... يهمُّ بشتمي أو يريد قتاليا
فإنك لو أشبهت مروان لم تقل ... لقومي هجراً إذ أتوك ولا ليا

ومن مستحسن شعره قوله في النساء :

لقيتُ من الغانياتِ العجابا ... لو أدركَ مني العذارى الشبابا
ولكن جمعُ العذارى الحسان ... عناءٌ شديد إذا المرء شابا
علام يكحلنَّ نجل العيون ... ويحدثن بعد الخضاب الخضابا

---

62 النوادر 108/1 – أوهام الشعراء 30 – تاريخ آداب اللغة العربية 274/1 – لطائف المعارف 106 – السمط 262/1 – الأغاني 8002/23 – تهذيب ابن عساكر 187/3 – دولة النساء 457 – الإصابة 94/1 الخزانة 340/8 .

ويبرقـنّ إلا لما تعلمـون فلا تحرموا الغانيات الضرابا

63 - اللجلاج (. . . / . . .)

هو بجير بن الحُصين الثعلبي الذبياني . شاعر مخضرم ومن فرسان الجاهلية ، لقّب باللجلاج وهو لغة : من كان ثقيل اللسان يتردد في كلامه . وقد أصيب بهذه العاهة لم نعثر له على ترجمة ولا على شعر .

64 - أبو النجم الأميري (537-611هـ / 1142-1214م)

هو بدر بن جعفر بن عثمان الأميري ، كنيته أبو النجم ، شاعر ضرير وشيخ حسن متدين . ولد بقرية الأميرية من نواحي النيل . نشأ بواسط ، وقرأ بها القرآن والأدب ، وسمع الحديث ، وقال الشعر ، ثم قدم بغداد فسكنها وراح يمدح أكابرها وأعيانها ، وصار أحد الشعراء المسمين بخدمة الديوان ، ينشد في التهاني والتعازي .

شاعر متوسط في طبقته ، تقليدي في المعاني والصور .

ومن شعره قوله :

عذيري من جيل غَدوْا وصنيعُهم بأهل النُّهى والفضل شرُّ صَنيعِ
ولُؤم زمانٍ ما يزالُ مُوكّلاً بوضع رفيع أو برفع وضيعِ
سأصرف صرف الدهر عنّي بماجدٍ متى آتـه لا آتـه بشفيعِ

وله أيضاً :

أجنُّ جوىً إذا نفح النسيمُ وأصبو إن بدا رشأٌ وريمُ
لقد أعدى السقام إليّ ظلما غزالٌ طرفُ مُقلتِهِ سقيمُ
إذا حاولتُ كتمانَ التصابي وشى بي في الهوى دمعٌ نمومُ

---

63 معجم الألقاب والأسماء المستعارة 277 .

64 نكت الهميان 124 - الوافي بالوفيات 89/10 - ذيل ابن الدبيثي (الفهرس) .

أُلُوّامي سفاهاً لو طعمتم لمى لمياء يوماً لم تلوموا
بعيد سلوتي عنها وتركي هواها والغَرام بها غريمُ

65 – بركات الموصلي (. . . / . . .)

هو بركات بن الحلاّوي الموصلّي ، شاعر أعور ، كثير التهتك ، إذ كان يرفض التنسّك والتطرح في الحانات والديارات ، يتمسك بمعاشرة أهل البطالات ، ويكسب قوته من عمله بجباية أوقاف الجامع بالموصل .

ومن شعره قوله :

صدّت سليمى بلا جُرمٍ ولا سببٍ بل كان ذنبي إليها قلةَ الذّهبِ
قالت وقد أبصرت شيخاً أخا قلقٍ بفرد عينٍ يروم الوصل عن كثبِ
لم يكفني أنه شيخ أخو عَوَرٍ حتى يكون بلا مالٍ ولا نسبِ

66 – أبو البركات الأنباري (ق6هـ / ق13م)

هو بركة بن أبي يعلى بن أبي الغنائم الأنباري ، شاعر ضرير ، روى عنه أبو بكر المبارك بن كامل الخفاف .

ومن شعره قوله :

أُغالب وجدي فيهمُ وهو غالبُ وأحبسُ دمعي وهو في الخدّ ساكبُ
وقد عِيل صبري واعتَرتني وساوسٌ تُمانِعني طيبَ الكرى وهو آيبُ
وقد حِرتُ لما أصبح الركب راحلاً وقد قُوّضت نيرانهم والمضاربُ
حدا بهم الحادي فأضحيت بالحمى كئيباً وقد ضاقت عليّ المذاهبُ

---

65 الشعور بالعور 119 – الوافي بالوفيات 116/10 .

66 الوافي بالوفيات 120/10 – نكت الهميان 125 .

67 – بشار بن برد (95–167هـ / 714–784م)

هو بشّار بن برد بن بهمن / وقيل ابن يوجوخ / من موالي بني عقيل بن كعب من بني عامر ، أصله من طخارستان أعتقته العقيلية بعد موت أبيه لكونه أعمى ، وكان يكنى أبا معاذ ويلقب بالمرعث لأنه كان في أذنه رعثة أي قرط . ولد في البصرة وتنقل في البلاد مدة ثم رجع إلى بغداد فسكنها ، كان ضخماً عظيم الخلق ، مفرط الطول ، أعمى أكمه ، جاحظ العينين قد تغشاهما لحم أحمر . وكان قبيح العمى مجدور الوجه . عاش مضطرب النزعة جارياً وراء ظلال الدول والمذاهب سعياً وراء منفعته ووجاهته . نشد الثقافة التي تفتحت أبوابها منذ أفول العهد الأموي وراح يتلقف فصاحة من عاش بينهم من الأعراب . اتصل بأصحاب الكلام ولا سيما واصل بن عطاء وأنشأ معهم ندوة علم ونقاش كان مصيرها التنافر والتخاصم ، وبشّار يملك طبعاً حاداً ومزاجاً متطرفاً ، إن في الجري وراء اللذة أو في تطرفه في مدحه أو في هجائه وفي أشياء أخرى ، وكثيراً ما كان يعزو ذكاءه وعبقريته إلى عماه ، قال الجاحظ : (كان شاعراً راجزاً وسجّاعاً خطيباً وصاحب منثور ومزدوج وله رسائل معروفة) .

شعره كثير متفرق جيد اعتبره العديد من النقاد رأس المجددين وشيخهم ، كانت عادته إذا أراد أن ينشد أو يتكلم أن يتفل عن يمينه وشماله ويصفق بإحدى يديه على الأخرى .

اتهم بالزندقة فمات ضرباً بالسياط ودفن في البصرة .

وبشّار شاعر من المتفننين القائلين في أكثر أجناس الشعر وضروبه ، برع في

67 وفيات الأعيان 88/1 – تاريخ بغداد 112/7 – الشعر والشعراء 291 – الأغاني 135/3 – نكت الهميان 125 – تاريخ فروخ 92/2 – الكامل 134/2 – طبقات ابن المعتز 21 – البيان والتبيين 1 : 49 – معجم ما استعجم 663/2 – لسان الميزان 2 : 25 – تاريخ التراث 227/3 – الموجز 285/2 – الخزانة 230/3 – الروض الفنيق الفالق : لمحمد بن عبد الوهاب ابن داود الهمذاني ص 278 وفيه 184 مصدراً ومرجعاً عن بشار .

الفخر والغزل والهجاء والحكمة وكان كثير المعاني المخترعة ، يمزج الجد بالهزل ويجيد التهكم إلا أن شعره متفاوت في الجودة مصطبغ بالصبغة الشعوبية .

من شعره / قوله في عماه / :

عميتُ جنيناً والذكاءُ من العمى ... فجئتُ عجيبَ الظنِّ للعِلم موئِلا
وغاض ضياءُ العينِ للقلب فافتدى ... بقلب إذا ما ضيّع الناس حصلا
وشهر كزهرِ الروض لاءمت بينه ... بقول إذا ما أحزَنَ الشعْرُ أسهلا

ومما سار له قوله :

يا قوم أُذني لبعض الحي عاشقة ... والأذن تعشق قبل العين أحياناً
قالوا : بمن لا ترى تهذي فقلت لهم ... الأذن كالعين توفي القلب ما كانا
فهل من دواء لمشغوف بجارية ... يلقى بلقياهـا روحـاً وريحانا

وله أيضاً :

لا خير في العيش إن كنا كذا أبدا ... لا نلتقي وسبيل الملتقى نهج
قالوا حرام تلاقينا فقلت لهم ... ما في التلاقي ولا في قبلة حرج
من راقب الناس لم يظفر بحاجته ... وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

ومن قوله في الحكمة :

إذا كنت في كل الأمور معاتباً ... صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
فعش واحداً أو صِلْ أخاك فإنه ... مقارفُ ذنـب مـرة ومجانبه
إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى ... ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه

68 – بشّار الأعمى (كان حياً عام 380هـ / 1002م)

هو بشّار النحوي الأندلسي الضرير . كان أستاذاً في العربية وشيخاً من

---

68 جذوة المقتبس 181 – بغية الملتمس 250 – التكملة 181 – وفيات الأعيان 489/2 – انباه الرواة 243/1 .

شيوخ الأدب . انقطع إلى الموفق مجاهد بن عبدالله ملك دانية والجزر . وكان مجاهد عليماً بالعربية كريماً على العلماء ، له اهتمام في جمع الكتب من كل صقع . وتذكر لبشّار نادرة مع أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوي ومفادها أن صاعداً وفد على الموفق وكان موصوفاً بسرعة الجواب ، ومتهماً بالكذب فيما يذكره من اللغة ، ويأتي به من الغريب ، فاستأذن بشّار الموفق بفضح أبي العلاء في حضرته بحرف من الغريب لم يسمعه قط ، وعند احتفال المجلس قال بشّار لصاعد : «ما الجرنفل في كلام العرب» ففطن له أبو العلاء وسكت برهة ثم قال : «هو الذي يفعل بنساء العميان لا يكنّى ولا يكون الجرنفل جرنفلاً حتى يتعداهن إلى غيرهن» فخجل بشّار وضحك من كان حاضراً .

69 – بشامة بن الغدير (. . ./. . .)

هو بشامة بن عمرو بن هلال بن سهم المري . شاعر محسن مقدم جاهلي ولد مقعداً ولا ولد له . كان مكثراً من المال ومن أحزم الناس رأياً . وهو خال زهير بن أبي سلمى . اشتهر بقصيدة له أولها : «هجرت أمامة» وهو من شعراء المفضليات .

من شعره :

هجرت أمامة هجراً طويلاً ... وأعقبك النأي عبئاً ثقيلاً
وحُمّلت منها على بعدها ... خيالاً يوافي قليلاً قليلاً
ونظرةُ ذي شجن وامق ... إذا ما الركائب جازون ميلا
أتتنا لتسائلَ عن بثّنــا ... فقُلنا لها : قد عزمنا الرحيلا
فبادرتــاه بمستعجــلٍ ... من الدمع ينضح خداً أسيلا
وما كان أكثرَ ما تولّتْ ... من القول إلا صفاحاً وقيلا

69 التبريزي 278/1 – الأشباه والنظائر 187/1 – أمالي الشجري 205 – نقد الشعر 46 – معجم ما استعجم 1129/4 – منتهى الطلب 182/1 – المؤتلف 66 – الأعلام 53/2 – أمالي المرتضى 18/3 .

ومما يستحسن له في وصف الناقة بالسرعة :

كأن يديها إذ أرفلت ... وقد حُزن ثم اهتدين السبيلا
يدا سابح خرّ في غمرةٍ ... وقد شارفَ الموت إلا قليلا
إذا أقبلتْ قلتَ مشحونةً ... أطاعت لها الريح قلقاً جفولا

ومما أورد له الآمدي :

ولقد غضبتُ لخندف ولقيسها ... لما ونى عن نصرِها خذالها
دافعت عن أعراضها فمنعتها ... ولدي في أمثالها أمثالُها
إني امرؤ أسم القصائد للعدا ... إن القصائد شرّها إغفالها

70 – بشر بن المعتز (. . ./210هـ – . . ./825م)

هو بشر بن المعتمر الهلالي البغدادي . أبو سهل . فقيه معتزلي أبرص مناظر من أهل الكوفة تنسب إليه الطائفة البشرية منهم . عاش في خلافة الرشيد وقد عدد له الشهرستاني ست مسائل انفرد بها عن أصحابه من علماء المعتزلة . وهو أول من أثار مسألة التولد وأفرط بالقول فيها إذ زعم أن اللون والرائحة والإدراكات كلها من السمع والرؤية يجوز أن تحصل متولدة من رد فعل العبد ، إذا كانت أسبابها من فعله . وقد أثبت له الجاحظ في بيانه الصحيفة المشهورة التي وضع فيها القواعد الأساسية لعلم البلاغة العربية . وهو من أكثر شعراء المعتزلة في القرن الثالث إنتاجاً وأنضجهم شعراً قال الجاحظ (لم أرَ أحداً أقوى على المخمس والمزدوج ما أقوى عليه بشر) .

أما شعره فيتضمن الكثير من الإشارات المذهبية وقد نظم قصيدتين عالج من خلالهما موضوعاً لم يسبق للشعر العربي أن عالجه وهو الحديث عن عالم

70 معجم المرزباني 35 – أدب المعتزلة 52 – أمالي المرتضى 131/1 – الحيوان 405/6 – البيان والتبيين 245/1 – دائرة المعارف 660/3 .

الحيوان فكان أول من عالجه شعراً كما أن الجاحظ كان أول من عالجه نثراً .

من شعره :

لله درُّ العقلِ من رائدٍ وصاحبه في العُسْرِ واليسرِ
وإن شيئاً بعض أفعالـه أن يفصلَ الخيرَ من الشرِ
بذي قوىً قد خصَّه ربهُ بخالص التقديسِ والطهرِ
والعبد كالحرّ وإن ساءه والأبغـث الأغتـرُّ كالصقرِ
وانظر إلى الدنيا بعين امرىء يكره أن يجري ولا يدري

من شعره في الحيوان قوله :

وساكنُ الجوِ إذا ما علا فيه ومن مسكنِه القفرِ
والصدعُ الأعصم في شاهق وجأبـة مسكنها الوعرِ
والحيةُ الصماءُ في جحرها والتتفـلُ الرائـعُ والـدارِ

وقال في إحدى أراجيزه مهاجماً الفرق المناوئة للمعتزلة :

لسنا من الرافضة الغلاةِ ولا من المرجئة الجفاء
لا مفرطين بل نرى الصديقا مقدماً والمرتضى الفاروقا
نبرأ من عمرو ومن معاوية

71 – الأعور الشنّي (منتصف ق1هـ / منتصف ق7م)

هو بشر بن منقذ ، أحد بني شن بن أقصى بن عبد القيس بن ربيعة بن نزار ، يكنّى أبا منقذ . شاعر إسلامي خبيث اللسان ، لقّب بالأعور لفقده إحدى عينيه . تأدّب بالبصرة وكان مع الإمام علي يوم الجمل . له ابنان شاعران أيضاً يقال لهما جهم وجهيم .

---

71 المؤتلف 45 – السمط 826/2 – معجم القاب الشعراء 534/2 – جمهرة أنساب العرب 299 معجم الألقاب والأسماء المستعارة 35 – تاريخ التراث العربي 154/2 .

شعره جيد يمتاز بالتأكيد على الخصال والمكارم العربية الأصيلة وباحتوائه على العديد من الحكم .

من شعره :

لقد علمت عصيرةُ أنّ جاري	إذا ظنَّ المشمّرُ من عيالي
وأني لا أضنُّ على ابن عمّي	بنصري من الخطوبِ ولا أوالي
ولستُ بقائلٍ قولاً لأحظى	بأمرٍ لا يصدّقه فعالي
ذلك أنني أدَّبت نفسي	وما حَلْتُ الرجالَ ذوي المحال
إذا ما المرءُ قصّر ثم مرت	عليه الأربعون من الرجالِ
فلم يلحق بصالِحِهم فدعه	فليس بلاحقٍ أخرى الليالي

72 – البُطين (. . ./211هـ – . . ./833م)

هو البُطين بن أمية البجلي كنيته أبو الوليد . حمصي جيد الشعر ، قبيح الوجه ، لا يشكّ من يراه أنه شيطان حتى إذا حاوره ، أصاب منه أدباً وفصاحةً . كان طوله اثني عشر شبراً بأتم ما يكون من أشبار الناس ولم ير في زمانه أحد أطول منه . وكان فاسقاً أحمق خلق الله رغم أدبه وفصاحته . التقى أبا النواس أثناء مروره بحمص فاستضافه عدّة أيام ثم شيّعه أميالاً كما التقى عبدالله بن طاهر وكان ماراً بحمص يريد دمشق فقال له شعراً من سبعة أبيات أعجب بها ابن طاهر وأمر له عن كل بيت ألف دينار فاصطحبه معه إلى مصر والإسكندرية وفي هذه الأخيرة نزلت يد فرسه في مخرج بئر فوقع بفرسه فيه ومات .

كان له شعر جيد محكم سار فيه على نمط الأعراب .

من شعره :

72 الورقة 56 – حماسة الخالديين 189 – النجوم الزاهرة 194/2 – طبقات ابن المعتز 247 – تاريخ الطبري حوادث سنة 210هـ – معجم البلدان مادة (دير ميماس) .

لم أقلْ عند الكريهةِ يا ليتني في الخفضِ والدّعةِ
بل تسربلتُ الحفاظَ على ميتٍ في الصدرِ لم يمتِ
وحسامُ لا يطيقُ صداًّ كانصبابِ الكوكبِ الكفتِ
وصلت بالموت هيّته كاتصالِ السم بالحمةِ

من بديع المعنى قوله :

رمينا خمسة ورموا نعيماً وكان الموت للفتيان زينا
فلما لم ندع ندباً ورمحاً بركنا للكلاكل فارتمينا
لعمر الباكيات على نعيم لقد عزّت رزيته علينا

ومن قوله في عبدالله بن طاهر :

مرحبا مرحبا وأهلاً وسهلاً بابن ذي الجود ابن الحسين
مرحبا مرحبا وأهلاً وسهلاً بابن ذي العزة في الدعوتين
ما يبالي المأمون أيده اللـ ـه إذا كنتما له باقيين

73 – بهلول المجنون (. . .– نحو 190هـ / . . .– نحو 806م)

هو بهلول بن عمرو الصيرفيّ ، كنيته أبو وهيب ، شاعر ، من عقلاء المجانين من أهل الكوفة ، استقدمه الرشيد وغيره من الخلفاء لسماع كلامه .

كان في منشأه من المتأدبين ثم وسوس فعرف بالمجنون ، أخباره كثيرة ومنها : «أنّ الوزير قال له يوماً : يا بهلول طب نفساً فإن الخليفة ولاّك على الخنازير والذئاب ، فقال : إذا عرفت ذلك فالزم نفسك كي لا تخرج عن طاعتي وولايتي» .

73 فوات الوفيات 228/1 – الوافي بالوفيات 309/10 – صفوة الصفوة 516/2 – ذيل وفيات الأعيان 228/1 – نزهة الجليس 380/1 – عقلاء المجانين لابن حبيب 36 – البيان والتبيين 230/2 – أعيان الشيعة 617/3 – معجم سركيس 597/1 .

وقال الأصمعي : «رأيت بهلولاً قائماً ومعه خبيص ، فقلت له : أيش معك ؟ قال : خبيص ، فقلت : أطعمني ، قال : هو ليس لي ، قلت : لمن هو ؟ قال : هو لحمدونةّ ابنة الرشيد بعثته لي آكله لها» .

ومن شعره :

إن كنتَ تهواهمُ حقاً بلا كَذِبِ ... فالزَمَ جنونَكَ في جَدٍّ وفي لعبِ

إيّاك من أن يقولوا عاقلٌ فَطِنٌ ... فتُبتلى بطويلِ الكَدِّ والنَسبِ

مولاك يعلم ما تطويه من خلق ... فما يَضيرُّ إن سبُّوك بالكذبِ

وله أيضاً :

أضْمَرَ أن يأخذَ المرآة لكي ... ينظرَ تمثالَـهُ فأدناهـا

فجاء وهم الضمير منه إلى ... وجنته في الهـوى فأدماها

ومنه :

ملَّ الأحبة زورتي فجفيت ... وسكنت في دار البلى ونسيتُ

وكذاك ينسى كل من سكن الثرى ... وتمله الزوار حين يموتُ

وله :

يا من تمتع بالدنيا وزينتها ... ولا تنام عن اللذات عيناه

شغلت نفسك فيما لست تدركه ... تقول لله مـاذا حين تلقاه

74 – تميم بن مقبل (. . ./ بعد 370هـ – . . ./ بعد 657م)

هو تميم بن أبيّ بن مقبل من بني العجلان من عامر من صعصعة ، يكنى أبا

74 الإصابة 195/1 – مجالس ثعلب 431/2 – معجم ما استعجم 136/1 – الصناعتين 342 – الأعلام 71/2 – الشعر والشعراء 366/1 – الخزانة 231/1 – ثمار القلوب 218 – الضائع من معجم الشعراء 27 – تاريخ التراث لسزكين 242/2 – نهاية الأرب 65/3 – الوافي بالوفيات 416/10 – السمط 68/1 – جمهرة أنساب العرب 288 .

كعبٍ شاعر جاهلي مجيد مغلّب ، غُـلّب عليه النجاشي فاستعدى ابن مقبل عمرو بن الخطاب عليه فضربه وسجنه .

وكان ابن مقبل جافياً في الدين يبكي أهل الجاهلية ، عاش نيفاً ومئة سنة . ويعد من الشعراء المخضرمين . وهو أحد عوران قيس . رثى عثمان بن عفّان وقد جعله الجمحي بين الشعراء الجاهليين وقال عنه ابن قتيبة (وهو من أوصف العرب لقدح) ولذلك يقال «قدح ابن مقبلٍ » شعره حجة يستشهد به ، وله ديوان شعر مطبوع .

من شعره في وصف القدح :

غدا وهو مجدولٌ وراح كأنهُ	من الصّكّ والتقليبِ في الكفِ أفطح
خروجٌ من الغمّى إذا صلكّ صكةً	بدا والعيونُ المستكفة تلمح

ومن قوله في رثاء عثمان بن عفان :

ليبكِ بنو عثمان ما دامَ جذمهم	عليه بأسيافٍ تعرى ويخشب
نعاء لفضلِ الحلمِ والحزمِ والندى	ومأوى اليتامى الغبرِ عاموا وأجدبوا

ومن جيد شعره وقوله في ذكر عاهته :

كان الشبابُ لحاجات وكن له	فقد فزعت إلى حاجاتي الأخر
يا حرُّ أمست بلياتُ الصبا ذهبت	فلستُ منها على عين ولا أثر
يا حرُّ أمسى سوادُ الرأس خالطه	شيبُ القذال واختلاط الصفوَ والكدر
لولا الحياءُ وباقي الدينِ عبتكما	ببعضِ ما فيكما إذ عبتما عوري
قد كنت أهدي ولا أهدى فعلمني	حسنُ المقادةِ أني فاتني بصري

75 – تهمان الكلابي (منتصف ق1هـ / منتصف ق7م)

هو تهمان بن عمرو الكلابي . شاعر أموي مغمور يرتزق من الغزوات التي

75 دائرة المعارف الإسلامية 525/5 .

كان يشارك فيها . اتهم بسرقة فقطعت يمناه وكان دائم التوجع لفقده يده يغطيها أبداً حتى أنه قتل رجلاً من عشيرة أبي ربيعة لرميه الغطاء عن ظهر يده المبتورة ، وفرّ بعدها إلى اليمامة يستتر نهاراً ويسرق ليلاً حتى جمع ديته .

عاصر الوليد بن عبد الملك وله مدائح عديدة فيه بالإضافة إلى مقطوعات غزلية .

لم نعثر على شعر له .

76 – ثابت قطنة (. . .–110هـ – . . .–728م)

هو ثابت بن كعب بن جابر العتكي ، كنيته أبو العلاء ، شاعر وفارس شجاع ، أصيبت عينه في إحدى معارك خراسان فجعل عليها قطنة فعرف بها ، وهو أحد شجعان العرب وأشرافهم في العصر المرواني ، شهد الوقائع في خراسان وبلاد سمرقند وما وراء النهر . اعتنق مذهب المرجئة وأصبح شاعراً يتكلم باسم هذا المذهب ، قتل في طبرستان أثناء قتال الترك .

وهو خطيبٌ قديرٌ وشاعرٌ مجيد موجز يبلغ المعاني الكثيرة بالألفاظ اليسيرة ، له مدح وهجاء ، ورثاء حسن وشيء من الشعر الفلسفي .

ومن شعره :

يا هندُ فاستمعي لي : إن سيرتنا ... ان نعبدَ اللّهَ لم نُشركْ به أحدا
نُرجي الأمورَ إذا كانت مُشبّهةً ... ونَصدقُ القولَ في من جارَ أو عَنَدا
المسلمونَ على الإسلامِ كلهم ... والمشركونَ استوَوا في دينهم قِددا
ولا أرى أن ذنباً بالغاً أحدَ الناس شِـ ... ـركاً إذا ما وحّدوا الصمدا

---

76 فوات الوفيات 269/1 – الأغاني 247/14 – الشعر والشعراء 526 – خزانة الأدب 576/9 – الطبري 1480/2 – الوافي بالوفيات 459/10 – الشعور بالعور 121 – البيان والتبيين 149/1 – وفيات الأعيان 307/6 – المزهر 433/2 – جمهرة خطب العرب 351/3 – سزكين 101/3 – زيدان 270/1 – فروخ 640/1 – معجم ألقاب الشعراء 47 – الأعلام 98/2 – الديوان – لماجد السامرائي . .

ولا نسفك الدم إلاّ أن يراد بنا   سفكُ الدماء طريقاً واحداً جددا

وله في رثاء يزيد بن المهلب :

كل القبائل تابعوك على الذي   تدعو إليه وبايعوك وساروا
حتى إذا حَميَ الوغى وجعلتهم   نُصبَ الأسنة أسلموك وطاروا
إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن   عاراً عليك وبعضُ قتلٍ عارُ

وله في الفخر :

تعففتُ عن شتم العشيرة إنني   وجدت أبي قد كفّ عن شتمها قبلي
حليماً إذا ما الحلم كان مروءةً   وأجهل أحياناً إن التمسوا جهلي

77 - الأعرج الصوفي (594هـ/657هـ - 1198م/1259م)

هو جبريل بن يوسف بن محمد بن أبي نصر الصوفي الإربلي ، كنيته أبو الأمانة . رجل فاضل وشاعر ، أعرج ، ولد بالموصل قرأ القرآن بالروايات السبع ، اتصل بخدمة الملك الكامل ، وتوفي بالقاهرة بالمشهد الحسيني . ودفن بخط المشاهد بين القاهرة ومصر .

ومن شعره :

إن جئت يمين الأجرع الفرد فحيّي   ظبياً خنيثَ الدّلالِ من أكرمِ حيّ
إن عرّض لي فقل على عهدك حيّ   مهما هتفَ الواعي إلى الله بحيّ

78 - جذيمة الأبرش (. . ./366 ق. هـ - . . ./268م)

هو جذيمة بن مالك بن فهم بن غنم التنوخي القضاعي . ثالث ملوك الدولة

---

77 الوافي بالوفيات 49/11 - قلائد الفرائد - ناصر الدين شافع .

78 الكامل لابن الأثير 119/1 - خزانة الأدب 404/11 - طبقات فحول الشعراء 32 - الأعلام 114/2 - المعارف 580 - تاريخ ابن خلدون 260/2 - معجم القاب الشعراء 11 - أغاني الأغاني 446 - المؤتلف 39 .

التنوخية في العراق . ملك أبوه على العرب في العراق عشرين سنة ، وملك جذيمة بعده ستين سنة . وكان أول من حذا النعال ، واتخذ المناجيق ، ووضعها على الحصون . وأول من أدلج من الملوك ، وأول من رفع له الشمع ، وأول من استجمع له الملك بأرض العراق . وضمّ إليه العرب ، وغزا بالجيوش . كان به برص ، فكنّت العرب عنه فقيل الوضاح والأبرش إعظاماً له . وجذيمة من شعراء العرب المقلين في الجاهلية . قتلته الزباء انتقاماً لأبيها .

من شعره :

وبما أوفيتَ في علم ترفعن ثوبي شمالاتُ
في فتو أنا كالأهمِ في بلايا عورةٍ باتوا
ثم أبنا غانمين معاً وأناس بعدنا ماتوا
ليت شعريَ ما أماتهم نحن أدلجنا وهم باتوا

قال لأخته رقاش :

حدّثيني وأنتِ لا تكذبيني أبحُرٍّ زنيتِ أم بهجين
أم بعبدٍ فأنت أهل لعبد أم بدونٍ فأنت أهل لدونِ

79 – الحطيئة (. . ./45هـ – . . ./665م)

هو جرول بن أوس بن مالك العبسي ، كنيته أبو مُليكة نسبة إلى ابنته مُليكة . أما الحطيئة فلقب له لقب به لكونه مفرط القصر قريباً من الأرض . وهو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام . تتلمذ على زهير بن أبي سلمى وكان راويته . نسبه متدافع بين القبائل لا يعرف له أب بعينه ولا قبيلة بعينها مما دفعه للانكباب

79 الأغاني 41/2 – السمط 80/1 – الخزانة 408/1 الإصابة 63/2 – البرهان 123 – معجم ما استعجم 149/1 – المزهر 433/2 – مختارات ابن الشجري 417 – الإشتقاق 170 – تاريخ فروخ 331/1 – شعراء ودواوين 81 – فوات الوفيات 198/1 – طبقات الشعراء 97/1 – الديوان تحقيق نعمان طه – تاريخ بروكلمان 36/1 .

على الهجاء حتى طال أمه وأباه ونفسه أيضاً . عاش شديد البخل متنقلاً بين القبائل للتكسب وكان كثير الشر قليل الخير لئيم الطبع رقيق الإسلام . وكان من المشاركين في حروب الردة . سجن زمن عمر بن الخطاب لهجائه الزبرقان بن بدر هجاء مقذعاً . والحطيئة متصرف في جميع فنون الشعر وتتجلى موهبته خاصة في المديح والهجاء وهو معدود من فحول السلف . له ديوان شعر في نسختين الأولى للشيباني وابن العربي والثانية للسجستاني وهي الأدق .

من شعره قوله في هجاء أمه :

تنحّي فاجلسي منّا بعيدا ... أراح اللهُ منكِ العالمينا
أغِربالاً إذا استُودعتِ سرّا ... وكانونا على المتحدثينا
ألم أوضح لك البغضاء مني ... ولكن لا أخالكِ تعقلينا
حياتكِ ما علمتُ حياة سوءٍ ... وموتك قد يَسُر الصالحينا

وفي هجاء الزبرقان يقول :

جار لقومٍ أطالوا هُونَ منزلهِ ... وغادروه مقيماً بين أرماس
ملّوا قِراءهُ وهرّته كلابهُمُ ... وجرّحوه بأنيابٍ وأضراس
دع المكارم لا ترحل لبغيتها ... واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي
من يفعل الخير لا يعدمْ جوازيَه ... لا يذهبُ العُرْفُ بين الله والناس

وقال يستعطف عمرو بن الخطاب :

ماذا تقول لأفراخٍ بذي مَرَخٍ ... حُمر الحواصل لا ماءٌ ولا شجرُ ؟
ألقيت كاسِبهُم في قعرِ مُظلمةٍ ... فاغفر عليك سلام الله يا عُمَرُ

80 – جعفر الطائي (ق2هـ/ق8م)

هو جعفر بن عفّان الطائي . شاعر متشيع ، ضرير ، من الكوفة . كان معاصراً

---

80 الأغاني 242/7 – شعراء الشيعة للمرزباني 115 – تاريخ سزكين 101/4 .

للسيد الحميري وله أخبار مع مروان بن أبي حفصة .
من شعره قوله :

لم لا يكون وإن ذاك لكائنٌ   لبني البناتِ وراثة الأعمامِ
للبنتِ نصفٌ كاملٌ من ماله   والعمّ متروكٌ بغير سهامِ
ما للطليقِ وللتراثِ وإنما   صلّى الطليق مخافة الصّمصامِ

وقال في عمر بن حفص بعد أن أتعب فرسه الذي أمّنه عنده :

مَن عاذري من أبي حفص وثقتُ به   وكان عندي له في نفسه خطرُ
فلم يكن عندَ ظني في أمانته   والظنُ يُخلف والإنسان يُختبرُ
أضاع مهري ولم يُحسن ولايتِه   حتى تبيّنَ فيهِ الجهد والضّرر
عاتبته فيه في رفق فقلتُ له :   يا صاح هل لكَ من عذر فتعتذر
فقال داء به قِدماً أضرّ به   وداؤه الجوعُ والأتعاب والسفر

81 – جعيفران الموسوس (ق3هـ – ق9م)

هو جعفر بن علي بن أصفر بن عبد الرحمن ، أبو الفضل المعروف بجعيفران الموسوس . ولد ببغداد وبها نشأ . كان أبوه من أبناء خراسان وهو شاعر جيد خبيث اللسان وسوس في أثناء عمره بعد أن غلبت عليه السوداء ؛ فاختلط وبطل في أكثر أوقاته ومعظم أحواله . ثم كان إذا فاق ، ثاب إلى عقله ، وطبعه ، وقال الشعر الجيد . وقد أرجع صاحب الفوات مرضه هذا إلى حرمانه من ميراث أبيه بحكم القاضي ذلك أن والده ، قد ظهر له أن جعيفران يختلف إلى بعض سراريه فطرده وشكاه إلى موسى بن جعفر الكاظم الذي نصحه بعدم مساكنته أو إطعامه وبحرمانه من الميراث .

---

81 البيان والتبيين 325/2 – طبقات ابن المعتز 382 – تاريخ بغداد 163/7 – الأنوار ومحاسن الأشعار 95/2 – عقلاء المجانين 186 – الأغاني 187/1 .

من شعره قوله يذكر عاهته :

قالوا عليّ كذباً وبطلاً   أني مجنون فقدتُ العقلا
قالوا محالاً كذباً وجهلاً   أقبح بهذا الفعلِ منهم فعلا

ومن جميل معانيه قوله :

رأيتُ الناسَ يرمونـ   ـي أحياناً بوسواسي
ومن يضبطْ يا صاحُ   مقالَ الناسِ في الناس
وإن الخلقَ مغرورٌ   بأمثـــالي وأجنـــاسي
ولو كنتُ أخا مـــالٍ   أتوني بين جلاسي
يُحيّـــوني ويحبـــون   على العينين والرأس

وقال يصف تحرّك السوداء عليه :

طافَ به طيفٌ من الوسواس   نفرّ عنه لذةَ النعاس
فما يرى يأنس بالأناس   ولا يلذّ عشرةَ الجلاس
فهو غريب بين هذي الناس

82 – الزهاوي (1279–1354هـ / 1863–1936م)

هو جميل صدقي بن محمد فيضي بن الملا أحمد بابان الزهاوي نسبة إلى زهاو . وهي بلدة من أعمال كرمنشاه الإيرانية ، شاعر كبير ينحو منحى الفلاسفة . ومن طلائع نهضة الأدب العربي الحديث . أصابه وهو في الخامسة والعشرين من عمره

82 أعلام الأدب والفن 188/2 – نثار الأفكار 27/1 – الأعلام 137/2 – الأدب العصري 5/1 – الشعر والشعراء في العراق 38 – مشاهير الكرد 163/1 – ملوك العرب للريحاني 381/2 – مجلة المجمع العلمي العربي 292/8 – فيلسوف بغداد في القرن العشرين لروفائيل بطي – الزهاوي : حياته وشعره – لناصر الحاني – الزهاوي وديوانه المفقود – لهلال ناجي – تاريخ الأدب العربي الحديث – لقبش – المدارس الأدبية – لنشاوي .

داء عضال في النخاع الشوكي فلم يبرأ منه ، ثم شلّت ساقه اليسرى وهو في الخامسة والخمسين ، فكان يتنقل بمساعدة خادمه . ينتسب أبوه إلى أُمراء الأكراد ، وبيته بيت علم ووجاهة في العراق .

ولد ببغداد وتلقى العلم فيها وفي تركيا . نظم الشعر بالعربية والفارسية في حداثته . عيّن أستاذاً في عدة مدارس ببغداد والآستانة ، وتقلب في مناصب مختلفة . وهو سيء الحظ معروف بتشاؤمه . وبعد وفاته وقف الشاعر الكبير الرصافي على قبره يؤبنه ويرثيه .

له مؤلفات كثيرة منها ما يختص بالعلوم الطبيعية ، وأخرى في الإصلاح الإجتماعي . ومنها كتابه في تحرير المرأة الذي أحدث ضجة كبرى في العالم العربي حتى عزل من وظيفته ، وكتاب الكائنات في الفلسفة .

أما دواوينه الشعرية فهي : الكلم المنظوم ، بعد الدستور ، هواجس النفس ، بقايا الشفق ، رباعيات الزهاوي .

ومن شعره قصيدة بعنوان الصارخة ، يقول فيها :

إن حرية الكلام رواحُ تتفانى في حبها الأرواحُ
غادةٌ وصلها لغيري مباحُ أعلى من يقول حقاً جناحُ
ربّ قد طال كربتي واضطهادي
وعدتني قرباً ولم تفِ وعدا بل أراها تزيدُ في البعد بعدا
وجد الوحش في المعاهد معدى بعد سعدى إن العدالة سعدى
ليت سعدى مقيمة في بلادي

وله من قصيدة أُخرى :

لستُ أدري كخابطٍ في ظلامِ أورائي سعادتي أم أمامي ؟
حيرةٌ في الحياة قد صرفتني عن بلوغي من الحياة مرامي

ورثى الشهداء الذين شنقهم جمال باشا السفاح في سورية فقال :

على كلّ عودٍ صاحبٌ وخليلُ   وفي كل بيتٍ رنّةٌ وعويلُ
وفي كل عين عبرةٌ مهراقةٌ   وفي كل قلب حسرة وغليلُ
علاها وغير الفتوة سُلّمٌ   شبابٌ تسامى للعلى وكهولُ
كأن وجوهَ القومِ فوق جذوعهم   نجومُ سماءٍ في الصباح أفول

83 – الكذاب الكلبي (. . ./. . .)

هو جناب بن منقذ بن مالك بن عامر بن الأجدار بن عوف بن عذرة . شاعر جاهلي من قبيلة كلب لقب بالكذاب لكثرة كذبه وخيالاته . وكان بعض العرب يعيِّرون ابنته بقلة علمه .

من شعره :

إني إمرؤ عفّ الضريبة   لا تؤاتيني الهدية
حتى أميل بفارسٍ ميلَ   الغبيط عن الحويه

84 – أعشى نعامة (. . ./100هـ – . . ./718م)

هو جيدان بن جياش من بني نعامة شاعر أموي وسط في طبقته عمي لما كبر . وفد على عبد الملك بن مروان الأموي في دين عليه فأعطاه . لقب بأعشى نعامة لإصابته بعاهة العشي . لم نقف على شعر له في المصادر .

85 – الحارث بن حلزة (. . ./50ق. هـ – . . ./570م)

هو الحارث بن حلّزة بن مكروه بن يزيد اليشكري من بكر بن وائل ، شاعر

83 المؤتلف 257 – معجم الألقاب والأسماء المستعارة 270 – ألقاب الشعراء 196 .
84 معجم ألقاب الشعراء 21 – معجم الألقاب والأسماء المستعارة 34 .
85 42/11 – سمط اللآلىء 638 – المؤتلف 90 – الشعر والشعراء 53 – المزهر 477/2 – خزانة البغدادي 158/1 – لطائف المعارف 106 – تاريخ الأدب العربي 76/1 – معاهد التنصيص 138/1 – الموشح 77 – تاريخ سزكين 38/2 – الأعلام 154/2 – طبقات فحول الشعراء 151/1 – الموجز 136/1 – ديوانه .

جاهلي مقلّ من أهل بادية العراق . عاصر عمرو بن كلثوم وكان خصماً له لأنه زعيم بكر وعمرو زعيم تغلب ، ومعروف ما بين القبيلتين من خصومة وحروب قديمة ، وهو أحد أصحاب المعلقات ، وكان أبرص ، فخوراً ، ارتجل معلقته الشهيرة أمام ملك الحيرة عمرو بن هند دفاعاً عن بني بكر وتعريضاً ببني تغلب أخصامه من وراء ستور سبعة لما به من وضح . فلم يزل ينشد والملك يقول (أدنوا الحارث) حتى أزيلت جميعها فأقعده معه وجعله يشاركه الطعام . وفي الأمثال (أفخر من الحارث بن حلزة) إشارة إلى إكثاره من الفخر بنفسه وبقبيلته .

شعره سهل رائق حسن الديباجة فصيح الألفاظ . جمع في معلقته كثيراً من أخبار العرب ووقائعهم وافتخر فيها ببكر وأمجادها ومآثرها وهي همزية تقع في خمسة وثمانين بيتاً .

من شعره بعض ما جاء في معلقته :

آذنتنـــا ببينهـــا أسمـــاءُ ... رُبّ ثاوٍ يُملّ منه الثَواءُ
بعد عهدٍ لنا ببرقةَ شمّاء ... فـادني ديارهـــا الخلصاءُ
إن إخواننا الأراقم يغلو ... ن علينا في قِيلهم إحفاءُ
يخلطون البريءِ منابذي الذنـ ... ـب وما ينفعُ الخليّ الخَلاءُ
اجمعوا أمرهم بليلٍ فلـمّا ... أصبحوا أصبحت لهم ضوضاءُ
أيها الناطق المُرقش عنا ... عند عمرو وهل لذاك بقاءُ
لا تخلنا على غَراتك إنّا ... قبلُ ما قد وشى بنا الأعداءُ
فبقينا على الشناءة تُنميـ ... ـنا حصونُ وعزّة قعساءُ

وله في الحكمة :

فلكم رأيــت مَعاشرا ... قد جمّعوا مالاً وولدا
وهم ربــابٌ حائــرٌ ... لا يسمع الآذان رَعْدا
والنوك خير في ظلال العيش ممن عاش كـدّا

86 – الحارث بن وعلة الشيباني (كان حياً عام 12ق . هـ – 608م)

هو الحارث بن وعلة بن المجالد بن يثربي بن الزيان بن الحارث بن مالك بن شيبان ، كنيته أبو مجالد . كان علاّفاً وإليه تنسب الرِّحال العلافية التي ذكرها الشعراء ومن بينهم ذو الرمة في أشعارهم . وكان أعرج انتجعه الأعشى فلم يحمده رغم كونه من فرسان قبيلته وأعلامها وشعرائها وكذا كان أبوه .

اشترك في موقعة ذي قار وأقام بعد ذلك سنين في الجو باليمامة . قتل أخاه المنذر فاستعان بحلفاء من بني عامر للأخذ بثأر أخيه من قبيلة نهد بعد أن طلب عون قومه فلم يعينوه .

له أشعار جياد تختلط بأبيات الحارث بن وعلة الجرمي .

من شعره في مقتل أخيه :

قومي هم قتلوا أُميمَ أخي ... فإذا رميتُ يُصيبني سهمي
فلئن عفوتُ لأعفونَ جللاً ... ولئن سطوتُ لأوهنن عظمي
لا تأمنن قوماً ظلمتهم ... وبدأتم بالغشم والشتمِ
وزعمتم أنّا لا حلوم لنا ... إن العصا قرعت لذي الحلم
وأنا امرؤٌ من وائــل أنف ... ذو مـرّة أنمـي إلى الحزم
ترجوا الأعادي أن أُصالحها ... جهلاً توهم صاحب الحلم !
تبدي ولا تخفي عداوتنا ... هذا لعمرك أسوأ الظلم

ويقول في أخرى :

ألم تعلموا أني تخاف مرامتي ... وأن قناتي لا تلين على القسْرِ
أناة وحلماً وانتظاراً بكم غدا ... فما أنا بالواني ولا الضّرع الغمرِ
أظن حروف الدهر والجهل منكم ... ستحملكم مني على مركب وعْرِ

86 جمهرة الجواهري 493/1 – الأغاني 132/20 – الأختيارين 384 – الكامل 902/2 – العقد الفريد 279/3 – التبريزي 199/1 – المحبر 250 – السمط 585/1 .

87 – حبلاص (.../...)

هو حبلاص ، شاعر من شعراء رُندة بالأندلس لا يؤبه به لاختلال عقله . من أخباره أنه كان ساقط الهمة ، لا يتعدّى صلة الدرهم والدرهمين إلى أن حَلَّ برُندة أحد رؤساء الملثمين فمدحه بقصيدة أعجبته وأمر له بكسوة وعشرة دنانير ، فهرب حبلاص ، ولما سئل عن السبب قال : «والله ما رأيت قط في يدي ديناراً واحداً ، وما حسبت أن في الدنيا من يعطي هذا العدد ، فلما حصل في يدي ظننت أنه سكران أو مجنون ، فبادرت الهرب خوفاً من أن يبدو له فيها» .

من شعره قوله في صاحب هذا الخبر :

ولو لم تكنْ كالبدرِ نوراً ورفعةً   لما كنتَ عِزّاً بالسحاب مُلثّما
وما ذاك إلا للنوالِ علامةٌ   كذا القطرُ مهما لثّم الافقَ أتهما

وله أيضاً :

لا تفرحَـنْ بولايـة سُوّغتْها   فالثورُ يُعلف أشهراً كي يُذبحا

88 – أبو تمام (188هـ/231هـ – 804م/846م)

هو حبيب بن أوس بن الحارث الطائي . شاعر وأديب عباسي وأحد أمراء البيان وهو ابن أسرة رومية مسيحية سكنت جاسم (وهي من قرى حوران بسوريا) وفيها ولد ، رحل إلى مصر طلباً للرزق فجعل يسقي الماء في المسجد ويستمع إلى ما يُلقى في حلقاته من أمالي للعلم والأدب . حفظ أربعة عشر ألف أرجوزة غير القصائد والمقاطيع ولما ذاع صيته وشاعت أشعاره استقدمه الخليفة

87 المغرب 336/1 – نفح الطيب 133/2 .

88 مقدمة الديوان شرح التبريزي – الأغاني 228/16 – وفيات الأعيان 143 – الأعرابيات 141 – الشعر والشعراء في العصر العباسي 631 – البداية والنهاية 299/1 – تاريخ بغداد 248/8 – خزانة الأدب 172/1 – طبقات ابن المعتز 283 – مفتاح السعادة 111/1 – النجوم الزاهرة 216/2 – نزهة الالباء 155 – الأعلام 165/2 – تاريخ فروخ 251/2 .

العباسي المعتصم إلى بغداد وقدمه على شعراء عصره ثم ولي بريد الموصل لحولين وتوفي فدفن فيها . أما لقبه أبو تمام فيعود لحبسة شديدة في لسانه كانت تعيق كلامه وفي ذلك يقول مخلد الموصلي :

يا نبيّ الله في الشعـ ـر ويا عيسى بن مريم
أنت من أشعر خلق الـ ـله ما لم تتكلم

وكان أوحد عصره في ديباجة لفظه ، ونعامة شعره ، وحسن أسلوبه ، وهو إلى هذا مولع بالأغراب في تقصّي أوجه المعاني . وقد اختُلفت في التفضيل بينه وبين المتنبي والبحتري . نظم في مختلف الأغراض وترك لنا بالإضافة إلى ديوانه مؤلفات أخرى قيمة من ديوان الحماسة . الوحشيات ، الاختيارات والفحول .

من شعره في مدح المعتصم :

السيفُ أصدقُ أنباءً من الكتبِ في حدّه الحدّ بين الجدّ واللعبِ
بيضُ الصفائح لا سودُ الصحائف في متونهنّ جلاء الشك والريبِ
والعلم في شُهب الأرماح لامعة بين الخميسين لا في السبعة الشهبِ
أين الروايةُ بل أين النجومُ وما صاغوه من زُخرفٍ فيها ومن كذبِ
تدبيرُ معتصم بالله منتقمٍ لله مرتقب في الله مرتغبِ
لم يغزُ قوماً ولَم ينهض إلى بلد إلاّ تقدّمه جيشٌ من الرعبِ

وله أيضاً في الغزل :

نقّل فؤادك حيث شئتَ مِن الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول
كم منزلٍ في الأرض يألفُه الفتى وحنينه أبداً لأول منزل

وله في الحكمة :

ليس الغنيّ بسيّد في قومه لكن سيّد قومه المتغابي
ينالُ الفتى من عيشهِ وهو جاهلُ ويُكدي الفتى في دهره وهو عالم

89 – الأعلم الهذلي (.../...)

هو حبيب بن عبدالله الهذلي الملقب بالأعلم لأنه كان مشقوق الشفة العليا . وهو شاعر جاهلي من عدّائي العرب المعدودين ، ومن صعاليك هذيل وفرسانها الأبطال . وهو أخ لصخر الغيّ الشاعر . قال الآمدي بأنه شاعر محسن . أشعاره تنضح بأخبار غزواته ولا سيما فوته للأعداء . له قصيدة مرتجلة من الرجز وبعض المقطوعات ذات الخاصية الشديدة .

من شعره :

لما رأيتُ القوم بالـ ـعلياء دون مدى المناصبْ
فررتُ من فزعٍ فلا أرمي ولا ودّعتُ صاحبْ
يُغرونَ صاحبكم بنا جهداً وأغري غير كاذبْ
أغري أبا وهب ليعـ ـجزهم ومدوا بالحلائبْ
أغري جذيمة والرّدا ء كأنه بأقبٌ قاربْ

وله أيضاً :

فلا وأبيك لا ينجو نجائي غداة لقيتهم بعضُ الرجالِ
كأن ملاءتي على هِزفٍ يعُنُّ مع العيشة للرّجالِ
على حتّ البُراية زمجريّ السواعد ظلّ في شرْيَ طوالِ
كأن جناحَه خفقان ريحٍ يمانية بربطٍ غير بالِ
بذلت لهم بذي وسْطان شدّي وأدباري ولم أبذل قتالي

---

89 المؤتلف 94 – تاريخ سزكين 68/5 – المحبر 495 – معجم ما استعجم 1264 – مجالس ثعلب 546/2 – شرح أشعار الهذليين 311/1 – الحيوان 326/4 – تاريخ بلاشير 114/2 – ديوان الهذليين 77/2 – المعاني الكبير 218 .

90 - حبيبة العوراء (. . . / . . .)

هي حبيبة بنت عبد العزّي من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان . إحدى شاعرات العرب الموصوفات بالكرم من بين النساء . لقبت بالعوراء لكونها ذات حول في عينيها .

من شعرها :

أعن الفتى برّ تلكأً ناقتي ... فكسا مناسمها النجيع الأسود
وإني ورب الراقصاتِ إلى منى ... بجنوب مكة هديُهن مقلّد
أولي على هُلك الطعام أليّة ... أبداً ولكني أبين وأنشد
وصى بها جدّي وعلمني أبي ... نغص الوعاء وكل زادٍ ينفد
فاحفظ حميتك لا أبا الك واحترس ... لا تخرقنه فأرة أو جدجد

91 - ذو الإصبع العدواني (. . ./22هـ - . . ./600م)

هو حرثان بن الحارث بن حرث بن ثعلبة . شاعر وفارس صُنف في عداد الشعراء القدامى . لقب بذي الإصبع لأن حية نهشت إبهام قدمه فقطعها . وقيل بل كانت له أصبع زائدة في رجله . وصف بأنه محارب شجاع له وقائع مشهورة وغارات كثيرة في العرب . أسن جداً حتي خرف وقيل بأن له ابنة شاعرة تغنت بأمجاد قبيلتها عدوان وهي قبيلة قوية قضت عليها المنازعات الداخلية .

له شعر حسن مليء بالحكمة والعظة والفخر وقليل من الغزل والمديح وله شيء

---

90 الدر المنثور 163 - أعلام النساء 241/1 - ديوان الحماسة 409/2 - المؤتلف والمختلف 134 - شرح التبريزي 178/4 .

91 الأغاني 89/3 - الخزانة 408/2 - السمط 118 - التبريزي 725/2 - المؤتلف 170 - الشعر والشعراء 473 - الكامل للمبرد 26/1 - الاشتقاق 163 - العمدة 544/1 - شعراء النصرانية 625/1 - معجم ما استعجم 77/2 - تاريخ التراث 327/3 - تاريخ بلاشير 88/2 - رغبة الأمل 91/1 - الأعلام 173/2 - تاريخ فروخ 165/1 .

من الطرد . وهو سهل التركيب ظاهر المعاني . له وصية حسنة النثر إلى ابنه أسيد . من شعره قوله في ابن عم له يعاديه :

لي ابن عمٍّ على كل ما كان من خُلُقٍ ... مختلفان : فأقليه ويقليني
أرزى بنا أننا شالت نعامتنا ... فخالني دونه بل خِلته دوني
لاهِ ابنُ عمك لا أفضلتَ في حسبٍ ... عنّي ولا أنت ديّاني فتخزوني

وفي قصيدة مشهورة له يقول :

أأسيد إن مالا ملكتَ ... فسر به سيراً جميلاً
أأسيد إن أزمعت من ... بلد إلى بلد رحيلا
آخِ الكرام إن استطعت ... إلى أخائهم سبيلا
فاحفظ وإن شحط المزا ... ر أخا أخيك والزميلا
واشرب بكأسهم وإن ... شربوا به السمّ الثميلا

وقال لابنته أمامة عندما أسنّ :

جزعت أمامة أن مشيتُ على العصا ... وتذكّرت إذ نحن مُلتقيان
فلقبلُ ما رامَ الاله بكيده ... إرما وهذا الحيّ من عدوان
بعد الحكومة والفضيلة والنّهى ... طاف الزمان عليهم بأوان

ومن وصيته لابنه أسيد قوله :

«ألن جانبك لقومك يحبوك وتواضع لهم يرفعوك وابسط لهم وجهك يطيعوك ولا تستأثر عليهم بشيء يسودوك وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم يكرمك كبارهم ويكبر على مودتك صغارهم . . .» .

92 – أبو زبيد الطائي (. . .– نحو 62هـ – . . .– نحو 682م)

هو حرملة بن المنذر (وقيل المنذر بن حرملة) بن معدي كرب بن حنظلة الطائي

---

92 خزانة الأدب 183 – معجم الأدباء 107/4 – الإقتضاب 299 ابن سلام 505 – الأغاني 4293/12 – العيني 156/3 – ابن عساكر 321/14 – سمط اللآلىء 118 – الحيوان =

كنيته أبو زبيد ، شاعر معمّر ، نصراني ، أعور ، عاش في الجاهلية والإسلام . وكان من زوار ملوك العجم ، عالماً بسيرها ، ومدح المناذرة والغساسنة ، ألحقه ابن سلام بالطبقة الخامسة من الإسلاميين . وفد على أمير المؤمنين عثمان أكثر من مرّة ، فكان يدنيه ويقرب مجلسه لعلمه ، رثى عثمان وعليّ ، وهو صديق حميم للوليد بن عقبة والي الكوفة ، ودفنا متجاورين بعد وفاتهما في الرقة .

له شعر لين رغم كثرة الغريب فيه ، وأكثره في وصف الأسد ، وله شيء من الحكمة والحماسة والعتاب والهجاء .

ومن شعره ، قوله في وصف الأسد :

فيضربُ بالشمال إلى حشاهُ   وقد نادى فأَخْلَقَهُ الأنيسُ
بسُمرٍ كالمناجن في فُتوخٍ   يقيها قَضَّةَ الأرض الدخيسُ

وله قصيدة مشهورة ، منها :

من مبلغٌ قومنا النائين إذ شحطوا   أن الفؤاد اليهم شيِّق ولعُ
فالدار تُنبيهم عنّي فإن لهم   وُدّي ونصري إذا أعداؤهم بَضعوا
أخو المحافل عيّاف الخنا أُنِفٌ   للنائبات ولو أضلعن مضطلع
تبـادروني كأني في أكُفّهـمُ   حتى إذا ما رأوني خالياً نزعوا

وله في رثاء أخيه اللجلاج ، قوله :

إن طولَ الحياة غير سُعود   وضلال تأميلُ نيلِ الخلودِ

= 4/284– 5/214 ، 347 – البرصان والعرجان 141 ، 233 – المعمرين 108 – الشعر والشعراء 167 – حماسة البحتري (الفهرس) ، حماسة أبي تمام 1/236 – كتاب المعاني الكبير (الفهرس) – بروكلمان – الملحق 1/22 – تاريخ التراث – لسزكين 2/94 – الطرائف الأدبية 98 – شعراء النصرانية 2/65 – دائرة المعارف – لبطرس البستاني 2/154 – دائرة المعارف لفؤاد البستاني 4/314 – تاريخ فروخ 1/295 – الأعلام 2/172 – شعر أبي زبيد الطائي – لنوري حمودي القيسي .

عُلّل المرء بالرجاء ويُضحي غرضاً للمنون نصبَ العودِ
كل ميْت قد اغتضرت فلا أو جع من والد ولا مولودِ

93 – حسان بن ثابت (. . ./54هـ – . . ./674م)

هو حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري ، أبو الوليد . شاعر جاهلي كبير وصحابي ، التقى النبي وكان شاعره يمدحه ويتولى الرد على هجاء الكفّار من الشعراء . ولد في يثرب لقبيلة كانت لها سيادتها فشبّ والزهو يملأ جوانب نفسه . اشتهرت مدائحه في الغساسنة وملوك الحيرة قبل الإسلام . عاش ستين سنة في الجاهلية رأى بعدها أن يربط نفسه بالنبي الذي كان يشق طريقه سريعاً إلى مقدمة الصفوف وأمد الله بعمره ستين سنة أخرى فغدا من المعمرين .

وفي أيام عمر سُلب حسان كريمتيه وشلّت يده فكان يروّح عن نفسه بغشيان مجالس الغناء يقوده إليها ابنه عبد الرحمن وكان إذا ما وضع الطعام يسأل ابنه : أطعام بيد أم بيدين ؟ فإذا كان الجواب بيد أكل وإلا مسك . وهو شاعر مكثر مجيد غير أنه في الجاهلية أشعر منه في الإسلام . وقد ضمن شعره الكثير من التعابير الإسلامية وكان أول من نظم الشعر الديني في الإسلام .

من شعره قوله يرثي عمر بن الخطاب :

وفجّعنا فيروزُ لا دَرّ درّهُ بأبيض يتلو المُحكمات مُنيبِ
رؤوفٍ على الأدنى غليظٍ على العدا أخي ثقةٍ في النائبات نجيبِ
متى ما يَقُلْ لا يكذب القولَ فِعلُه سريعٌ إلى الخيرات غيرُ قطوبِ

قال وهو مكفوف البصر قرب مكة :

93 الأغاني 2/4 – الشعر والشعراء 170 – تاريخ بروكلمان 153/1 – الموشح 60 – شرح شواهد السيوطي 114 – دائرة المعارف 375/7 – نكت الهميان 134 – السمط 171 – تاريخ سزكين 311/2 – حسان بن ثابت لإحسان النص – حسان بن ثابت لمحمد درويش .

وكان حافرَها بكل خميلةٍ صاعٌ يكيل به شحيحٌ مُعدِمُ
عارى الأشاجع من ثقيفٍ أصلُهُ عبدٌ ويزعم أنهُ من يقدم

وله في عتاب الرسول :

وآتِ الرسول فقلْ يا خير مؤتمنٍ للمؤمنين إذا ما عُدِّد البشرُ
علامَ تدعي سليم وهي نازحةٌ قُدّام قومٍ هم آووا وهم نصروا
سمّاهم الله أنصاراً لنصرهم دين الهدى وعوانُ الحرب تستعر

من شعره في الجاهلية :

رُبّ لهوٍ شهدته أمّ عمروٍ بين بيضٍ نواعم في الرّياطِ
مع ندامى بيض الوجوه كرامٍ نُبّهوا بعد خفقة الأشراطِ
لكميت كأنها دم جوفٍ عُتّقت من سلافة الأنباطِ

94 - عرقلة الدمشقي (486-567هـ / 1093-1171م)

هو حسان بن نمير بن عجل الكلبي ، كنيته أبو الندى ، عرف بعرقلة الدمشقي . شاعر نديم خليع ، من حاضرة دمشق ، وشيخ لطيف ظريف . قصير القامة ، أصيب بالعور في شبابه .

اتصل بالسلطان صلاح الدين الأيوبي فمدحه ونادمه ووعده السلطان بأن يعطيه ألف دينار إن أخذ الديار المصرية ، فلما احتلها أعطاه ألفين ، فمات فجأة قبل أن ينتفع بفجأة الغنى .

وهو شاعر مكثر ، مجيد ، فصيح الألفاظ ، سهل التراكيب ، متين السبك ،

94 فوات الوفيات 313/1 - الوافي بالوفيات 364/11 - الشعور بالعور 130 - الخريدة / شعراء الشام 31/1 - شذرات الذهب 220/4 - النجوم الزاهرة 64/6 - معجم المؤلفين 192/3 - الأدب في بلاد الشام 220 - تاريخ فروخ 337/3 - الأعلام 177/2 - الديوان - أحمد الجندي .

مدح الكثير من الأمراء والوزراء والولاة ، كما وصف الطبيعة في دمشق خاصة ، وله فنون أخرى .

ومن شعره ، قوله :

أما دمشق فجنّاتٌ مزخرفةٌ للطالبين بها الولدانُ والحورُ
ما صاح فيها على أوتاره قمرُ إلا وغناه قمريٌّ وشحرورُ
يا حبذا ودروع الماء تنسجها أناملُ الريحِ إلا أنها زورُ

وعندما سافر إلى حلب اتفق أن عينه ذهبت بها ، فقال :

جفاني صديقي حين أصبحت معدماً وأخّرني دهري وكنتُ مُقدّما
وسافرت جهلاً فانعورتُ وإن أعدّ إلى سفرةٍ أخرى قدمت إلى العمى
وكم من طبيبٍ قال تبرى ، أجبتهُ كذبتَ ولو كنت المسيح بن مريما

وقال في معشوق له طويل :

لي حبيب قدُّه قُـ ـدٌّ من السحر الرقاقِ
مــن رآه ورآني قال ذا غير اتفاقِ
أعورُ الدجال يمشي خلف عُوج بن عناقِ

وله أيضاً :

كتم الهوى فوشتْ عليه دموعُهُ من حرِّ جمرٍ تحتويه ضلوعُهُ
صَبٌّ تشاغل بالربيع وزهرهِ زمناً وفي وجه الحبيب ربيعُهُ
يا لائمي فيمن تمنّعَ وصلُهُ من بُغيتي أحلى الهوى ممنوعهُ

95 – أبو علي القرمطي (278–366هـ / 891–976م)

هو الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الجنّابي القرمطي المعروف بالأعصم ، كنيته

95 الوافي بالوفيات 373/11 – تهذيب ابن عساكر 148/4 – العبر 123/2 – فوات الوفيات 318/1 – مرآة الجنان 385/2 – النجوم الزاهرة 128/4 – شذرات الذهب 55/3 – تاريخ أخبار القرامطة 95 – أمراء دمشق في الإسلام 26 – الأعلام 179/2 .

أبو علي . أحد أمراء القرامطة ، ومن الشجعان الدهاة الشعراء . وكان أبو علي قصيراً جداً لا يركب الخيل إلا بعد أن يوضع له كرسي من الخشب يصعد عليه حتى ينال الفرس .

مولده بالإحساء . تنقلت به الأحوال ، فاستولى على الشام سنة 357هـ ، ووجه إليه المعزّ العبيدي جيشاً بقيادة جعفر بن فلاج ، فهزمه القرمطي وذبح جعفر ، ثم زحف إلى مصر سنة 361هـ فحاصرها أشهراً ، وترك عليها أحد قواده وعاد يريد الشام ، فمات بالرملة .

ومن شعره يردّ على من عيّره بالقِصَرِ :

زعموا أنني قصيرٌ لعمري ... ما تُكالُ الرجال بالقُفْزانِ
إنما المرءُ باللسان وبالقلـ ... ـب وهذا قلبي وهذا لساني

وله يصف الحجل :

ولابسةٍ ثوباً من الخزِّ أو كنا ... ومن أحمر الديباج راناً ومعجرا
مُطوّقةً في النحر سُبحة عنبرٍ ... على أنها لم تلتمس أن يُعطّرا
تراها تعاني الضحك عجباً بنفسها ... إذا أُمنت من أن تخاف وتُذعرا

ومنه قوله في الشموع :

ومجدولةٍ مثل صدر القناة ... تعرّتْ وباطنها مُكتَسِ
لها فعلةٌ هي روحٌ لها ... وتاجٌ على هيئة البُرنسِ
إذا غازلتها الصّبا حرّكتْ ... لساناً من الذهب الأملسِ
وتنتج في وقتِ تلقيحها ... ضياءً يُجلّي دُجى الحِندسِ

96 – ابن رشيق القيرواني (390هـ/463هـ – 1000م/1071م)

هو الحسن بن رشيق القيرواني ، كنيته أبو علي . من موالي الأزد ، ولد في

96 تراجم المؤلفين التونسيين 355/2 – كشف الظنون 301/185 – معجم سركيس 210 – انباه الرواة 298/1 – معجم الأدباء 110/8 – مرآة الجنان 78/3 – معجم اعلام الجزائر =

المهدية ورحل إلى القيروان . كان شاعراً ، أديباً ، نحوياً ، لغوياً ، عروضياً ، مؤرخاً ، وناقداً . كان به حول .

تأدب على أبي عبدالله بن جعفر القزاز وغيره من أهل القيروان حيث كانت تتجاوب آنذاك أصداء الثقافات المتنوعة . شغل مجلس عصره ، وقامت بينه وبين ابن شرف الأديب مناقضات ومحاقدات وقد صنف في الردّ عليه عدة تصانيف . توفي في مازر .

من تصانيفه كتابه (العمدة) الذي جاء تتويجاً لحركة النقد الأدبي التي ظهرت في المغرب وكتاب (قراضة الذهب) و(الشذوذ في اللغة) و(تاريخ القيروان) . وله ديوان شعر مطبوع .

من شعره قوله في الرثاء :

المنايا حتم فطوبى لنفسٍ	سلّمت بالرضا لحكم القضاء
لو بودي قتلتُ نفسي لألقا	ه ولكن خشيتَ فوتِ اللقاء

وقال في سوداء :

دعا بك الحسنُ فاستجيبي	يا مسك في صبغةٍ وطيبِ
تيهي على البيض واستطيلي	تيه الشباب على مشيبِ
فإنما النورُ عن سواد	في أعينِ الناسِ والقلوبِ

وقال في نفسه وكان أحول ، وفي محمد بن شرف وكان أعور ، في الطوسي وكان أعمى :

لا بد في العورِ من تيهٍ ومن صلفٍ	لأنهم يبصرونَ الناس انصافا
وكل أحول يُلغى ذا مكارمةُ	لأنهم ينظرون الناس أضعافا

= 151 – صبح الأعشى 293/1 – الشعور بالعور 104 – الأعلام 204/2 – دائرة المعارف لبطرس البستاني 503/10 – دائرة المعارف لفؤاد البستاني 108/3 – الديوان تحقيق عبد الرحمن ياغي – معاهد التنصيص 50/3 – وفيات الأعيان 85/2 .

والعمى أولى بحال العور لو عرفوا   على القياس لكن خاف من خافا

وله في الشيب :

أراك للشيب ذا اكتئابِ   فأين تمضي عن الصوابِ
إن كنت ترعَى الوفاء حقاً   فالشيب أوفى من الشبابِ

97 – الأطروش العلوي (225–304هـ – 840–917م)

هو الحسن الناصر الكبير بن علي العسكر بن الحسن بن علي الأصغر بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، كنيته أبو محمد ، ثالث ملوك الدولة العلوية بطبرستان ، وشيخ الطالبيين وعالمهم ، يلقب بالناصر وبالناصر للحق والأطروش وذلك لفقده سمعه على أثر ضربة سيف تلقاها على رأسه في حرب محمد بن زيد . وكان إذا كلمه إنسان يقول : «يا هذا زد في صوتك ، فإن بأذني بعض ما بروحك» .

شاعرٌ مفلق ظريف ، علاّمة ، إمام في الفقه والدين ، حسن النادرة ، له مناقضات مع ابن المعتز . ولد بالمدينة وتوفي بآمل من بلاد طبرستان ، وله هناك مشهد معروف .

دخل الناصر الديلم ، وأقام فيها نحو أربع عشرة سنة يدعوهم إلى الإسلام ، فأسلم منهم خلق كثير وبنى في بلادهم مساجد . ثم استولى على طبرستان وعظم أمره فيها بعد أن أسلم أهلها على يده .

كان يعتقد الإمامة وصنّف فيها وفي غيرها كتباً كثيرة ، منها : كتاب في الإمامة ، الشهداء وفضل أهل الفضل منهم ، فصاحة أبي طالب ، التفسير واحتجّ فيه بألف بيت من ألف قصيدة ، البساط وهو في علم الكلام .

97 الوافي بالوفيات 111/12 – الكامل لابن الأثير 81/8 – عمدة الطالب 341 – مروج الذهب 373/4 – خاص الخاص 51 – معجم الألقاب والأسماء المستعارة 31 – أعيان الشيعة 179/5.

ومن شعره قوله :

لهفان جمّ بلابل الصدرِ بين الغياضِ بساحلِ البحرِ
يدعو العباد لرُشدهم وكأن ضُربوا على الأذقان بالوقرِ
فخشيتُ أن ألقى الإله وما أبليتُ في أعدائه عُذري
في فتيةٍ باعوا نفوسهم للهِ بالغالي من الأجْرِ
صبروا ولو شاؤوا نجوْا فأبوْا إلا جميل عواقب الذكر

وله أيضاً :

عهود الصِّبا سَقياً لكن عُهودا وإن كان إسعافي لهنّ زهيدا
لقد حلّ مغنى كل حلم وشيبة يرى هديَهُ من هديكُنّ بعيدا
فتىً غادرتْ منه الخطوبُ وصرفُها طبيباً لأدواء الخطوب جليدا
أمخترمي ريبُ الزمان ولم أَقُد خيولاً إلى أعدائنا وجنودا
إلى أن أرى أثر المحلين قد عفا وقائمُ زرع الظالمين حميدا

98 – الآلاتي (. . ./1355هـ – . . ./1936م)

هو حسن بن علي الآلاتي . متأدب مصري من ظرفاء الكتاب ، ضرير ، أمه تركية من جواري قصور آل عثمان وأبوه مصري من المشتغلين بالموسيقى . تعلم في الأزهر ثم مال إلى الغناء فنظم العديد من الأغاني وكان من أوائل الناهضين بالغناء الحديث . صادق الكثير من أعلام الأدب في ذلك الوقت وكان كثير الفكاهة والدعابة . عني بنظم الرجز وله كتاب (ترويح النفوس ومضحك العبوس) . يقع في ثلاثة أجزاء .
من شعره قوله واصفاً زفاف ابنته :

ليلة السبت ابتدت بالفرح عندي بعد عشرين عصر من شوال أفندي
من عاشها والأمم تقطر وتندي مثل كثبان رمل من وادي مهيلة

98 الأعلام 207/2 – أدب الشعب 104 – معجم المطبوعات 557/1 – الزجل والزجّالون 43 .

ما دريت إلا وعيده جه وسلم   اللي من صلّى عليه الله وسلّم
كم شفى منا قلوب لما تكلم   والاله فالخلق له أسرار جليلة
يا إلهي جود عليّ بالأماني   واعف عن ذنبي وبلغني الأماني
جود علي حسن الآلاتي بالتهاني   وارزقه حسن الختام والناس وجيله

99 – ابن العلاّف (218هـ/318هـ – 833م/933م)

هو الحسن بن علي بن أحمد النهرواني (ونهروان هي مدينة قديمة قرب بغداد) كنيته أبو بكر ولقبه ابن العلاّف . شاعر وراوٍ عباسي ضرير . عاش في بغداد ونادم المعتضد بالله العباسي . وهو مشهور ومجيد عُرِف بقصيدة قالها في رثاء هرّ له قيل إنه كنّى بها عن صاحبه عبد الملك بن المعتز خشية أن يناله سوء من الخليفة المقتدر ، أو عن جارية لعلي بن عيسى هويها غلامه ولما اكتشف أمرهما قتلا .

من شعره قوله في رثاء هرّته :

يا هــرّ فارقتنــا وتعــد   وكنتَ عندي بمنزل الولدِ
فكيف ننفكّ عن هواك وقدِ   كنت لنا عُدّةً من العُدَدِ
عشت حريصاً يقوده طمعٌ   ومُت ذا قاتل بلا قودِ
لا بارك الله في الطعام إذا   كان هلاك النفوس في المعدِ
كم دخلت لقمة حشاشره   فأخرجتْ روحَهُ من الجسدِ
ما كان أغناكَ عن تسوّركَ الـ   ـبرج ولو كان جنّة الخلدِ
وقد كنت في نعمةٍ وفي دَعَةٍ   من العزيز المهيمن الصّمدِ

وله أيضاً في ابن يحيى برزق :

أبا حسن لما سبقتَ إلى العلى   تفردتَ فيها بالفضيلة في السبقِ

. . . .

99 الأعلام 201/2 – وفيات الأعيان 138/1 – غاية النهاية 222/1 – تاريخ بغداد 379/7 – تاريخ بروكلمن 59/2 – تاريخ آداب زيدان 472/1 – تاريخ سزكين 178/4 – طبقات ابن المعتز 358 – معجم الألقاب والأسماء المستعارة 224 .

فصيرتَ لي حقاً بفضلك واجباً وأعطيتني شيئاً سوى ذلك الحقِ
فقُدتَ بها قلبي إليك وإن تسَلْ خبيراً به يخبرك صدقك عن صدقي
ملكت قيادي يا ابن يحيى بنعمة فإن زدتني أخرى ملكت بها رقي

100 – عزّ الدين الإربلي (586–660هـ / 1190–1262م)

هو الحسن بن محمد بن أحمد بن نجا الإربلي ، فيلسوف ، حكيم ، أديب ، شاعر . ولد في نصيبين ، ثم انتقل إلى دمشق ، فأقام فيها إلى أن مات ، كان ضريراً وقد أصيب بقروح وطلوعات في جسده زادت في رداءة شكله ، ولم تنقص هيبته . كان سليط اللسان على الرؤساء ، ملازماً منزله لا يكاد يخرج إلى أحدٍ ، إنما كان يتردد عليه كثير من الزوار من مختلف الديانات والمذاهب فيناقشونه ويأخذون من حكمته ، ويتناقلون آراءه وأحكامه وذلك لبراعته في العربية والأدب . وكان الملك الناصر آخر ملوك الأيوبيين يعظّمه ولا يردّ له شفاعة .

والحسن جيد الذهن ، حسن المحاضرة ، له شعر حسن الألفاظ ، جيد السبك . سليم الخيال إلاّ أنه خبيث الهجاء .

ومن شعره :

وكاعبٍ قالت لأترابها يا قومُ ما أعجبَ هذا الضريرْ
هل تَعْشَق العينان ما لا ترى فقلتُ والدمع بعيني غزيرْ
إن كان طرفي لا يرى شخصها فإنها قد صُوِّرتْ في الضّميرْ

ومنه في الدوبيت :

لو كان لي الصّبرُ من الأنصارِ ما كان عليه هُتِّكتْ أستاري

100 فوات الوفيات 362/1 – بغية الوعاة 518/1 – نكت الهميان 142 – العبر 298/3 – شذرات الذهب 301/5 – الوافي بالوفيات 247/12 – ذيل مرآة الزمان 165/2 – التلخيص لابن الفوطي 79/1 – تاريخ الأدب العربي – لفروخ 594/3 – دائرة المعارف لفؤاد البستاني 436/8 – الأعلام 215/2 .

ما ضرّك يا أسمرُ لوْ بتَّ لنا   في دهرك ليلةً من السُّمّارِ

وقال في العماد بن أبي زهران ، وقد تلقب بالعماد وكان يلقب أولاً بالشجاع :

شجاع الدين عُمِّدْتا   فهلاّ كنت شُمّسْتا
خطيباً قمتَ سكراناً   وبالزُّكـرة عُمِّمْتا

وقال :

توهّم واشينا بليلٍ مَزارَهُ   فهمّ ليسعى بيننا بالتَّباعدِ
فعانقته حتى اتّحدنا تعانقاً   فلما أتانا ما رأى غير واحدِ

قال ابن العديم لما سمع هذين البيتين : مسكَةُ مسكَةَ أعمى ، وهذا المعنى تداوله الشعراء وهجوا به . .

101 – القَمَحْدُوَة (ق7هـ – 13م)

هو الحسن محمد بن يحيى القرشي الكوفي ، كنيته أبو علي ، شاعر عباسي متأخر ، لقب بالقمحدوة (وهي الهنّة الناشرة فوق القفا وأعلى القذال وخلف الأذنين) لإصابته بهذه العاهة الجسدية .

ولم نعثر على شعر له .

102 – الحسن النيسابوري (. . .–442هـ – . . .–1051م)

هو الحسن بن المظفر النيسابوري ، كنيته أبو علي ، خوارزمي المولد والنشأة أديب نبيل وشاعر ، ضرير ، كان مؤدب أهل خوارزم في عصره ، ومُخرّجهم وشاعرهم ومُقدّمهم وهو شيخ أبي القاسم الزمخشري ، وله نظم ونثر .

101 معجم الألقاب والأسماء المستعارة – السيد ص 263 .

102 معجم الأدباء 191/9 – بغية الوعاة 526/1 – الوافي بالوفيات 271/12 – أعيان الشيعة 312/5 – تاريخ خوارزم – ابن أرسلان (الفهرس) .

كان عارفاً بنفسه ، غير مفتون بنظمه ونثره ، سلك طريق الثعالبي فيما أورده من شعره في آخر كتاب تتمة اليتيمة .

له تصانيف منها : تهذيب ديوان الأدب ، تهذيب إصلاح المنطق ، ذيله على تتمة اليتيمة ، محاسن من اسمه الحسن ، زيادات أخبار خوارزم ، ديوان رسائله ، ديوان شعره .

ومن شعره :

أهلاً بعيش كان جِدَّ مُواتِ ... أحيا مِنَ اللّذات كُلَّ مَواتِ
أيام سِربُ الأُنس غيرُ مُنفَّرٍ ... والشّمل غير مُروَّعٍ بشَتاتِ
عيشٌ تحسَّر ظلّه عنّا فما ... أبقى لنا شيئاً سوى الحسراتِ
ولقد سقاني الدهرُ ماء حياته ... والآنَ يسقيني دمَ الحيّاتِ
لهفي لأحرارٍ مُنيتُ بِبُعدهم ... كانوا على غير الزمان ثِقاتي

ومنه :

جَبينُكَ الشمس في الأضواء والقمرُ ... يمينُك البحر في الإرواء والمطرُ
وظِلّك الحرم المحفوظ ساكنهُ ... وبابُكَ الرُّكنُ للقُصّاد والحجرُ
وسيبُـــك الرزقُ مضمونٌ لكل فـــمٍ ... وسيفُك الأجلُ الجاري به القدر

وله أيضاً :

أريّا شمالٍ أم نسيمٌ من الصَّبا ... أتانا طُروقاً أم خيالٌ لزينبا ؟
أم الطالعُ المسعودُ طالعَ أرضنا ... فأطلعَ فيها للسعادة كوكبا ؟

103 – حسين المرصفي (. . ./1307هـ – . . ./1889م)

هو حسين بن أحمد بن حسين المرصفي ، نسبة إلى مرصفا ؛ وهي قرية من قرى القيلوبية بمركز بنها . أديب محاضر أزهري مصري ضرير . تولى التدريس

103 الأعلام 232/2 – أعلام من الشرق والغرب 67 – معجم المطبوعات 1735 . تاريخ آداب زيدان 602/2 .

بالأزهر ثم كان أستاذاً للأدب العربي وتاريخه في دار العلوم بالقاهرة وتميز بطريقته الفريدة في تدريس الأدب فقد اعتمد الطريقة التحليلية عوضاً عن الزمنية . وكان له ذوق رفيع في اختيار النصوص وعرضها . وكان من أجلاء العلماء وأفاضلهم ولم يعرف عنه أنه دخل ميدان الشعر أو هام حوله . لكنه بالطبع كان قادراً على النظم لأن عدته من علمي العروض والقوافي كانت مستوفاة ، إلا أن حب البارودي أنطقه بأبيات أجملت فيها صفته .

أما مؤلفاته فعديدة نذكر منها (الوسيلة الأدبية إلى العلوم العربية) وهو مجموعة من المحاضرات التي ألقاها على طلبة دار العلوم ويقع في مجلدين . وكتاب (الكم الثمان) شرح فيه معاني الألفاظ الدائرة على ألسن الشباب في وقته . وكتاب (زهرة الرسائل) .

من شعره قوله في البارودي :

زكا أميري طبعاً واعتلى شرفا	فدارَ حيثُ تدورُ الشمسُ والقمرُ
ونال ما نال من كدِّ الرجال فلا	من عليه لشخص حين يفتخرُ
بفضله كلُ أهلِ الأرض معترفٌ	كما تصادقَ فيه الخيرُ والخبرُ
لا يجهلُ الرتبةَ العلياء يعمرها	ولا يتيهُ بها أعظم الخطرُ
فما أخذت عليه شبه بادرة	ولا تخيلت امرأً منه يعتذرُ
أدامه الله نقني من فضائله	ومن فواضله ما أنبت الشجر

104 – حسين البغدادي (. . ./. . .)

هو حسين المشهدي البغدادي ، شاعر مجيد ، شريف ، فيه تشيع ، غلبت على طبعه السويداء حتى كاد لا يفرق الظلام من الضياء ، ومع هذا فلم يشذ عن الأدب .

أطلع على كثير من العلوم ، كان ذو فصاحة وبلاغة ، وأخذ مرتبة من كمال الأخلاق وله نظم ونثر .

---

104 الروض النضر 138/3 – غاية المرام 259 .

من شعره قوله يذكر مرض السويداء ومضمناً ومعجزاً أبيات لامية العرب :

إذا مالت السوداء بي في أوانها   فإني إلى قوم سواكم لأميلُ
لحى الله قوماً لإيثاب أخو الوفا   لديهم ولا الجاني بماجر يخذلُ
ولا لصديق غاب عنهم مودة   تُصان ولا في قربهم متعللُ
ألفت قفاراً إذ جفتني أصاحبي   وفيها لمن خاف القلا متحولُ
وكنت أخا حزم جسور فها أنا   أليف إذا صارعته اهتاج أعزلُ
ورقت لما ألقاه حالي وملني   فريقان مسؤول وآخر سائلُ
فيا خير من زمت إليه ركائب   وشدت لطيات مطايا وأرحلُ
شكوت إليك الغز فارحم ضراعتي   وللصبر إن لم ينفع الشكر أجملُ

وله مخمساً أبيات عمر بن الفارض :

أأحبابنا إن زدتم بالتذلل   ولم تسمحوا يوماً بطيف معلل
فإني بمرآة الهوى والتخيل   أشاهد معنى حسنكم فليذّلي
خضوعي لديكم في الهوى وتذللي
بكأس تمنى الأفق لو كان حاليا   بأنجمه والبدر لو كان ساقيا
سموت به أوج المسرة راقيا   ونلت مرامي فوق ما كنت راجيا
فوا طربا إن تمّ هذا ودام لي

105 – الضرير البندنيجي (ق5هـ – ق11م)

هو الحسين بن جعفر بن الحسين البندنيجي ، كنيته أبو الحسين ويعرف أحياناً (بابن الهمداني) ، أديب وشاعر عباسي ضرير ، عاصر خلافة القائم بأمر الله والمقتدي بأمر الله ، ولد في بلدة بندنيج (من أعمال بغداد) ثم انتقل إلى عاصمة الخلافة بغداد ، وله مدائح عديدة في القائم والمقتدي .

105 الخريدة ج4/م1/127 .

وشعره يعطي صورة جلية عن الأوضاع المتردية التي كانت سائدة في ذلك العصر بسبب ضعف الخلفاء .

من شعره قصيدة يهنيء فيها القائم بعودته ، إلى دار الخلافة بعدما أبعده البساسيري مقدم الأتراك ببغداد والذي عاث فيها فساداً ، فقال :

أميرَ المؤمنين : رضىً وغفراً ... لعارضَ نبوَةٍ طرقت لِماما
فإن الله أبلاك امتحاناً ... كما أبلى النبييّن الكراما
وأسفرت الخلافة بعد يأس ... وحالَ قطوبُ دولتها ابتساما
ولا زالت يمينُ الله تُهدي ... لمعزّكما السعادة والدّواما

وله من قصيدة يهنئه بفتح بلاد الروم على يد ألب أرسلان سنة 433هـ ، فقال :

عندك يرجى العفو عن مذنبٍ ... أسلمه للحَتف عُدوانُهُ
هذا (ابنُ داوودَ) الذي قد سمت ... فوق نجوم الأفْق تيجانُهُ
باسمك يسطو حين يلقى العدا ... فتَفْرسُ الأملاك فُرسانُهُ

ومن شعره أيضاً قوله في تهنئته بإقامة الخطبة بالحرمين سنة 464هـ :

بحبل (القائم) المهدي اعتصمنا ... فما تخشى نوائبه الصّعابا
ألم تَر للمغارب كيف عاذت ... بملّته ، لدعوته انقلابا ؟
وأن منابر الحرمين أنّت ... لخطبة من تملّكها اغتصابا

106 – المعرّي النحوي (. . . / . . .)

هو الحسين بن حُميد بن الحسين الحموي المعري ، كنيته أبو علي . شاعر ونحوي ضرير له حلقة في جامع عمرو بن العاص بمصر لإقراء القرآن والنحو ، وكان يسمع الحديث على من قرأ عليه من الشيوخ .

---

106 انباه الرواة 322/1 – بغية الوعاة 533/1 – تلخيص ابن مكتوم 61 – معجم السفر 29/1 .

ومن شعره :

بَصرتُ بقبرِ الشافعيّ محمد فأبصرتُ قبراً قد حوى خيرَ ناطقِ
وأرسلت دمعَ العين لما رأيتُه كأني منه في سماء الرقائقِ
ومَن عرف الدنيا تحقق أمرها شراب وما فيها فليس برائقِ
وكل التذاذٍ باللباس وغيره يُنسّيه أهل الذكر حُسنُ الخلائقِ
فلا زال رضوانُ الإله وليله إلى جنة حُفَّتْ له بحدائقِ

107 – حسين الحلّي (1290–1329هـ / 1873–1911م)

هو حسين بن علي البصير الحلي المعروف بابن زقوم ، وزقوم لقب أحد أجداده وبه تعرف أسرته اليوم . ولد أكمه بالحلة ، وتوفي بها ودفن في النجف الأشرف . نشأ في مدينته بين أدبائها وتخرج بالسماع من الأدباء والفضلاء ، قرأ الفقه والتفسير على يد العالم المعروف السيد محمد القزويني ، وكان يزور بيوت العلماء والأفاضل معتمداً على بصيرته وفطنته ، ويقطع الشوارع وحده من دون أحد يدله على السبيل .

وقد جمع ديوان شعره في حياته قبل وفاته وأهداه لأحد ممدوحيه وهو حبيب بك بن محمد نوري باشا ، لكنه تلف أثره . وأخذ عنه جماعة من معاصريه .

كان متوقد الذهن ، قوي الحافظة ، شديد الذكاء ، سريع البديهة ، وينظم الشعر الجيد المطبوع حتى عبّر عنه بيشار الفيحاء (الحلة) .

ومن شعره :

بذكراها يلِذّ لي الهيامُ فكيف إذا يلوح لي الوشامُ
أسومُ وِصالها فتقول كبرا أما تدري وصالي لا يسامُ
ومن خلف اللثام بها فؤادي يهيم فكيف لو كفّ اللثامُ

. . . .

107 أعيان الشيعة 95/6 – شعراء الحلة 183/2 – مجلة الاعتدال النجفية – محمد علي اليعقوبي .

وقال المرجفون لها ضرير   وهل عشق الضرير لها حرامُ
هبوا أني ضرير العين لكن   بصير هوى ولي شهد الغرامُ

ومنه :

حيّتك ترفل بالحريرِ   هيفاء كالقمـــر المنيرِ
ما بين بارق ثغرها   وعقيقه حلب العصيرِ
يا أهل حلة بابل   ظبياتكم سحرت ضميري
ما ضرّها لو أنها   جادت بوصل للضريرِ
كم في حمى الأكراء من   غيداء تهزأ بالبدورِ

وله أيضاً :

يا نافراً عني ولستُ بمذنبٍ   ماذا جناه الصب حتى تنفرا
رضوان جنة وجنتيك أباح لي   من خمر ريقك في الهوى أن أسكرا
قالوا : أتعشق من بشمس جماله   يسبي البدور وأنت أعمى لا ترى
فأجبتهم : إن كان عيني لا ترى   منه الجمال ففي فؤادي صورا

108 – الحكم بن زهرة (. . ./. . .)

هوالحكم بن زهرة ، وزهرة أمه . أما هو فحكم بن المقداد بن الحكم بن الصباح . أحد بني مخاشن بن عصيم ثم أحد بني زهرة بن قيس بن عمرو . كان شاعراً وفارساً أصمّاً شهد الحرب المعروفة ببنات قين . له نظم جزل الألفاظ قوي العبارة متين السبك واضح المقاصد .

من شعره :

إني ابن عملك حقاً غير مؤتشب   إذا تساقط تحت الراية الورق
فلا يغرنّك مني أن ترى رجلاً   من أهل نجدٍ عليه ثوبه الخلق

---

108 الحماسة 249/1 – المؤتلف 52 – معجم الألقاب والأسماء المستعارة 30 .

وله في الهجاء :

اللؤم أكرمُ من وبْرٍ وولده ... واللؤم أكرم من وبْرٍ وما ولدا
قوم إذا ما جنى جانيهم أمنوا ... من لؤم أحسابهم أن يقتلوا قوَدا
اللؤم داءٌ لوبرٍ يقتلون به ... لا يقتلون بداءٍ غيره أبدا

109 – **الحكم بن عبدل** (. . ./100هـ – . . ./718م)

هو الحكم بن عبدل بن حبلة بن عمرو الأسدي ، شاعر إسلامي مقدم في طبقته هجّاء خبيث اللسان من شعراء بني أمية . وكان أعرج أحدب لا تفارقه عصاه . ولما كبر ترك الوقوف بأبواب الملوك ، فكان يكتب على عصاه حاجته ويبعث بها مع رسله فلا يحبس له رسول ، ولا تؤخر له حاجة . ولد في الكوفة وقضى بها أكثر عمره حتى نفاه عبد الملك بن الزبير مع العمال الأمويين فتوجه إلى عبد الملك فمدحه ومدح الحجاج وعاملاه خير معاملة .

والحكم شاعر متكسب بالشعر كثير المجون مجيد للقصيد وللرجز . أكثر شعره في الهجاء وله إلى جانب ذلك مدح ورثاء وغزل ومجون وقول كثير في الحكمة .

ومن شعره :

أطلبُ ما يطلبُ الكريمُ من الر ... زق بنفسي وأجمل الطلبا
وأجلبُ الثرّة الصّفيّ ولا ... أجهد أخلاف غيرها حلبا
إني أرى الفتى الكريمَ إذا ... رغّبته في صنيعة رغبا
والعبدُ لا يُحسنُ العطاءَ ولا ... يعطيك شيئاً إلا إذا رهبا
مثل الحمارِ الموقّع السوء ولا ... يعطيك شيئاً إلا إذا ضربا

109 الأعلام 267/2 – الأغاني 144/2 – الفوات 145/1 – المؤتلف 161 – الحماسة 77/2 – معجم الأدباء 228/10 – تاريخ التراث م2/ج27/3 – فروخ 613/1 – السمط 899/2 .

وله أيضاً :

يا ليتَ شعري وليتٌ ربما نفعت | هل أبصرنّ بني العوّام قد شملوا
بالذلّ والأسر والتشريد إنهم | على البريّة حتف حيثما نزلوا
أم هل أراك بأكناف العراق وقد | ذلّت لعزّك أقوام وقد نُكلوا

وقال في الأدب :

وإني لأستغني فما أبطرُ الغنى | وأعرض ميسوري لمن يبتغي عرضي
وأعسر أحياناً فتشتدُ عُسرتي | فأدركُ ميسور الغنى ومعي عرضي
وأقضي على نفسي إذا الحقُ نابني | وفي الناس من يُقضى عليه ولا يقضي
ولست بذي وجهين في من عرفته | ولا البخل فاعلم من سمائي ولا أرضي

110 - الأعور الكلبي (ق 1هـ / ق 7م)

هو حكيم بن عياش الكلبي شاعر أموي الهوى والعاطفة وأحد الشاعرين الكلابيين العور وهما الأعور بن براغ وحكيم هذا . كان منقطعاً إلى بني أمية ولعاً بهجاء مضر وبني جاسم جميعاً فانتدب له الكميت بن زيد ولجّ الهجاء بينهما ونتج عن ذلك مفاخرات ومنافرات كثيرة . وهو حسن الشعر سليم الخيال لا تخلو أبياته من طرافة المعنى .

من شعره :

صلبنا لكم زيداً على رأس نخلةٍ | ولم نر مهدياً على الجذع يصلَبُ
وقستم بعثمانٍ علياً سفاهة | وعثمانُ خيرٌ من علي وأطيبُ

وله أيضاً :

---

110 معجم الأدباء 10/ 247 - الشعور بالعور 136 - الخزانة 179/1 - الأغاني 122/15 - معجم الألقاب والأسماء المستعارة 35 . البيان والتبيين 384/1 - معجم ما استعجم 1035/2 .

أضاء الصبحُ في يمنٍ وشامٍ لذي عينين وانقطع الكلامُ
وقال الناسُ : إن بني كلابٍ هم الرأس المقدّمُ والسّنامُ
فلستُ بشاتمٍ كعباً ولكن على كعبٍ وشاعرها السلامُ
فكائنٌ في القبائل من قبيل أخوهم فوقهمْ وهم كِرامُ

وله في هجاء أحياء اليمن :

لنا قمرُ السماء وكل نجم تشير إليه أيدي المهتدينا
وما ضربت بنات بني نزار هوائجُ من فحول الأعجمينا
وما حملوا الحمير على عِتاق مطهّمــة فيُلفــوا مُنغلينا

111 – الأصم النميري (. . ./90هـ – . . ./708م)

هو حكيم بن مالك بن جناب النميري ، كنيته أبو هارون . شاعر ، أصمّ ، كان زمن الوليد بن عبد الملك وكانت له رياسة في قومه ، وله في القتال الذي دار بين بني نمير وقوم من عُكل وجرح منه جابر العكلي ، له شعر جيد . وفي المكاثرة نماذج من قصيدة .

من شعره قوله في القتال ضد عُكل :

لقد كنتُ أنهي كلّ كرّ وفاجر من الحيّ عُكل عن نُمير وعامر
وكانوا يصدّون الفوارسَ بالقنا ويحمون سِرْب الخانف المتزاور
فأصبح ما فيهم لقيس بن عاصم ولابن زُبير من عديد وناصر

112 – حميد بن ثور (. . .–30هـ – . . .–650م)

هو حميد بن ثور بن حزن الهلالي السامري ، أبو المثنى . أحد المخضرمين من

---

111 المؤتلف 53 – معجم الألقاب والأسماء 31 – الأعلام 269/2 – المكاثرة 44 .

112 طبقات فحول الشعراء 495 – أسد الغابة 53/2 – الأشباه والنظائر 34/1 – الضائع من معجم الشعراء 47 – تاريخ الأدب لفروخ 286/1 – الأعلام 118/2 – رسالة الغفران ص =

الشعراء . أدرك الجاهلية والإسلام ووفد على النبي وأسلم . عدّ في الطبقة الرابعة من شعراء الإسلام وجعله الأصمعي أحد فصحاء الشعراء الأربعة في الإسلام ومعه الراعي وتميم بن مقبل وابن أحمر الباهلي .

أدرك خلافة عثمان كان قد أسنّ وقال في أثنائها شعراً . وهو أحد عوران قيس الخمسة وهم : تميم بن مقبل ، ابن أحمر الباهلي ، الشماخ ، عبيد بن الحصين ، وحميد بن ثور .

لم يغلب على شعره اتجاه بارز فلم يكن مدّاحاً ولا هجّاءً ولم يقصر مديحه ولا هجاءه على أشخاص معينين بل كان يقول الشعر في كل ما يتفق له القول فيه . ولعل الوصف والغزل كانا أغلب عليه من غيرهما . وكان واسع الخيال دقيق الملاحظة ، جميل المعاني ، عذب الألفاظ . له ديوان شعر مطبوع .

من شعره ، في الحكمة :

فلا يبعدُ اللّهُ الشبابَ وقولنا ... إذا ما صبونا صبوةً : سنتوب :
ليالي أبصار الغواني وسمعها ... إلي وإذ ريحي لهن جنوب
وإذ ما يقول الناسُ أمر مهوّن ... علينا وإذ غُصْنُ الشباب رطيب

وقال في وصف الذئب :

طويّ البطن إلا من مصير يبلّه ... دم الجوف أو سؤر من الحوض ناقعُ
إذا احتل حضني بلدة طُرَّ منهما ... لأخرى خفيّ الشخص للريحِ تابع
ينام بإحدى مقلتيه ويتقي ... بأخرى المنايا : فهو يقظانُ هاجعُ
إذا ما غَدا يوماً رأيت غيابةً ... من الطيرِ ينظرنَ الذي هو صانع

ومن جميل غزله قوله :

= 230 – المؤتلف 122 – الإصابة 355/1 – الأخبار الموفقيات 281 – الديوان تحقيق عبد العزيز الميمني – الشعر والشعراء 230 – الشعور بالعور 251 – البرصان والعرجان والعوران 200 .

ألا ما لقيتني لا أبا لأبيكما   وإذا ذكرت ليلى تربٌ فتدمع
وما لفؤادي كلما خطرَ الهوَى   على ذاكَ فيما لا يواتيه يامع
أجدُّ بليلي مدحةً عربيــةً   كما حبَّر البردُ اليماني المسبَّع

113 – حميد الأرقط (ق1هـ / ق7م)

هو حميد بن مالك بن ربعي بن مخاشن بن قيس ينتهي نسبه إلى زيد مناة بن تميم من شعراء الدولة الأموية ورجازها . كان معاصراً للحجاج ومدحه بشعره . وضعه الجاحظ في جملة الشعراء الذين يجيدون القريض ويحسنون الرجز أيضاً كما عده أبو عبيدة من بخلاء العرب الأربعة : الحطيئة ، حميد الأرقط ، أبو الأسود الدؤلي وخالد بن صفوان . لقّب بالأرقط لآثار كانت بوجهه .

من شعره :

قد اغتدي والطيرُ محمّرُ الطّرر   والليلُ يحدوه تباشير السّحر
وفي تواليه نجومٌ كالشرر   بسحق الميعة ميّال الغُدر
دون أثابي من الخليلِ زمر   ضارٍ غدا ينفض صيّاف المطر
عن زفّ ملحاحٍ بعيد المنكدر   أقنى تظل طيره على حذر

قال في وصف أفعى :

منهرتُ الشدقِ رقودُ الضحى   سار طمور بالدّجنــات
وتــارةً تحسبــه ميتــاً   من طول إطراق وإخبات

قال يهجو ضيفاً نزل به وهو المسمى «بهجّاء الأضياف» :

أتانا وما داناه سبحان وائل   بياناً وعلماً بالذي هو قائل

113 القاب الشعراء 16 – جمهرة النسب 227 – العقد الفريد 302/6 – الأغاني 63/2 – معجم شعراء الحماسة 34 – الضائع من معجم المرزباني 47 – السمط 649/2 – لسان العرب مادة «رقط» .

قد بلّ كفّاهُ ويحدر حلقه　　إلى البطن وما حازتْ عليهِ الأنامل
فما زال عندَ اللقم حتى كأنّهُ　　من العيّ ما ان تكلم باقل

وقال يصف أكل ضيف آخر :

ما بين لقمته الأولى إذا انحدرت　　وبين أخرى تليها قيد أظفور

وقال أيضاً :

لا أبغض الضيف ما بي جلّ مأكله　　إلا تنضحه حولي إذا قعدا
ما زال ينفخ جنبيه وحيوته　　حتى أقول لعل الضيف قد ولدا

114 – حياص بن الأعور (ق1هـ – ق7م)

هو حياص بن قيس بن الأعور . شاعر وفارس إسلامي ، قطعت رجله يوم اليرموك فآلمه هذا كثيراً وبكاها بشعر صادق مؤثر . ومن شعره قوله يخاطب فرسه بعد أن قطعت رجله :

أقدمْ «حَذامِ» أيُّها الأساوِرَهْ　　ولا تغُرَّنَّكَ رجلٌ نادِرَهْ
أنا القشيري أخو المهاجرَهْ　　أضربُ بالسيفِ رؤوسَ الكافرهْ

115 – خالد بن عبدالله البجيلي (. . ./. . .)

شاعر أموي اسمه خالد بن عبدالله بن يزيد البجيلي ، كان أعور يغطي عينه برقعة . لم نعثر له على ترجمة أو شعر .

116 – خالد الكاتب (. . .–262هـ – . . .–876م)

هو خالد بن يزيد الكاتب ، أبو الهيثم . ناثر وشاعر من أهل بغداد أصله من

---

114 من الضائع من معجم الشعراء 49 ، الإصابة 68/2 .
115 ألقاب الشعراء 94 .
116 الأغاني 7965/23 – معجم الأدباء 47/11 – الفوات 401/1 – تاريخ بغداد 308/8 – الوافي 108/13 – النجوم الزاهرة 36/3 – طبقات ابن المعتز 404 – نهاية الأرب =

خراسان وبها ولد . كان أحد كتّاب الجيش أيام المعتصم العباسي ، عمّر دهراً واختلط أثناء عمره فذهب عقله وبقي كذلك إلى أن توفي .

له شعر رقيق حسن أكثره في الغزل وله شيء من الحكمة والمجون والهجاء . وقد ذكره ابن المعتز في طبقاته بقوله : «ثلاثة من الشعراء ذكروا الليل بمعانٍ مختلفةٍ لم يُسبقوا إليها النابغة وبشّار بن برد وخالد بن يزيد» .

من شعره قوله في الليل :

رَقدتْ ولم ترثِ للساهرِ ... وليلُ المحبّ بلا آخرِ

ومن قوله في الغزل :

الله جارك يا سمعي ويا بصري ... من العيون التي ترميكَ بالنظرِ
ومن نفاسةِ خديك اللذين لكَ المـ ... ـنى وقد سما بالشمسِ والقمرِ
من كان فيك ، إلى العذال معتذراً ... من الأنــام فإني غير معتذرِ

ومنه :

عشيــةَ حيّاني بــوردٍ كأنــه ... خدودٌ أضيفت بعضهنّ إلى بعضِ
وراح وفعلُ الراح في حركاته ... كفعل النسيم الرطب في الغصن الغضِّ

وقال في حماره :

وقائلٍ إن حماري غدا ... يمشي إذا صوّب أو أصعدا
فقلتُ لكن حماري إذا ... أحثثتهُ لا يلحق المُقعدا
يستعذبُ الضربَ فإن زدتهُ ... كاد من اللذّة أن يرقُدا

= 99/10 – المنتظم 355/2 – العصر العباسي الثاني 448 – تاريخ فروخ 324/2 – الأعلام 103/2 – تاريخ سزكين 170/4 – دائرة معارف فؤاد البستاني 204/5 .

117 - أبو البقاء النابلسي (585-663هـ / 1198-1265م)

هو خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن بن مفرج بن بكار ، كنيته أبو البقاء . محدث وشاعر ظريف وحافظ . ولد بنابلس ثم قدم دمشق ومنها رحل إلى بغداد ثم عاد إليها لتولية مشيخة النورية فيها . وكان قصيراً أعرج ، شديد السمرة ويلبس قصيراً . كتب وحصّل الأصول النفيسة ونظر في اللغة والعربية . وهو إلى هذا إمام ذكي فطن حلو النادرة يعرف كثيراً من الغريب والأسماء والمؤتلف . وله حكايات متداولة بين الفضلاء . أحبه الملك الناصر وأكرمه .

من شعره قوله :

أبا حسن إني إليك وإن نأت ... ركابي إلى بغداد ما عشت تائقُ
ولو عَنَت الأقدارُ قبلي لعاشقٍ ... لما عاقني عنك العشيّة عائقُ

وله أيضاً :

يا ربّ بالمبعوث من هاشم ... وصهره والبضعة الطّهرِ
لا تعجل اليومَ الذي لا ترى ... عيني تاجَ الدين من عمري

118 - الخضر بن ثروان (505-580هـ / 1111-1184م)

هو الخضر بن ثروان بن أحمد بن أبي عبدالله الثعلبي التّوماثيّ الفارقي الجزري . كنيته أبو العباس . مقرىء ونحوي ، ضرير . ولد بالجزيرة ، ونشأ بميّافارقين وتوفي ببُخارى .

117 الوافي بالوفيات 104/13 - الفوات 403/1 - العبر 308/3 - شذرات الذهب 313/5 - ذيل الروضتين 230/4 - تذكرة الحفاظ 230/4 - البداية والنهاية 259/13 - الدارس 6/1 - النجوم الزاهرة 219/7 - الأعلام 103/2 - دائرة معارف فؤاد البستاني 205/4 .

118 معجم الأدباء 59/11 - الوافي بالوفيات 273/13 - بغية الوعاة 551/1 - انباه الرواة 356/1 - نكت الهميان 149 - روضات الجنان 270 - معجم البلدان 431/2 - طبقات الشافعية .

وكان عارفاً فاضلاً ، عالماً بأصول اللغة ، حسن الشعر كثير المحفوظ . حفظ المُجمل وشعر الهذليين ، وأخبار الأصمعي ، وشعر رؤبة بن العجاج وذي الرمة وغيرهما من المخضرمين .

ومن شعره قوله :

كتبتُ وقد أودى المداد بمُقلتي ... وقد ذابَ من شوقي إليكم سوادُها
فما وردتْ لي نحوكُمْ من رسالةٍ ... وَحقّكمُ إلا وذاكَ سوادها

ومنه قوله يذكر عاهته :

لا تعجبوا من نزولِ الشيب في شَعري ... فإنه لم ينازلني من الكبرِ
لكن رأى مقلتي قد شاب ناظرُها ... فجاءني ليعزيني على النظرِ

وله أيضاً :

أنتَ في غمرة النعيم تعومُ ... لست تدري بأنّ ذا لا يدومُ
كم رأينا من الملوك قديماً ... هَمدوا فالعظام منهمْ رميمُ
ما رأينا الزمانَ أبقى على شخـ ... ـص ٍ شقاء فهل يدوم النعيمُ
والغنى عندَ أهلهِ مُستعارٌ ... فحميدٌ منهم به وذميمُ

119 – **خلف الأحمر** (. . ./180هـ – . . ./796م)

هو خلف بن حيان ، أبو محرز المعروف بالأحمر . ولد في البصرة لأبوين فرغانيين من موالي أبي بردة بن أبي موسى الأشعري وقد أعتقهما .

وخلف عالم بالغريب والنحو والنسب وأخبار وأيام العرب وهو معلم الأصمعي ومعلم أهل البصرة وشاعر مفلق كثير الشعر جيده استطاع برغم أصله الأعجمي أن يغوص في الشعر العربي وينظم القصائد الغر ويدخلها في دواوين الشعراء .

119 تاريخ بروكلمن 19/2 – أنباه الرواه 148/1 – الشعر والشعراء ص 308 – نزهة الألبا 69 – مراتب النحويين 46 – بغية الوعاة 242/1 – معجم ياقوت 179/4 .

وعن هذا قال صاحب المراتب : (وضع خلف على شعراء عبد القيس شعراً كثيراً وعلى غيرهم وكان لا يستطيع معرفتها إلا أحذق النقاد) . وقال الأخفش : (لم أدرك أحد أعلم بالشعر من خلف والأصمعي) .

وحكى ابن سلام في طبقاته : (كنا إذا سمعنا الشعر من أبي محرز الأنبالي أن نسمعه من قائله) . وكان خلف يشكو من صمم في أذنيه وقد تنسّك في آخر أيامه وصار يختم القرآن كل ليلة .

شعره جيد كثير وله أراجيز عديدة في وصف الحياة .

من شعره في هجاء أبي محمد اليزيدي :

إني ومن وسج المطي له ... حدب الثرى أرقالها رجف
والمحرمين لصوتهم زجل ... بغناء كعبته إذا هتفوا
منّي إليه غير ذي كذب ... وما أن رأى قوم وعرفوا
في غابر الناس الذين بقوا ... والفرّط الماضين من سلفوا

وهو القائل :

سقى حجاجنا نوء الثريا ... على ما كان من منع وبخل
هم ضمّوا النعال فأحرزوها ... وشدوا دونها باباً بقفل

120 – خلف بن خليفة الأقطع (. . .–125هـ – 747م)

هو خلف بن خليفة . شاعر مجيد محسن مقلّ مطبوع ، وراوية من قيس بن ثعلبة بالولاء . أتهم بسرقة فقطعت يده ، وكانت له أصابع من جلد يلبسها . كان لسناً بذيئاً من ظرفاء عصره وله أخبار مع الفرزدق .

---

120 زهر الآداب ج797/2 – البيان والتبيين ج50/1 – الأخبار الموفقيات ص 387 – معجم شعراء الحماسة ص 37 – ديوان الحماسة ج 495/2 – الشعر والشعراء 602 – السمط 581/1 – العمدة ج551/1 – الحيوان 355/1 .

وإياه عنى بقوله :

هو اللص وابن اللص لا لص مثله ... لثقب جدار أو لطرٍّ الدراهم

وقد عده الجاحظ من الشعراء المطبوعين .

من شعره :

عدلت إلى فخر العشيرة والهوى ... إليهم وفي تعداد مجدهم شغلُ
إلى هضبة من آل شيبان أشرفت ... لها الذروةِ العليا والكاهلُ العبلُ
إلى النفر الأبيض الآلاء كأنهم ... صفائحُ يوم الرّوع أخلصها الصقلُ
عليهم وقارُ الحلم حتى كأنما ... وليدهم من أجل هيبته كهلُ

وكتب إلى أبان بن الوليد بعد أن أبطأ في إرسال جارية كان خلف قد طلبها :

أرى حاجتي عند الأمير كأنها ... تهم زماناً عنده بمقامِ
فيا ربُّ أخرجها فإنك مخرجٌ ... من الميتِ حيّاً مفصحاً بكلامِ
فتعلم ما شكري إذا ما قبضتها ... وكيف صلاتي عندها وصيامي
وإن حاجتي من بعدِ هذا تأخرت ... خشيتُ لما بي أن أزورَ غلامي

121 - خليل مطران (1289-1369هـ / 1872-1949م)

هو خليل بن عبده بن يوسف مطران ، شاعر ، من كبار الكتّاب ، له اشتغال بالتاريخ والترجمة . مشجوج الأنف ، معكوف الأرنبة ، وقد حمل هذه العاهة بعد أن سقط عن فرسه وهو صغير ، وظل متأثراً بتلك العاهة طوال حياته .

---

121 معجم المؤلفين 4/122-13/385 - الأعلام 2/320 - مذاهب الأدب ، الموجز في الأدب العربي - للفاخوري 4/543 - تاريخ الشعر العربي الحديث - لقبش 655 - المدارس الأدبية - لنشاوي 239 - وكتب عنه كل من : نجيب جمال الدين ، محمد مندور ، إسماعيل أدهم ، محمد عطا ، مصطفى السحرتي ، مختار الوكيل ، محمود بن الشريف ، إيليا حاوي ، فؤاد صرّوف ، وديع فلسطين ، أسعد الكوراني ، سلامة موسى ، الديوان .

ولد في بعلبك بلبنان ودرس في المدرسة الإبتدائية بزحلة ، ثم أرسله والده إلى بيروت فدرس في المدرسة البطريركية ، وتتلمذ فيها على يد الشيخ خليل اليازجي وأخيه إبراهيم . شرع بنظم الشعر في سن مبكرة ، وقد بقي لنا من شعره إذ ذاك قصيدة (معركة إيانا) .

ابتدأت نزعته التحررية في الشعر ثم تعدته إلى السياسة والاجتماع ، فعلا صوته ثائراً على الاستبداد الحميديّ ، فتتبعه عمال الحاكم ، وفرّ في عام 1890م إلى باريس ، وفيها قرأ الفرد دي موسيه وسواه من الرومانسيين ، وتعرف على أدب شكسبير واتصل هناك برجال الحركة الوطنية التركية فتابعت الحكومة التركية تضييقها عليه فقصد مصر ، وصادف وصوله إلى الإسكندرية وفاة (سليم تقلا) مؤسس جريدة الأهرام ، فرثاه الشاعر بقصيدة أعجبت الجماهير ، ثم تولّى تحرير هذه الجريدة ، وأنشأ بعدها المجلة المصرية وجريدة الجوائب ، اتصل بأحمد شوقي . وأقام له الخديوي عام 1913م حفلة تكريمية ، ثم قامت الحكومة المصرية بمهرجان آخر عام 1947م اشترك فيه كبار الشعراء العرب ، ولقب من ذلك الحين بـ (شاعر القطرين) . عمل بالتجارة وخسر كل ما يملك ، وتوفي بالقاهرة .

كان خليل مطران رقيق الطبع ، ودوداً ، مسالماً ، قلّ أن ذكر أحداً بغير الخير ، حتى قال عنه (طه حسين) : «صديقاً وفياً لم يرَ الناس أصدق منه صداقة ، ولا أوفى منه وفاء ، ولا أحرص منه على اصطناع الخير والبرّ والمعروف . .» .

وهو شاعر ملهم وصحفي قدير وكاتب كبير . شاع اسمه في كل مكان . تمد شاعريته ثقافة واسعة يغلب عليها عنصر التأمل والتفكير والنظر . وهو شاعر العقل والشعور معاً ، أدخل في الشعر العربي (الشعر القصصي والتصويري) ، وبرع بالخيال الشعري المجنح والصور البارعة ، كما أنه شاعر الوجدان .

من آثاره : مرآة الأيام في ملخص التاريخ العام ، واشترك مع الشاعر حافظ إبراهيم في ترجمة الموجز في علم الاقتصاد . ترجم عدة روايات لـ شكسبير وكورناي وراسين وهيجو بورجيه ، وله ديوان باسم ديوان الخليل وفيه قصائد

طارت شهرتها مثل ، المساء ، نيرون ، الأسد الباكي ، آثار بعلبك ، وقفة في ظل تمثال رعمسيس .

ومن شعره قوله في قصيدة :

ذروني أحَسُّ الكأس غيرَ منفَّر   عن الورد منها نفرةَ الطائر الحاسي
أنا الألمُ السّاجي لبُعد مزافري   أنا الأملُ الداجي ولم يخبُ نبراسي
أنا الأسدُ الباكي أنا جبل الأسى   أنا الرّمسُ يمشي دامياً فوق أرماسِ

ومنه قصيدة فتاة الجبل الأسود ، يقول فيها :

أبى عزّةً قتلَ أنثى تذودُ   ذيادَ المُدافع لا المعتدي
فإذا أُخرجتْ قال للماكثين   وهمْ في ذهولهمُ المُجمدِ
لها الله في الغِيدِ من غادةٍ   وفي الصيِّد من بطلٍ أصيَدِ
فما بلدٌ تقتديه النساءُ   كهـذا الفـداءِ بمُستعْبـدِ

وله في الوصف :

يا للغروب وما بهِ من عَبرةٍ   للـمُستهام وعبرةٍ للرّائـي
أوَليس نزعاً للنهار وصرعةً   للشمس بين جنازة الأضواءِ
والشمس في شفقٍ يسيلُ نُضارهُ   فوق العقيق على ذُرىً سوداءِ
مرتْ خلال غمامتين تحدُّراً   وتقطرت كالدمعة الحمراءِ
فكأن آخر دمعةٍ للكون قد   مُزجت بآخر أدمعي لرثائي

122 - خليل البصير (1112هـ/1176هـ - 1700م/1762م)

هو خليل بن علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن داود بن شمس الدين الموصلي . شاعر جيد ونحوي وموسيقي بارع . ولد في الموصل وبها توفي . كان كفيف البصر

122 الأعلام 320/2 – سلك الدرر 2–102 – تاريخ الموصل 171/2 – تاريخ الأدب العربي في العراق 270/2 .

رحل إلى حلب والرها وبلاد الروم والعراق وجمع أنواع الفنون كما حفظ القرآن بالطرق السبعة .

له نظم بالتركية والفارسية والعربية وكان يتمتع بحافظة قوية فيحفظ الصحيفة بسماعها مرة أو مرتين كما كان يحفظ من الشعر ما لو كتب لكان أسفاراً . ترك لنا أراجيز وقصائد ومقطوعات وتخاميس وتشاطير وقد سارت له أرجوزة طويلة نظمها في حادث نادر شاه وحصاره الموصل .

من شعره :

يا مشتكي الهم دعه وانتظر فرجا ممن يفرج كربات المساكين
واصبر على محن الأيام ذا جلد ودار وقتك من حين إلى حين
ولا تعاند إذا أصبحت في كدر من النوائب واستقبله باللين
هيهات هيهات أن تصفو بلا كدر فإنما أنت من ماء ومن طين

وله مخمس يقول فيه :

نأى الغزال الذي في القلب موضعه يا ليت شعري أي الروض مرتعه
ناديته بانكسار إذا أودعــــه يا راحلاً وجميل الصبر يتبعه
هل من سبيل إلى لقياك يتفق

123 – أعشى أسد (. . ./60هـ – . . ./680م)

هو خيثمة بن معروف بن الكميت بن ثعلبة بن الأشتر المضري . شاعر بدوي من شعراء الإسلام ومن عائلة عريقة في الشعر . عرف بأعشى أسد لسوء بصره وهو أخو الكميت بن معروف الأوسط ابن الكميت الأكبر بن ثعلبة .

من شعره قوله يرثي أخويه :

أجدّك لن تلقى الكُميتَ ولا صخرا وإن أنت أعملت المطية والسّفرا

123 المؤتلف 17 – الأغاني 8848/26 – تاج العروس 244/10 – معجم الألقاب والأسماء المستعارة 33 – تاريخ جاهلية العرب 403/1 .

هما أخواي فرّقَ الدهرُ بيننا   إلى الأمد الأقصى ومن يأمن الدهرا

124 – داود بن أحمد المُهلميّ (. . ./615هـ – . . ./1217م)

هو داود بن أحمد بن يحيى بن الخضر . أبو سليمان الداودي المُلهميّ البغدادي . أديب ومقرىء ضرير . قرأ القرآن بالروايات على ابن عساكر . برع في الأدب وكان مولعاً بشعر أبي العلاء المعرّي . حافظاً له ولذلك رموه الناس بسوء العقيدة .

من شعره :

أُعلّلُ القلب بذكراكمُ   والقلبُ يأبى غيرَ لقياكُمُ
حللتمُ قلبي وبنتُمْ فما   أدناكُمْ منّي وأقصاكمُ ؟
يا حبّذا ريح الصّبا إنها   تُروّح القلبَ بريّاكمُ

وله أيضاً :

إلى الرحمن أشكو ما أُلاقي   غداةَ غدٍ على هُوج النّياقِ
نشدتُكمُ بمن زَمَّ المطايا   أمَرٌّ بكم أمَرُّ من الفراقِ ؟
وهل داخ أمَرُّ من التنائي   وهل عيشُ ألذُّ من التلاقي ؟

125 – داود الأنطاكي (950–1008هـ / 1532–1689م)

هو داود بن عمر الأنطاكي . ولد أكمه في انطاكية ، وبلغ السنة السابعة من عمره وهو لا يقدر على النهوض لمرض تحكم في أعصابه ومنعه من القيام ، وكان والده رئيس قرية حبيب النجار ، فاتخذ هناك رباطاً للواردين .

وكان داود يُحمل في كل يوم إلى الرباط ويُعاد مساء إلى منزل والده ، فحفظ

124 معجم الأدباء 93/11 – نكت الهميان 150 – طبقات القرّاء 278/1 .

125 خلاصة الأثر 140/2 – تاريخ الأدب العربي – فروخ 196/2 – أعيان الشيعة 375/6 – دائرة معارف بطرس البستاني 578/7 – معجم سركيس 490/1 – المنجد 282 .

القرآن ومرّ به أحد الأعجام فصنع له دهناً شفاه به ، وقرأ داود على هذا الرجل المنطق والرياضيات والطبيعيات وعلّمه اللغة اليونانية . وبعد وفاة والده وفقد أملاكه ، انتقل إلى مصر ودخل في أثناء سفره دمشق وغيرها من مدن الشام ، واجتمع بعلمائها وأخذ عنهم ، وشرع هناك في تأليف الكتب النفيسة ونظم الأشعار الرقيقة ، ومن مؤلفاته : (تذكرة الأخوان في طب الأبدان) ويعرف بتذكرة داود الأنطاكي ، وكتاب (تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق) وكتاب (النزهة المبهجة) وغيرها من كتب الطب وشرح قصيدة ابن سينا العينية في النفس سمّاه «الكحل النفيس لجلاء عين الرئيس» .

كان عالماً فاضلاً ، أديباً شاعراً ، طبيباً ماهراً ، مع أنه مكفوف البصر وتحكى عنه في الطب أمور عجيبة ، فمن ذلك قيل أن رجلاً أتاه وقال : ما يقوم مقام اللحم ؟ ؟ قال : البيض . ثم غاب عنه سنة وجاءه وهو منهمك في تركيب بعض الأدوية ، فقال له الرجل مفاجأة : وبأي شيء يقلى ؟ ؟ قال : بالسمن ! ! !

من شعره قوله في أبيات مشهورة :

من طول أبعادٍ ودهرٍ جائرٍ ومسيسِ حاجاتٍ وقلةِ منْصفِ
ومغيب ألفٍ لا اعتياض بغيره شَطّ الزمان به فليس بمُسْعِفِ
أوّاه لو حلّت لي الصهباء كي أنشي فأذهل عن غرام متلف

وله قصيدة يقول فيها :

نظرت إليها والسواك قد ارتوى بريق عليه الطرف مني باكي
فقلت وقلبي قد تفطّر غيرة أيا ليتني قد كنت عود أراكِ
فقالت أما ترضى السواك أجبتها وحقك ما لي حاجة بسواكِ

126 – دُبَيْسْ المدائني (ق6هـ – ق12م)

هو دُبيس المدائني ، شاعر فصيح ، ضرير ، ولد بالمدائن . دخل بغداد ومدح

126 نكت الهميان 150 – الخريدة ج4/م1/114 .

صدورها ونال حظوة لديهم .

شعره في غاية الرقة ، بعيد عن التعسُّف وارتكاب المشقّة .

من شعره قوله في رثاء ثقة الدولة ابن الدُّرينيّ :

قد قلت للرجل الـمُولّي غسلهُ هلا أُطاع وكنت من نُصحائهِ
جنّبْهُ ماءك غسّله بما تُجريه عين المجد عند بكائهِ
وأزلْ أفاويه الـحَنوط وطيبَهُ عنه ، وحنّطه بطيب ثنائهِ

من شعره :

ومُر الكرام الكاتبين بحمله أوَ ما تراهم وُقّفاً بإزائهِ
لأتوه أُعناق الرجال بحمله يكفي الذي فيهنّ من نعمائهِ

وله في وصف الحرب :

وفي قدود الرماح السّحر منعطف وفي خدود السُّرَيْجيّات توريدُ
تغنّت البيض فاهتزّ القنا طرباً مثل اهتزازك إذ يدعو بك الجودْ

127 – درست المعلم (ق1هـ – ق7م)

هو دُرُست بن رباط الفقيمي . كان شاعراً عباسيًّا شديد القصر ، ضعيف البدن يناظر في مسجد البصرة صفوف أهل العلم فيغلبهم لأنه كان ذا بيان وشدّة عارضة . وهو معاصر للفرزدق الذي كان يعادي بني فقيم لأنهم قتلوا أباه غالباً فلما رأى درست على المنبر وكان أسود دميماً شديد القصر قال :

بكى المنبر الشرقي إذ قامَ فوقه أُميرُ فقيمي قصيرُ الدوارج

ولدرست ابنان شاعران أيضاً هما زياد ويحيى وله من أحفاده محدثون كثر . يمتاز شعره بجودة المعاني ووضوح المقاصد مع ظرف وحلاوة .

127 البيان والتبيين 166/2 – القاموس المحيط 170/2 – طبقات ابن المعتز 334 .

من شعره قوله في جيرانه :

لي جيران ثقال كلهم ... وخفيف فيهم مثل الرَّصاص
قلت – لما قيل لي : قد غضبوا ... –: غضبُ الخيل على اللجم الدّلاس

ومن جيد معانيه قوله :

لنا صاحبُ مولعٌ بالخلاف ... كثير الخطا وقليل الصَّوابِ
ألجُّ لجاجاً من الخنفساء ... وأزهى إذا ما مشى من غرابِ

ومن جيد معانيه في الغزل :

أما والخالُ في الخدّ الأسيل ... وطرفٍ فاترٍ غنج كحيلِ
وقدٌّ مائل يحكيه غمنٌ ... على دعصٍ من الرِّدف الثقيلِ
أنا المقتولُ من بين الأسارى ... فهل ترثي لمحزون نحيلِ
لقد أبدى هواكِ لنا سيوفاً ... فكم بسيوف حبّك من قتيل

128 – رافع الأقطع (. . .–427هـ – . . .–1036م)

هو رافع بن الحسين بن حماد بن معَن ، كنيته أبو المسيب ، أمير العرب بنواحي بغداد ، ظاهر الدولة المعروف بالأقطع ، لفقده يده في إحدى الحروب ، فكان يلبس كفّاً يمسك به العنان ويقاتل فلا يثبت له أحد . شاعر وفارس ، عظيم الغيرة على حرمه وإمائه ، وكان فيه شحٌ ، فخلف ما يزيد على خمسمائة ألف دينار بعد موته .

في شعره رقة ولفتة بارعة :

ومن شعره :

لها رَيقــةٌ استغفر الله إنهــا ... ألذُّ وأشهى في النفوس من الخمرِ
وصارمُ طرفٍ لا يزايل جفنه ... ولم أر سيفاً قبلُ في جفنه يبري

. . . .

128 فوات الوفيات 19/2 – الزركشي 117 – تاريخ ابن الأثير 451/9 – الوافي بالوفيات 64/14 – فروخ 97/3 – الأعلام 12/3 .

فقلتُ لها والعيس تُحدج بالضحى أعدّي لفقدي ما استطعتِ من الصبرِ
سأُنفق رَيعان الشبيبة آنفاً على طلب العلياء أو طلب الأجرِ
أليس من الخُسْران أن لياليها تمرّ بلا نفعٍ وتُحسَب من عمري

وله أيضاً :

إن ابنَ حربٍ ما يحاربُ مهجةً إلا انتضى من مقلتيه سلاحا
يا دهرُ إنكَ أنتَ نابذ ريقه خمراً وغارسُ خدّه تفاحا
وغزلتَ من غزلٍ شباك جفونه ونصبتها فتقنّصتْ أرواحا

129 – الربيع بن زياد (. . .– نحو 30ق هـ / . . .– نحو 590م)

هو الربيع بن زياد بن ناشب العبسي . أحد دهاة العرب وفرسانهم وشجعانهم ورؤسائهم في الجاهلية . وكان أبرص ، له شعر جيد . اتصل بالنعمان بن المنذر ونادمه مدة ثم أفسد لبيد الشاعر ما بينهما فارتحل الربيع وأقام في ديار عبس إلى أن كانت حرب داحس والغبراء فحضرها . عُدّ من العرب المنجبين وهم ثلاثة : الربيع وعمارة وأُنس الفوارس .

يمتاز شعره بالجودة والإحكام فهو واضح المقصد سليم الخيال .

من شعره :

حرّقَ قيسٌ عليَّ البلادَ حتـ ـتى إذا اصطرمتْ أجذما
جنيّةُ حربٍ جناها فما تُفرّجُ عنه وما أُسلِمـا
فكنّا فوارسَ يوم الهرير إذا مال سرجُكَ فاستقدَما

وله يرثي مالك بن زهير العبسي :

129 البرصان والعرجان 56 – الأغاني 6468/18 – المحبر 299 – ديوان لبيد 343 – خزانة الأدب 12/4 – الممتع في صنعة الشعر 273 – حماسة التبريزي 234/4 – المؤتلف 125 – السيرة لابن هشام 181 – شعراء النصرانية قبل الإسلام 787 – تاريخ سزكين 136/2 – الأعلام 14/3 – الشعراء الفرسان 54 – جمهرة الجواهري 577/1 .

ما إن أرى في قتله لذوي النّهى … إلا المطيّ تُشدُّ بالأكوارِ
من كان مسروراً بمقتل مالكٍ … فليأتِ نسوتنا بوجه نهارِ
يضربنَ حُرّ وجوههنّ على فتىً … عَفٍّ الشمائل طيّب الأخبارِ

من شعره أيضاً قوله للنعمان بن المنذر :

لئن رحلت جمالي إن لي سعةً … ما مثلُها سعةٌ لا عرضاً ولا طولا
بحيث لو وُزنت لَخمْ بأجمعها … لم يَعْدلوا ريشةً من ريش شمْويلا
ترعى الروائمُ أحرارَ البقول بها … لا مثلَ رعْيكمُ ملحاً وغَسويلا
فأبْرُق بأرضك يا نُعمان متّكئاً … مع النطاسي يوماً وابن تَوْفيلا

130 - المخبّل السعدي (. . ./. . .)

هو ربيع بن مالك بن ربيعة بن عوف السعدي . كنيته أبو يزيد من بني إنف الناقة من بني تميم . شاعرٌ مخضرم فحل هاجر إلى البصرة وعمّر طويلاً . سمّي المخبّل لخبل في عقله أحب خليدة أخت الزبرقان بن بدر فخطبها منه فمنعه إياها وزوجها رجلاً من بني جُشم بن عوف فهجاه وشبّب بخليدة ، وظلّ على حبها حتى شيخوخته . أحرز مرتبة حسنة في الشعر حتى جعله ابن سلام في الطبقة الخامسة مع الأسود بن يعفر وتميم بن مقبل . كان يمدح بن قريع ويذكر أيام بني سعدٍ قبيلته . توفي زمن عمر بن الخطاب .

من شعره في هجاء الزبرقان :

لعمركَ إن الزبرقان لدائبٌ … على الناس يعدو نوعُهُ ومجاهله
ولما رأيت العزّ في دار أهله … تمنيت بعد الشيب أنك ناقله

وهو القائل :

---

130 الإصابة 491/1 – السمط 857/2 – طبقات فحول الشعراء 117/1 – معجم المرزباني 35 – الأغاني 4701/13 – المؤتلف 177 – معجم شعراء لسان العرب 378 – الأعلام 15/3 – معجم القاب الشعراء 219 – تاريخ فروخ 289/1 .

فإن يكُ غصني أصبح اليوم ذاوياً وغصنك من ماء الشباب رطيبُ
فإني حنى ظهري حوانٍ تركنه عريشاً فمشي في الرجال دبيبُ
إذا قالَ أصحابي ربيعُ ألا ترى أرى الشخص كالشخصين وهو قريبُ
فلا يعجبنّك المرء إن كان ذا غنى ستتركه الأيـام وهـو حريبُ

131 – ربيعة الرّقّي (. . .–198هـ / . . .–813م)

هو ربيعة بن ثابت بن لجا بن العيذار الأسدي . كنيته أبو شبابة أو أبو ثابت ولقبه الغاوي . كان شاعراً مطبوعاً ، وضريراً منقطعاً عن الحضارة ، بعيداً عن مجالسة الخلفاء ، فأهمل ذكره . ولد ونشأ في الرقة . استقدمه المهدي فكان له مادحاً ، وعاصر الرشيد فكان له نديماً ، وله معه ملح كثيرة . كان له مكانة خاصة عند مروان بن أبي حفصة ، وهو من المتكسبين بشعرهم ، وإن قصر أحد في عطائه هجاه ، ومثل ذلك ما حصل مع العباس بن محمد حين مدحه بقصيدة على الهاء ، نال عنها دينارين بدلاً من الألفين التي كان يتوقعها ، فأعطى الدينارين إلى الرسول على أن يوصل رقعة تتضمن أبيات هجاء للعباس . وعند الاحتكام لدى الرشيد وجلوّ الحقيقة أمامه أمر للرّقّي بثلاثين ألف درهم .

هو شاعر مطبوع مكثر مجيد ، اعتبره ابن المعتز أشعر غزلاً من أبي نواس لأن في غزل أبي نواس برداً كثيراً وغزل هذا سليم عذب سهل . ووصف صاحب الأغاني شعره باللين . له مديح وهجاء وغزل .

من شعره قوله في مدح العباس :

لو قيلَ للعباسِ يا ابنَ محمدٍ قل لا وأنت مخلّدٌ ما قالها
وما أن أعدّ من المكارمِ خصْلة إلا وجدتك عمّها أو خالها

131 الأغاني 37/15 – نكت الهميان 151 – الحماسة البصرية 266/2 – زهر الآداب 815/2 – معجم الأدباء 134/11 – خزانة الأدب 55/3 – طبقات ابن المعتز 157 – تاريخ آداب اللغة لزيدان 397/1 – الأعلام م16/3 – ديوانه .

وإذا الملوك تسايروا في بلدة		كانوا كواكبها وكنت هلالها

وقال يهجوه :

مدحتُكَ مدحةَ السيفِ المحلى		لتجري في الكِرامِ كما جريتُ
فهبها مدحةً ذهبتْ ضياعاً		كذبت عليكَ فيها واعتديتُ

من رقيق غزله قوله :

أنا للرحمن عاصي		لجنوني برخاصِ
ثم للناس جميعاً		من أدانٍ وأقاصي
قلتُ شعراً ينزل الأعـ		ـصم من رأس الصيامي
والغواني مغويات		مولعات باقتناصي

ومما يستحسن له أيضاً في الغزل :

صاح إني غير صاحي		أبداً من حُبّ داحِ
صار قدحاً حب داحِ		في فؤادي المستباحِ
جنح القلب إليها		إن قلبي ذو جناحِ
أنت للناس قتولٌ		بالهوى لا بالسلاحِ

132 – جَحْدَرْ (. . .–. . . / . . .–. . .)

هو ربيعة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة البكري . شاعر جاهلي قديم دميم الخلقة ، لقب بجحدر لقصره الشديد . وهو أحد الفرسان المعدودين . شهد حرب البسوس بين قبيلتي بكر وتغلب .

لم نعثر على شعر له .

---

132 معجم الألقاب والأسماء المستعارة – السيد ص 70 .

133 – أعشى تغلب (. . .–92هـ – . . .–710م)

هو ربيعة بن يحيى بن نجوان بن معاوية . شاعر نصراني من شعراء الدولة الأموية ، يلقب بأعشى تغلب أو أعشى نجوان . اختلف في اسمه ونسبه ، فقيل النعمان بن نجوان ، والنعمان بن يحيى ، وربيعة بن النعمان ، وعمرو بن الأيهم . كان ربيعة يتردد بين البداوة والحضارة فإذا بدا نزل بنواحي الموصل وديار ربيعة حيث منازل قومه ، وإذا حضر نزل بدمشق .

قصد بلاط الوليد بن عبد الملك في دمشق ، فنال حظوة لديه . كما اتصل بمسلمة بن عبد الملك ، والحرّ بن يوسف بن يحيى بن الحكم ، ونال عطاياهما . إلا عمر بن عبد العزيز ، الذي مدحه ربيعة دون أن ينال منه شيئاً .

له شعر كثير طويل فيه جزالة ومتانة أحياناً وضعف في التركيب وإبهام في المعنى . أحياناً أخرى .

نظم في مختلف الأغراض فمجن في غزله وأقذع في هجائه وكان يعين الأخطل على جرير .

من شعره قوله في مدح مَسْلَمة بن عبد الملك وهجاء جرير :

رحلت أمامةُ للفراق جمالها ... كيما تبينُ وما تُحبّ زيالها
دار لقاتلة الغُرانِق ما بها ... غيرُ الوحوش خَلَتْ له خلالها
ظلّت تسائلُ بالمتيّمِ ما به ... وهي التي فعلت به أفعالها
كانت تريك إذا نظرت أمامها ... مجرى السّموط ومرّة خلخالها
دع ما مضى منها فربّ مدامة ... نلنا السماء : نجومها وهلالها
ما رامنا ملكٌ يقيم قناتنا ... إلا استبحنا خيله ورجالها

---

133 المؤتلف والمختلف 20 – جمهرة النسب 569 – سمط اللآلىء 76/1 – شعراء النصرانية بعد الإسلام 122 – تاريخ بلاشير 29/3 – تاريخ بروكلمان 238/1 – الأغاني 262/11 – تاريخ فروخ 629/1 – سزكين 33/3 – معجم ألقاب الشعراء 22 – البخلاء 390 – الأعلام 43/3 .

وقال في عمر بن عبد العزيز معرّضاً :

لعمري لقد عاش الوليد حياته إمام هدىً لا مُستزاد ولا نَزْرُ
كأن بني مروان بعد وفاته جلاميد لا تندى وإن بلّها القطرُ

وله أيضاً :

ما روضةٌ من رياض الحزن مُعشبةٌ خضراءُ جاد عليها مُسبلٌ هَطِلُ
يُضاحك الشمسَ فيها كوكبٌ شرقٌ مُؤزّرٌ بعميم النبت مشتملُ
يوماً بأطيب منها نشر رائحةٍ ولا بأحسن منها إذ دنا الأُصلُ

134 – رجاء بن الوليد (ق5 – ق11م)

هو رجاء بن الوليد الأصفهاني كنيته ، أبو سعد ، أحد الكتّاب والعمال المتصرفين من الحضرة على أعمال خراسان . وهو إلى ذلك أديب وشاعر أصابه طرش استعاض عنه بما يملك من ذكاء وجودة حدس بحيث يفطن لكل ما يكتب بالإصبع على يده ويستغني بذلك عن السماع .

وكان إذا كلمه من لا يسمعه قال له : «ارفع صوتك فإن بأذني بعض ما بروحك» . وتنسب هذه النادرة أيضاً إلى الناصر الأطروش صاحب طبرستان .

ومن شعره قوله في طرشه :

حمدت إلهي إذ بليت بحبّه على طرشٍ يشفي ويغني عن العذرِ
إذا ما أراد السرَّ ألصق خدَّه بخدّي اضطراراً ليس يدي الذي أدري

ومن ملحه قوله في باقة ريحان :

وشمامة مخضرَّة اللون غضّه حوت منظراً للناظرين أنيقا
إذا شمّها المَعشوقُ خلت اخضرارها ووجنته فيروزجاً وعقيقاً

---

134 يتيمة الدهر ج154/4 .

وله أيضاً :

هذي المُدامُ وهذه التُحَفُ والكأسُ بين الشَّرب تختلفُ
فكأنهــــم وكأن ساقيهــــم سين ترى قدّامها ألفُ

وله :

خَطٌّ يُريكَ في طوماره متبسماً والهجرُ في أنفاسه
فكأنما مُقَلُ الغواني كُحِّلَتْ من حسن أسطره على قرطاسه

135 - رجب بن قحطان (. . .-502 / . . .-1108م)

هو رجب بن قحطان بن الحسن بن قحطان الأنصاري الحنبلي البغدادي ، كنيته أبو المعالي . مقرىء وأديب ضرير . سمع أبا الحسين أحمد بن محمد بن النقور ، وحدّث باليسير ، كما سمع منه هَزار بن عوض وغيره ، وكان من مجوّدي القرّاء والمحسنين في الأداء ، ذا عقل وفضل وأدب .

ومن شعره :

إنما المرءُ خلاصٌ جائزٌ فإذا جرَّبْتَه فهو شَبَهْ
وتراه راقداً في غفلةٍ فهو حيٌّ فإذا مات انتبَهْ

136 - رُسْته الأصبهانيّ (. . ./175هـ - . . ./795م)

هو رُسته بن أبي الأبيض الأصبهانيّ ، شاعر ضرير مليح الشعر أشبه الناس شعراً ببشار بن برد . حمل من أصفهان إلى بغداد وأدخل على زُبيدة بنت جعفر زوج الرشيد وكان دميماً فلما رأته قالت : «تسمع بالمعيدي خيرُ من أن تراه» . فقال : «أيتها السيدة . إنما المرءُ بأصغريه» . ثم أنشدها وأخذ جائزتها . شعره

---

135 نكت الهميان 152 ، الوافي بالوفيات 108/14 ، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب 129/1 .

136 معجم الأدباء 140/11 - نكت الهميان 152 .

سهل فصيح ، واضح المقاصد .

من شعره :

أيها الأخوة الذين لساني ... من قديم الزمان عنهمْ كليلُ
جئتكمْ للسلام حتى إذا ما ... صحتُ شهراً كما يصيحُ الدّليلُ
قيل قد أدخل الخوان عليهم ... قلت ما إذا إليهم سبيل

وقال :

قد مات كلُّ نبيلٍ ... ومـات كلُّ نبيـهِ
ومـات كل أديـبٍ ... وفاضـــلٍ وفقيـــهِ
لا يُوحشنّكَ طريقٌ ... كل الخلائــقِ فيــهِ

137 – أبو الطيب الغزّيّ (. . .–1042هـ / . . .–1633م)

هو الشيخ رضي الدين بن محمد بن رضي الدين محمد الغزّيّ ، كنيته أبو الطيب أديب وشاعر وناثر ، أصيب بعارض سوداوي أدّى به إلى تخليط فجنون . ولد بدمشق وكان أكثر انتفاعه من العلم ، أخذ عن المحبّي وشهاب الدين أحمد بن العيثاويّ . رحل إلى مصر في نحو سنة /1000هـ/ وأخذ عن نفرٍ من علمائها ، ثم عاد إلى دمشق وتولى التدريس مدةً . في سنة /1015هـ/ أصيب بالعارض السوداوي ، وأدّى جنونه إلى أن أصبح خطراً على مَن حوله حتى أنه سُمع يقول إنه يريد قتل ابنه الطفيل ، فحُجز في بيت أبيه ومُنع من الإختلاط بالناس ، غير أنه ظلّ يكتب الخط المليح الحسن ، وينسخ الكتب نسخاً صحيحاً قويماً ، وينظم الشعر الجميل البارع حتى وفاته .

وكان أبلغ شعراء زمانه وأدقّهم نظراً ، غزير المادة من الأدب ، اطلع على معظم شعر العرب الخلص وغيرهم ، وكتب الخط المدهش ، وهو من الأذكياء

---

137 خلاصة الأثر 135/1 – ريحانة الألبّا 128 – تراجم الأعيان 266/1 – معالم الأدب العربي – فروخ 466/2 .

المشهور لهم بالتفوق والبراعة ، وشعره أعلى طبقةً من نثره ، وذو رونق وديباجةٍ ، ورغم اقتصاره على أسلوب واحد هو الغزل ، إلاّ أنه كان يتفنّن فيه ، وله أشياء في الألغاز .

ومن شعره : قوله في النسيب :

أما آن من نجم الشُّجون غروبُ ؟ وحتى متى ريحُ الفنون تؤوبُ ؟
أدينُ بكتمان الهوى فيذيعُه فؤادٌ وطرفٌ خافقٌ وسَكوبُ
لأنتَ على غيض الوشاة محببٌ وأنت على شطِّ المزار قريبُ
أمرتَ الهوى ما شئت فيَّ وشاءه ونظّمتُ فيك الدُّرَّ وهوَ رطيبُ

وقال في العُذّال (الذين يلومون المحب على حبّه) :

مُؤنّبي ، لا برحتَ في عذلي فحبّذا حبُّه عليَّ ولي
غُصنُ دلالٍ ، أغرُّ طلعَته شمسُ ضحىً فوق ناعمٍ خضلِ
رقّمتُ في طِرس خدّه قُبلاً فظلّ يمحوا بَنانُهُ قبلي

وقال بعد أن غلبت عليه السوداء :

تقضى زمان لعبنا به وهذا زمان بنا يلعبُ

وله في الغزل :

عاطَيتهُ حَلب العصير ولا سوى زُهر السماء تجاه زُهر المَجلسِ
أنظر إليه كأنه متبرِّمٌ مما تُغازلهُ عُيونُ النرجسِ
وكأن صفحة خدّه ياقوتةٌ وكأن عارضَهُ خميلةُ سُندسِ

وله في الخمر :

وشَرب أداموا الوِردَ من أكْؤس الطِلا وقد أنفوا الإصدارَ عن ذلك الوِردِ
سقطنا عليهم كي نلذَّ لديهم سُقوطَ الندى عند الصباح على الوَردِ

ومن نثره ما كتبه إلى الحسن بن محمد البوريني مُلغزاً في زجاجة الرمل : «فأقول

بلسان المُستفهم العاجز ، لا بلسان البارز المُبارز : ما جمادٌ إذا نُكِسَ تحرّك وإذا زاد نقص ؟ يُكسى فيَعرى ويموت فيحيا ، يُؤذن لنفاد عمره ، ولا يُصلي على قبره ، يُبعث لانصرام الزمان ما اختلف المَلَوان ، مُلازمٌ للصلوات وهو دائمُ الحدث ، ولابسٌ للزُنّار غير مُكترث . . . . حيّةٌ برأسين ، ومُعاقرةٌ بين كأسين ، في زجاجةٍ سيالة المُجاجة . هو واحدٌ بل اثنان ، بل ثلاثةٌ مُزيّنٌ بثلاثةٍ . وفيها ما لا يُعدُّ ولا يُحصى ، وهو – على أنه محصورٌ – غيرُ محصولٍ ولا مُستقصى . أنعموا بالجواب . ولجنابكم الثناءُ المستطابُ والدعاءُ المستجاب . جعل الله سعيكم مشكوراً وقولكم مبروراً . ورزقنا الحجّ في رِكابكمْ في هذا العام والسلامُ . الحقير ابنُ الغزّي» .

138 – زيد بن جندب (. . ./. . .)

وهو زيد بن جندب الإيادي الخارجي . خطيب الأزارقة وأحد شعرائهم . لقب بالمنطيق لبلاغته وفصاحته في الخطابة . وكان يفتخر بلقبه في شعره . ذكر الجاحظ بأنه كان أشفى أفلح (أي مختلف الأسنان مشقوق الشفة العليا) . ولولا ذلك لكان أخطب العرب قاطبة .

من شعره : قوله مفتخراً بلقبه في معرض رثائه لأبي داود بن حريز الإيادي :

نعى ابن حريز جاهلٌ بمصابه ... فعمَّ نزاراً بالبكا والتحوّبِ
نعاه لنا كالليثِ يحمي عرينَه ... وكالبدرِ يُعشي ضوؤه كل كوكبِ
وأصبَرُ من عود وأهدَى إذا سرى ... من النجمِ في داج من الليل غيهبِ
وأذرب من حدّ السِّنان لسانه ... وأمضى من السيفِ الحسامِ المشطبِ
زعيم نزارٍ كلها وخطيبها ... إذا قام طأطأ رأسه كلّ مشغبِ
. . . .

138 البيان والتبيين 42/1 – السمط 718/2 – الحيوان 219/6 – معجم الأعلام 285 – معجم الألقاب والأسماء المستعارة 315 .

كقسٍّ إياد أو لقيط بن معبد وعذرةَ والمنطيق زيد بن جندب

وفي الإختلاف الذي وقع بين الأزارقة يقول :

قل للمحلّين قد قرّت عيونهم بفرقة القوم والبغضاء والهربِ
كنّـا أناساً على ديـن ففرّقنا طول الجدال وخلط الجدّ باللعبِ
ما كان أغنى رجالاً ضلّ سعيهم عن الجدال وأغناهم عن الخُطبِ
إني لأهونُكم في الأرض مضطرباً ما لي سوى فرسي والرمحِ من نشبِ

139 – الأخوص الرياحي اليربوعي (. . .–50هـ / . . .–670م)

وهو زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن هرميّ الرياحي اليربوعي التميمي المعروف بالأخوص ؛ (والخوص هو ضيق العين وصغرها وغؤورها خِلقةً أو داء) . شاعر وفارس إسلامي عاصر سُحيْم بن وَثل الرياحي ، وكانت له أشعار جياد ، متينة الأسلوب جزلة الألفاظ .

وهو القائل :

ليسَ بيربوع إلى العقلِ حاجةٌ سوى دَنَسٍ تسوَدُّ منه ثيابُها
فكيف بنو كي مالك ان كفرتُم لهم هذه أم كيف بعدُ خِطابُها ؟
مشائيم ليسوا مصلحين عشيرةً ولا ناعبٍ إلا ببينٍ غُرابُها

ومن شعره :

وكنتُ إذا ما بابُ ملك قرعتُه قرعتُ بآباءٍ ذَوي شرف ضخمِ
بأبناء عتّاب وكان أبوهم إلى الشرف الأعلى بآبائه يَنمى
وهم ملكوا الأملاك آل محرّق وزادوا أبا قابوسَ رُغماً على رغمِ

139 تاريخ سزكين 165/2 – الأعلام 60/3 – خزانة الأدب 164/4 . البيان والتبيين 260/2 – الحماسة البصرية 129/1 – المؤتلف والمختلف 49 . الكنى والألقاب لابن حبيب 306 – معجم ألقاب الشعراء 15 – معجم الأسماء المستعارة 59 .

أنا ابنَ الذي سادَ الملوكَ حياته ⠀⠀ وساس الأمورَ بالمروءة والحِلمِ
وكنّا إذا قوم رَمينا صفاتَهُمْ ⠀⠀ تركنا صُدوعاً بالصفاة التي نَرمى

140 – السائب بن فروخ (. . .–140هـ / . . .–757م)

هو السائب بن فروخ كنيته أبو العباس ويلقب بالأعمى لفقده بصره . شاعر أموي الهوى والعاطفة . ومولى لبني الدّيل . كان هجّاء خبيثاً وفاسقاً مبغضاً لآل الرسول وأكثر شعره في هجاء آل الزبير وخاصة عمرو بن الزبير دون أن يمسّ مصعب لأنه كان يحسن إليه .

سمع عن عبدالله بن عمرو وروى له البخاري والترمذي وابن ماجة والنّسائي وغيرهم . كانت له معارك مع عمرو بن أبي ربيعة والبعيث المجاشعي . أدرك نهاية بني أُمية ونظم أبياتاً في الرثاء لسقوط دولتهم .

وأبو العباس شاعر سهل الشعر عذب القول أكثر شعره في المديح والرثاء والهجاء وأما الوصف فقليل .

من شعره قوله في أبي الطفيل وكان شيعيا :

لعمرك إنني وأبا طفيل ⠀⠀ لمختلفان والله الشهيدُ
لقد ضلّوا بحبّ أبي تراب ⠀⠀ كما ضلّت عن الحقّ الهَوُدُ

وقال في رثاء بني أُمية :

أُمست نساءُ بني أُمية أيّما ⠀⠀ وبناتهم بمضيعة أيتام
نامتْ جدودهم وأُسقط نجمهم ⠀⠀ والنجم يسقط والجدود تنام
خلتِ المنابـرُ والأسرّة منهم ⠀⠀ فعليهم حتى الممات سلام

---

140 نكت الهميان 153 – آداب زيدان 262/1 – معجم الأدباء 180/11 – الأغاني 59/15 – فوات الوفيات 338/1 – السمط 51/1 – معجم الألقاب والأسماء المستعارة 35 – الأعلام 68/3 – دائرة المعارف لفؤاد البستاني 420/4 – زهر الآداب 413 – تاريخ التراث 171/3 – تاريخ فروخ 735/1 – الحماسة البصرية 137/1 – الأخبار الموفقيات 542 .

وله أيضاً :

ليت شعري أفاحَ رائحة المسـ	ـك وما ان إخال بالخيف أنسى
حينَ غابت بنو أمية عنه	والبهاليل من بني عبد شمس
خطباء على المنابر فرسا	ن عليها وقالة غير خرس
لا يعابون صامتين وإن قا	لوا أصابوا ولم يقولوا بلبس
بحلومٍ إذا الحلومُ استُخفت	ووجوه مثل الدنانير مُلس

141 – الأب سباستيان (1245هـ–1317هـ / 1865م–1937م)

هو الأب سباستيان رونزفال . ولد في فيليبوبولي حيث كان أبوه قنصلاً . بدأ دراسته في مدينة أدرنة ثم أكمل في اليسوعية في بيروت . وسم راهباً عام 1890 وجال في بلاد كثيرة . أصيب بالصم باكراً فالتفت إلى العلوم الشرقية ومنها العربية وعلم الآثار وانكبّ على دراستها وله مؤلفات عديدة في هذا المجال .

انتخب مراسلاً للمجمع العلمي للآثار والأدب في باريس . والجامعة في بيروت مدينة لفضله بتأسيس المعهد الشرقي عام 1902 .

انحصر جهده العلمي بتاريخ الساميين وبلغ عدد ما ألفه عن الآثار في تدمر وحمص ودير القلع وجبيل وصور ومصر وعن الشعوب السامية خمسة وثمانين مؤلفاً . كان إلى هذا عازف كمان ماهر . توفي في بيروت .

142 – الأعور النبهاني (. . .– . . .)

هو سُحْمَة بن نُعَيْم بن الأخنس بن هوذة بن عمر . من شعراء العصر الأموي .

---

141 أعلام الأدب والفن 312/2 .

142 النقائض 32/1 – معجم ما استعجم 799/3 – معجم المرزباني 87 – المؤتلف 46 – الحيوان 244/4 – معجم ألقاب الشعراء 24 – معجم الشعراء في لسان العرب 60 – المعاني الكبير 218 – الأشتقاق 395 .

حمله بنو سليط على هجاء جرير فتعرض له في ان يرفده فقال له جرير : (قد بلغنا خبرك فإنك لفي غنىً عني وحولي هذه البيوت التي ترى) لكن النبهاني هجاه بأبيات فردّ عليه جرير بأخرى ذكر فيها لقبه الثاني «عناب» إذ قال :

وما أنت يا عناب من رهط حاتم ولا من روابي عروة بن شبيب

وكان النبهاني حسن الشعر محكمه مع جزالة في الألفاظ ومتانة في الأسلوب .

من شعره في هجاء جرير :

أقول لها أمي سليطاً بأرضها فبئس مناخ النازلين جرير
ألست كليبياً وأمكَ كلبة لها عند أطنابِ البيوت هرير
ولو عند غسان السليطي غرّست رغا قرنٌ منها وكأس عقير

143 - الأخفش الأوسط (. . .-215هـ / . . .-830م)

هو سعد بن مسعدة المجاشعي البلخي ، كنيته أبو الحسن . أحد الأخافشِ الثلاثةِ المشهورين ومن أكابر أئمة النحويين البصريين ، بالإضافة إلى علمه باللغة والعروض .

قدم البصرة وصحب الخليل بن أحمد أولاً فزاد على بحور الخليل بحر الخبب ثم صحب سيبويه . وكان أكبر منه سناً ، فأخذ عنه النحو . وغدا الطريق إلى كتاب سيبويه . وكان أجلع أي لا تنطبق شفتاه على أسنانه بالإضافة إلى كونه أخفش البصر وهو من القدريين الشمريين ولكنه لم يكن يغلو في القدر .

وهو أول من أملى غريب كل بيت من الشعر تحته وكان الطوسي مستمليه .

من تصانيفه :

---

143 انباه الرواة 36/2 – طبقات النحويين 72 – كشف الظنون 201/1 – المزهر 45/2 – معجم الأدباء 224/11 – معجم المؤلفين 231/4 – وفيات الأعيان 380/2 – بغية الوعاة 258 – نزهة الألبا 133 – معجم الألقاب والأسماء المستعارة 23 – الأعلام 102/3 .

الأوسط في النحو ، تفسير معاني القرآن ، الأربعة ، العروض ، القوافي ، معاني الشعر وغيرها كثير .

144 – سعدان بن المبارك (. . .–220هـ / . . .–842م)

هو سعدان بن المبارك ، كنيته أبو عثمان الضرير ، مولى عاتكة مولاة المهدي امرأة المعلي بن أيوب بن طريف . أبوه من سبي طخارستان . كان من رواة العلم والأدب كوفي المذهب . روى عن أبي عبيدة من البصريين ، وروى عنه الحسن بن دينار الهاشمي .

له من التصانيف : خلق الإنسان ، الوحوش ، الأمثال ، النقائض ، الأرضين والمياه والجبال والبحار .

145 – سعدون المجنون (. . .– بعد 190هـ / . . .– بعد 812م)

هو سعيد ، كنيته أبو عطاء ولقبه سعدون ، من أهل البصرة . كان من عقلاء المجانين وحكمائهم ، له أخبار ملاح وكلام سديد ونظم ونثر يستحسن ، طوّف البلاد ، ودُوّنت أخباره . استقدمه المتوكل وسمع كلامه ، وكان من المحبين لله ، صام ستين سنة فجفّ دماغُهُ وسمّاه الناس مجنوناً . . كان يكتب بعض أشعاره على قميصه في كمّه أو خلفه أو بين يده وعلى عكازه وجُبّته وفي أماكن متفرقة من جسمه وملابسه .

ومن شعره في الاستسقاء :

أيا من كُلَّما نُودِيَ أجابا ... ومن بجلالِهِ ينشي السحابا
ويا من كَلّم الصِدّيق موسى ... كلاماً ثم ألهمهُ الصوابا

. . .

144 معجم الأدباء 189/11 – بغية الوعاة 581/1 – إنباه الرواة 55/2 – الفهرست 77 – تاريخ بغداد 203/9 – الأعلام 89/3 .

145 فوات الوفيات 48/2 – طبقات الشعراني 68/1 – صفوة الصفوة 512/2 – الوافي بالوفيات 191/15 – عقلاء المجانين – لجبران جبور 29 .

وقال :

أرى كل إنسانٍ يرى عيب غيره ... ويعمى عن العيب الذي هو فيهِ
وما خيرُ من تخفى عليه عيوبُهُ ... ويبدو له العيب الذي لأخيهِ
وكيف أرى عيباً وعيبي ظاهرٌ ... وما يعرفُ السوْآت غيرُ سَفيهِ

وله أيضاً :

تركت النبيذ لأهل النبيذ ... وأصبحتُ أشرب ماءً قَراحا
لأن النبيذ يذلُّ العزيزَ ... ويكسو الوجوهَ النضار الصّباحا
فإن كان ذا جائزاً للشبابِ ... فما العذر فيه إذا الشيبُ لاحا

ومنه :

يا طالبَ العلم ههنا وهنا ... ومَعدنُ العلم بين جنبيكا
إن كنت تبغي الجنانَ تدخُلها ... فأذرف الدمعَ فوق خديكا
وقُمْ إذا قام كل مجتهد ... وادعُ لكيما يقول : لبيكا

وله مكتوب على جُبّته :

يا ذنوبي عليك طال بكائي ... صرتِ لي مأتماً فقلّ عزائي
في كتابي عجائبٌ مثبتاتٌ ... ليتني ما لقيتُها في بقائي
نظرُ العين قادني للخطايا ... إذْ أذنت اللحوظ للأهواء

ومن خلفه مكتوب سطران هما :

كل يوم يمرّ يأخذ بعضي ... يذهبُ الأطيبان منّي ويمضي
نفسُ كُفّي عن المعاصي وتوبي ... ما المعاصي على العباد بفرضِ

146 - سعادة الحمصي (ق6هـ / ق12م)

هو سعيد بن عبدالله الحمصي شاعر ضرير ، يعرف بسعادة . كان مملوكاً لبعض

---

146 نكت الهميان 157 – الوافي بالوفيات 232/15 – الخريدة : قسم الشام 406/1 .

الدمشقيين سافر إلى مصر أول دولة الناصر بدمشق وعاد بمال وفير .

من شعره ما أنشده بين يدي الناصر بدمشق :

حَيَّتْكَ أعطافُ القدودِ ببانِها   لمّا انْثنتْ تيهاً على كُثبانها
وبما وَقى العُنّابُ من تُفاحِها   وبما حَماهُ اللادِ من رُمّانها
من كلّ رانيةٍ بمُقلة جُؤذرٍ   يبدو لنا هاروتُ من أجفانها
وافتكَ حاملةُ الهلال بصَعْدةٍ   جعلتْ لواحظَها مكانَ سنانها
حوريةٌ تَسقيكَ جنةَ ثغرها   من كوثرٍ أجرْتَهُ فوقَ جُمانها
نزلت بواديها منازلَ جِلّقٍ   فاستوطنتْ بالفيح من أوطانها

147 – ابن الدهّان النحوي (494–569هـ / 1100–1174م)

هو سعيد بن المبارك بن علي الأنصاري ، كنيته أبو محمد ، عرف بابن الدهان ، نحوي ، وعالم باللغة والأدب ، ضرير . مولده ومنشأه ببغداد . رحل إلى أصفهان في سبيل العلم ، واستفاد من خزائنها ثم عاد إلى بغداد ، وكان أحد أربعة انتهى إليهم علم النحو فيها . ثم ترك بغداد وانتقل إلى الموصل ، فأكرمه الوزير جمال الدين الأصفهاني .

له تصانيف كثيرة كان قد أبقاها في بغداد ، فطغى عليها سيل ، فأرسل من يأتيه بها إلى الموصل ، فحملت إليه وقد أصابها الماء ، فأُشير عليه أن يبخرها ببخور ليقطع الرائحة الرديئة عنها ، فأحرق لها قسماً كبيراً أثّر دخانه في عينيه فعمي . وقضى سائر عمره ضريراً . وتوفي بالموصل ، ودفن بمقبرة باب الميدان .

---

147 وفيات الأعيان 382/2 – نكت الهميان 158 – الوافي بالوفيات 250/15 – انباه الرواة 47/2 – معجم الأدباء 219/11 – الفهرست 77 – نزهة الألبا 94 – بغية الوعاة 587/1 – النجوم الزاهرة 72/6 – شذرات الذهب 233/4 – مرآة الجنان 390/3 – روضات الجنان 314 – معجم الألقاب والأسماء المستعارة 117 – أعلام العرب – للدجيلي 294/1 – دائرة معارف – فؤاد البستاني 73/3 – الأعلام 100/3 – الديوان – لعبدالله الجبوري .

شعره أقرب إلى شعر العلماء منه إلى شعر الأدباء ، وهو في مجمله حسن السبك ، جيد العبارة .

من كتبه : الأضداد وهو في اللغة ، تفسير القرآن ، شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي ، الغرة وهو في شرح اللمع لابن جني ، ديوان رسائل ، ديوان شعر .

ومن شعره قوله في مدّعٍ منافس :

لا تحسبنّ أن بالكتـ ـب مثلنا ستصيرُ
فللدجاجـــة ريشٌ لكنهـا لا تطيـرُ

وقال :

وأخٍ رَخُصْتُ عليه حتى ملّني والشيء مملولٌ إذا ما يرخصُ
ما في زمانك من يعزّ وجوده إن رُمتَهُ إلاّ صديقٌ مخلصُ

وله ينشد شخصاً كأنه حبيب له :

أيها الماطلُ ديني أمليءٌ ، وتماطلْ !
مَلّل القلب فإني قانعٌ منك بباطلْ !

وله أيضاً :

وعهدي بالصبا زمناً وقدّي حكى ألفَ ابن مُقلة في الكتابِ
فصرتُ الآن مُنحنياً كأني أفتّشُ في التراب على شبابي

148 – معقّر بن أوس (. . . / . . .)

هو سفيان بن أوس بن حمار البارقي ، والمعقّر لقب سُمّي به لبيت قاله ، شاعر جاهلي من فرسان قومه وشعرائهم ،كفّ بصره قبل أن يكبر ، أصله من اليمن ، وهو من المشهورين يوم جبلة ، وهو يوم كانت فيه وقعة بين ذبيان وبين

148 خزانة الأدب 15/5 – الأغاني 3946/11 – المؤتلف والمختلف 92 .

بني عامر ، فظهرت بنو عامر على بني ذبيان في ذلك اليوم ، وكان المعقّر حليف بني نُمير بن عامر .

ومن شعره ما مدح به بني نمير :

وذُبيانيّـــةٍ أوصـــتْ بنيهـــا ... بأنْ كذبَ القراطِفُ والقُروفُ
تجهّزهمُ بما اسْطاعت وقالتْ ... بنيَّ فكلُّكُمْ بطلٌ مُسيفُ
فأخلفنا مَودّتها فقاظت ... وما في عينها حَذِلٌ نَطوفُ

ومما عُرف له في النسيب :

أمن آل شعثاء الحمولُ البواكرُ ... مع الليل أم زالتْ قُبيل الأباعرُ
وحلّت سُليمى في هضابٍ وأيكةٍ ... فليس عليها يوم ذلك قادرُ
وألقتْ عصاها واستقرّت بها النّوى ... كما قرّ عيناً بالإياب المسافرُ

وسمّي معقّراً لقوله في القصيدة نفسها :

وكلُّ طموحٍ في العنان كأنها ... إذا اغتمست في الماء فتخاءُ كاسرُ
لها ناهضٌ في المهد قد مهّدتْ له ... كما مهّدتْ للبعلِ حسناءُ عاقرُ

149 – سلامة بن اليعبوب الأفلج (. . . / . . .)

شاعر جاهلي اسمه سلامة بن اليعبوب ، أخو بني حجير بن حيّ المشاجعي ، من شعراء وفرسان الجاهلية له أشعار كثيرة في أيام جهينة .

كان أفلج وهو المتباعد بين القدمين أو اليدين أو الأسنان .

لم نعثر على شعر له .

---

149 معجم ألقاب الشعراء 24 – معجم داغر 66 – اللسان مادة فلج .

150 – أعشى جلاّن (. . . / . . .)

هو سلمة بن الحارث الجلاّني ، من بني جلاّن بن عتيد بن أسلم بن يذكر بن عنزة . عاش في العصر الجاهلي وأورد له الآمدي بيتاً هجا فيه قوماً من بني عمه فقال :

ذهبتم فلم يفقد مكان بيوتكم وجئتم فلا أهلا نقول ولا سهلا

151 – السفّاح التغلبي (. . .– نحو 70ق .هـ / . . .– نحو 555م)

هو سلمة بن خالد بن كعب بن زهير من بني حُبَيْب التغلبي . من أقدم شعراء العرب وفرسانهم وهو خطيب مفوّه ، أبرص ، سمّي بالسفّاح لأنه سفح أي (صب) ما في أسقية أصحابه وقال : (لا ماء لكم دون الكُلاب فقاتلوا عنه وإلاّ فموتوا أحراراً) . حضر وقائع البسوس وأبلى فيها وله فيها شعر وخطب . كما حضر وقعة خزازى وولاّه كليب مقدمته ، وحضر يوم الإقطانتين (وهو موقع معروف بمدينة الرقة) فيه قتل الزبّان بن مجالد الذهلي خمسة وأربعين بيتاً من بني تغلب . عاش إلى عهد امرىء القيس . وقيل أن السفّاح قتل في آخر يوم الكُلاب .

له شعر قليل يفخر فيه بقومه ومعاركهم .

ومنه :

وليلةَ بتُّ أقدُ في خزازى هَدَيْتُ كتائباً مُتحيراتِ
ظللنَ من السّهاد وكُنّ لولا سُهادُ القوم أحسبَ هادياتِ
فكُنّ مع الصباح على جُذامٍ ولخمٍ بالسيوف مُشهّراتِ

وقال في وقائع حرب البسوس :

---

150 المؤتلف 13 – معجم الألقاب والأسماء المستعارة 33 – معجم داغر 65 – معجم ألقاب الشعراء 24 .

151 المعارف – ابن قتيبة 581 – شعراء النصرانية 182 – معجم الألقاب والأسماء المستعارة 160 .

إن الكُلاب ماوّنا فخلّوهُ   وساجراً والله لن تَحلّوهُ

وله أيضاً :

أبني أبي سعدٍ وأنتمْ إخوةٌ   وعتابُ بعدَ اليوم شيءٌ أفقمُ
هلاّ خشيتم أن يُصادفَ مثلها   منكمُ فيترككُمْ كمن لا يعلمُ
مَلاؤا من الاقطانتين رَكيّةً   منّا وآبوا سالمينَ أغنموا

وقال أيضاً :

ألا مَن مُبلّغٌ عمرو بنَ لأيٍ   فإن بيانَ فتْيتهمْ لدينا
فلم نقتلهمُ بدمٍ ولكنْ   يلؤمِهم وهُونهم علينا
وإني لن يُفارقني بناكٌ   يرى التعداءَ والتقريبَ دينا

152 – أعشى سليم (ق2هـ / ق8م)

هو أبو عمرو سليمان . شاعر من بني سليم . لقب بالأعشى لإصابته بعاهة العشي . نظم في عدة موضوعات لكن ما وصلنا منها شيء عدا ما رواه ابنه عنه ، وهي في حدود الثمانية نصوص يمتاز شعره بالجزالة ورشاقة الاسلوب وطرافة المعاني .

من شعره : قوله في مدح دحمان المغنّي :

إذا ما هزّج الواديّ   أو ثقّــل دحمــانْ
سمعتَ الشّدو من هذا   ومــن هذا يميـزان
فهـــذا سيّــد الأنس   وهذا سيّــد الجــان

وفيه يقول أيضاً :

---

152 وحشيات أبي تمام رقم 234 – السمط 76/1 – الحيوان 85/2 – الأغاني 223/3 – عيون الأخبار 94/3 – معجم الألقاب والأسماء المستعارة 34 – ألقاب الشعراء 22 – تاريخ سزكين 240/3 .

كانوا فحولاً فصاروا عند حلبتهم ... لما انبرى لهم دحمانُ خِصيانا
فأبلغوه عن الأعشى مقالته ... أعشى سُليم أبي عمرو سليمانا
قولوا يقول أبو عمرو لصُحبته ... يا ليت دحمانَ قبل الموت غنّانا

وله في ابنه يصفه :

ترك الصلاة لأكلب يلهو بها ... طلبَ الهراش مع الغواة الرُجَّسِ
وليأتينّك غادياً بصحيفةٍ ... يغدو بها كصحيفة المتلمّسِ
فإذا خلوت فعضّه بملامة ... أو عِظْهُ موعظة الأديب الأكيسِ
وإذا هممتَ بضربهِ فبدِرّةٍ ... وإذا ضربت بها ثلاثاً فاحبسِ
واعلم بأنك ما فعلت فإنه ... مع ما يُجزّ عني أعزّ الأنفسِ

153 – معرّي فلسطين (1299–1377هـ / 1882–1958م)

هو الشيخ سليمان التاجي الفاروقي ويعرف بمعرّي فلسطين تشبّهاً بالمعرّي لفقده بصره وهو صغير ، أديب ، شاعر ، نحوي ، خطيب ، شيخ أزهري ، ومجاهد وطني ، فلسطيني ، متوقد القريحة حاضر البديهة ، اشتغل بمهنة الصحافة . ولد بمدينة الرملة البيضاء ، ودرس الابتدائية وحفظ القرآن قبل أن يتم العاشرة ، ومبادىء علم النحو على الشيخ البيومي الكبير . ثم أرسله والده إلى القاهرة للدراسة في الأزهر ، وعاد بعدها إلى فلسطين ومنها سافر إلى الأستانة حيث درس بجامعة الحقوق ، وقام بتفسير القرآن في مسجد أيا صوفيا ، أجاد التركية والفرنسية والإنكليزية .

وفي ظلال ثورة العرب على الترك نظم الفاروقي طائفة من القصائد أشاد فيها بالعرب ودعا الأتراك إلى إجابة المطالب القومية للعرب والمحافظة على اللغة العربية وكان يذيل هذه القصائد بتوقيع (بدوي فلسطين) .

153 الأدب العربي في فلسطين – لكامل السوافيري 50 – أعلام الفكر والأدب في فلسطين – ليعقوب العودات 43 – معجم الألقاب والأسماء المستعارة 303 .

شهد انهيار الحكم العثماني عن فلسطين ، ووقوعها تحت وطأة الإنتداب البريطاني الذي سخّر جهوده لإنشاء الوطن القومي لليهود في فلسطين . أصدر في يافا جريدة الجامعة الإسلامية ، ولكن الحكومة البريطانية عطّلتها . وبعد وقوع الكارثة سنة 1948م هاجر مع أسرته إلى الأردن وأقام في مدينة الزرقاء ثم انتقل منها إلى أريحا ثم توفي ودفن في بيت المقدس . .

ومن شعره قوله بعد تولّي السلطان محمد رشاد العرش وإعلان الدستور وغمطه حق العرب وتنكره لهم :

العُرب لا شقيتْ في عهدك العَربُ ... سيوفُ ملكك والأقلام والكتبُ
همُ الجبال فما حمّلتهم حملوا ... لكن إذا سمتهم ضَيم النفوس أبوا
وصفوة القول أن العُرب قد هُضموا ... هضماً له كل نفس حُرّة تجبُ

وقال من قصيدة عنوانها (الأمة العربية تنادي نوّابها) :

بيمْن نواصيكم عقدتُ الأمانيا ... ورجّيت أن أعلو لكم من علائيا
ألا ليت شعري هل أرى العربَ أمةٌ ... يساندُ بعضٌ بعضاً لا تجافيا
إذا صاحَ في وادِ الكنانة صائحٌ ... يبيت له الرّبعُ الشّاميُّ داويا
وإن أنّ في الصقيع اليمانيّ مثقلٌ ... أهاب له القُطر الحجازيّ باكيا

وله تخميساً حذّر به العرب من أطماع الصهيونية :

أيّها الشعب نهضةً وبداراً ... أيّها الشعب أوسعوك احتقارا
هبّ يا شعبُ وأصْلِهم منك ناراً ... هبَّ وانفضْ عن مُقلتيك الغبارا
وأرِ القوم نهضةً عربيه
قمْ قياماً يا شعب لا تتوانَ ... لا تُهن كفاك هَوانا
إن هذا السكوتَ أصلٌ بان ... إن هذا الونى وذاك الكيانا
هاج تلك المطامع الوحشيه

154 – سليمان بن الوليد الأنصاري (. . .–217هـ / . . .–832م)

هو سليمان بن الوليد الأنصاري ، أخو مسلم بن الوليد الملقّب بصريع الغواني . ولد في الكوفة ، ونشأ بها . كان تلميذاً لبشّار بن برد ، ملازماً له ، وقد اشتركا بعاهة العمى وموهبة الشعر . وكان متهماً بدينه مثله . انقطع إلى البرامكة ، وأكثر المديح فيهم ، والرثاء لهم بعد نكبتهم . وقد جعل كل من ياقوت والصفدي خلافاً لبقية المترجمين سليماناً ابناً لمسلم بن الوليد . يمتاز شعره بجودة السبك وسلاسة الألفاظ ورقّة المعاني .

من شعره في الروح وهيكلها :

إن في ذا الجسمِ معتبراً   لطلوبِ العلمِ مقتبسه
هيكلٌ للروح ينطقُه   عرفه والصوتُ من نفسه
لا تعظ إلا اللبيبَ مما   يعدل الضلع على قوسه
ربّ مَغروسٍ يعاشُ به   فقدتهُ كفُّ مفترسه
وكذاك الدّهر مأتمه   أقربُ الأشياء من عروسه

وله أيضاً :

لا بدّ للأرضِ إن طابت وإن خبثت   من أن تحيل إليها كل مغروس
وتربة الأرض إن جيدت وإن قحطت   فحملها أبداً في أثر منفوس
وكل آنيــة عمّــت مرافقهـــا   وكل منتقد فيها وملبوس

وقال ساخراً من بخل بني مطر :

تبارك الله ما أسخى بنو مطر   هم كما قيل في بعضِ الأقاويل
بيضُ المطابخِ لا تشكوا ولائدهم   غسلَ القدور ولا غسل المناديل

---

154 تاريخ التراث 89/4 – البيان والتبيين 31/1 – الحيوان 195/4 – العمدة 237/2 – عيون الأخبار 61/3 – معجم الأدباء 255/11 – الأعلام 201/3 – الفهرست 163 .

155 – الأهتم بن سُميّ (. . . / . . .)

وهو سنان بن سُميّ بن سنان بن زيد مناة ، من تميم ، فارس مغوار ، وشاعر الفخر ، وبطل المعارك ، لُقّب بالأهتم لأن قيس بن عاصم هتم (ضرب) فمه بقوس بسبب خلاف بينهما ، فهتم له أسنانه .

حضر يوم جدود بين بني منقر من تميم ، وبين بكر بن وائل ، وتمكن الأهتم من أسر بطل بكر وفارسها حمران بن عبد .

من شعره في ذلك :

نيطت بحمران المنية بعدما حشاه سنان من شراعة أزرق
دعا يا آل قيس واعتزيت لمنقر وكنت إذا لاقيت في الخيل أصدق

156 – سَوّارُ بن العنبري (. . .–245هـ / . . .–860م)

هو سَوّارُ بن عبدالله بن سَوّار بن عبدالله بن قدامة التميمي العنبري ، كنيته أبو عبدالله قاضي الرصافة . سمع من عبد الوارث التنّوري ، ومُعتمر بن سليمان ويزيد بن زُريع وغيرهم ، روى عنه أبو داود الترمذي والنسائي وآخرون .

كان ظريفاً مطبوعاً وشاعراً محسناً فصيحاً مفوّقاً فقيهاً . أعور كُفّ بصره في أواخر عمره . شعره رقيق وله قصيدة مشهورة بين الأدباء منها :

سلبتِ عظامي لحمها فتركتها عَواريَ في أجلادها تتكسَّرُ

---

155 أعلام تميم ص 109 – معجم الألقاب والأسماء المستعارة ص 44 .

156 الشعور بالعور 142 – البيان والتبيين 100/1 – الكامل 562/2–563 – العقد الفريد 243/1 – العفو والاعتذار 84/1 – سير أعلام النبلاء 542/11 – مروج الذهب 12/4 – تاريخ بغداد 210/9 – أخبار القضاة 287/3 – اللباب 60/2 – تاريخ الطبري 213/9 – الجرح والتعديل 271/4 – التاريخ الصغير 383/2 – العبر 350/1 – تهذيب التهذيب 268/4 – النجوم الزاهرة 321/2 – شذرات الذهب 108/2 – خلاصة تهذيب الكمال 159 – الأعلام 145/3 .

وأخليت منها مُخّها فكأنها قواريرُ في أجوافها تصْفُأَلُّرُ
خُذي بيدي ثم اكشفي الثوبَ وانظُري بلى جسدي لكنني لا أتستّرُ
وليس الذي يجري من العين ماؤها ولكنها روحي تُذابُ فتقطرُ

وقال في عبدالله بن طاهر صاحب خُراسان :

فبابُك أيمن أبو أبهم ودارُك مأهولةٌ عامرةْ
وكفّك حين ترى المُجتديـ ـن أندى من الليلة الماطرةْ
وكلبُك آنسُ بالمُعتفين من الأم بابنتها الزّائرةْ

157 - سَوْسَنَة (. . . / . . .)

هو سوسنةُ الموسوس ، كنيته أبو الغصن ، شاعر وسط في طبقته . عاش بسامراء ، ويعد من عقلاء المجانين . كُفّ بصره بعد بلوغِهِ وله في ذلك أشعار .

ومن شعره بعد عماه قوله :

حَمَى العَمى حظّ عيني فاجعلْ لقلبيَ حَظّا
فقد جعلتُ بناني عيناً وفرْضيَ لحظا
فأدنِ خدّكَ مني ولا تكُن بيَ فظّا

وله أيضاً :

ما أرى غيرَ عذلِهِ في سكونٍ وطمأنينةٍ وفي حُسن مَسٌ
فإن انقادَ للملاحة والعَذْ لِ وإلاّ فحقُّه ألفُ فلسِ

158 - سويد بن أبي كاهل (. . .- بعد 60هـ / . . .- بعد 680م)

هو سويد بن أبي كاهل بن حارثة بن حِسل اليشكري ، كنيته أبو سعد ، شاعر

---

157 نكت الهميان 162 - الوافي بالوفيات 44/16 .

158 البرصان والعرجان 32 - خزانة الأدب 125/6 - المفضليات 190 - طبقات ابن سلام 152 - البيان والتبيين 166/1 - الأغاني 4614/13 - الموشح 65 - بهجة المجالس =

مقدم من مخضرمي الجاهلية والإسلام ، أبرص . عمّر طويلاً حتى أدرك ولاية عامر بن مسعود الجمحي على الكوفة سنة 60هـ . جعله ابن سلام في الطبقة السادسة ، وقرنه بعنترة العبسي وطبقته ، وقرنه أبو عبيدة بطرفة والحارث بن حلّزة وعمرو بن كلثوم . كان يسكن بادية العراق ، وسجن بالكوفة لمهاجاته أحد بني يشكر ، فعمل بنو عبس وذبيان على إخراجه لمديحه لهم ، فأطلق بعد أن حلف على أن لا يعود إلى المهاجاة .

وهو في شعره غريب الألفاظ أحياناً ، ولكنه سهل التراكيب ووجداني عذب . له قصيدة عينية مشهورة ، قال الأصمعي عنها : «كانت العرب تفضلها وتقدّمها ، وتعدها من حكمها . وكانت في الجاهلية تسمى اليتيمة» ثم أضاف إليها أبياتاً في الإسلام .

ومن شعره قصيدته المشهورة التي يقول فيها :

بسطتْ رابعةُ الحبلَ لنا   فوصلنا الحبل منها ما اتسعْ
حُرّة تجلو شتيتاً واضحاً   كشُعاع الشمس في الغيم سطعْ
تمنح المرآة وجهاً واضحاً   مثل قرن الشمس في الصحو ارتفعْ

وله في الفخر :

أبا قلبةُ إلا عُميرة إنْ دنتْ   وإن حضرتْ دارَ العِدا فهو حاضرُ
شموسٌ حَصانُ السرّ ريّا كأنّها   مُربّبة مما تضمن حائرُ
أنا الغطفاني زينُ ذبيان فابعدوا   فللزنج أدنى منكمُ ويُحايرُ

وقال في هجاء بني شيبان وأخوتهم بني أبي ربيعة :

= 412/1 – الوافي بالوفيات 49/16 – الشعر والشعراء 250 – سمط اللآلىء 313 – الأمالي المقالي 101/1 – عيون الأخبار 65/4 – جمهورة الأنساب 308 – شعراء النصرانية 425 – تاريخ الأدب العربي – فروخ 338/1 – تاريخ التراث العربي 101/2 – الأعلام 146/3 – الديوان – تحقيق شاكر العاشور .

حشرَ الإلٰه مع القرود مُحلّماً وأبا ربيعةَ ألأمَ الأقـــدامِ
فلأهدينّ مع الرياح قصيدةً مني مغلغلـةً إلى همـامِ
الطّاعنين على العمى قُدّامهمْ والنّازلين بشرّ دار مُقـامِ

159 – أبو بكر الموسوس (. . . / . . .)

هو سيبويه المعروف بأبو بكر الموسوس . أديب وخطيب مصاب بالوسواس شبّه بأبي العيناء في حضور جوابه ، وبيان خطابه ، وحسن عبارته ، وكثرة درايته .

وكان الناس يتبعونه ويكتبون عنه ما يقول . من أخباره : أنه جاء ليدخل الحمام فمُنع وقيل له الأمير مفلح داخل ، فقال : «لا أنقى الله مغسوله ، ولا بلغه رسوله ، ولا وقّاه من العذاب مهوله» . وجلس حتى خرج الأمير من الحمام فقال له : «إن الحمام لا يخلى إلا لأحد ثلاث مبتلي في قلبه أو مبتلي في دبره ، أو سلطان يخاف من شرّه ، فأي الثلاثة أنت ؟

ومن شعره قوله :

اعذر أخاك على رداءة خطّه واغفر رداءتَه لجودةِ ضبطه
فالخطُّ ليس يرادُ من تحسينه وبيانــه إلا إبانـة سمطه
فإذا أبان عن المعاني سمطه كانت ملاحتهُ زيادة شرطه

160 – شافع الكناني العسقلاني (649–730هـ / 1271–1352م)

هو شافع بن عليّ الكناني العسقلاني ، كنيته ناصر الدين ، سبط القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر . كاتب مؤرخ وشاعر مجيد . باشر ديوان الإنشاء بمصر زماناً إلى أن أضر لإصابته بسهم في وقعة حمص الكبرى بين الجيشين المصري

---

159 يتيمة الدهر 521/1 .

160 نكت الهميان 163 – فوات الوفيات 93/2 – الدرر الكامنة 184/2 – النجوم الزاهرة 285/9 – مجلة المجمع العلمي العراقي 116/2 .

والمغولي سنة 680هـ في صدغه فعمي بعد ذلك ، ولازم بيته إلى أن توفي .

كان جمّاعاً للكتب ، خلف ثماني عشرة خزانة ، ولما كفّ بصره كان إذا جسّ كتاباً منها عرفه وإذا أراد كتاباً عرف موضعه .

له تصانيف منها : ديوان شعره ، تشريف الأيام والعصور بسيرة الملك المنصور ، سيرة الناصر ، سيرة الأشرف خليل ، ما يشرح الصدور في أخبار عكا وصور ، وغير ذلك .

ومن شعره بعد عماه :

أضحى وجودي برغمي في الورى عَدَما وليس لي فيهم وِرْدٌ ولا صَدَر
عدمت عينيّ وما لي فيهم أثر فهل وجودٌ ولا عينٌ ولا أثر

ومنه :

قال لي من زار صباح مشيبي عن شمالٍ من لمتي ويمين
أيّ شيءٍ هذا فقلت مجيباً ليل شكٍّ محاه صبح يقين

وأنشد في ممسحة القلم :

وممسحة تناهى الحسن فيها فأضحت في الملاحة لا تبارَى
ولا نُكْرٌ على القلم الموافى إذا في ضمنها خلع العذارا

وقال يخاطب شرف الدين بن الوحيد على رسالته :

نعم نظرتُ ولكن لم أجدْ أدباً يا من غدا واحداً في قلة الأدب
جاريت مدحي وتقريظي بمعْيرةٍ والعيب في الرأس دون العيب في الذنب
وزدت في الفخر حتى قلت منتسباً بخطلك اليابس المرئيّ كالحطب
كذبت والله لن أرضاه في عمري يا ابن الوحيد وكم صنفت من كذب
سأتبع القاف إذا جاريت مفتخراً بالراء يا غافلاً عن سَوْرَةِ الغضب
خالفت وزني عجزاً والرويّ معاً وذاك أقبح ما يروى عن العرب

161 - شبيب بن البرصاء (. . .- نحو 100هـ / . . .- نحو 718م)

هو شبيب بن يزيد بن جمرة المري الذبياني ، يعرف بابن البرصاء وهي أمه ولم يكن بها برص وإنما لقبت بذلك لشدة بياضها . شاعر إسلامي فصيح مقلّ ، من شعراء الدولة الأموية ، بدوي سيّد في قومه ، لم يحضر إلاّ وافداً أو منتجعاً . فقد إحدى عينيه في حرب مع بني طيء ، ثم عمي في آخر أيامه . عدّه ابن الجمحي في الطبقة الثامنة من الإسلاميين ، وكان بين شبيب وبين أرطأة بن سُهية وعقيل بنُ علّفة (ابن خالته) هجاء ومناقضات كثيرة .

وكان شبيب شاعر متين ، واضح المقاصد ، كثير المعاني ، وفنونه الفخر والحماسة والهجاء والرثاء والنسيب ، والحِكَم في شعره كثيرة . .

ومن شعره قوله :

أنا ابن برصاء بها أُجيبُ ... هل في هجان اللون ما تعيبُ ؟

وقال في النسيب :

سَلا أم عمروٍ : فيمَ أضحى أسيرُها ... تُفادى الأسارى حولَهُ وهو موثقُ

فلا هو مقتولٌ ، ففي القتل راحةٌ ... ولا مُنعمٌ يوماً عليه فمُطلَقُ

وله أيضاً :

هل عند سُعدى ابنةِ العمريّ من زادِ ... أم هل لعانٍ لديها مُوثقٍ فادي ؟

قامت تراءى لنا سُعدى فقلتُ لها : ... ماذا تُريدين من قتلي وإقصادي ؟

وقال في بذل النفس عند اللقاء :

---

161 الأغاني 4437/12 - المفضليات 169 - خزانة الأدب 395/1 - الوافي بالوفيات 5/16 - البرصان والعرجان 96 - طبقات فحول الشعراء 709 - معجم الأدباء 260/4 - سمط اللآلىء 306 - المؤتلف والمختلف 90 - حماسة أبي تمام 10/2 - تاريخ الأدب العربي - فروخ 532/1 - تاريخ التراث العربي - سزكين 117/3 - دائرة المعارف - لفؤاد البستاني - 361/2 - دائرة المعارف - لبطرس البستاني 411/10 - الجمهرة - للجواهري 287/1 .

دعاني حُصَيْنٌ للفرار وساءني ... مواطنُ أن يُثنى عليها فأُشتما
فقلتُ لحصنٍ : نَحِّ نفسكَ إنما ... يذودُ الفتى عن حوضه إن يُهدّما
تأخّرت أستبقي الحياةَ فلم أجدْ ... لنفسي حياةً مثل أن أتقدّما
إذا المرءُ لم يغشَ الكريهةَ أوشكتْ ... حبالُ الهُوَينى بالفتى أن تجذّما

وخطب إلى يزيد بن هاشم المري ابنته ، فرفض ، وبعد أن عاتبه أهله بعث إليه ولكن شبيباً أبى وقال :

وإني لترّاكُ الضّغينة قد بدا ... ثراها من المولى فلا أستثيرها
مخافةَ أن تجني عليّ وإنما ... يهيجُ كبيراتِ الأمور صغيرُها
ألم تَرَ أنا نورُ قومٍ وإنما ... يُبَيّنُ في الظلماء للناس نورُها

162 – شحطون (. . . / . . .)

هو شحطون الموسوس البغدادي ، من عقلاء المجانين ، له شعر لطيف ، لم نعثر على ترجمة له .

من شعره قوله لأبي يحيى المهندس عندما مرّ من أمامه ومعه ابنه سعيد فقال :

يا شيخُ قلْ لي أهذا ... من المهيمن عَدْلُ ؟
بأن يكـــون لهــذا ... عقلٌ وما ليَ عقــلُ

وقال :

أأجعلُ روحي والذي هو مُؤنسي ... يتيماً ولم يقدرْ ليَ الموتَ قادرُ
لعل ليالينا تروّح كُربتي ... فتدفعَ عني كل ما أنا حاذرُ

ثم قال :

أتُرى رحمةً بكيتَ لِمن عنْـ ... ـدكَ أم رحمةً بكيتَ لما بي ؟

---

162 الوافي بالوفيات 121/16 .

لا تبكِ الجفونَ منك لهذا بكّها للوقوف يوم الحسابِ
كلّ نفس تفنى ويبقى الذي يُفـ ـني ويجزي برحمةٍ أو عذابِ

163 – الأصم المرواني القرطبي (. . .– نحو 573هـ / . . .– نحو 1176م)

هو الشريف المرواني القرطبي ، شاعر أصم ، من نسل الطليق المرواني من جهة أمه كان في مطلع دولة الموحّدين زمن عبد المؤمن بن علي .

شاعر جزل الألفاظ ، متين الأسلوب ، مشرقي الديباجة ، برع في المديح والوصف وله قصيدة بائية مشهورة عارض فيها قصيدة أبي تمام : «السيف أصدق أنباء من الكتب» .

من شعره قوله في منتزه محض السرادق في قرطبة :

ألا فدَعوا ذكر العُذَيْب وبارقٍ ولا تسأموا من ذكر فحص السّرادقِ
مجرٌّ ذيول السّكر من كل مُترف ومجرى الكؤوس المترعات السّوابقِ
قصرتُ عليه اللحظ ما دمتُ حاضراً وفكريَ في غيبٍ لمرآة شائقي

وقال يمدح عبد المؤمن بن علي معارضاً بائية أبي تمام :

ما للعدا جُنّةٌ أوفى من الهربِ أين المفرُّ وخيلُ الله في الطلبِ
وأين يذهبُ من في رأس شاهقةٍ إذا رمتْهُ سماء الله بالشُّهُبِ
ملكٌ إذا ما دعته الحرب من بُعُدٍ طار السّفين أمامَ الجحفل اللّجبِ
إن الجزيرة من طول انتظاركُمُ لها بكل طريقٍ لحظُ مُرتقبِ

وقال في زلباني (قالي الزلابية) :

لله سفّاحٌ بدا لي مسحراً فأفاد علم الكيميا بيمينه
ذهّبْتُ فضة خدّه بلوا حظي وكذاك تفصلُ ناره بعجينه

---

163 نفح الطيب 475/1–592/3 – المعجب 215–227 – زاد المسافر 126 – فروخ 419/5 .

وله في نارجسة :

وبنت أيكٍ دنا من لثمها قُزحٌ فلاح منه على أرجائها أثرُ
يبدو لعينيك منها منظرٌ عَجبٌ زبرجدٌ ونُضارٌ صاغهُ المطرُ

164 – شعيب بن أبي طاهر (. . .–618هـ / . . .–1016م)

هو شعيب بن أبي طاهر بن كُلَيْب بن مقبل ، أبو الغيث البصري . شاعر ضرير ، سكن بغداد وتفقّه بها على أبي طالب الكرخي وأبي القاسم الفراتي صاحبي أبي الحسن بن الخلّ ، وتولّى الإعادة بالمدرسة الثقتية بباب الأزج . ولشعيب معرفة حسنة بالأدب ، وله شعر جيد وفضائل ورسائل .

من شعره :

إذا كنتُم للناس أهلَ سياسةٍ فسوسوا كرامَ الناس بالجودِ والبذلِ
وسوسوا لئامَ النّاسِ بالذلّ يصلحوا عليه فإنّ الذلّ أصلحُ للنذلِ

وله أيضاً :

لعمري لئن أقصتْ يدُ الدهر قُرْبَنا وجَذّتْ بسكّين النّوى منه أقرانا
فإني على العهد الذي كان بيننا مقيمٌ إلى أن يقدِّرُ اللهُ مَلْقانا

165 – الشماخ بن ضرار (. . .–22هـ / . . .–643م)

هو الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الذبياني الغطفاني ، شاعر

---

164 نكت الهميان 167 – الوافي بالوفيات 163/16 – طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي 151/8 – البداية والنهاية 104/13 – عقود الجمان لابن الشعّار 152/3 – مختصر ابن الدبيثي 102/2 – معجم الألقاب 165/1/4 .

165 نكت الأغاني 158/9 – الإصابة 353/3 – كنى الشعراء 308 – تاريخ سزكين 228/2 – العمدة 110/1 – السمط 587/1 – لطائف المعارف 53 – طبقات فحول الشعراء 132 – تاريخ بلاشير 96/2 – الخزانة 525/1 – أوهام الشعراء 23 – ديوانه .

إسلامي مخضرم أعور ، أسلم مع قبيلته سنة 9هـ–630م . وقيل إنه أنشد شعراً أمام الرسول (ص) عدّه ابن سلام في طبقةٍ واحدة مع النابغة الجعدي وأبو ذؤيب ولبيد . ويُعد من أوصف الشعراء للقوس والحمر الوحشية ، وكان يعتبره الحطيئة أشعر شعراء غطفان . له شقيقان شاعران أيضاً هما مزرّد وجزء إلا أنه أفحل منهما . شهد القادسية وتوفي في غزوة موقان . وهو شديد متون الشعر فيه ميل إلى الهجاء وقيل إنه أحد من هجا عشيرته وأضيافه ، وله مديح ورثاء ، وحماسة ، وغزل ، تضمنها ديوان شعره المطبوع .

من شعره قوله في مدح عرابة بن أوس الأنصاري :

رأيتُ عرابةَ الأوسي يسمو   إلى خيرات منقطعِ القرين
إذا ما رايةٌ رفعت لمجدٍ   تلقاها عرابةُ باليمين

وله في الغزل :

فقلت : خليلي انظرا اليوم نظرةً   لعهدِ الصبا إذ كنتُ لستُ أفيق
إلى بقر فيهن للعينِ منظرٌ   وملهى لمن يلهو بهن أنيق
رعينُ الندى حتى إذا وقد الحصى   لم يبقَ من نوء السماك بروق
تصدع شعب الحي وانشقّت العصا   كذاك النوى بين الخليط شقوق

ومن فخره قوله :

وأشعث قد قدّ السفارُ قميصَه   وجرّ شواءٍ بالعصا غير منضج
دعوت إلى ما نابني فأجابني   كريم من الفتيان غير مزلّج
فتى يملأُ الشيزى ويُروي سنانه   ويضرب في رأس الكمي المدجّج
فتى ليس بالراضي بأدنى معيشة   ولا في بيوت الحي بالمتولّج

166 – صالح بن عبد القدوس (. . .– نحو 160هـ / . . .– نحو 777م)

هو صالح بن عبد القدوس بن عبدالله بن عبد القدوس الأزدي ، كنيته أبو الفضل ، مولى جُذام . شاعر حكيم ومتكلم ، أضرّ في سن متقدمة وله في ذلك أبيات . نشأ بالبصرة ثم جلس للوعظ والقصّ في مسجدها . له مع أبي الهذيل العلاّف مناظرات ، أخباره كثيرة . أُتُّهم بالزندقة فقتله المهدي بيده ، إذ ضربه بالسيف فشطره شطرين ، وعُلّق بضعة أيامٍ للناس على الجسر ببغداد ، ثم دفن .

كان قوي الحجة ، وله منزلة كبرى في مذهبه ، أما شعره فكله أمثال وحكم وآداب .

ومن شعره قوله في رثاء عينيه :

عزاءَكِ أيتها العين السّكوبُ ودمعكِ إنها نُوبٌ تَنوبُ
وكنتِ كريمتي وسراجَ وجهي وكانت لي بكِ الدنيا تطيبُ
فكلٌّ قرينة لا بدّ يوماً سيشعبُ إلفَها عنها شعوبُ
على الدنيا السّلامُ فما لشيخٍ ضرير العين في الدنيا نصيبُ
يُمنّيني الطبيبُ شفاءَ عيني وما غيرُ الإله لها طبيبُ
إذا ما مات بعضُك فابكِ بعضاً فإن البعض من بعض قريبُ

وله قصيدة مشهورة ، منها :

صَرمتْ حبالكَ بعد وصلكَ زينبُ والدهرُ فيه تصرُّمٌ وتقلُّبُ

---

166 نكت الهميان 71–171 – أمالي المرتضى 100/1 – تاريخ بغداد 303/9 – معجم الأدباء 6/12 – الفهرست 185–204 – 401 – تهذيب ابن عساكر 371/6 – لسان الميزان 172/3 – طبقات ابن المعتز 90 – بهجة المجالس (الفهرس) – حماسة الظرفاء 50–129 – الأغاني 5047/14 – البيان والتبيين 206/1 – حماسة البحتري (الفهرس) – الحماسة البصرية 2 – الفهرس – نهاية الأرب 82/3 – فوات الوفيات 116/2 – وفيات الأعيان 492/2 – الشعر والشعراء 525 – اتجاهات الشعر – هدارة 175 – سزكين 236/3 – تاريخ الأداب لزيدان 394/1 .

وكذاك ذكرُ الغانيات فإنه آلٌ بيلقعــةٍ وبــرقٌ خُــلَّبُ
فدع الصِّبا فلقد عداكَ زمانهُ واجهدْ فعمركَ مَرَّ منه الأطيبُ

وله قصيدة حكمية رائعة كانت سبباً في قتله ، فقال فيها :

والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يوارى في ثرى رَمْسهِ
إذا ارعوى عاد إلى جهله كذى الضَّنى في ثرى رمسهِ

وأخرى حكمية أخلاقية بديعة أيضاً ، مطلعها :

المرء يجمعُ والزمان يفرّقُ ويظلُّ يرقعُ والخطوبُ تمزّقُ

167 – صدقة بن الحسين (. . .–557هـ / . . .–1162م)

هو صدقة بن الحسين بن أحمد بن محمد ، أبو الحسن الواعظ . شاعر أعور ، من نواحي واسط ، طلب العلم وتزهّد وسلك طريق الفقر . قرأ بالروايات على شيوخ واسط كأبي الفتح بن حداد وأبي يعلى بن بركات ، وسمع الكثير ، وكتب بخطه وتكلم بالوعظ على الناس .

توفي في بغداد وقد ذهبت عينه الأخرى .

من شعره قوله :

أُوصيك يا عَمّ خيراً ما استطعتَ فما يبقى عليكَ سوى ما أنتَ عاملُهُ
لا المالُ يدفعُ بأساً إن أتاكَ ولا يرُدُّ عنك الردى ما أنتَ فاعلهُ
فامْهدْ لنفسك قبل الموت مُجتهداً فعاجلَ الموت في التحقيق آجلهُ
هداك ربّكَ للتقوى وبصّرك الرّ شادَ وانزاح عن مغناكَ باطلهُ
ولستُ اعدلُ عن قومي وإن عَدَلوا عنّي وشرّ فريق الحق عادلهُ
وإنما عدلُهُمْ عني لجهلهمُ وفي الحديث عدوُّ الشيء جاهله

---

167 الشعور بالعور 146 – المنتظم 204/10 – مرآة الزمان 242/8 – الوافي 291/16 – البداية والنهاية 263/12 – طبقات السبكي 112/7 .

168 – صقر الشبيب (1312هـ–1381هـ / 1894م–1963م)

هو صقر الشبيب ، شاعر من مواليد الكويت ، لأب رقيق الحال يعمل صياداً . أصيب صقر بمرض في عينيه وهو في السابعة من عمره فذهب ببصرهما ، وما هي إلا سنوات قليلة حتى فقد والديه أيضاً ، فعاش يتيماً منفرداً صفر اليدين . لجأ إلى الكتّاب فحفظ القرآن ثم سافر إلى الأحساء على نفقة رجل ثري وهناك نهل من علوم اللغة والنحو والفقه واستهواه اسم المعرّي ، فانكب على مطالعة كتبه ، ولزومياته ، وحفظ منها الشيء الكثير .

عاد من الأحساء في العشرين من عمره وأخذ يطوف في المساجد ويعظ الناس . كما اطّلع على الآثار الأدبية الحديثة لشوقي والعقّاد والمنفلوطي فتبلورت مفاهيمه . كانت تربطه بالشيخ عبد العزيز الرشيد صداقة قوية . وهو من أطلق على شبيب شاعر الكويت .

نشر الشاعر أول قصيدة له في مجلة المرأة الجديدة بعنوان (يضرُّ النصح) فثار عليه رجال الدين وأفتى بعضهم بقتله ، والبعض الآخر بالابتعاد عنه ، فاعتكف في بيته ، واعتزل الناس وصار رهين المحبسين كصديقه أبي العلاء إلى أن توفاه الله .

كان صريح الفكر حرّ الرأي ، فذاً في شاعريته ، ناصر المرأة ، وأعلن الحرب على رجال الدين المزيفين . وقد ترك ما جاوز الخمسة آلاف بيت من الشعر .

من شعره وقد رفض طلبه المقدم للتدريس بسبب عماه :

يقولون لي يا صقرُ ما لك عاطلاً ... وقد وظّفوا من لم يقاربك في الأدب
فقلتُ لهم : في رثةِ الثوب ما نعى ... رقيي إلى تلك المناصب والرتب
يُولّي هنا المرء الوظيفة جاهلاً ... على شرط أن تُلفى ملابسه قشب

وفي قصيدة يضرُّ النصح يقول :

168 أدباء الكويت 121/1 – الشعر الحديث في الكويت 144 – تاريخ الكويت لعبد العزيز الرشيد .

وخلّوا في الديانات اقترافاً ... يؤول بكم إلى الحرب العوان
ودينوا من تكاتفكم بدينٍ ... لكم يُلقى التقدم بالعنان

وله وقد أفتى بعضهم بهجره :

تقول لقد أفتى بهجرك شيخنا ... أناس بشرقي الكويت تقيمُ
فقلت جزاهُ اللهُ خيراً فهجركم ... لنفسي به لو تعلمون نعيمُ
على راحتي قد حثكم ومراده ... شقائي وربي بالضعيف عليمُ

وفي قصيدة «الغلاء» يقول :

غلاءٌ أهلك الفقراء جوعاً ... وعريا أهلكُ اللهُ الغلاء
وزاد الأغنياء غنى ويبساً ... كما زدتَ الحصى المنقوع ماء
فلست ترى غنياً عن فقير ... يخفف محسناً هذا البلاء

169 – الصِّمّة القُشيري (. . .–95هـ / . . .–714م)

هو الصمة بن عبدالله بن الطفيل بن قرة من بني قُشير بن كعب . شاعر غزل بدوي مقل من شعراء العصر الأموي . وكان أعور العين اليمنى . سكن بادية العراق حيناً ثم انتقل إلى الشام . هوى بنت عمه ريّا فخطبها إلى والدها فزوّجه إيّاها على خمسين من الإبل ولما عجز الصمّة عن سداد مهرها زوّجها بغيره ، فحزن كثيراً وهجر موطنه ليشارك محارباً في فتح الديلم ، ومات في طبرستان .

وهو شاعر مجيد على قلة شعره وقد حظي بتقاريظ العديد من النقّاد .

من شعره قوله في حنينه إلى ريّا ومشيراً في نفس القصيدة إلى عاهته :

حننتَ إلى ريّا ونفسُكَ باعدت ... مزاركَ من ريّا وشعباكُما معا

169 الشعور بالعور 254 – الأغاني 131/5 – المؤتلف 144 – ديوان الحماسة 3/2 – شرح التبريزي 196/3 – الأعلام 209/3 – الطرائف الأدبية 76 – السمط 461/1 – شرح شواهد السيوطي 79/1 – معاهد التنصيص 55/3 – الخزانة 464/1 – ديوانه .

فما حسنٌ أن تأتي الأمر طائعاً وتجزعَ أن داعي الصبابة أسمعا
قفا ودّعا نجداً ومن حلّ بالحمى وقلّ لنجدٍ عندنا أن يُودّعا
وليست عشيات الحمى برواجعٍ إليك ولكنْ خلّ عينيكَ تدمعا
بنفسي تلك الأرض ما أطيب الرّبا وما أحسن المصطافَ والمُتربّعا
بكت عيني اليُسرى فلما زجرتها عن الجهل بعد الحلم أسبَلَتا معا
تلفّتّ نحو الحي حتى وجدتني وجعتُ من الإصغاء ليتاً وأخدعا
وأذكرُ أيامَ الحمى ثم انثني على كبدي من خشيةٍ أن تصدّعا

وأورد له الآمدي في المؤتلف :

ولما رأينا قُلّة الشرّ أعرضتْ لنا وطوالُ الرّمل غيّبها البُعْدُ
وأعرضَ ركنٌ من سُواجَ كأنّه لعينيك في آل الضُحى فَرسٌ وَرْدُ

170 – ضابىء البرجمي (. . .–30هـ / . . .–650م)

هو ضابىء بن الحارث بن أرطأة التميمي البرجمي . شاعر خبيث اللسان ، كثير الشعر ، من بني غالب . ولد قبل الإسلام في المدينة ، وعاش إلى أيام عثمان . وكان على ضعف بصره الشديد كثير الولع بالصيد ، وقد وطأ صبياً مرّة بدابته لأنه لم يره وأودع السجن . هجا قوماً من بني نهشل هجاءً مقذعاً (وكذا كان كل شعره في الهجاء) فأعيد إلى السجن ثانية . وفيه توفي بعد أن مسك وهو يعد سكّيناً ويخفيه في نعله قاصداً به اغتيال عثمان . وله شعر حسن ومنه أحد أبيات الشواهد :

فمن يك أمس بالمدينة رحله فإني وقيّار بها لغريب
وربّ أمورٍ لا تضيرك ضيرة وللقلب من فحشاتهن وجيب
لا خيرَ في من لا يوطنُ نفسهُ على نائباتِ الدهرِ حين تنوب

170 طبقات ابن سلام 40 – رغبة الآمل 201/3 – الحماسة البصرية 56/2 – حماسة البحتري 17 – معاهد التنصيص 186/1 – الأعلام 212/3 .

قال في هجاء بني تهشل بعد أن استردوا كلباً كان قد استعاره حولاً من الزمن :

فأردفتُهُم كلباً فراحوا كأنهم حياهم بتاجِ المرزباني أميرُ
فأمكم لا تتركوها وكلبكُم فإن عقوقَ الوالداتِ كبيرُ
إذا غشنت في آخر الليل دخنة يظل لها فوقَ الفراشِ هريرُ

171 – ضَمْرة بن ضمرة (. . . / . . .)

هو ضَمرة بن ضَمْرة النهشلي الدارمي . شاعر جاهلي وفارس شريف بعيد الذكر أبرص . كان أحد حكّام تميم في الجاهلية لساناً وبياناً . وضمرة هذا لقب لقّبه به النعمان بن المنذر وأما اسمه الحقيقي فهو شقة .

من شعره قوله في وصف يوم الشقوق وهو يوم من أيام العرب :

الآن ساغ لي الشرابُ ولم أكنْ آتي التجّار ولا اشدٌّ تكلُّمي
حتى صبحْت على الشقوق بغارة كالتمر ينثر في حرير الحُرّم
وأبأتُ يوماً بالجفار بمثله وأجرتُ نصفاً من حديث الموسم

وله أيضاً :

بكرتْ تلومُكَ بعدَ وهنٍ في الندى مهلاً عليكِ مَلامتي وعتابي
أأصُرُّها وبني عميَ ساغب فكفاكِ من إبَةٍ عليّ وعابِ

172 – وجيه الدين المناوي (. . . / . . .)

هو ضياء بن عبد الكريم ، وجيه الدين المناوي ، عالم بالطبّ والأدب وشاعر

---

171 البيان والتبيين 171/1 – طبقات الجمحي 495 – الاشتقاق 244 – المحبر 134–299 – السمط 435 – المعارف 583 – البرصان والعرجان 59 – مجمع الأمثال 39/1 – أمالي القالي 279/2 – العقد الفريد 248/5 – حماسة البحتري 44 – حلية الفرسان 5 – معجم ألقاب الشعراء 305 – معجم شعراء لسان العرب 239 – الأعلام 216/3 .

172 فوات الوفيات 125/2 – الوافي بالوفيات 371/16 – ذيل عيون الأنباء في طبقات الأطباء 229 – عقود الجمان للزركشي 138/1 .

أصمّ له شعر وجداني رقيق الألفاظ سلس العبارة جلّه في الخمر والغزل . .
ومن شعره :

بروحيَ معبودُ الجمالِ فما لهُ شبيهٌ ولا في حُبِّهِ ليَ لائمُ
تثنّى فمات الغصنُ من حسدٍ به ألم تَرَهْ ناحتْ عليه الحمائمُ

ومن ذلك قوله :

قرّبتُ كأسَ الراحِ من خَدّهِ أزفُّ معطاراً لمعطارِ
قال ليَ الندمانُ هذا الذي يسعى إلى الجنة بالنارِ

وقوله :

لا غَرْوَ أن صادَ قلبي هذا الغزالُ الربيبُ
أشراكُ جفنيهِ هُدْبٌ بها تُصادُ القُلوبُ
وفيه أوصافُ حسنٍ يروقُ فيها النّسيبُ
فطَرْفُـــهُ المتنبّـــي بالسّحر وهوَ حَبيبُ

ومن شعره أيضاً :

جاء من لحظهِ بسحـرٍ مُبينِ بفتورٍ في جفنـهِ وفتـونِ
قمرٌ بِعتُ في هواه رشادي بضَـلالٍ ولستُ بالمَغبـونِ
لا عجيبٌ أني ضللتُ بليل الشـ ـعر لكن تيهي بصبح الجَبينِ

173 – خرصان (نحو 1127–1179هـ / نحو 1715–1766م)

هو طاهر الأديب المعروف بخرصان . أديب وشاعر وشيخ يمني ، من عقلاء المجانين . ولد بصنعاء . ومنها خرج إلى كوكبان يعلم القرآن . وكثيراً ما كان يسهر الليل ويرقد النهار ، وكانت له حوادث ونوادر . من أخباره أنه حدث مرّة

173 الأدب اليمني للحبيشي 435 .

ولاحت للقاضي أحمد بن صالح (حقّة برد) حسنةُ الشكل عند أحد الأشخاص ، فساومه بها على أن يعطيه مقابلها نسخة من الهمزية ، ووصل الأمر إلى خرصان فقال في ذلك قصيدة مؤرخة أغضبت القاضي فأخذ يهرب ويروغ منه حتى برد ما بينهما .

من شعره قوله في القاضي أحمد بن صالح :

إن شيخَ الكتابِ أحمد أبدى (حقة) قدرها يكون وقيّة
فرآها الصفيُّ يوماً فنادى إن هذي لها عليّ مزيّة
بيعها يا صفي مني بمالٍ فأبى البيعَ منه ذاك بنيّة
غايةُ البيع أرخوه أقمنا (حقة برد) قال بالهمزية

وله مقصورة عارض بها مقصورة ابن دريد ، وهي من غرائب جنونه ، أولها :

لا هي للاهي مثل لاهي لها شاهي لشاهي مشتهى شاهي شهى

174 – الطاهر الخميري (1332هـ–1393هـ / 1904م–1973م)

هو الدكتور طاهر الخميري ، الأديب الباحث والناقد الاجتماعي ، أصيب بالصمم في عهد مبكر . ولد بتونس العاصمة وتلقى دراسته في جامع الزيتونة والخلدونية ، وأنهى تعليمه الثانوي في انكلترة ، ثم تابع دراسته في ألمانيا ، وفيها حاز على شهادة الدكتوراه من جامعة هامبورغ في عام 1936م عن أطروحته (مفهوم العصبية عند ابن خلدون) . ثم نال الإجازة في تدريس اللغات الحية من الجامعة نفسها .

من مؤلّفاته : رسالة عن القضية التونسية ، رسالة عن القضية الليبية ، زعماء الأدب العربي المعاصر ، وهذه الكتب باللغة الإنكليزية ، وله أيضاً مختارات من الأمثال العامة ، ترجمة مسرحية عطيل ، كما شارك في وضع قاموس عربي ألماني ،

---

174 مشاهير التونسيين 192 – مجلة الإذاعة التونسية 1973م .

بالمستشرقين الألمان في بعض مؤلّفاته التي ظهرت بين 1930م–1946مَ في المجلة التي كانت تصدرها جامعة هامبورغ .

175 – الطرماح بن جهم (. . . / . . .)

هو الطرماح بن جهم السنبسي . شاعر جاهلي من بني سنبس بن معاوية بن جرول بن طيء . ويعرف أيضاً بالأعور السنبسي لفقده إحدى عينيه . وكان جيد الشعر كثير المعاني خبيث الهجاء .

من شعره قوله لنافذ بن سعد المعني :

إنّ بمعنٍ إن فخرتَ لمفخراً ... وفي غيرها تبنى بيوت المكارم

متى قدت يا ابن الحنظلية عصبةً ... من الناس تهديدها فجاجَ المخارم

إذا ما ابن جَدٍّ كان ناهز طيء ... فإنّ الذُّرا قد صرنَ تحت المناسم

وفي مطلع قصيدة له يقول :

طالَ الثواءُ وبانت أُمّ خلاّد ... كيف المزار وقد قضى بها الحادي

176 – طه حسين (1307–1393هـ / 1889–1973م)

هو الدكتور طه بن حسين بن علي بن سلامة ، أديب وناقد مصري كبير ، لُقّب بعميد الأدب العربي . أُصيب بالجدري في الثالثة من عمره فكف بصره . ولد بمغانة بمحافظة المنيا في الصعيد . بدأ حياته في الأزهر ثم بالجامعة المصرية القديمة ، وهو أول من نال شهادة الدكتوراه منها عام 1914م عن كتاب (ذكرى

---

175 معجم شعراء الحماسة 62 – المؤتلف 47 – ديوان الحماسة 299/2 – شرح التبريزي 61/4 – لسان العرب 126/6 .

176 المجمعيون 79 – الأدب العربي والنصوص 677/6 – الأعلام 231/3 – الأدب العربي المعاصر في مصر 242/1 – المنجد 437 – تاريخ الإسلام 20 – معجم الألقاب والأسماء المستعارة 226 .

أبي العلاء) . سافر بعدها في بعثة إلى باريس فتخرّج في السوربون عام 1918م وعاد إلى مصر ، بعد أن حصل على الدكتوراه عن كتاب (فلسفة ابن خلدون الإجتماعية) . أسس جامعتي الإسكندرية وعين شمس . عيّن أستاذاً في الأدب العربي بجامعة القاهرة ثم عميداً لكليّة الآداب فوزيراً للمعارف . عمل على إقرار مجانية التعليم ، وكان أحد أعضاء المجمع العلمي العربي في دمشق ، ثم رئيساً لمجمع اللغة بمصر ، فمديراً لرئاسة اللجنة الثقافية في جامعة الدول العربية ، كان يقرأ كثيراً لأبي العلاء المعرّي ويقلّده في أحواله وتصرّفاته . إنتاجه وافر موزع على الصحف والمحاضرات والكتب التي تضم الأدب والنقد والسيَر والقصّة . من مؤلّفاته : في الأدب الجاهلي ، قادة الفكر ، حديث الأربعاء ، الأيام ، مع أبي العلاء في سجنه ، دعاء الكروان ، مع المتنبي ، الحب الضائع ، وغيرها كثير ، أما المترجمات فنذكر منها نظام الأثينيين لأرسطو ، آلهة اليونان ، وصحف مختارة من الشعر التمثيلي عند اليونان .

من نثره قوله في كتاب (الأيام) وهو يتحدّث لابنته :

«كان نحيفاً شاحب اللون مهمل الزيّ أقرب إلى الفقر منه إلى الغنى ، تقتحمه العين اقتحاماً في عباءته القذرة وطاقيته التي استحال بياضها إلى سواد قاتم ، وفي هذا القميص الذي يبين أثناء عباءته وقد اتّخذ ألواناً مختلفة من كثرة ما سقط عليه من الطعام ، وفي نعليه الباليتين المرقعتين . تقتحمه العين ولكنها تبتسم له حين تراه على ما هو عليه من خال رثة وبصر مكفوف ، واضح الجبين ، مبتسم الثغر ، مسرعاً مع قائده إلى الأزهر ، لا تختلف خطاه ، ولا يتردد في مشيته ، ولا تظهر على وجهه هذه الظلمة التي تغشى عادة وجوه المكفوفين . . .»

177 – أبو الأسود الدؤلي (16ق هـ–69هـ / 605م–688م)

هو ظالم بن عمر بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني . كان من أنصار علي ومن

---

177 الشعر والشعراء 729/2 – المعارف 434 – معجم المرزباني 67 – الخزانة 136/1 – انباه الرواة 13/1 – سمط اللآلىء 166/1 – اللباب في تهذيب الأنساب 514/1 – تاريخ بلاشير =

أكثر الناس تعلقاً به . حضر معه وقعة صفّين وشغل منصباً هاماً في البصرة أيام كان ابن العباس والياً عليها ثم وليها بعد ذهاب عاملها إلى الحجاز . ولما تمّ الأمر لمعاوية قصده أبو الأسود وبالغ معاوية في إكرامه .

وهو معدود في جملة الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء والفرسان والصلع والبخر والمفاليج والعرج والبخلاء والمعمّرين .

وقد شكك الكتّاب والباحثون المتأخّرون في كونه أول من أسس العربية ونهج سبلها ووضع قياسها ، وأول من عمل في النحو كتاباً . وبكلمة مختصرة شكّكوا في انتساب النحو إلى أبي الأسود الدؤلي . وقد عدّه ابن الإعرابي في فصحاء الإسلام الأربعة وأول من نقط المصحف . بينما أضاف صاحب صبح الأعشى على التنقيط وضعه للحركات .

له شعر لين ليس على مستوى رفيع من الوجهة الفنية وبدا أكثره على شكل مقطعاتٍ قيل في المناسبات والفخر والحماسة والبطولة والصداقة .

من شعره :

حقق القولَ إذا ما قلته ... واحذرن مخزاته في المجمعه
لا يكن برقك برقاً خلّباً ... إن خير البرق ما الغيث معه
أطـل الصمت إذا لم تُسل ... إن في الصمتِ لأقوامٍ دعه
رب ماشٍ بحديث قالـه ... لا يضر المرء أن لا يسمعه

وقال موصياً ابنه :

أحبب إذا أحببت حباً مقارباً ... فإنّك لا تدري متى أنت نازع
وابغض إذا أبغضتَ غير مباعدٍ ... فإنك لا تدري متى أنت راجع
وكن معدناً للحلمِ واصفح عن الخنى ... فإنك راءٍ ما حييت وسامع

= 72/3 – عيون الأخبار 332/1 – البداية والنهاية 312/8 – مختار الأغاني 378/4 – المؤتلف 224 – النجوم الزاهرة 184/1 – الكامل 517/2 .

وقال في جارية له حولاء :

بعيوبها عندي ولا عيبَ عندَها ... سوى أن في العينين بعضُ التأخر
فإن يك في العينين شيءٌ فإنها ... مهفهفة الأعلى رداح المؤخر

178 – أبو المُخشّى (ق 2هـ / ق 8م)

هو عاصم بن زيد بن يحيى بن حنظلة بن علقمة بن عدي بن زيد التميمي العبادي ، كنيته أبو يحيى ، عرف باسم أبو المُخشّى . دخل أبوه الأندلس مع جند الشام . وولد أبو المخشّى فيها ، فنشّأه أبوه على قول الشعر ، فشبّ شاعراً وكان أعمى .

انقطع إلى سليمان بن عبد الرحمن بن معاوية ، ومدحه مرة بقصيدة غمز فيها بأخيه هشام ، فأمر بأبي المخشّى فسُملت عيناه .

وهو من فحول الشعراء المتقدمين في الأندلس ، بدويّ الأسلوب ، واضح المعنى ، سهل الألفاظ والتراكيب ، كان مدّاحاً كثير الفخر جسوراً على الأعراض ، حسن الوصف .

ومن شعره قصيدة في العمى ، منها :

خضعتْ أمُّ بناتي للعِدى ... أن قضى الله قِضاءً فمضى
ورأتْ أعمى ضريراً إنما ... مشيُهُ في الأرض لمسٌ بالعصا
فاستكانتْ ثم قالت قولةً ... وهيَ حرّى ، بلغتْ مني المدى
ففؤادي قرحٌ من قولها : ... ما من الأدواء داءٌ كالعمى
وإذا نال العمى ذا بصرٍ ... كان حيّاً مثل ميتٍ قد ثوى
وكأن الناعمَ المسرور لم ... يَكُ مسروراً إذا لاح الردى

178 نفح الطيب 167/4 – الذيل والتكملة 102/5 – جذوة المقتبس 401 – بغية الملتمس 528 – المغرب 123/2 – بدائع البدائه 21 – نيكل 19 – تاريخ التراث العربي 38/5 – تاريخ الأدب الأندلسي – لإحسان عباس – فروخ 87/4 .

وله في هجاء ابن هبيرة :

سألت وعند أملك من ختاني   بيانٌ كان يشفي من سؤالي

وقال في مقاساة الهموم :

وهمٌ ضافني في جوف يمٍّ   كلا مَوْجيهما عندي كبيرُ
فبتْنا والقلـوبُ مُعلّقـاتٌ   وأجنحةُ الرياح بنا تطيرُ

179 – أعشى باهلة (. . . / ق 6م)

هو عامر بن الحارث بن رياح بن عبدالله أحد بني وائل بن معن ، كنيته أبو قحفان . شاعر جاهلي من شعراء القبائل ، عاش في النصف الثاني من القرن السادس الميلادي . أخباره نادرة لأن المصادر التي نوّهت بالأعشى قد قصرت الحديث على ذكر مرثية له كان قد قالها في أخيه لأمه المنتشر بن وهب قتيل بني الحارث بن كعب وجاءت من الجودة بمكان جعلت معها كل ما قاله من أشعار قبلها أو بعدها يُمضي من ذاكرة الأدب .

من شعره ما قاله في رثاء المنتشر :

إني أتتني لسانٌ لا أيسرُّ بها   من عُلْو لا عجبٌ ولا سخَرُ
فظلت مكتئباً حيران أندبُه   وكنتُ أحذرهُ لو ينفعُ الحذرُ
فجاشت النفسُ لما جاء جمعهم   وراكبٌ جاء من تثليثَ مُعتَمِرُ
يأتي على الناس لا يلوي على أحدٍ   حتى التقينا وكانت دوننا مُضَرُ
إن الذي جئتَ من تثليث تندبُه   منه السماح ومنه النهيُ والغِيَرُ

---

179 خزانة الأدب ج188/1 – الكامل ج1228/3 – جمهرة أشعار العرب 275 – طبقات فحول الشعراء ص 169 – المؤتلف ص 11 ، السمط 75/1 – الأعلام ج16/4 – تاريخ التراث العربي 139/1 – نقد الشعر ص 106 – تاريخ بلاشير ج2/ص 80 – رغبة الآمل 191/1 – جمهرة النسب ص 371 – الاشتقاق ص 403 – معجم الألقاب والأسماء المستعارة ص 33 .

نعيتَ امرأً لا تغبُّ الحيَّ جفنتُهُ   إذا الكواكبُ أخطأَ نوْءها المطرُ
عليه أولُ زادِ القوم إن نزلوا   ثمّ المطيّ إذا ما أرملوا جُزُرُ
من ليس في خيره مَنٌّ يكدّره   على الصديق ولا في صفوة كَدَرُ
لا يغمزُ الساقَ من أيْنٍ ولا وصَبٍ   ولا يزالُ أمام القوم يفتقرُ
عشنا بذلك دهراً ثم فارقنا   كذلك الرمحُ ذو النصلين ينكسرُ

180 – عامر بن حوط الأبرش (. . . / . . .)

هو عامر بن حوط بن أبي هند بن المعدّل بن الحزن بن مازن الضبي . شاعر وفارس جاهلي من البرصان الأشراف وقيل له الأبرش إكباراً له وكناية عما يكره . وهو أخو عبد مناة بن بكر بن ضبة .

من شعره :

ولقد علمتُ لتأتينّ عشيّةٌ   ما بعدها خوفٌ عليّ ولا عدمْ
وأزورُ بيتَ الحق زورة ماكثٍ   فعلامَ احفل ما تقوّض وانهدمْ
ولأتركنّ للسالمين حياضَهُمْ   ولأحبسنّ على مكارمي النعمْ

وقال مشيراً إلى برصه :

لو كان ينجو من الآفات ذو كرمٍ   كان ابن حوطٍ مكان الشمس والقمر

181 – عامر بن الطفيل (70 ق . هـ–11هـ / 554م–632م)

هو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري ، يكنّى أبا علي ، أُحد فتّاك

---

180 البرصان والعرجان 66 – ديوان الحماسة 437/2 – معجم الشعراء 34 – معجم الألقاب والأسماء 18 .

181 المحبّر 234 – العقد الفريد 17/2 – تاريخ الطبري 546/2 – لطائف المعارف 103 – الشعراء الفرسان 119 – الأغاني 283/16 – المرزباني 37 – الشعر والشعراء 191 – معجم المطبوعات 1260/2 – جمهرة انساب العرب 285 – أمالي اليزيدي 77 – بروكلمان 117/1 – رغبة الآمل 176/2 – خزانة الأدب 80/3 .

العرب وشعرائهم وساداتهم في الجاهلية . ولد ونشأ في نجد وخلف أباه في سيادة بني جعفر فغدا فارس قيس وأصبحت فروسيته مضرب المثل إذ قيل : (أفرس من عامر) وكان أعور عقيماً لا يولد له ولم يعقب . أدرك الإسلام شيخاً وكان من ألد أعداء النبي ﷺ إذ أتاه وقال له : (تجعل لي نصف ثمار المدينة وتجعلني ولي الأمر من بعدك وأسلم) . فقال له النبي ﷺ : (اللهم أكفني عامر وأهل بني عامر) ، فانصرف ابن طفيل وهو يقول : (لأملأنها عليك خيلاً جرداً ورجالاً مرداً ولأربطنّ بكل نخلة فرساً) إلا أنه مات في طريقه قبل أن يبلغ قومه .

له خمسون قطعة في الحرب والنصر والهجاء والحماسة والفخر ونادراً ما اتخذت أشعاره شكل القصيدة إلا أنها صورة صادقة عن الحياة في ذلك العصر وعن نتاجه في المبنى أو الأسلوب .

من شعره :

لبئس الفتى إن كنت أعور عاقراً ... جباناً فما عذري لدى كل محضر
لعمري وما عمري علي بهيّنٍ ... لقد شان حرّ الوجه طعنةُ مهر

ومن جيد شعره في الحماسة والفخر قوله :

وما الأرض إلا قيسُ عيلان أهلها ... لهم ساحتاها : سهلها وحزومها
وقد نال آفاق السموات مجدُنا ... لنا الصحو من آفاقها وغيومها

وقال يوم تجمعت القبائل تريد قتال بني عامر :

طلّقت إن لم تسألني أيّ فارس ... حيلك إذ لاقى صداء وخثعما
أكرّ عليهم وعلجا ولبانه ... إذا ما اشتكى وقع الرماح تحمحما

وله في الفخر :

فإني وإن كنت ابن فارس عامر ... وسيدها المشهور في كل موكب
فما سودتني عامر عن وراثة ... أبى الله أن أسمو بأمٍ لا أب

182 – عبد الحميد الآلوسي (1232–1324هـ / 1817–1906م)

هو عبد الحميد بن عبدالله بن محمود بن الحسين الآلوسي . عالم متصوّف ، أديب وشاعر عمي ولم يبلغ عامه الواحد بسبب إصابته بمرض الجدري . ولكنه اعتاض بتوقد البصيرة عن نور البصر ، فكان منذ طفولته آية في النباهة والذكاء وتفتح الذهن .

ولد ببغداد من أسرة الآلوسية العريقة . حفظ القرآن وهو ابن ست سنين ، تعلم النحو والصرف وتأدب على يد أخيه الكبير أبي الثناء . أقبل الناس على مجالس وعظه ، وكان طلق اللسان ، فصيح البيان . اتفق أن حضر وعظه الوزير علي رضا باشا والي بغداد وجماعة من الأمراء والكبراء والأعيان فأعجبوا بذلاقته ، ونصّبه الوزير مدرّساً في (المدرسة النجيبية) ببغداد ، وأقطعه أراض لتسد عوزه . انزوى في بيته بالرصافة أربعين عاماً ، ولم يخرج منه إلا لصلاة الجمعة والعيدين ، فكان يزوره أتباعه ومريدوه إلى أن توفي ودفن في الكرخ .

لم يؤلف المترجم له غير كتاب واحد في العقائد وهو (نثر الآلي في شرح نظم الأمالي) اعترض فيه على مواضيع عديدة من شرح ملا علي القارىء . ونظمه حسن مجموع في ديوان . وهو شاعر مطبوع ، رقيق الشعر ، جيد التغزل ، حسن الأسلوب ، عذب الألفاظ . وجمع بعض تلاميذه بعد وفاته كتاباً يتضمن نظمه ونثره وإجازاته وما قيل في مدحه ورثائه ، واسمه (الدر النضيد من كلام السيد عبد الحميد) .

من شعره قوله في مدح أحد مشايخه :

تنوحُ حماماتُ اللوى وأنوحُ ... وأكتمُ سرّي في الهوى وتبوحُ
صبورٌ على مرِّ الغرامِ وعذبه ... أبيٌّ ولكن الغرامَ لحوحُ
أحاول كتمانَ اشتياقي تصبّراً ... وأخفي ولكن الغرام فضوحُ
لقد حاز من فنِ البلاغةِ ما غدا ... يحاكيه ضوء الصبح حين يلوحُ

وقال يمدح أخاه (أبا الثناء) :

---

182 معجم المؤلفين 102/5 – معجم سركيس 6/1 – هدية العارفين 507/1 – المسك الأذفر 25/1 – أعلام العراق 14 .

قفا واسألا عن مهجتي الغادةَ العذرا ولا تقبلا يا صاحبيَّ لها عُذرا
فبي من هواها ما يرى الصبر دونه هباءً وأنّى يستطاع لها صبرا
أخي الحبر (محمود) السجايا (أبو الثنا) وعلامة الدنيا وواسطة الأخرى

وله أيضاً :

هيهات : هل تلج الملامة سمع ذي وله أسير لا يروح سراحا ؟
أم كيف يسلم مسلمٌ من فتنة والله قد ملأ الوجود ملاحا ؟

183 – تاج الدين الفركاح (624–690هـ / 1227–1291م)

هو عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع الفزاري البدري المصري الأصل ، الدمشقي الشافعي ، كنيته أبو محمد ويلقب بالفركاح لاعوجاج في رجليه ، وتاج الدين هو علاّمة مفتي ومؤرّخ وشاعر .

سمع من ابن الزبيدي وابن ماسويه وابن الصلاح والسخاوي وغيرهم وسمع منه ولده الشيخ برهان الدين وابن تيمية وابن قاضي شهبة وعلاء الدين المقدسي وابن العطّار وغيرهم ، وخرج من تحت يده جمعة من القضاة والمفتين والمدرّسين أطلق عليه الشيخ عزّ الدين بن عبد السلام (الدُّوَيْك) لحسن بحثه .

له تصانيف تدلّ على محله من العلم وتبحّره ، منها : تاريخ وله فيه عجائب ، الإقليد لذوي التقليد ، في شرح (التنبيه) ، لأبي إسحق الشيرازي ولكنه لم يتمّه ، كشف القناع في حلّ السماع ، شرح الورقات وهو في الأصول .

ومن شعره لما انجفل عنه الناس سنة 658هـ ، فقال :

للهِ أيامُ جمعِ الشملِ ما برحتْ بها الحوادثُ حتى أصبحتْ سمرا

---

183 فوات الوفيات 263/2 – طبقات السبكي 163/8 – طبقات الشافعية 141/2 – مرآة الزمان 218/4 – الدارس في أخبار المدارس 108/1 – الزركشي 163 – الروض النضر 928 – العبر 373/3 – شذرات الذهب 413/5 – البداية والنهاية 344/13 – إيضاح المكنون 693/2 – هدية العارفين 525/1 – الأعلام 293/3 .

ومُبتدا الحزن من تاريخ مسألتي ... عنكم فلمْ ألقَ لا عيناً ولا أثرا
يا راحلين قدرتم فالنجاء لكم ... ونحن للعجز لا نستعجز القدرا

وله أيضاً :

يا كريمَ الآباءِ والأجدادِ ... وسعيد الإصدار والإيرادِ
كنتَ سعداً لنا بوعد كريمٍ ... لا تكنْ في وفائه كسعادِ

وكتب إلى عون الدين ابن العجمي ملغّزاً في اسم بيدرا ، فقال :

يا سيداً ملأُ الآفاق قاطبةً ... بكلّ فنٍّ من الألغاز مبتكرِ
ما اسمٌ مسمّاهُ بدرٌ وهو مشتملٌ ... عليه في اللفظ ان خففت مبتدرِ
وإن تكن مسقطاً ثانية مقتصراً ... عليه في الحذف أضحى واحدَ البدرِ

ومن شعره دوبيت :

ما أطيب ما كنتُ من الوجد لقيتْ ... إذ أُصبحُ بالحبيب صبّاً وأبيتْ
واليوم صحا قلبيَ من سكرتهِ ... ما أعرفُ في الغرام من أين أُتيتْ

184 – أعشى همدان (. . .–83هـ / . . .–702م)

هو عبد الرحمن بن عبدالله بن الحارث من بني همدان . كان فقيهاً وقارئاً ، ثم أصبح خطيباً ، وشاعراً محسناً ، مقدماً على الشعراء اليمانيين بالكوفة ، وفارسهم في عصره . وقف موقفاً مناهضاً للأمويين واشترك في حركتين ثوريتين هدفهما قلب حكمهم . وخرج مع ابن الأشعث فأخذ أسيراً وأمر الحجاج بضرب عنقه لهجاء قاله فيه .

---

184 السمط 76/1 – المؤتلف – الأغاني 146/5 – الأخبار الموفقيات 547 – تاريخ الأدب بلاشير 80/3 – معجم ما استعجم 403/1 – جمهرة النسب 754 (ناجي حسن) – معجم ألقاب الشعراء ص 22 – معجم الألقاب والأسماء المستعارة 34 – الأعلام 312/3 – البرصان والعرجان 148 – أعيان الشيعة 460/7 – تاريخ التراث لسزكين 48/3 – نهاية الأرب 484/20 .

حافظ في شعره على الشكل التقليدي للشعر . وجاء قريضه سهل التناول بعيداً عن التحذلق اللفظي . وقد ذكره الأصمعي بين فحول الشعراء .

من شعره قوله في وصف مشي العجوز :

أسمعتَ بالجيشِ الذين تمزّقوا　　وأصابَهُم ريبُ الزمانِ الأعوجِ
وتبيعهم فيها الرغيفَ بدرهم　　فيظلّ جيشك بالملامة ينتجي
فأمَتّهم هُــزلاً وأنت ضَفَندَدٌ　　ملآن تمشي كالأبد الأفحج

من شعره ، قال يهجو الحجاج :

إنّ ثقيفاً منهمُ الكذّابانْ　　كذّابُها الماضي وكذّاب ثانْ
إنّا سَمَوْنا للكفورِ الفتّانْ　　حين طغى للكفر بعد الإيمانْ
بالسيِّد الغطريف عبد الرحمنْ　　يا رَبٌّ أُمكن من ثقيف همدانْ

وله أيضاً :

وموعظةٌ لامرىءٍ حازمٍ　　إذا كان يسمع أو يُبْصِرُ
فلا تأسفنّ على ما مضى　　ولا يَحزُنَنّكَ ما يُدْبرُ
فإن الحوادث تُبلي الفتى　　وإن الزمانَ به يَعْثرُ
فيوماً يُساء بما نابَهُ　　ويومــاً يُسرّ فيستبشرُ

185 – الخثعميّ السّهيليّ (508–581هـ / 1114–1185م)

هو عبد الرحمن بن عبدالله بن أحمد بن أُصبغ الخثعمي السّهيلي ، أُديب وعالم

185 نكت الهميان 187 – وفيات الأعيان 143/3 – الديباج المذهب 150 – بغية الوعاة 81/2 – زاد المسافر 96 – بغية الملتمس 367 – التكملة رقم 1613 – المغرب 448/1 – المطرب 230 – نفح الطيب 102/2 – إنباه الرواة 162/2 – تذكرة الحفاظ 1348 – العبر 82/3 – شذرات الذهب 271/4 – إشارة التعيين 182 – البداية والنهاية 337/12 – البلغة 122 – طبقات ابن قاضي شهبة 69/2 – طبقات القرّاء 371/1 – تلخيص ابن مكتوم 104 – مرآة الجنان 422/3 – هدية العارفين 520/1 – كشف الظنون =

باللغة العربية والسير والقراءات وعلم الكلام والأصول وحافظ ونحوي متقدم ، أعمى . ولد بمالقة بالأندلس ، ونبغ فاستُدعي إلى مراكش ، وحظيَ بها ، ودخل غرناطة وتوفي بمراكش . . كان واسع المعرفة ، غزير العلم ، أُشعاره كثيرة .

له تصانيف ممتعة منها : الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، تفسير سورة يوسف ، التعريف والإعلام في ما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام ، الإيضاح والتبيين لما أبهم من تفسير الكتاب المبين ، نتائج الفكر .

ومن شعره قصيدة مشهورة ، قال فيها :

يا مَن يرى ما في الضمير ويسمعُ ... أنتَ المُعَدُّ لكلّ ما يتوقّعُ
يا مَن يُرجّى للشدائد كلها ... يا مَن إليه المُشتكى والمفزعُ
ما لي سوى قرعي لبابكَ حيلةٌ ... فلئن رَدَدْتَ فأيّ باب أقرعُ
ومَن الذي أدعو وأهتفُ باسمه ... إن كان فضلُكَ عن فقيرك يُمنَعُ

وقال في أحد تلاميذه :

جعلتُ طريقي على داره ... وما لي على داره من طريقِ
وعاديتُ من أجله جيرتي ... وآخيتُ من لم يكن لي صديقي
فإن كان قتلي حلالاً له ... فسيرى بروحي مسيرَ الرفيقِ

وله يرثي بلده :

يا دارُ أين البيضُ والآرامُ ... أم أين جيرانٌ عليَّ كرامُ
دارُ المحبّ من المنازل آيةٌ ... حيّا فلم يُرجعْ إليه سلامُ
أخرس أم بَعُدَ المدى فنسينه ... أم غال من كان المجيبَ حِمامُ
دمعي شهيدي أنني لم أنسَهُمْ ... إن السُلوّ على المحبّ حرامُ
يا دارُ ما صنعتْ بك الأيامُ ... ضامتك والأيام ليس تُضامُ

= 421–917–1924 – معجم كحالة 147/5 – معجم سركيس 1062/1 – الأعلام 313/3 .

186 - عبد الرحمن بن الزين (784-855هـ / 1382-1451م)

هو عبد الرحمن بن علي بن أُحمد بن عثمان الزين السعدي العبادي الأنصاري . كنيته أبو هريرة ، شاعر حلبي الأصل ، أصابه صمم بعد بلوغه ، وكانت تتم محادثته بتحريك الأصابع .

ولد بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن ، وأحكام الأحكام ، والحديث والفقه ، أخذ العلم عن الشمس الشطنوفي ، وبرع في الفرائض ، ثم ولي الخطابة بجامع أصلم .

وكان في غاية الذكاء واللطافة وحلاوة النادرة وسرعة الجواب ، وقبل موته بيسير خفّ صممه .

ومن شعره :

أقسمتُ لا أسل إلا حرا　　لا تسأل النذلَ يزدك ضرا
إن الكمالَ لكل امرئ　　لمـن لأبوابـه استقرا

ومنه :

جردت روح الروح مني سائلاً　　هل من جواب صالح عن صالح
فأجابني بعدَ التأوهِ قائلاً　　ما سنّ في الإسلام سنّة صالح

187 - ابن دُوَستْ (. . .-431هـ / . . .-1040م)

هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عُزيز الحاكم ، كنيته أُبو سعيد وعرف بابن دوست . أديب وشاعر وعالم بالعربية ونحويّ ، أصمّ ، من أهل خراسان ، حصّل

---

186 الضوء اللامع 94/4 .

187 فوات الوفيات 297/2 - يتيمة الدهر 491/4 - أنباه الرواة 167/2 - بغية الوعاة 89/2 - الوافي بالوفيات 254/18 - دمية القصر 186 - وفيات الأعيان 129/1 . فروخ 105/3 - دائرة المعارف - لبطرس البستاني 254/18 - دائرة المعارف - لفؤاد البستاني 58/3 - الأعلام 326/4 .

الدواوين وأقرأ الناس الأدب والنحو ، وصنّف التصانيف المفيدة . كان زاهداً عارفاً فاضلاً أخذ عن الجوهري ، وأخذ عنه الواحدي .

شعره كثير الملح والنكت ، حسن الديباجة كأنه يصدر عن طباع المفلقين من شعراء العراق . له تصانيف منها : ردّ على الزجاجي ، فيما استدركه على ابن السكيت في إصلاح المنطق .

ومن شعره :

الا يـا ريـمُ خبّرني ... عن التفاح مَـنْ عضّهْ
وحدّث بأبي عن حُسنـ ... ـك البكر من افتضّهْ
وختـــمُ الله بالـورد ... على خدّك من فضّهْ
كلـون العنبر الـورديّ ... إذا فضّ عن الفضّهْ

ومنه :

ومهفهفٍ ملك القلوب وحازا ... خطّ الجمال بعارضيه طرازا
شبّهته قمراً فكان حقيقةً ... وغدا له قمر السماء مجازا
ما بـاع بـزّاً قطُّ إلا أنـه ... بزَّ القلوب : فلُقب البزّازا

وله في الفصد :

لما رأيت الجسم ذا اعتلالِ ... ودبّت الآلام في أوصالي
دعوت شيخاً من بني الجوالي ... بطريق عمٍّ جاثليق خالِ
فسلّ سيفاً ليس للقتال ... ومرهفاً ليس من العوالي
أحسنَ من وصلٍ ومن إقبال ... كأنه تصفّ من الهلالِ
ففتّح القفل عن القيفال ... بضربةٍ تشبه نصف الدالِ

وله أيضاً :

أيها البدر الذي يجلو الدجى ... قل لنجمي في الهوى كم تحترقْ
أنا من جملة أحرار الهوى ... غير أني من هواكم تحت رقْ

188 – أبو المطرف القرطبي (. . .-335هـ / . . .-946م)

هو عبد الرحمن بن محمد بن عثمان بن أبي إسماعيل الأسدي الأطروش ، كنيته أبو المطرف . شاعر من شعراء بني أمية بالأندلس زمن عبد الرحمن الناصر ونحوي ولغوي فصيح اللسان ، جزل الشعر ، مترسّل بليغ . لقّب بالأطروش لأنه كان أصم أصلخ ، يومى إليه بالشفاه . ارتحل سنة 304هـ إلى مكة للحج وطلب العلم ولقي فيها أبا الخطيب القارسي النحوي ، وأبا جعفر العدويّ والخيزراني .

ومن شعره :

أرى المِهْرَجان قد استبشرا ، غداةَ بكى المزنُ واستعبرا
وسرْبلت الأرض أفواهها وجُلّلتْ السندسَ الأخضرا
وهزّ الرياح صنابيرها فضوّعت المسكَ والعنبرا
تهادى بها الناس ألطافهم وساما المقل به المكثرا
ولو كنتُ أهدى إلى موْئلي عقائلَ ما دبّ فوق الثرا
وقارنتُ أيسر آلائه بها لاحتقرت له الأكثرا
بعثت بشكر حكى سكّرا وإن خالف المنظرُ المخبرا
بشين كسين بلا عجمة وكافٍ ككافٍ وراءٍ كرا

189 – عبد الرحمن بن الفرفور (. . .-991هـ / . . .-1583م)

هو عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن الفرفور ، قاض شافعي وأديب وشاعر ،

---

188 بغية الوعاة 88/2 – طبقات النحويين 306 – جذوة المقتبس 276 – بغية الملتمس 368 – تاريخ علماء الأندلس 261/1 – التشبيهات 77 – تاريخ التراث العربي – لسزكين 57/5 – الترجمة 52 .

189 الكواكب السائرة 164/3 – نفح الطيب 521/1 – تراجم الأعيان 311/2 – شذرات الذهب 427/8 – معالم الأدب العربي – فروخ 517/1 – الأعلام 331/3 .

له معرفة في النحو والمعاني والبيان والعروض والخطابة ، كريم سخي مع تواضع وتودّد .

مولده ووفاته بدمشق . تولى القضاء بشيزر والمجدل والقنيطرة ، ثم اعتزل المناصب فانقطع للعلم والدرس ، فلما فقد ابناً له ، هجر الناس إلى بلوة كان يجد فيها سلوة لأحزانه وانشغالاً عن ابناء زمانه وهي العمارة والتخريب ، يعمر الشيء إلى أن يقارب إتمامه ويعنّ له أن يغيره فيخربه وهلم جرا ، فيضيع الأموال الكثيرة . ورافقه هذا الدأب حتى وفاته .

من شعره قوله يعتب على الزمان الذي قطع آمال أهل الأدب :

أبطأتُ في ذا الجزء يا سيدي   كتابه من جَوْر دهرٍ بغيضْ
صابرته فالجسمُ مني لَقى   تجلُّدا والقلبُ مني مريضْ
واقتادني قسراً إلى مصرعٍ   قد رقّ منه اللحم والعظمُ هيضْ
فلا تلم يا صاحِ من بعد ذا   إذا تمثلت بـ «حال الجريض»

ومنه :

اترك الدنيا لناس زعموا   أن فيها مرهم القلب الجريح
ذاك ظن منهم بل غلط   آه منها ما عليها مستريح

وله أيضاً :

ناهزت خمسين ولم أتعظ   وشاب فودي مؤذناً بالرحيل
ولم أقـدم عملاً صالحـاً   فحسبنا الله ونعم الوكيل

وأهدى سفينة لبعض أصحابه وكتب إليه :

سفينة وافتك يا سيدي   مشحونـة بالنظـم والنثرِ
قد ملئت بالدرّ أرجاؤهـا   من أجل ذا جاءت إلى البحرِ

190 – عبد الرحمن الداخل (113–172هـ / 731–788م)

هو عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، الملقب بصقر قريش ، والمعروف بالداخل لأنه أول من دخل الأندلس من ملوك الأمويين وأسس الدولة الأموية فيها . وهو أحد العظماء في العالم .

ولد بدير حنّا في دمشق ، وقيل بالعلياء في تدمر . نشأ يتيماً ، فتربى في بيت الخلافة ولما انقرض ملك الأمويين في الشام ، فرّ إلى المغرب ، وهناك كاتب الأمويين في الأندلس فأبلغوه طاعتهم له فدخل الأندلس في عام 138هـ ، وانتقل إلى إشبيلية ، ثم دخل قرطبة بعد أن ظفر بيوسف الفهري والي الأندلس ، واستقرّ فيها وأعلن استقلال إمارته عن العباسيين .

وكان أصهب ، خفيف العارضين ، طويل القامة ، نحيف الجسم ، أعور ، فصيحاً لسناً شاعراً ، عالماً حازماً ، سريع النهضة في طلب الخارجين عليه ، لا يخلد إلى راحة ، لا يكل الأمور إلى غيره ، ولا ينفرد برأيه . كان يُشبّه بأبي جعفر المنصور في حزمه وشدّته وضبطه لملكه . بنى الرصافة بقرطبة تشبّهاً بجدّه هشام باني رصافة الشام . توفي بقرطبة ودفن في قصرها .

ومن شعره ما قاله بالأندلس يتشوّق معاهده بالشام :

أيها الراكب المُتمّم أرضي ... أقْرِ من بعض السلام لبعضي
إن جسمي كما تراه بأرضٍ ... وفؤادي ومالكيه بأرضِ
قُدِّرَ البين بيننا فافترقنا ... وطوى البينُ عن جفوني غُمضي
قد قضى اللهُ بالفراقِ علينا ... فعسى باجتماعنا سوف يقضي

وأنشد قصيدة في إحدى غزواته ، يقول فيها :

---

190 نهاية الأرب 350/23 عبد الرحمن الداخل . بسام العسلي – الكامل لابن الأثير 110/6 عبد الرحمن الداخل . صقر قريش . لعلي رضا – نفح الطيب 332/1 عبد الرحمن الداخل . صقر قريش . لسيمون الحايك – ابن خلدون 120/4 صقر قريش . لعلي أدهم – عبد الرحمن الداخل : ما رد يصارع بوعي قدره الراعب . لعلي شلق .

دعني وصيدِ وقعِ الغرانقِ فإن همي في اصطياد المارقِ
كان لفاعي ظل بند خافق غنيت عن روض وقصر شاهقِ
بالقفر والايطان في السرادق فقل لمن نام على النمارقِ
أو لا فأنت أرذل الخلائقِ

وله أيضاً :

شتّا من قام ذا امتعاض فمر ما قال واضمحلاّ
فجاب قفراً ، وشقّ بحرا ولم يكن في الأنام كلاّ
وجند الجند حين أودى ومصّر المـرحين أجلى
ثم دعا أهله جميعاً حين انتأوا أن هلمّ أهلا

وله نثر جيد أيضاً ، خاصة في المراسلة ، منه ما جاء في كتاب وجّهه إلى الأعرابي لما ثار في سرقطة وفيه يقول :

«أما بعد ، فدعني من معاريض المعاذير والتعسف عن جادة الطريق ، لتمدّ يداً إلى الطاعة والاعتصام بحبل الجماعة أو لأزوينّ بنانها عن رصف المعصية نكالاً بما قدمت يداك ، وما الله بظلاّمٍ للعبيد» .

191 - ابن الخوّاص الكفيف (. . . / . . .)

هو عبد الرحمن بن يحيى الأسديّ المغربي ، كنيته أبو القاسم ويعرف بـ (ابن الخوّاص الكفيف) لفقده حاسة البصر ، وأما أبوه فلم يكن خوّاصاً ولكنه سكن القيروان في سوق الخوص .

شاعر مشهور ، حسنُ الطريقة ، منقادُ الطبع ، لا يتكلّف التصنيع ، بريءٌ من تعقيد أصحابه النحويين ويرد أشعارهم ، متمعنن في علم القرآن من مشكل وغريب وأحكام .

ومن شعره قوله :

---

191 نكت الهميان 190 - الوافي بالوفيات 303/18 - الأنموذج 151 .

أراكَ عيني كحيل الطرف ذي جَوَرٍ   ظبيٌ خلا أنه ظبيٌ من البشرِ
أغنى عن الغصن قدّاً بالقوام كما   أغنى بغرّتـه عن طلعة القمرِ
ما كان أحسنَ إذا تمّت محاسنُه   لو تم لي منه إشفاق على ضرري
جرى هواهُ مجاري الروح من جسدي   وحلَّ مني محلَّ السّمع والبصر

ومنه :

دقّ لما يلقى من اللّمسِ   وفات درْك الوَهْم والحسُّ
كأنّه ممّا به من ضنىً   وَهْمٌ جرى في خاطر النّفسِ

وله أيضاً :

جرى حُكمُ هذا الدهر أن يجمع الغِنى   مع الجهل والفهم الذكي مع الحُرفِ
فلا تك في شكٍّ إذا كنت عالماً   بأنك لا تُعطى سوى خطة الخَسْفِ
يطيب لدى النَّوكيِ زمانٌ صفا لَهُمْ   وتطرقنـا أيامـه مُـرَّةَ الرّشْفِ
وقام بهم صفّاً أمامـي غناهُمُ   وقد قعدت آدابهـمْ بهُم خلفي

192 – مهذب الدين الدخوار (565–628هـ / 1170–1230م)

هو عبد الرحيم بن علي بن حامد المعروف بالدخوار ، كنيته مهذب الدين ، شاعر وطبيب ، أعرج . عرض له ثقل في لسانه ، فإذا سأل عن شيء كتب ما أشكل في اللوح .

ولد ونشأ بدمشق قرأ العربية والطب ، وتتلمذ على يد تاج الدين الكندي والرضي حبي وابن مطران والسيف الآمدي وغيرهم .

وقف داره مدرسة للطب وتخرّج منها جماعة كثيرة من الأطباء . اتصل بالملك

192 فوات الوفيات 315/2 – ابن أبي أصيبعة 728 – ذيل الروضتين 159 – النجوم الزاهرة 277/6 – البداية والنهاية 130/13 – الدارس 127/2 – شذرات الذهب 127/5 – العبر 201/3 – القلائد الجوهرية 231 – د . م . فؤاد البستاني 296/3 – الأعلام 347/3 .

العادل ، وارتفعت منزلته عنده ثم تولّى البيمارستان في عهد الملك المعظّم ، فأقام يصنف كتبه إلى أن ملك دمشق الملك الأشرف فولاّه رياسة الطب حتى وفاته ، ودفن بسفح قاسيون في دمشق .

له تصانيف منها : اختصار الحاوي ، تعاليق ومسائل في الطب ، شكوك وأجوبة ، ونسخ بخطه أكثر من مائة مجلّد في الطب . ورُوي له شعر إلا أنه شعر طبيب عالم .

ومن شعره قوله إلى الحليم رشيد الدين أبي خليفة :

حُوشيت من مرضٍ تعاد لأجله ... وبقيتَ ما بقيت لنا أعراضُ
إنا نعدك جوهراً في عصرنا ... وسواكَ إن عُدّوا فهم أعراضُ

وهجاه ابن خروف مذكراً بعرجه :

لا ترجونَّ من الدخوار منفعةً ... فلو شفى علتيه العُجبَ والعرجا
طبيّب إن رأى المطبوبُ طلعتَهُ ... لا يرتجى صحة منها ولا فرجا

193 – عبد الرزاق البصير (1299هـ– . . . / 1919م . . .)

هو عبد الرزاق البصير ، أديب كويتي . أصيب ببصره وهو في السادسة من عمره . درس عند امرأة تجمع في كتّابها الأطفال من الجنسين ، ثم تعهده شيخ مذهبه ، فأنهله من علومه العربية والفقه حتى صار قاضياً . كان خطيباً في المحافل الدينية ثم هجرها حين رآها تضيق بما يعطي . وهو عضو بارز في رابطة الأدباء ، وأمين مكتبة وزارة الإعلام . شارك في معظم المؤتمرات الأدبية وكانت تجمعه بعميد الأدب العربي طه حسين صلة قوية .

وهو كاتب يتصف بوضوح الفكر وعفوية الأسلوب إلى جانب ما تمتاز به عقليته من انفتاح انساني وصفاء عربي ونزوع نحو التقلمية .

---

193 أدباء الكويت في قرنين 311/2 .

من شعره بيتان لم يقل قبلهما ولا بعدهما يصف فيهما أيام قضاها في (فالوغا – لبنان) :

الله يا أيام (فالوغا) هيهات أن نلقى لها من مثيل
فيها قطفنا كل ما نشتهي من خلق عذب وظل ظليل

من نثره مقطع من (جلسة مع موهوب) :

«كان التاريخ من قبل ملكاً للشعوب الحضارية القديمة حول البحر المتوسط ثم ملكاً للشعوب الغربية أكثر من نصف أو ثلثي سكان هذا الكوكب كانوا يعيشون على هامش التاريخ لا يهتمون به ولا يهتم بهم فهم في العتمة والظلام يكتب عنهم الآخرون ما يريدون . . .

194 – عبد الصمد بن الشيباني (ق 1هـ / ق 7م)

هو عبد الصمد بن عبد الأعلى الشيباني ، أديب وشاعر ومؤدب أبرص وهو أخو عبدالله بن عبد الأعلى الشيباني . متّهم بالزندقة كان معلم ولد عتبة بن أبي سفيان والوليد بن يزيد بن عبد الملك ويقال أنه هو الذي أفسده فظهر من الوليد من المجون والفسق أشياء حمله عليها عبد الصمد مؤدبه وله قصة مع سعيد بن عبد الرحمن بن ثابت فقال فيه سعيد يخاطب هشاماً :

إنه والله هو لا أنت لم ينج مني سالماً عبد الصمد

لم نقف على أي من أشعاره في المصادر .

---

194 البرصان والعرجان 83 – البيان والتبيين 252/1 – لسان الميزان 21/4 – تاريخ الطبري 288/8 .

195 – ابن البقّال (. . .–406هـ / . . .–1028م)

هو عبد العزيز بن أبي سهل الخُشنيّ الضرير ، عالم باللغة والنحو ، بصير بالعلوم مع دين وعفّة .

وهو أيضاً شاعر مطبوع ، يلقي كلامه إلقاء ويسلك طريق أبي العتاهية في سهولة الطبع ولطف التركيب ، وقرب مآخذ الكلام ، ولا غنى لأحدٍ من الشعراء الحذّاق عن العرض عليه والجلوس بين يديه ، أخذاً للعلم واقتباساً للفائدة منه ، وكان له عند نصير الله والي إفريقية حظوة ومكانة .

ومن شعره قوله :

قال العواذل قد طوّلْتَ حزنَك إذ ... لو شئت إخراجه عن سلوةٍ خرَجا
ولن أُطيقَ خروج الحزن من خلدي ... لأنني أنا لم آمرْهُ أن يَلِجا

وقوله :

العينُ من وجهكَ في لهوٍ ... والقلبُ من صدّك في شَجْوِ
تناصَفَ الحُسن الذي حُزْته ... لم يفتقر عضوٌ إلى عُضْوِ
ولم يُفِدْ منك محبٌّ سوى ... قلبٍ شَجٍ في جسدٍ نضْوِ

وله أيضاً :

يا غُصُناً غَضّاً من الأسسِ ... ودُرَّةً وهي من الناسِ
صوّرك اللهُ على صورةٍ ... كانت بها أسبابُ وَسْواسي
تريدُ ذكري لكَ في خاطري ... أكثرُ من تريد أنفاسي
نسيتَ ودّي وتَناسيتني ... وليس قلبي لك بالناسي
وليس لي منك سوى حسرةٍ ... تجولُ بين الشوق والياسِ

---

195 بغية الوعاة 100/2 – نكت الهميان 194 – أنباه الرواة 178/2 – الوافي بالوفيات 512/18 – أنموذج الزمان 158 – طبقات ابن قاضي شهبة 90/2 – تلخيص ابن مكتوم 109 .

196 – عبد الغفّار الأخرس (1220هـ–1290هـ / 1805م–1874م)

هو عبد الغفّار بن عبد الواحد بن وهب ، من نوابغ شعراء العراق . موصلي الولادة ، بغدادي النشأة ، بعيد الصيت فيما جاورها من بلاد العرب . قضى حياته متنقلاً من بلدةٍ إلى أخرى وأكثر إقامته إنما كانت في بغداد والبصرة .

اعتراه مرض أخرس لسانه وأصابه بتلعثم وثقل وهو بعد في العشرين من عمره . فدعي بالأخرس ولولا خرسه لما ظهرت عبقريته . أُحب والي بغداد داود باشا أن يرسله إلى الهند ليُجرى له عمل جراحي يفك عقال لسانه لكنه أحجم عنه بسبب ما فيه من خطر يهدد حياته وقال (لا أبيع كلي ببعضي) ثم قفل راجعاً إلى بغداد .

كان قوي الشاعرية واسع الخيال نسج في أشعاره على منوال المتقدمين وأكثر من الغزل والموشحات . مما يؤخذ عليه تباينه العظيم في قصائده إن من حيث المتانة أو من حيث الأسلوب . وعبد الغفّار رجل غريب الأطوار في كرمه ، وفيّ لأصدقائه متشائم هائم بحب شاعر العراق الأكبر عبد الباقي الفاروقي . له ديوان شعر مطبوع .

من شعره :

لا تلم مغرماً رآك فهاما ... كل حبّ تركته مستهاما
لو رآك العذولُ يوماً بعيني ... ترك العذلَ في الهوى والملاما
يا غلاماً نهايةُ الحسن فيه ... ما رأت مثلهُ العيونُ غلاما
أتراني أبـلُّ فيـك غليـلاً ... أم تراني أنالُ منك مراما
فالأمانُ الأمانُ من سحر عينـ ... ـيك فقد جردتَ علينا حساما

---

196 دائرة المعارف 511/1 – أعلام الأدب والفن 179/2 – مشاهير الشرق 341/2 – معجم الألقاب والأسماء المستعارة 21 – تاريخ آداب اللغة العربية 580 – تاريخ الأدب العربي في العراق 330 – الأعلام 31/4 .

ومن شعره في العتاب :

بقيت بقاء الدهر هل أنتَ عالمُ ... من العتب ما يملي عليك وما أملي
لقد كنت تجزيني بما أنت أهله ... على الشعر قبل اليوم بالنائل الجزل
فارجع عن نعماك في ألف درهم ... أزيل بها فقري وأغني بها أهلي
فنقصتني شيئاً فشيئاً جوائزي ... وأوقفت حظي منك في موقف الذل
ولي فيك ملءُ الخافقين مدائح ... ولي غرر ما قالها أحد قبلي

197 - الأحول البوحسني (...-1243هـ / ...-1865م)

هو عبدالله البوحسني ، من الشعراء المجيدين المشهورين ، اشتهر بقصائده في الفخر في أيام الوقائع التي بين قبيلته وبين قبيلة العلويين . اشتغل في صغره بتثقيف اللسان ، وتوفي في وقعة تندوج . وكان حسن الأخلاق ، رائق الشعر ، سلس العبارة ، أحول .

من شعره :

هذي مغانٍ حوتْ دعْداً وذا بلد ... كانتْ تُحلّيه أيامَ الصّبا دَعَدُ
سُقيا لها من ديارٍ بعدما جلبت ... سُحبٌ بلاها ونُكُبٌ طُرقها قِددُ
تلك التي حبُّ أخرى قبلها فَنَدٌ ... عندي وحبّي لأخرى بعدها فَنَدُ

وقال في قصيدة أخرى :

شَدّوا المهارى بأكوارٍ وأحداجٍ ... وأدلجوا تحت ليلٍ ألْيَلٍ داجِ
فما علمت ولم أشعر ببينهمُ ... إلا بجونٍ من الغربان شحّاجِ
تباً لعيسٍ نأتْ عنّا بناعمةٍ ... غيداءَ ريّانة الحجلين مغناجِ
بل لو نجا قلبُ مُغضٍ من مصائدها ... لكنتُ منها بإغضائي أنا الناجي

---

197 الوسيط في تراجم شنقيط 304 - الشعر والشعراء في موريتانيا 51-84-158 .

وله أيضاً :

أضنوك بالبين حتى قيل مَن راقِ   والتفّتْ الساقُ يومَ البين بالساقِ
يا أخت يوسفَ إني بعد بينكُمُ   أشبهتُ يعقوبَ في حُزنٍ وأشواقِ
لولا القميصُ الذي جاء البشيرُ به   حتى انجلى بثّ يعقوبَ بن إسحاقِ

198 – الأصم الباهلي (ق 1هـ / ق 7م)

هو عبدالله بن الحجاج بن عبدالله بن كلثوم أحد بني ذبيان بن جنادة . كانت منازل قومه باليمامة بنجد . وهو شاعر إسلامي خبيث اللسان لقّب بالأصم لإصابته بعاهة الصمم . له في هجاء الفرزدق قصائد وللفرزدق شعر يردّ فيه عليه .

شعره جزل متين التراكيب صافي الديباجة .

من شعره قوله :

قتيبةُ أبطالٌ مساعيرُ بالقنا   خَضَارمةٌ عند اللقاء بحورُ
إذا قمرٌ منهم مضى لسبيله   بدا قمرٌ يجلو الظلام منيرُ
إذا ما سألت في الناس عن خير معشر   أشار اليهم بالبنان مشيرُ
وقد علمتْ قيس بن عيلان أنه   إليهم يصير المجد حيث يصيرُ

وله في ربيعة بن رباح :

أو كابن جعدة وفّاداً على ملكٍ   أو كالنهيكيّ ذي البردين إذ فخرا

وفي شماس بن هوذة يقول :

أشماس لو كانت صحاحاً جلودكم   عَذَرْتُ ولكنّ الشآمي أرقط

---

198 المؤتلف 53 – جهرة النسب 371 – معجم الألقاب والأسماء المستعارة 31 – النقائض 1027 – البرصان والعرجان 70 – الأعلام 77/4 .

199 – عبدالله الحدادي (1044–1132هـ / 1635–1720م)

هو عبدالله بن علوي بن أحمد المهاجر التريمي اليمني المعروف بالحداد ، يتصل نسبه بالإمام الحسين . ولد في تريم بحضرموت وبها توفي . حفظ القرآن واشتغل بتحصيل العلوم وصحب أكابر العلماء وأخذ عنهم . كفّ بصره وهو صغير بسبب الجدري . اضطهده الحكّام اليافعيون في تريم فانتقل إلى الحاوي .

كان له اعتناء بزيارة القبور ، كثير الترحل ، مبادراً إلى أماكن القرب . وله مؤلّفات عديدة منها : رسالة المعاونة والمؤازرة للراغبين في طريق الآخرة ، إتحاف السائل بأجوبة المسائل ، عقيدة التوحيد ، تبصرة الولي بطريقة السادة بني علوي ، وغيرها . أما ديوان شعره فاسمه (الدر المنظوم) .

ومن شعره :

يا زائري حين لا واش من البشرِ والليل يحضر في برد من السحَرِ
فقلت يا غاية الآمال ما سبقت منك المواعيد في التقريب بالخبرِ
ولو بعثت خيالاً منك يأمرني بالسعي نحوك لاستبشرت بالظفرِ
ما كنتُ أحسبُ أني منك مقتربٌ مما لدي من الأوزار يا وزري

وله قصيدة على وزن قصيدة ابن الفارض ، منها قوله :

بعثت لجيران العقيق تحيتي وأودعتها ريم الصبا حين هبتِ
سحيراً وقد مرّت علي فحركت فؤادي كتحريك الغصون الرطيبةِ
وأهدت لروحي نفحة عنبرية من الحي فاشتاقت لقرب الأحبةِ

199 سلك الدرر 91/3 – تاريخ الشعراء المخضرمين 24/2 – معجم كحالة 85/6 – هدية العارفين 480/1 – رحلة الأشواق القوية 38 – د . م . بطرس البستاني 98/11 – الأعلام 104/4 .

200 – أبو البقاء العُكْبري (538-616هـ / 1143-1219م)

هو عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري البغدادي ، أبو البقاء ، عُكبريّ الأصل بغدادي المولد والمنشأ والوفاة ، أُصيب في صباه بالجدري فعمي . وهو فقيه حنبلي ، عالم باللغة والأدب والفرائض والحساب ، لم يكن في آخر عمره مثله في فنونه .

والغالب عليه علم النحو ، وكانت طريقته في التأليف أن يطلب ما صنّف من الكتب في الموضوع ، فيقرأها عليه بعض تلاميذه ثم يملي من آرائه وتمحيصه وما علق في ذهنه ولذلك قيل «أبو البقاء تلميذ تلاميذه» . .

كان رقيق القلب سريع الدمعة ، ثقةً ، صدوقاً ، غزير الفضل ، كثير المحفوظ ، حسن الأخلاق ، متواضعاً .

له تصانيف منها : شرح ديوان المتنبي ، اللباب في علل البناء والإعراب ، إعراب القرآن ، إعراب الحديث ، شرح المقامات الحريرية ، شرح الحماسة ، إعراب الحماسة ، شرح كتاب الإيضاح لأبي علي الفارسي ، وغيرها كثير .

ومن شعره يمدح الوزير ابن مهدي :

بكَ أضحى جيدُ الزمان مُحلّى ... بعدَ أن كان من عُلاهُ مُخلّى
لا يُجاريكَ في نجارَيْكَ خلقٌ ... أنت أعلى قدراً وأغلى محلاّ
دُمتَ تُحيي ما قد أُميتَ من الفضـ ... ـلِ وتنفي فقراً وتطردُ مَحْلاّ

ومن إنشاده :

صاد قلبي على العقيق غزالٌ ... ذو نفارٍ وصاله ما ينالُ
فاترُ الطرف تحسبَ الجفنَ منهُ ... ناعساً والنُّعاسُ منه مُدالُ

---

200 نكت الهميان 178 – بغية الوعاة 38/2 – ذيل الروضتين 119 – الوافي بالوفيات 139/17 – أنباه الرواة 116/2 – وفيات الأعيان 100/3 – الكامل لابن الأثير 357/12 – النجوم الزاهرة 246/6 – شذرات الذهب 67/5 – التكملة للمنذري 378/4 – الأعلام 80/4 – معجم سركيس 294/1 – الكنى والألقاب لعباس القمي 20/1 .

201 – أعشى بني ربيعة (. . .–100هـ / . . .–718م)

هو عبدالله بن خارجة بن حبيب بن عمرو من بني أبي ربيعة من شيبان ولهذا عرف بأعشى بني ربيعة وأحياناً قليلة بأعشى شيبان . سكن الكوفة واتصل بالحجاج بن يوسف بعد توليه عليها ، ونال حظوة عنده . وكان عبدالله شديد التعصّب للمروانيين وله أشعار كثيرة في مدح عبد الملك بن مروان وسليمان بن عبد الملك وهجاء الخوارج والزبيريين . وتذكر المصادر أنه عاش إلى أيام الوليد ، وقد أشار الآمدي في المؤتلف إلى وجود ديوان شعر له ويبدو أنه قد ضاع .

له قصيد جيد ونثر حسن يمتازان بالسهولة والمتانة .

من شعره قوله في مدح عبد الملك :

وما أنا في أمري ولا في خصومتي ... بمهتَضَم حقي ولا قارعٍ سنّي
ولا مسلم مولاي عند جناية ... ولا خائفٍ مولاي من شرّ ما أجني
وإن فؤاداً بين جنبيّ عالمٌ ... بما أبصرت عيني وما سمعتْ أذني
وفضلي في الشعر واللب أنني ... أقول على علم وأعلمُ ما أعني
وأصبحت إذ فضلتُ مروان وابنه ... على الناس قد فضلتُ خير أب وابن

وقال في الزبيريين :

آل الزبير من الخلافة كالتي ... عجلَ النتاجُ بحَمْلها فأحالها
أو كالضعاف من الحمولة حُمّلت ... ما لا تطيقُ فضيعت أحمالها
قوموا إليهم لا تناموا عنهم ... كم للغواةِ أطلتم إمهالها
إن الخلافة فيكم لا فيهم ... ما زلتمُ أركانها وثمالها

ومن حسن نثره قوله لعبد الملك وقد تردد في الخروج لحرب ابن الزبير :

201 الأغاني 132/18 – البيان والتبيين 86/3 – الأمالي 266/2 – المؤتلف 10 – السمط 906/2 – تاريخ بروكلمان 238/1 – تاريخ فروخ 529/1 – تاريخ سزكين 26/3 – نهاية الأرب 201/3 – آداب اللغة لزيدان 263/1 .

«يا أمير المؤمنين : ما لي أراك متلوماً ، ينهضكَ الحرم ويقعدك العزم ، وتهم بالإقدام ثم تجنح إلى الإحجام . انفُذه لنصرتك وامضِ لرأيك وتوجه إلى عدوك . مجدك مقبلٌ وجدّه مدبرٌ وأُصحابه ماقِتون له ونحن لك محبّون . وكلمتهم متفرقة ، وكلمتنا عليك مجتمعة . . . . .» .

202 – عبدالله بن سَبْرة (ق 1 / ق 7م)

هو عبدالله بن سبرة الجُرشيّ . شاعر وفارس ، قُطعت بعض أُصابعه في معركة الجسر (13) في فتوح العراق . وهو أحد فتّاك العرب في الإسلام .

من أخباره : إن امرأةً من جيرانه عبث بها عطار ، فلما أضجرها قالت : لو أن عبدالله بن سبرة بقربي ما طمعت فيّ ، فبلغه مقالتها وهو في غزوة في أرمينية ، فترك مركزه ، وقدم الشام ، وقتل الرجل ، ثم رجع إلى مكانه من غزاته ، ولم يعلم بذلك أحد .

ومن شعره في رثاء أصابعه قوله :

يُمنَى يديَّ غدتْ مني مُفارقةً ... أعززْ عليّ بها إذ بان فانصدعا
ويلُ أمّهِ فارساً زلّت كتيبتُه ... حامى وقد ضيّموا الأحساب وارتجعا
يمشي إلى مُستميتٍ مثلهِ حَنِقٍ ... حتى إذا أمكنا سَيْفيهما قطعا
فإن يكن أرطَبونُ الروم قطّعها ... فقد تركتُ بها أوصاله قِطعا

203 – دَرْوَدْ (. . .–325هـ / . . .–937م)

هو عبدالله بن سليمان بن المنذر بن عبدالله بن سالم الأندلسي القرطبي ،

---

202 معجم شعراء الحماسة 73 – من الضائع من معجم الشعراء للمرزباني 92 – المحبر 213– 223 – المعارف 90 – الإصابة 92/5 – الأمالي 47/1 – سمط اللآلىء 192/1 – معجم ما استعجم 508/2 – شرح الحماسة للتبريزي 56/2 .

203 بغية الوعاة 44/2 – طبقات اللغويين والنحويين 298 – جذوة المقتبس 262 – تكملة الصلة 435 – معجم المؤلّفين 61/6 – هدية العارفين 445/1 .

المعروف بدرود . أديب ، نحوي وشاعر أعمى له حظ جزيل من العربية . كان يمدح الملوك وله في ذلك قصائد حسان استأدبه الناصر لدين الله لولده . من أثاره شرح كتاب الكساء وبعض المقطوعات الشعرية .

من شعره :

تقول من للعمى بالحسن قلت لها ... كفى عن الله في تصديقه الخَبَرُ
القلب يدرك ما عين تدركه ... والحسن ما استحسنته النفس لا البصر
وما العيون التي تعمى اذا نظرت ... بل القلوب التي يعمى بها النظر

204 – أعشى هزان (. . .–75هـ / . . .–695م)

هو عبدالله بن ضباب بن سفيان من بني هزان : شاعر أموي مغمور لا نعرف عنه سوى أنه كان حليفاً لحنيفة بن لُجيم في اليمامة . لقب بأعشى هزان وأعشى بني ضورَة لسوء بصره . وقد ذهب في شعره مذهب الجاهليين وضمنه العديد من الألفاظ الغريبة .

من شعره قوله :

لقد غادرتْ فتيان زوّان غُدوة ... فتى بالحُجيريّات حلوَ الشّمائلِ
هِزبراً هَريت الشدق يُخشى حيالهُ ... وشدّاتهُ بين القنا والقنابلِ
وما رام حتى أقصدتهُ رماحُهمُ ... وعُفّرَ خدّا أريحيٌّ حلاحلِ

وروى له الآمدي :

أُباحَ لنا ما بين بُصرى ودُومة ... كتائب منا يلبسون السَّنَوَّرا
إذا هو ساماتا من الناس واحدٌ ... له المُلكُ خلّى ملكه تقطّرا
نفتْ مُضرَ الحمراء عنا سُيوفنا ... كما طردَ الليل النهارُ فأدبرا

---

204 المؤتلف 13 – تاريخ سزكين 111/3 – حماسة ابن الشجري رقم 245 – تاج العروس 244/10 – المزهر 456/2 – شواهد المغني للسيوطي 86 – معجم الألقاب والأسماء المستعارة 65 .

205 – عبدالله بن عبد الأعلى الشيباني (ق 2هـ– . . . / ق 8م– . . .)

هو عبدالله بن عبد الأعلى الشيباني القرشيّ ، شاعر أموي أبرص ، أتهم بالزندقة ، أرسله عمر بن عبد العزيز في سفارة إلى ليون ملك الروم فظهرت منه أشياء لم تحمد ، عاصر خلافة الوليد بن عبد الملك .

شعره كثير معظمه أمثال وعامته في الزهد .

ومن شعره :

تجهّـزي بجهـاز تبلُغين بـه ... يا نفسُ قبل الردى لم تُخلقي عبثا

مَن كان حين تُصيب الشمس جبهته ... أو الغبارُ يخاف الشَّيْنَ والشَعثا

ويألف الظّلَّ كي تبقى بشاشتهُ ... فسوف يسكن يوماً راغماً جَدَثا

وهو القائل :

يا ويحَ هذي الأرضُ ما تصنعُ ... أكلُّ حيّ فوقها تَصرعُ

تزرعهم حتى إذا ما أتـوْا ... عادت لهم تحصُد ما تزرعُ

وله أيضاً :

مَن هنا لي من صديقٍ فليعُدْ ... ليُعدْني إنني اليومَ كَمدْ

من هموم تركتني قلقاً ... قلقَ المحور بالقَتِّ الـمَسَدْ

ليت شعري ولليتٍ نبوةٌ ... أين صار الروحُ مُذْ بان الجسدْ

بينما المرءُ شهابٌ ثاقبٌ ... ضرب الدهرُ سناهُ فخمدْ

أو لهيبٍ استوتْ حُنكتهُ ... مُوفيَ المرة مأمون العُقَدْ

غالَه الدهرُ وغطّى حَزمهُ ... وانتضاهُ من عديدٍ وولدْ

---

205 البرصان والعرجان 82 – سمط اللآلىء 963 – لسان الميزان 305/3 – سيرة عمر بن عبد العزيز – ابن الجوزي 227 – الكامل 369/1 ، 10/2 – البيان والتبيين 91/3 .

206 – أبو موسى البغدادي (. . .– نحو 250هـ / . . .– نحو 864م)

هو عبدالله بن عبد العزيز ويعرف بأبي موسى البغدادي . أديب ونحوي ضرير من أهل بغداد . كان يؤدب ولد المهتدي بالله العباسي . انتقل إلى مصر وسكنها وحدّث بها عن أحمد بن جعفر الدينوريّ وروى عنه يعقوب بن يوسف النّجيرمي .

من مصنفاته كتاب في الفرق وآخر في الكتابة والكتاب اسمه (الكتاب وصفة الدواة والقلم وتصريفهما) .

207 – عبدالله بن أبي الشيص (ق 2هـ / ق 8م)

هو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن رزين الخزاعي ، شاعر عباسي من بيت عرف بالشعر فأبوه محمد بن عبدالله بن أبي الشيص شاعر صالح الشعر عُدّ من شعراء البلاط زمن هارون الرشيد . وكان عبدالله يشكو من لوثة في عقله ويظن نفسه أشعر الناس . أخباره قليلة . أنهى حياته بيده إذ زج بنفسه في دجلة في يوم شديد البرد بعد أن غلبت عليه السوداء .

له مراث قالها في محمد بن علي الرّضا ، وأبي تمام وقد روى عنه بعض شعره عمرو بن بحر الجاحظ وعلي الشكوري . وقد ذكر ابن النديم أن ديوانه يقع في سبعين ورقة .

من شعره قوله يرثي أبا تمام :

أصبحَ في ضنْكٍ من الأرض أكثر في الأرض من الأرض
من عرض ذكراه من طولها كالأرض ذات الطول والعرض
أكرم بملحود يُداني إلى وجهك يا ابن الكرم المحض

---

206 بغية الوعاة 49/2 – الأعلام 98/4 .

207 طبقات ابن المعتز 364 – كتاب أشعار أبي الشيص وأخباره – الفهرست 161 – تاريخ بغداد 64/10 – الأغاني 400/16 – أخبار أبي تمام 278 – تاريخ التراث العربي 161/4 .

ما في حبيب لي ابن أوس أسىً — يجمع ما بين الجفن والغمض
حارب ذوو الآداب إذ فوجئوا — منـــه بيـــوم غيـــر مبيّض
طود من الشعر دعا بعضه — بعضاً فهدّ البعض بالبعض

ومما يستحسن له قوله :

أظن الدهرَ قد آلى فبرّا — بأن لا يكسب الأموال حرّا
لقد قعدَ الزمانُ بكُل حرّ — ونقّص من قواه المستمرا
كأن صفائحَ الأحرار أردت — أباه فحاربَ الأحرار طرّا
وأمكن من رقابِ المالِ قوماً — وملّلكهم به نفعاً وضرا

208 – الأحوص (35هـ–105هـ / 655م–723م)

هو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عاصم الأنصاري ، شاعر غزلي أموي ولد في المدينة المنوّرة ، وبها نشأ وكانت أسرته تحتل المقام الأعلى بين بيوتات الحجاز . لقّب بالأحوص لكونه أحوص العينين . وقف جزءاً من موهبته على المديح والهجاء وكان الفرزدق وجرير وكذلك حماد الراوية يقدّرون شعره في النسيب . وفد على الوليد بن عبد الملك في الشام فأكرمه ولما شاع أمر تخنيثه وتعديه على الأعراض أمر بجلده ونفيه إلى (دهلك) وهي جزيرة بين اليمن والحبشة وبقي فيها خمس سنوات إلى أن أطلقه يزيد بن عبيد الملك فقدم دمشق وفيها مات .

أشعاره كثيرة حفظ معظمها عن طريق الرواية الشفهية وكان لكثرة معاشرته للمغنين ، الملحنين الأثر الأكيد في حفظها . ورغم كونه شاعراً مجيداً إلا أن

---

208 الأغاني 40/4 – المؤتلف 47 – السمط 73/1 – طبقات فحول الشعراء 655/2 – الشعر والشعراء 518/1 – تاريخ بلاشير 240/3 – العمدة 81/1 – تاريخ بروكلمن 196/1 – الموجز 518/1 – الأعلام 116/4 – البرصان والعرجان 127 – الذريعة 319/1 – معجم ما استعجم 151/1 – معجم ألقاب الشعراء 13 – الخزانة 231/1 – الموشح 231 – تاريخ فروخ 637/1 .

استخفافه بالحرمات وقلة دينه ودناءة طبعه قد حطت من منزلته الشعرية .

لشعره رونق وديباجة صافية وحلاوة وعذوبة . فنونه الغزل والفخر والحكمة والهجاء .

من شعر قوله في صاحبته أم جعفر :

لقد منعت معروفها أمّ جعفر — وإني إلى معروفها لفقير
وقد أنكرت بعد اعتراف زيارتي — وقد وغرت فيها عليّ صدور
أدور ولولا أن أرى أمّ جعفر — بأبياتكم ما دُرتُ حيث أدور
أزور البيوت اللاصقات ببيتها — وقلبي إلى البيت الذي لا أزور

وله في مدح يزيد بن عبد الملك :

كريم قريش حين يُنسبُ والذي — أقرّت له بالملك كهلا وأمردا
وليس وإن أعطاك اليوم مانعاً — إذا عدّت من أضعاف أضعافه عدا
أهان تلاد المال في الحمد إنه — إمام هُدى يجري على ما تعودا
تشرّف مجداً من أبيه وجدّه — وقد ورثا بُنيان مجدٍ تشيّدا

وله في تبرير فسقه :

ألا لا تلمه اليوم أن يتبلّدا — فقد غلب المحزون أن يتجلّدا
فما العيش إلا ما تحب وتشتهي — وإن لام فيه ذو الشنان وفنّدا

209 - ابن أبي عصرون (492-585هـ / 1099-1189م)

هو شرف الدين عبدالله بن أبي السري محمد بن هبة الله بن أبي عصرون

209 نكت الهميان 185 - شذرات الذهب 283/4 - النعيمي 399/1 - السبكي 237/4 - وفيات الأعيان 255/1 - غاية النهاية 455/1 - الخريدة / قسم الشام 351/2 - العبر 90/3 - النجوم الزاهرة 109/6 - ابن الصابوني (الحاشية) 101 - أعلام تميم 46 - دائرة معارف فؤاد البستاني 317/2 - الأعلام 124/4 .

التميمي الحديثي ، كنيته أبو سعد . فقيه شافعي وشاعر وقاضٍ للقضاة . ولد بالموصل وكان أحد أئمة أعلامها ، ثم انتقل إلى بغداد ومنها إلى حلب واستقرّ في دمشق متولياً القضاء فيها . وإليه تنسب المدرسة العصرونية بدمشق . عمي قبل موته بعشر سنين فصنّف جزءاً في قضاء الأعمى وجوازه .

تفقه على القاضي المرتضى بن الشهرزوري وابن خميس الموصلي ، والنحو على أبي الحسن بن دبيس .

له تصانيف كثيرة منها : صفوة المذهب على نهاية، الانتصار لما جرد في المذهب من الأخبار والاختيار ، المرشد ، الذريعة للشريعة والتيسير في الخلاف .

شعره تقليدي على أسلوب الفقهاء ، ومنه :

أؤمّلُ وصلاً من حبيبٍ وإنني ... على ثقةٍ عما قليل أفارقُهْ
تجارى بنا خيلُ الحِمام كأنما ... يسابقني نحو الردى وأسابقهْ
فياليتنا متنا معاً ثم لم يذق ... مرارة فقدي لا ولا أنا ذائقهْ

وله أيضاً :

يا سائلي كيف حالي بعد فُرقَته ... حاشاك مما بقلبي من تنائيكا
قد أقسمَ الدمعُ لا يجفو الجفونَ أسىً ... والنومُ لازارها حتى ألاقيكا

وقوله :

وما الدهر إلا ما مضى وهو فائتٌ ... وما سوف يأتي وهو غير محصَّلِ
وعيشُك فيما أنت فيه فإنه ... زمانُ الفتى من مُجمل ومُفصَّلِ

ومن شعره أيضاً :

أؤمّل أن أحيا وفي كل ساعةٍ ... تمرُّ بي الموتى تُهَزُّ نعوشُها
وهل أنا إلا مثلهم غيرَ أنّ لي ... بقايا ليالٍ في الزمان أعيشُها

210 – الزوزني (. . .–431هـ / . . .–1040م)

هو عبدالله بن محمد بن يوسف العبدلكاني الزوزني ، أديب وشاعر ظريف ، شديد القصر لا يزيد على ذراعين ، كث اللحية ، نحيف الجسم ، وكان يكتحل إلى قريب من أذنيه ، فيصير مضحك الصورة والشكل . نادم ملوك خراسان وعلّم أولادهم ، لحسن كلامه ، وغزارة علمه .

له كتاب مشهور وهو (حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء) .

ومن شعره :

يا سيدي نحن في زمانٍ   أبدلنا الله منه غيرَهْ
وكل ذي فطنة وكَيْسٍ   يجلدُ من فقره عميرهْ

وله أيضاً :

لما رأيتُ الزمان نكساً   وليس في الصحبة انتفاعُ
كل رئيس به ملالٌ   وكل رأسٍ به صداعُ
وكل نذلٍ به ارتفاعُ   وكل حرٍّ به اتضاعُ
لزمتُ بيتي وصنت عرضاً   به عن الذلة امتناعُ
أشرب مما ادخرت راحاً   لها على راحتي شعاعُ
لي من قواريرها ندامى   ومن قراقيرها سماعُ
وأجتني من ثمار قومٍ   قد أقفرتْ منهم البقاعُ

---

210 فوات الوفيات 229/2 – معجم البلدان (زوزن) – مجلة مجمع اللغة العربية 712/46 – الزركشي 157 – مجلة المورد 3–227/2 – دائرة المعارف – لبطرس البستاني 339/2 – مقدمة كتاب حماسة الظرفاء – لمحمد جبار المعيبد – الأعلام 121/4 .

211 – المكفوف القيرواني (. . .–308هـ / . . .–920م)

هو عبدالله بن محمد وقيل محمود النحوي القيرواني ، كنيته أبو محمد . أصله من سُرْت . كان عالماً بالغريب والعربية والشعر وتفسير المشروحات وأيام العرب وأخبارها .

وإليه كانت الرحلة في زمانه من جميع إفريقية والمغرب ومن تلامذته إبراهيم الوزّان . وهو ضرير وصاحب حافظة عجيبة يجلس مع حمدون النعجة في مكتبه ، فربما استعار بعض الصبيان كتاباً فيه شعر ، أو غريب ، أو شيء من أخبار العرب ، فيقتضيه صاحبه إياه فإذا ألح عليه ، أعلم أبا محمد المكفوف بذلك ، فيقول له : (إقرأه علي) فإذا فعل قال (أعده ثانية) ثم يقول : (ردّه على صاحبه ومتى شئت فتعال حتى أمليه عليك) .

قال الزبيدي : (لم يمت حمدون حتى علا المكفوف) ، من تصانيفه كتاب في العروض وكتاب في شرح صفة أبي زبيد الطائي للأسد . أما أشعاره ففصيحة وأراجيزه غريبة .

من شعره قوله في هجاء أبي اسحق بن خنيس :

إن الخنيسيَ يهجوني لأرفعه   أخسأ خنيس فإني غيرُ هاجيك
لم تبقَ مثلبةٌ تحصى إذا جمعت   من المثالبِ إلا كلها فيك

212 – عبدالله بن هرمز(. . . / . . .)

هو عبدالله بن هرمز بن عبدالله البغدادي ، كنيته أبو العز ، شاعر ومقرىء ضرير روى عنه أبو بكر بن كامل الخفّاف .

---

211 تراجم المؤلّفين التونسيين 365/4 – معجم المؤلّفين 138/6 – نكت الهميان 184 – بغية الوعاة 62/2 – طبقات النحويين 247 – هدية العارفين 444 – أنباه الرواة 147/2 – مسالك الأبصار 396/4 .

212 نكت الهميان 186 – الوافي بالوفيات 263/17 .

شعره جيد ، سهل الألفاظ ، واضح المعاني ، حسن السبك .

ومن شعره :

ومُدامـــةٍ صهبـــاء صافيـــةٍ تُنسي الهمومَ وتُذكر المرحا
سبقَت حدوث الدهر عصرتها فلذاك يلغى سُؤرها شبحا

ومنه :

هنيئاً لكَ النومُ يا نائمُ رقدتَ ولم يرقد الهائمُ
وكيف ينامُ فتىً مُغرمٌ برَى جسمهُ سرّه الكاتمُ
أريدُ لأضمرَ وجدي بكمْ فيُظهره دمعيَ السّاجمُ
فليتَ الذي شفّني حُبّهُ بما في فؤادي له عالمُ

213 – عبدالله بن يعقوب (ق 4هـ / ق 11م)

هو عبدالله بن يعقوب ، الملقّب بعبّود ، أديب وشاعر ، ضرير ، مكثر ، منتجع للملوك أثيرٌ عندهم ، عالم بالأدب ، يُقرأ عليه . كان في أيام الحكم المستنصر بالأندلس وله ديوان كبير ، لم نعثر عليه .

ومن شعره أبيات أرسلها إلى الموْرودي ، وكان يقرأ عليه شيئاً من الأدب ، ففاته مجلسه فقال عبدالله :

لا تأسفنّ أبا العاصي لفائتةٍ فكل ما ليس من رزق الفتى فاتا
كم من فتى وصل الأسفار مجتهداً من أرض دارين حتى حل أغماتا
لم يسعف الرزق بالأقدار بغيته ولو أقام أناة الرزق ميقاتا
مولاك يكفيك فالزم باب رغبته فقد كفى الناس أحياءً وأمواتا
من يعتمد غيره يرجع بمحرمه كالمبتغى بالفلا الصحراء أحواتا

---

213 جذوة المقتبس 267 – بغية الملتمس 353 – التشبيهات 221 – تاريخ التراث – لسزكين 69/5 – الترجمة 190 .

ومن شعره أيضاً :

عِزُّ الفتى في الحياة ما له وذلّه في الورى سؤالهُ
لا تَغترِرْ لاعتدال حالٍ فعن قليل يُرى زَوالهُ
وكل ما قد تراه حتماً لا بد من أن تحول حالهُ

وقال :

قد اغتدي فاتح الأعضاد في خشب كأنـه طائـرٌ يومي لتمطارِ
أصمُّ أخرسٌ مقطوعُ اليدين معاً مُضبَّبُ العين في عودٍ بمسمارِ

214 – أبو طالب (85ق هـ–3ق هـ / 540–620م)

هو عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ، كنيته أبو طالب وهو عم النبي ﷺ ووالد عليّ . شاعر ، أعرج ، من أبطال هاشم ورؤسائهم وخطبائهم العقلاء الأباة ، كفل النبي بعد وفاة جدّه بوصية منه ، وربّاه وناصره . دعاه النبي إلى الإسلام فامتنع خوفاً من أن تعيّره العرب بتركه دين آبائه ، ووعد بنصرته وحمايته ، واستمر على ذلك إلى أن توفي . فاضطر المسلمون للهجرة من مكة . وفي الحديث : ما نالت قريش مني شيئاً أكرهه حتى مات أبو طالب ، مولده ووفاته بمكّة .

ومن شعره قوله للنبي ﷺ :

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسّدَ في الترابِ دفينا
فأصدع بأمرك ما عليك غضاضةٌ وأبشر وقرّ بذاك منك عيونا

---

214 البرصان والعرجان 18 – المعارف 583 – المحبر 304 – خزانة الأدب 245/4 ، 75/2 – ابن أبي الحديد 294/4 – الاشتقاق 94 – السيرة لابن هشام 1 – الفهرس – نهاية الأرب 131/7 ، 104/16 – طبقات ابن سعد 119/1 – الأغاني 48/8 – تاريخ التراث العربي 285/2 – د. م.فؤاد البستاني 399/4 – د. م.بطرس البستاني 196/2 – الكنى والألقـاب – القمي 108/1 – الأعلام 166/4 – الحماسة الشجرية 59–65 .

لولا الملامة أو حذار مسبّةٍ   لوجدتني سمحاً بذاك مبينا

وقال في أمر الصحيفة :

وقد كان في أمر الصحيفة عبرةٌ   متى ما يخبر غائب القوم يعجبِ
محا الله منهم كفرهم وعقوقهم   وما نقموا من ناطق الحق معربِ
فأصبح ما قالوا من الأمر باطلاً   ومن يختلق ما ليس بالحق يكذبِ

وله أيضاً :

وأبيضَ يُستقى الغمامُ بوجهه   ثمال اليتامى عِصمةٌ للأرامل

وقال بعد أن عيّرته بعض نسائه بالعَرَج :

قالت عرجتَ فقد عرجتُ فما الذي   أنكرت من جلدي وحُسن فعالي
أدَعُ الرّفادة لا أريـد نماءها   كيما أفيـدُ رغائـبَ الأمـوالِ
وأكفُّ سهمي عن وجـوهٍ جمّةٍ   حتـى تصيبَ مقاتـل البُخّالِ

وله :

أنا يومَ السِّلم مكفيٌّ   ويوم الحرب فارسْ
أنا للخميسةِ أنفٌّ   حينَ ما للخمْس عاطِسْ

215 – الببغاء المخزومي (313هـ–398هـ / 925م–1008م)

هو عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي ، أبو الفرج ويعرف بالببغاء للثغة قبيحة كانت في لسانه . أما ابن جني فقد كان يسميه الفغفاء . كان ناثراً وشاعراً مجيداً خدم سيف الدولة الحمداني ، ولما مات تنقلت به الأحوال ، فورد الموصل ، وبغداد ، ونادم الملوك ، والرؤساء ، وعاشر المهلبي ، وأبا اسحق الصابي ، وغيرهم

215 أنساب السمعاني 278/1 – يتيمة الدهر 173/1 – تاريخ بغداد 11/11 – وفيات الأعيان 199/3 – معجم المؤلفين 214/6 – نشوار المحاضرة 159/3 – معاهد التنصيص 72/3 – أعجام الأعلام 71 – سير أعلام النبلاء 20/11 – تاريخ دمشق 292/10 .

من أعيان زمانه . وكتب إليهم الرسائل .

ذكر الثعالبي في يتيمته أنه من أهل نصيبين وبالغ في الثناء عليه وذكر العديد من شعره ونظمه . ومن أكثر الأغراض التي نظم فيها الببغاء ؛ الغزل والخمر والزهر والمديح جاء في الفهرست أن شعره (300 ورقة) .

من شعره ما قاله وقد نثرت عليه الدنانير والجواهر بين يدي الوزير أبي نصر :

نثروا الجواهرَ واللجينَ وليسَ لي ... شيء عليه سوى المدائحَ أنثر
بقصائدَ كالدرِّ إن هي أُنشدت ... وثنا إذا ما فاحَ فهو العنبر

وله من جميل المعاني :

يا سادتي هذه روحي تودعكم ... إذا كان لا الصبر يسليها ولا الجزع
قد كنت أطمعُ في روحِ الحياةِ لها ... فالآن إذ بنتم لم يبقَ لي طمع
لا عذّب اللهُ روحي بالبقاء فما ... أظنّها بعدكم بالعيشِ تنفع

ومن جيد مقاصده في الغزل :

خيالكِ منك أعرفُ بالغرامِ ... وأرأفُ بالمحبِ المستهام
ولو يسطيعُ حينَ حظرت نومي ... علّ لزارَ في غير المنام

وله أيضاً :

حصلتُ من الهوى بك في محلٍ ... يساوي بين قربكِ والفراقِ
فلو واصلتِ ما نقص اشتياقي ... كما لو بنتِ ما زاد اشتياقي

216 – الراعي النميري (. . .–90هـ / . . .–709م)

هو عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميري ، كنيته أبو جندل ، شاعر

216 الديوان – الشعر والشعراء 246 – طبقات فحول الشعراء 298/1 – الأغاني 173/20 – المؤتلف 122 – الخزانة 502/1 – النقائض 137/2 – ديوان الحماسة 268/2 – العقد الفريد 362/5 – السمط 49/1 – رغبة الآمل 146/1 – ضرائر الشعر 69 – تاريخ التراث العربي 119/3 – الأعلام 188/4 – تاريخ فروخ 525/1 .

أموي فحل . أهل بيته بالبادية سادة أشراف . لقّب بالراعي لكثرة ما وصف الإبل فأجاد ، عاصر جريراً والفرزدق وكان هواه مع الفرزدق فهجاه جرير هجاء مقذعاً . أقام كثيراً في البصرة ونظم الشعر في مدح يزيد بن معاوية وأمراء الأمويين وكان يهجو فيها شعراء من معاصريه لكنهم دونه مرتبة وشهرة . وهو أحد خمسة عرفوا بعوران قيس لفقده إحدى عينيه في منازعات قبلية . عدّه الجمحي من بين شعراء الطبقة الأولى من فحول الإسلاميين وهو من أصحاب الملحمات . له ديوان شعر مطبوع .

من شعره قوله في وصف الإبل :

فعُجنا لذكراها وتشبيه صوتها قلاصاً بمجهول الغلاة صواديا
نجائب لا يُلقحنَ إلاّ يعارة عراضاً ولا يُشرَبنَ إلا غواليا

وله في النساء :

تحدّثُهنّ المُضمرات وفوقنا ظلالَ الخدور والمصليّ جوانحُ
يُناجينا بالطّرف دون حديثنا ويقضينَ حاجاتٍ وهُنّ نوازحُ

وله في القناعة :

أطلب ما يطلب الكريم من الر زق لنفسي فأجمل الطّلبا
وأحلُبُ الدرة الصفاء ولا أجهد أخلاف غيرها حَلَبا
وإني رأيتُ الفتى الكريم إذا رغّبته في صنيعة رغِبا
والنذل لا يطلب العلاء ولا يُعطيك شيئاً إلا إذا رَهِبا
مثل الحمار الموقّع السوء لا يُحسن شيئاً إلا إذا ضُربا
قد يرزقُ الخافقُ المُقيم وما شدّ بعيشٍ رحْلاً ولا قتبا
ويُحرمُ الرزقَ ذو المطية والر رحلِ ومن لا يزالُ مُغتربا

217 – عبيدالله النحوي (. . . / . . .)

هو عبيدالله بن أحمد البلدي ، شاعر حسن ، نحوي وعالم باللغة ، كان أعور ثم اعتلت عينه الصحيحة حتى أشرف على العمى .

له شعر عذب جيد الألفاظ سلس الأسلوب سليم الخيال .

ومن شعره قوله :

إن قلت جوراً فلا تلمني ... بأن ربّ الورى المسيحُ
أراك تعمى وذاك يبري ... فهو إذاً عندي الصحيحُ

ومنه :

للحسن في وجهه شهود ... تشهد أنّا له عبيدُ
كأنما خدَه وصالٌ ... وصدغه فوقه صدودُ
يا له من جفاني بغيرِ جرمٍ ... أقصرْ فقد نلت ما تريدُ
إن كان قد رقّ ثوب صبري ... عنك فثوب الهوى جديدُ

وله أيضاً :

هات المدامة يا شقيقي ... نشربْ على روض الشقيقِ
كأسَ العقيق نديرها ... ما بين أكناف العقيقِ

218 – ابن عتبة الهُذلي (. . .–98هـ / . . .–716م)

هو عبيدالله بن عبدالله بن عتبة الهذلي كنيته أبو عبدالله . كان مفتي المدينة وأحد الفقهاء السبعة فيها . وهو مؤدب عمر بن عبد العزيز وله شعر جيد . أورده أبو

217 يتيمة الدهر 250/2 – الشعور بالعور 162 – بغية الوعاة 126/2 .
218 فوات الوفيات 271/1 – الأغاني 139/9 – أمالي المرتضى 60/2 – نكت الهميان 197 – شرح التبريزي 167/3 – الأعلام 195/4 – مجالس ثعلب 236/1 – الأنوار ومحاسن الأشعار 5/2 .

تمام وصاحب الأغاني . وكان ضريراً روى عن جماعة من وجوه الصحابة مثل ابن عباس وابن مسعود وأبي هريرة . قال ابن سعد : (كان ثقة عالماً فقيهاً كثير العلم والحديث) . توفي بالمدينة .

من شعره قوله :

ولما استحسنتَ بالفرات عشيّةً ... نواعيرُه كاد الفؤاد يبينُ
تحنُّ بلا حُزنٍ وشوقٍ أصابها ... وللقلب من شوقٍ إليك حنينُ
سواءٌ بكاءُ العين مني والذي ... بَكينَ ولكنْ ما لهنّ عُيونُ
على أنني والله قد أفرحَ البُكا ... جفوني ولم تفْرح لهنّ جفونُ

وله أيضاً في النسيب :

تغلغلَ حبُّ عثمة في فؤادي ... فبادية مع الخافي يسيرُ
تغلغلَ حيثُ لم يبلغ شرابٌ ... ولا حزنٌ ولم يبلغ سرورُ
شَفَفْتِ القلبَ ثم ذَررْتِ فيه ... هواك فليمَ فالتامَ الفطورُ
أكادُ ذكـرتُ العهـدَ منها ... أطيرُ لو أنّ انساناً يطيرُ
غنيٌّ النفس إذا ازداد حُبّـاً ... ولكنّي إلى وصلٍ فقيرُ

وله أيضاً :

إذا كان لي سرٌّ فحدّثتهُ العدى ... وضاقَ به صدري فللناسُ أعذرُ
هو السرُّ ما استودعته وكتمتهُ ... وليسَ بسرٍّ حين يفشو ويظهرُ

219 – أبو الحكم المغربي (486–549هـ / 1093–1155م)

هو عبيدالله بن المظفر بن عبدالله الباهلي الأندلسي المغربي ، كنيته أبو الحكم

---

219 طبقات الأطباء – لابن أبي أصيبعة 144/2 – نفح الطيب 614/2 – وفيات الأعيان 98/4 – ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي 42981 – شذرات الذهب 153/4 – دائرة المعارف – فؤاد البستاني 270/4 – أدب المغاربة والأندلسيين – الشبيبي 133 – الأعلام 198/4 .

أديبٌ وشاعرٌ وطبيبٌ وموسيقيٌ وعالمٌ بالرياضيات والهندسة خاصة ، أشتر العين ، أندلسي الأصل ، من المريّة ، ولكنه ولد باليمن . رحل إلى الحج مرتين ، دخل دمشق ، وقرأ بصعيد مصر والإسكندرية ثم قدم بغداد في خلافة المقتفي وأقام فيها مدة ، يعلّم الصبيان ، وارتفع فيها قدره . خدم السلطان محمود بن ملكشاه السلجوقي سنة 521هـ وأصبح طبيب المارستان ، عاد إلى دمشق وفتح دكاناً يبيع فيه العطر ، ويطبّب وبقي على ذلك إلى أن توفي بها ، ودفن بباب الفراديس .

كان أبو الحكم كثير الهزل والمزاح ، شديد المجون والمداعبة وبسبب شتر عينه فقد قال فيه عرقلة :

لنا طبيب شاعر أشتر ... أراحنا من طبّه الله
ما عاد في صبحة يومٍ فتى ... إلا وفي باقيه رثّاه

وكان له مع شعراء عصره بدمشق نوادر مستظرفة ومداعبات لطيفة ، وعرف في أدبه أنه يخلط المدح بالهجو ، ونظمه سلس ، وله ديوان شعر جيد سمّاه (نهج الوضاعة لأولي الخلاعة) ذكر فيه جملة من شعراء دمشق أصحابه أمثال طالب الصوري ونصر الهيتي وعرقلة .

ومن شعره يقول بعد أن وقع أرضاً وهو سكران فانشجّ وجهه وأصبح أشتر العين :

وقعت على رأسي وطارت عمامتي ... وضاع شَمْشكي وانبطحت على الأرضِ
وقمت وأسراب الدماء بلحيتي ... ووجهي وبعض الشرّ أهون من بعضِ
قضى الله أني صرت في الحال هتكةً ... ولا حيلة في المرء فيما به يقضي

وله قصيدة يرثي فيها الأمير عماد الدين زنكي بن آق سنقر ، شاب فيها الهزل بالجد :

عينٌ لا تذخري الدموعَ وبكّي ... واستهلّي دماً على فقد زنكي
لم يهب شخصهُ الردى بعد أن كا ... نت له هيبة على كل تركي

وقال يهجو الأديب نصير الحلبي على سبيل المرثية :

يا هذه قومي اندبي ... مات نصير الحلبي
يرحمــــه الله لقد ... كان طويل الذنب
قد ضجت الأموات في ... نكهته في الترب
وودهم لـو عرفوا ... منه بكلب أجرب

وقال في البصرة :

أقول وقد أشرفت من نهر معقل ... على البصرة الغراء حييت من مصرِ
وإن سفرت جنح الظلام نقابها ... رأيت لها وجهاً ينوب عن البدرِ

وقال يرثي نفسه :

ندمت على موتي وما كان من أمري ... فيا ليت شعري من يرثيكم بعدي
ولو كنت أدري أنني غير راجعٍ ... لما كنت قد أسرعت سيراً إلى اللحد
ولا تقنطوا من رحمة الله بعد ذا ... فليس لنا من رحمة الله من بدّ

220 - عُتبة بن أبي سفيان (. . .-44هـ / . . .-664م)

هو عُتبة بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، خطيب وفصيح مهيب ، أعور ، لفقده عينه يوم الجمل سنة 36هـ ، شهد مع عثمان بن عفان يوم الدار ، وشهد يوم الجمل مع عائشة ، وحجّ بالناس سنتي 41-42هـ ، قال الأصمعي : «الخطباء من بني أمية عتبة بن أبي سفيان وعبد الملك بن مروان» .

ومن نثره قوله لعبد الصمد الشيباني مؤدب ولده :

«ليكن أوّل ما تبدأ به من إصلاحكَ بنيّ إصلاحُك نفسك ؛ فإن أعينهم

220 الفهرست 163 - بهجة المجالس 400/1-797 - السيرة الحلبية 138/2 - نسب قريش 125 ، 153 - النجوم الزاهرة 122/1 - رغبة الآمل 271/8 - عيون الأخبار 166/2 - العقد الفريد 34/3-166 ، 137/4-138-139-140 - البيان والتبيين 73/2 - البرصان والعرجان 83-363 - الأعلام 200/4 .

معقودة بعينك ، فالحَسنُ عندهم ما استحسنتَ والقبيحُ عندهم ما استقبحت ، علّمهم كتاب الله ، ولا تُكرههم عليه فيَملّوه ، ولا تتركهم منه فيهجروه ، ثم روِّهم من الشعر أعفَّه ، ومن الحديث أشرفه ، ولا تُخرجهم من علمٍ إلى غيره حتى يُحكموه ، فإن ازدحامَ الكلام في السّمع مَضلَّةٌ للفهم» . .

وخطب في أهل مصر فقال :

« . . يا أهل مصر إياكم أن تكونوا للسيف حصيداً ، فإن الله فيكم ذبيحاً بعثمان ، أرجو أن يُولّيني الله نُسكه . . وقد بلغنا عنكم قول أظهره تقدّم عفو منّا ، فلا تصيروا إلى وحشة الباطل بعد أُنس الحق ، بإحياء الفتن ، وإماتة السُّنن ، فأطأتم والله وطأةً لا رمَق معها ، حتى تُنكروا منّي ما كنتم تعرفون ، وتستخشنوا ما كنتم تستلينون ، وأنا أشهد عليكم الذي يعلم خائنة الأعين وما تُخفي الصدور . .» .

221 – عتبة الأعور (ق 3هـ / ق 9م)

هو عتبة بن أبي عاصم الحمصي . شاعر عبّاسي مقلّ ، أعور ، من أهل الشام . هجا بني عبد الكريم الطائي ، فعارضه أبو تمام وهجاه ومدحهم ، وقال فيه :

بحسب عتبة داءٌ قد تضمّنه	لو كان في أسدٍ لم يَفرس الأسدُ
لا تدعُونّ على الأعداء مجتهداً	إلا بأن يجدوا بعض الذي تجدُ

ومن شعر عتبة قوله للبطين الحمصي :

وقلتُ معدٌّ إذا عرفت لنا الربى	وكهلان صِنْوا نبعةٍ شكرانِ
وأمّلت من هذا وذاك سفاهةً	تداني أمرٍ ليس بالمتداني
فَبكِّ عُبيداً إذ تخوّنه الردى	ولا تبكهِ من نكبة الحدثانِ
ألمّ بنا صُبحاً فصادف معشراً	أقاموا له إذ حلّ سوقَ طِعانِ

وله أيضاً :

221 معجم الشعراء 106 – الحيوان 309/2 – الفهرست 163 .

ذهبَ الذين أحبُّهم　　وبقيت فيمَنْ لا أُحبهْ
إذ لا يزال كريمُ قو　　مي فيهمُ كلبُ يسبُّهْ

222 – ابن جنّي 320هـ–392هـ / 930م–1002م

هو عثمان بن جني الموصلي ، كنيته أبو الفتح . نحوي وشاعر عبّاسي أعور . ولد في الموصل وتوفي في بغداد . قرأ الأدب على الشيخ أبي علي الفارسي وصحبه أربعين عاماً . كان صديقاً للمتنبي يناظره في شيء من النحو ، وعنه يقول أبو الطيب (ابن جني أعرف بشعري مني) . أخذ النحو عن أحمد الموصلي الشافعي واتخذ لنفسه منهجاً وسطاً بين مدرستي الكوفة والبصرة . ولي منصب الانشاء في بلاط عضد الدولة وفي بلاط خلفه . من مؤلّفاته (سر الصناعة وأسرار البلاغة) (الخصائص) . أما شعره فقد وصفه ابن الأثير بأنه بارد بسبب ما كان يتعاطى من غريب الأساليب ومعقدها ولكنه لا يخلو من شيء يأخذ القلوب ويأسر الألباب .

من شعره قوله مشيراً إلى عينه العوراء :

صدودكِ عني – ولا ذنب لي –　　دليـلٌ على نيّـةٍ فاسدهْ
فقد – وحياتك – مما بكيتُ　　خشيت على عيني الواحدهْ
ولولا مخافةُ ألا أراك　　لما كان في تركها فائدهْ

يقول أيضاً في نفس المعنى :

شواهدي عيناي إني بها　　بكيت حتى ذهبتْ واحدة
وأعجبُ الأشياء أن التي　　قد بقيت في صحبتي زاهدة

وله في الغزل :

غزالٌ غير وحشي　　حكَى الوحشي مقلته
رآه الوردُ يجني الور　　د فاستكان حلّته

---

222 شذرات الذهب 140/3 – يتيمة الدهر 137/1 – وفيات الأعيان 246/3 – معجم الأدباء 15/5 – الخصائص 5/1 – آداب اللغة 2/2 – دائرة المعارف 122/1 – الاعلام 204/4 .

وشمَّ بأنفه الريحا ن فاستهداه زهرته
وذاقت ريكةُ الصهبا ء فاختلسته نكهته

وفي وصف مكانته يقول :

شكرتُ الله نعمته وما أولاه من أربِ
زكت عندي صنائعُه فوفقني وأحسنَ بي
وأخرَّ من يقادمني وأعلاني وأرغم بي

223 – عدي بن حاتم (ق 1هـ / ق 7م)

هو عدي بن حاتم بن عبدالله بن حشرج بن امرىء القيس الطائي . كنيته أبو طريف ، شاعر نصراني مجيد وفد على النبي فأسلم وثبت على إسلامه في الردة وإياه عنى عمر بن الخطاب[1] . صحب علي بن أبي طالب في حروبه . وكان أعور فقئت عينه يوم الجمل . وهو من المعمّرين عاش حتى جاوز المئة بسنين وله في كبره أشعار كثيرة جيدة تمس النفس بصدقها وجودة سبكها .

من شعره قوله وقد كبر ووهن :

أصبحتُ لا أنفعُ الصديقَ ولا أملكُ ضَرّاً للشانىء الشرسِ
وإن عذابي الكُميتُ منطلقاً لم تملك الكفُّ وجعةَ الفرسِ
أصبحتُ محشّاً مميّتاً خلَقاً قلبي لحب الحياة في لبسِ

وله أيضاً في المعنى نفسه بعد أن استأذن قومه في وطاء يجلس عليه فأبطأوا :

أجيبوا يا بني ثُعَلَ بن عمرو ولا تكموا الجواب من الحياء

223 معجم المرزباني 84 – حماسة البحتري 36–208 – الخزانة 3/139–3/182 – المعمرون والوصايا 36 .

1 بقوله : «أنت الذي آمن إذ كفروا ، ووفى إذ غدروا» .

فإن قد كبرتُ ورقّ عظمي وقلّ اللحم من بعد النّقاء
وأصبحتُ الغداةَ أريد شيئاً يقيني الأرض من برد الشتاء
فإن ترضوا به فسرورُ راضٍ وإن تأبوا فإني ذو إباء
سأترك ما أردتُ لما أردتُم وردّك من عطاكَ من الفناء
لأني من مساءتكم بعيدٌ كبعد الأرض في جوّ السماء
وإني لا أكون بغير قومي فليس الدلوُ إلا بالرّشاء

وهو القائل لمعاوية :

يجادلني معاوية بن صخرٍ وليس إلى التي يبغي سبيلُ
يذكّرني أبا حسن علياً وحظّي في أبي حسنٍ قليلُ

وله :

مَن مُبلغٌ أفناء مَذْحجَ أنني ثأرتُ بخالي ثم لم أتأثّمِ
تركتُ أبا بكرٍ ينوءُ بصدره بصفين مخضوبَ الكعوب من الدّمِ
يُذكرني ياسين حين طعنتُه فهلاّ تلا ياسين قبل التقدّمِ

224 – عدي بن الرقاع (. . .– نحو 59هـ / . . .– نحو 714م)

هو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع العاملي ، كنيته أبو دؤاد . شاعر كبير ، أبرص . ولد بفلسطين ، وعاش في الشام . كان معاصراً لجرير ، مهاجياً له ،

224 البيان والتبيين 246/2 – الأغاني 299/1 – فحولة الشعراء للأصمعي 57 – خزانة الأدب 803/7 – نهاية الأرب 2/50–3/75–4/204 ، 240 ، 235 ، 245 ، 9/324–10/2 ، 139 – الموشح 190 – معجم الشعراء 86 – الشعر والشعراء 391 – طبقات فحول الشعراء 699/2 – سمط اللآلىء 903/1 – المؤتلف والمختلف 116 – رغبة الآمل 5/212– 29/7 ، 48 – الكامل 1/769–2/1029–1046 – سير أعلام النبلاء 110/5 – فروخ 576/1 – الطرائف الأدبية 81 – الموجز للفاخوري 540/1 – الشعراء الشاميون لخليل مردم بك 19 – سزكين 31/3 – الأعلام 10/5 .

مقدماً عند بني أمية وبخاصة عند الوليد بن عبد الملك ، مداحاً لهم . وهو من حاضرة الشعراء لا من باديتهم قال عنه ابن قتيبة : «عدي أحسن في وصف الظبية وولدها» . وجعله ابن سلام في الطبقة السابعة من الشعراء الإسلاميين . له بنت شاعرة اسمها سلمى . وأما ديوانه فمفقود . كان عدي يعنى بتنقيح شعره ، ويحسن التشبيه مع إجادة في الوصف والمديح والهجاء والغزل وشيء من المجون ، وله كذلك شيء من الفخر والحكمة . وقد استطاع أن يجمع في شعره روح البادية وورنق الحضارة .

من شعره : قصيدة فيها وصف جميل لظبية يقول فيها :

عرف الديار توهّماً فاعتادها	من بعد ما درس البلى أبلادها
كالظبية البكر الفريدة ترتعي	من أرضها قُفّاتها وعِهادها
كالزين في وجه العروس تبذلت	بعد الحياءفي عبت أرآدها
تزجى أغن كأن إبرة روْقَه	قلم أصاب من الدواة مدادها
وقصيدة قد بتّ أجمع بينها	حتى أقوّم ميلها وسِنادها

وقال في الخمر :

كميتٌ إذا شُجّت وفي الكأس وردةٌ	لها في عظام الشاربين دبيبُ
تُريك القذى من دونها وهي دونه	لوجه أخيها في الإناء قَطوبُ

وله في حمامة :

ومما شجاني أنني كنت نائماً	أعلل من بَرد الكرى بالتنسم
إلى أن بكتْ في غصن أيكةٍ	تردّد مبكاها بحُسن الترنّم

وقال يمدح أحد أمراء بني أمية :

والقوم أشباه وبين حُلومهم	بون كذاك تفاضُلُ الأشياء
كالبرق منه وابلٌ متتابعٌ	جود وأخر ما يجود بماء

225 – عَديّ بن زيد العبادي (...–... ق . هـ / ...–...)

هو عَديّ بن زيد بن حمَّاد بن زيد العبادي التميمي ، شاعر فصيح من شعراء الجاهلية ودهاتهم ، لا يعدّ من الفحول . كان في لسانه لكنة ولذلك فقد احتُمل عنه شيء كثير جداً وعلماؤنا لا يرون شعره حجة . جعله ابن سلام في الطبقة الرابعة مع طرفة بن العبد وعبيد بن الأبرص ، وعلقمة الفحل .

كان نصرانياً ، قروياً ، من أهل الحيرة ، تولّى منصب الكاتب في ديوان كسرى ، وهو أول من كتب بالعربية فيه .

نشأ عَديّ في الحيرة وتعلم العربية والفارسية وأحسن الرمي بالنشاب ، ولعب لعب العجم بالصوالجة على الخيل . وبعد موت كسرى حفظ ابنه هرمز لعدي مقامه ، وزاد من تقريبه وتكريمه ، فعهد إليه بمهمة السفارة بينه وبين قيصر الروم ، وهو أول عربي يقوم بهذه المهمة . زار بلاد الشام ومكث في دمشق زماناً . تزوج هنداً بنت النعمان بن المنذر ، ووشى به أُعداؤه إلى النعمان بما أوغر صدره ، فسجنه وقتله في سجنه بالحيرة .

نلمس في شعره شعوراً إنسانياً عميقاً .

ومن شعره قصيدته الرائية ، وهي من مواعظه ، فقال :

أيّها الشامتُ المعيّرُ بالدّهـ ـــر أأنتَ المُبرّأُ الموفورُ ؟
أم لديك العهدَ الوثيق من الأيا م أم أنتَ جاهلٌ مغرورُ ؟
أين كسرى الملوك أنوشر وانُ أم أين قبلهُ سابورُ ؟

---

225 الأغاني 514/2–2156/5–5668/10 – خزانة الأدب 381/1 – معجم الشعراء 80 – طبقات فحول الشعراء 117 – الشعر والشعراء 130 – شعراء النصرانية 439/1 – تاريخ التراث العربي – لسزكين 123/2 – جمهرة الجواهري 249/1 – الأعلام 220/4 – عدي بن زيد : شخصيته وشعره – نذير العظمة ، زعامة الشعر الجاهلي بين عدي بن زيد وامرىء القيس – عبد المتعال الصعيدي ، أيام العرب في الجاهلية – محمد أحمد جاد المولى وعلي البجاوي 22/6 .

ثمّ بعد الفلاح والرشد والامّـ ـةِ وارتهمُ هناك القبورُ
ثم أصحَوْا كأنهم ورقٌ جـ ـفٌ فألوتْ به الصَّبا والدّبورُ

وله يتغزل :

وقد دخلتُ على الحسناء كلّتها بعد الهُدُوِّ تُضيء البيت كالصّنمِ
تبسمُ عن أشنبٍ ريّانٍ منصبُه حُمر اللّثاتِ لذيذَ طعمُه شَبِمِ

وكتب إلى النعمان يستعطفه ويعتذر إليه :

ألا مَن مُبلغٌ النعمان عني عَلانيةً فقد ذهب السِّرارُ
بأن المرء لم يُخلقْ جديداً ولا هَضباً ترقّاهُ الوَبارُ
ولكن كالشهاب فثمَّ يخبو وحادي الموت عنه لا يحارُ
فهل من خالدٍ إما هلكنا وهل بالموت يا للناس عارُ

226 – الأعرج الطائي المعنيّ (ق 1هـ / ق 7م)

هو عدي بن عمرو بن سويد بن زبان بن عمرو الطائي . شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام فأسلم . ذكر أبو تمام أنه كان أحد الخوارج زمن بني امية ، وبني العباس . لقّب بالأعرج لإصابته بتلك العاهة . كان له ابن يدعى بشّار وهو شاعر أيضاً .

من شعره :

أرى أم عمرو لا تزال توجّع تلومُ وما أدري علامَ تفجع
تلوم على أن أمنح الورد لقحة وما تستوي والورد ساعة تفزع
إذ هي قامت حاسراً مشمعلة تخيب الفؤاد رأسها لا يقنع
وقمت إليه باللجام ميسراً هناك يجزيني بما كنت أصنع

226 حلية الفرسان 180 – الإصابة 172/3 – معجم الشعراء 85 – معجم الألقاب للسيد 32 – حماسة أبي تمام 157/1 – البيان والتبيين 271/2 .

وهو القائل :

تركت الشعر واستبدلت منه   إذا داعي صلاة الصبح قاما
كتاب الله ليس له شريك   وودعت المدامة والمداما
وحرمت الخمور وقد أراني   بها سدكاً وإن كانت حراما

كما أورد له أبو تمام الأبيات التالية :

أنا أبو برزة إذ جدّ الوهل   خلقت غيرُ زمّل ولا وكل
ذا قوة وذا شباب مقتبل   لا جزع اليوم على قرب الأجل
الموت أُحلى عندنا من العسل   نحن بني ضبة أصحاب الجمل
نحن بنو الموت إذا الموت نزل   ننعى ابن عفان بأطراف الأسل

227 – عزّ الدين النعمي التّهامي (1032– . . .هـ / 1623– . . .م)

هو عز الدين بن علي بن الحسن بن محمد النعمي الحسني اليمني . علاّمة تقي وأديب . رحل إلى مدينة صعدة فأخذ عن علمائها ، ثم رحل إلى مدينة صنعاء فأخذ عن القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال ، وعن محمد بن إبراهيم السحولي وغيرهما . عكف في محاريب الفنون كلها ولا سيما الأدبية منها وطار صيته في الآفاق واشتهر فضله وعلمه ، وكان قاضي الحج اليماني . ولما عُمي عُزل بعد أن كانت له جائزة عظيمة على القضاء .

ومن شعره ما كتبه للإمام المتوكل بعد أن ضعف بصره :

إليك يداً ذا العرش من متظلم   رمته قسى البين من غير ظالمِ
فإني أرى العادات منكَ كريمةً   وأكرمُها عاداتِ أهلِ المواسمِ
لهم كل عام منك سيب إلى المنى   مُحكم ديوان جزيل المغاني
وقد كان لي فيها عطاءٌ مخلد   برسم كريق رازق غير حارمِ

227 ملحق البدر الطالع 146 .

فإن يكن الأمرُ الذي أصبحتْ به   عيوني في قلبي مما اسمي وخاتمي

228 – عقيل بن علّفة (. . .–100هـ / . . .–718م)

هو عقيل بن علفة بن الحارس بن معاوية اليربوعي المري الضبابي ، يكنّى أبا الوليد . شاعر مجيد مقل من شعراء الدولة الأموية وكان أعرج جافياً شديد الهوج كثير البذخ فيه خيلاء وغطرسة يرى أن لا كفء له في قومه لشرف بيته وكانت قريش ترغب في مصاهرته . خطب إليه عبد الملك بن مروان بعض بناته لبعض ولده . فقال له : (إن كان لا بد فجنبني هُجناءك) كما تقدم عثمان بن حيان أمير المدينة لخطبة أحدى بناته فقال له : (أبكرة من إبلي أيها الملك) . وكان إلى هذا شديد الغيرة ويروى أنه همّ بضرب ابنته بالسيف غيرة عليها فمنعه أخوها فرماه بسهم انتظم فخذيه وله في هذا شعر مؤثر . قيل له : ما لك لا تطيل الهجاء . فقال : يكفيك من القلادة ما أحاط بالعنق . وقد وصف المرتضى شعره بالقوّة وجودة الكلام .

من شعره قوله وقد رماه ابنه بسهم :

إن بنيّ ضرّجوني بالدم   من يلق أبطال الرجال يكلمِ
ومن يكن ذا أودٍ يقوّم   شنشنة أعرفها من أخزمِ

وله في رثاء ابنه :

لتمشِ المنايا حيثُ شئنا فإنها   محللة بعد الفتى ابن عقيل
فتىً كان مولاهُ محلّ بنجوة   فحلّ الموالي بعده بمسيل

وقال :

تناهوا واسألوا ابن أبي لبيد   أأعتبهُ الضبارمة النَّجيدُ

228 أمالي المرتضى 371/1 – ديوان الحماسة 224/1 – طبقات فحول الشعراء 561 – معجم المرزباني 301 – جمهرة الأنساب 253 – البيان والتبيين 186/1 – الأعلام 242/4 – السمط 186/1 – الأغاني 81/11 – الخزانة 481/4 – رغبة الآمل 173/4 .

ولستم فاعلينَ اخال حتى ... ينال أقاصي الحطب الوقودُ
وأبغض من وضعت إلي فيه ... لساني معشر عنه أذودُ
ولست بسائل جارات بيتي ... أغيابٌ رجالك أم شهودُ

وله أيضاً :

وللدهر أثواب فكن في لباسه ... كلبْسَته يوماً أجدّ وأخلقا
وكن أكيس الكيس إذا كنت فيهم ... وإن كنت من الحمقى فكن أنت أحمقا

229 – الأحنف العُكبري (. . .–385هـ / . . .–995م)

هو عقيل بن محمد العكبري ، كنيته أبو الحسن . شاعر المكدين وظريفهم لقّب بالأحنف (لاعوجاج في رجله) . أصله من عُكبرى ثم انتقل إلى بغداد . كان فقيراً سيء الحظ في الدنيا ، فاتخذ الكدية مهنة له ، روى عنه أبو علي بن شهاب ديوان شعره وكثير منه في وصف القلة والذلة ، يتفنن في معانيهما ويفاخر بها ذوي المال والجاه .

شعره كشعر أمثاله من هذه الطائفة ، يخلو من التنميق والمحسنات البديعية ، فهو شعر الطبيعة والفطرة ، وبعد وفاته هبط شعر الكُدية والشحاذة الأدبية .

من شعره قوله مفتخراً بمهنته :

ألا إني بحمد اللـ ... ـه في بيتٍ من المجدِ
بإخواني بني ساسا ... ن أهل الجِدّ والجَدِّ
قطعنا ذلك النهجَ ... بلا سيفٍ ولا غِمدِ
ومن خاف أعاديهِ ... بنا في الروع يَسْتعدي

229 تاريخ بغداد 301/12 – يتيمة الدهر 137/3 – النجوم الزاهرة 173/4 – عيون التواريخ 243/12 – المنتظم لابن الجوزي 185/7 – سزكين 143/4 – معجم المؤلّفين 290/6 – عصر الدول والإمارات – ضيف 428 – دائرة المعارف – فؤاد البستاني 332/7 – الأعلام 243/4 .

وقالوا قد سلا عنك ... وقد حال عن العهدِ
ولا والله ما أسلو ... ولكن قلَّ ما عندي

وقال يتذكر اضطراره إلى التكسّب بالحيل :

قد قسّم الله رزقي في البلاد فما ... يكادُ يُدرك إلاّ بالتفاريقِ
ولست مكتسباً رزقاً بفلسفةٍ ... ولا بشعر ولكن بالمخاريقِ
والناس قد علموا أني أخو حيلٍ ... فلست أنفق إلاّ في الرساتيقِ

وله أيضاً :

سرير بت بما خورِ ... على رفٍّ وطنبــورِ
فصرنا من حمى البيت ... كأنّا وسط تنــورِ
لقد أصبحت مخموراً ... ولمن أيٌّ مخمــورَ

230 – ابن الموصلايا (412–497هـ / 1021–1104م)

هو العلاء بن الحسن بن وهب الموصلايا ، كنيته أبو سعد البغدادي ، الملقّب أمين الدولة منشىء دار الخلافة . وهو أحد الكتاب المعروفين الذين يضرب بهم المثل ، أضرّ مرّات وكان ابن أخته هبة الله بن الحسن يكتب الإنشاءات عنه ، ثم كفّ بصره آخر عمره .

تولّى ديوان الرسائل منذ أيام القائم ، وناب في الوزارة وخدم الخلفاء خمساً وستين سنة ، وتوفي ببغداد فجأة .

له باع مديد في النظم والنثر ، وفيه مكارم آداب وعقل ، كثير الصدقة ، وهو أفصح أهل زمانه ، وله رسائل رائقة وأشعار جيدة :

---

230 نكت الهميان 201 – وفيات الأعيان 480/3 – سير أعلام النبلاء 198/19 – المنتظم 141/9 – مرآة الزمان 11/8 – النجوم الزاهرة 189/5 – البداية والنهاية 175/12 – الكامل في التاريخ 377/10 – عيون التواريخ 122/13 – تتمه المختصر 26/2 – معجم الأدباء 196/12 – الأعلام 245/4 .

من شعره :

أقول للائمي في حب ليلى ... وقد ساوى نهارٌ منه ليلا
أقِلّ فما أقلّتْ قطّ أرضٌ ... محباً جرّ في الهجران ذيلا

ومنه :

يا خليليّ خلّياني ووجدي ... فملامُ العذول ما ليس يُجدي
ودعاني فقد دعاني إلى الحُكـ ... ـم غريمُ الغرام للدين عندي
فعساه يرقُّ إذا ملك الرْ ... رِقّ بنقدٍ من عدله أو بوعد

وله أيضاً :

أحنُّ إلى روض التصابي وأرتاحُ ... وأمتحُ من حوض التّصافي وأمتاحُ
بنفسي وإن عزت وأهلي أهلهُ ... لها غررٌ في الحسن تبدو وأوضاحُ
نجومٌ أعاروا النور للبدر عندما ... أغاروا على سرب الملاحة واجتاحوا

231 – علقمة الخصيّ (. . . / . . .)

هو علقمة بن سَهْل أحد بني ربيعة بن مالك بن زيد مَناة بن تميم ، كنيته أبو الوضاح ، شاعر له إسلامٌ وقدر . أُسر باليمن فهرب فظفر به وهرب ثانية فأُخذ وخصي .

من شعره :

يقولُ رجالٌ من صديقٍ وصاحبٍ ... أراك أبا الوضاح أصبحتَ ثاويا
لا يعدم البائون بيتاً يُكنّهم ... ولا يعدم المسرّات في المواليا

232 – علوان الأسدي (. . .-528هـ / . . .-1134م)

هو علوان بن علي بن مطارد الأسدي . شاعر ضرير اشتهر في عصره ، سمع منه

231 خزانة الأدب 283/3 .

232 الأعلام 249/4 – الفوات 458/2 – نكت الهميان 203 .

سلمان الشمّام . لم نقف على ترجمة وافية له في المصادر . أكثر شعره في الغزل . وهو حسن واضح المعاني سلس السبك لا يخلو من الطرافة .
من شعره قوله في غلام أسود :

سواد عينيَّ فدى أسود ... في داخل القلب له نُقطةْ
البدرُ ما استكمل في حسنه ... حتى اكتسى من لونه خَطّةْ
مخطط بالحسن لكنما ... قلبي من الخطة في خُطّةْ

وله أيضاً :

أوجهُكَ أم شمس النهار أم البدرُ ... وثغرك أم درٌّ وريقُك أم خمرُ
تبدى لنا والليلُ مُلقٍ جرانَهُ ... فعاد نهاراً قبل أن يطلع الفجرُ
يا معشرَ العشاق ما أعجب الهوى ... يرى مرّة عذباً وأعذبُهُ مرّ
ولم أنسَ حالي يوم زُمّت ركابهم ... أقام بجسمي الضرُّ وارتحل الصبرُ
أرى أسهمَ الأيام تقصدُ مهجتي ... كأن صروفَ الدهر عندي لها وترُ
ألا أيها الدهر المكدرُ عيشتي ... رُويدكَ مثلي لا يروّعه ذعرُ
أتحسب أن ألفي لغدركَ ضارعاً ... فأنّى وفخر الدين لي في الورى ذُخرُ

233 – ابن الثردة الواعظ (697–750هـ / 1298–1349م)

هو علي بن إبراهيم بن معتوق الواعظ الواسطي الأصل ، البغدادي المنشأ ، الدمشقي الإقامة شاعر وواعظ ، حصل له خط سوداوي فتغير حاله ، وكان يدّعي في هذه الحالة أنه كان له ببغداد نحو ألفي مجلد من الكتب ، وأن جماعة من التجار الذين قدموا دمشق اغتصبوها وباعوها ، فلم يجد من ينصره ، فساءت أحواله

233 فوات الوفيات 463/2 – الدرر الكامنة 8/3 – تاج العروس 311/2 – فروخ 778/3 – دائرة المعارف – بطرس البستاني 418/1 – دائرة المعارف – فؤاد البستاني 391/2 – معجم الألقاب والأسماء المستعارة 66 – تاريخ الأدب العربي في العراق – عباس العزاوي 326/1 الأعلام 251/4 .

وأضرّت به وتمكن اختلاطه منه والتحق بعقلاء المجانين .

ومن فنون جنونه أنه اتّخذ كارة يحملها تحت إبطه لا يفارقها ليلاً ولا نهاراً ، بحيث أنه إذا دخل الحمام يدخلها معه فتظل تحت إبطه ، وكلما وجد خيطاً أو حبلاً شدها به ، فلا تزال في نمو وزيادة وهو حاملها ، وكان يقول : «لو دُفع لي ملك مصر فيها ما بعتها» . ويقول : «هي أشهى إليّ من خاتمة الخير ، والله لو خُيّرت بين دخول الجنّة بلا كارتي ، ودخول النار وكارتي معي ، لاخترت دخول النار على دخول الجنة» . وكان لا يقبل من اعطاه شيئاً ويقول : (أنت ممن سرق كتبي وتريد تبرطلني) .

من شعره قصيدة يشكو فيها سوء حاله لنائب الشام ، يقول فيها :

يا نائبَ السُلطان لا تكُ غافِلاً ... عن قتلِ قومٍ للظواهرِ زوقوا
وأراكَ لا تجدي إليكَ شكايةٌ ... إلاّ كأنك حائطٌ لا ينطقُ

وقال :

لي حبيبٌ خياله نُصب عيني ... أيضاً كنت وجهه مرآتي
يتجلى لطور سيناء قلبي ... فتراني أخرُّ من صعقاتي
ليتني لا عدمته من حبيب ... أتراءاه من جميع جهاتي

وله أيضاً :

يا دارَ عَلوةَ لا عداكِ غمامُ ... مني عليك تحية وسلامُ
فلقد تقضّت لي بربعك عيشةُ ... زمنَ الصبا إذ لستُ فيك ألامُ
مع فتيةٍ حلوا ببطحاء الحمى ... ولهم بقلبي مربعٌ ومقامُ

وله من موشح :

أيها النائمُ كم هذا الرقاد ... انتبــــــه كم نـــومْ
انتبه من ذا الكرى يا ذا الجماد ... تلتحـــقْ بالقـــومْ
وتأهب لغدٍ يوم المعاد ... يا لــه من يــــومْ

234 – **علي بن أحمد** (. . . / . . .)

هو علي بن أحمد بن ربيعة العبادي ثم العقيلي ، كان أديباً فصيحاً وشاعراً مجيداً كفّ بصره في سن متقدمة لكن هذا لم يقعده عن الطواف في البلاد وقول الشعر . له شعر حسن فصيح الألفاظ متين السبك واضح المعاني قوي العاطفة .

من شعره :

الا ليت شعري عن كرام عشيرتي إذا ثوّبَ الناعون من كل جانبِ
أيفرح أم ييتاس أم لا يروعهم تخرُّم فتيان كرام الضرائبِ

وله عندما أضرّ :

كبرت ورقّ العظم مني وعقّني بنيّ وزالت عن فراشي القصائدُ
وأصبحت أعشى أخبط الأرض بالعصا يقـوّدني بين البيـوت الولائـدُ

235 – **علي بن أسامة** (ق 6هـ / ق 13م)

هو الشريف علي بن أسامة العلوي الحسيني الواسطي . شاعر ضرير ، ظريف ، حسن الصوت . كان ينادم الأكابر وينشد الأشعار المطربة الغزلة ، كأشعار مهيار والرّضيّ ومن يجري مجراهما ، ثم ابتدأ يعمل شعراً ، ويتكلّف الصّنعة فيه بالتجنيس والتطبيق . وكثُر ذلك منه حتى غلبَ عليه النظم ، وتمهّر فيه ، وحُسنت ألفاظه وراقت .

ومن شعره في مدح الوزير أبي الفرج محمد بن عبدالله بن رئيس الرؤساء ، قوله :

يا عضَد الدين ، يا محمدُ ، يا مَن صانَ ملكاً وشيَّد الأمْرا
بُشِّرتَ بالسعدِ ما أتى بشرٌ إليك ، إلاّ أُوسعته بِشْراً
طويت عرضاً ، مطهراً بك ، إنْ فضٌّ نشقنا من نَشْره نشْرا

---

234 معجم المرزباني 150 – المستطرف 28/2 .
235 نكت الهميان 208 – الخريدة ج 4/م1 ص 411 .

عُمِّرت يا عامر البلاد ، لقد فضلت زيداً وقبله عَمْرا

وله في العماد الكاتب الأصفهاني عند وروده واسط :

قدمتَ يا مَن رقاه في العلى قدمُ وقدمة شادَها التأييدُ والقِدَمُ
يا مَعدَن الحسن والإحسان ، يا ملكاً يَعُمُّ منه الورى الأكرامُ والكرمُ
يا عاقرَ البُدْنِ والأبدان ، دامَ لك الـ إنعام في الدّهر ، يا مَن قولُه «نَعَمُ»
لا يملكُ الذَّمُّ منه العِرضَ من أحد يوماً ، ويملِكُه الميثاقُ والذِّمَمُ

وله أيضاً :

علامَ جَنَّبْتَ من السّفح العلَمْ وزُلْتَ بي – سَلِمتَ – عن وادي سَلَمْ ؟
وهذه الكُثبانُ من رمل الحِمى أمامَ عينيك ، تلوحُ عن أقمْ
كم جحد السّلوى فما أغنى ، وكم كتمَها ، والدّمعُ يُبدي ما كتَمْ
وراح يشدو ، لا أُقيلت عثرةٌ لِعيسِه ، ولا سُقي صَوبَ الدِّيمْ

236 – ابن سيده (398هـ–458هـ / 1007م–1066م)

هو علي بن اسماعيل ، أبو الحسن المعروف بابن سيده ، إمام في اللغة وفي العربية حافظ لهما . ولد في مرسية وتوفي في دانية . كان ضريراً ، وكذلك كان أبوه . روى ابن سيده عن أبيه كما قرأ على أبي الحسن البغدادي وعلى أبي علاء سعيد البغدادي وغيرهم . نبغ في اللغة العربية ومفرداتها والأدب والمنطق وله إلى ذلك في الشعر حظ . انقطع إلى الأمير مجاهد العامري ولما توفي حدثت له نبوة ممن خلفه فرحل عن مستقره إلى بعض الأعمال المجاورة واستعطفه بقصيدة طويلة وعاد .

من مؤلّفاته كتاب (المخصص) وهو معجم من أثمن كنوز العربية جامع

---

236 بغية الملتمس 418 – المغرب 259/2 – الجذوة للحميدي 113 – الشذرات 305/3 – معجم الأدباء 231/12 – نكت الهميان 204 – دائرة المعارف الاسلامية 202/1 .

لكلماتها بحسب الموضوعات ، يقع في سبعة عشر جزءاً . كتاب (المحكم والمحيط) : رتبت فيه الكلمات على ترتيب الخليل وقد جعله في أربعة مجلّدات . كما له (الأنيق) في شرح الحماسة و(شرح ما أشكل في شعر المتنبي) .

من شعره :

لا تضجرن فما سواك مؤمل	ولديك يحسن للكرام تذلل
وإذا السحابُ أتت بواصل ذرها	فمن الذي في الري عنها يسأل
أنت الذي عودتنا طلبَ المُنَى	لا زلت تعلمُ في العلا ما يجهل

ومن جيد شعره أيضاً قوله :

وإن تتأكد في دمي لك نيةٌ	بسفك فإني لا أحب له حقنا
إذا قتلة أرضتك منا فهاتها	حبيب إلينا ما رضيت به عنا

وقال في أخرى يستعطف الأمير الموفق ملك دانية :

ألا هل إلى تقبيل راحتك اليمنى	سبيل فإن الأمن في ذاك واليمنا
ضحيت فهل في برد ظلك نومة	لذي كبد حرى وذي مقلة وسنى

237 - نقيش (755-847هـ / 1354-1443م)

هو علي بن إسماعيل بن حسن بن أحمد الحلبي الكعكي ، المعروف بنقيش (لطلوع جدري في وجهه بقي أثره فيه) . ولد بحلب وسافر إلى القاهرة ، وأقام فيها عند الفتنة التمرية . وزار بيت المقدس والخليل . خالط الأدباء وطارح الشعراء فنظم ومهر حتى فاق الأقران . ، وكان زري الهيئة والمنظر ، وفي آخر حياته مرض واحتاج في علاجه إلى لزوم المكث في الحمام إلى أن مات .

باعه في الأدب طويل ومادته واسعة وذوقه حسن .

ومن شعره قوله مضمناً :

237 الضوء اللامع 193/5 .

ولما أنعمت ليلى بليلٍ بطيب الوصل مذ شطّ المزارُ
حديثُ خرافة يا أم عمرو كلامُ الليلِ يمحوه النهارُ

ومنه قوله مقتبساً :

عيونَ الحب ما للكحل فيكم وما للسحر في الأجفان سارِ
تبارك من كوفاكم بليلٍ ويعلم ما جرحتم بالنهارِ

238 - العكّوك (160هـ-213هـ / 777م-828م)

هو علي بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن ، أبو الحسن المعروف بالعكوك . شاعر عراقي مجيد من أبناء الشيعة الخراسانية . وكان أعمى أسود أبرص دفعته عاهته للاتجاه نحو العلم فتردد على حلقات الأدباء ، وبرع في الأدب ، وقول الشعر في مدة قصيرة . وصفه الجاحظ بقوله : (هو أحسن خلق الله إنشاداً) . وأما الخطيب البغدادي فقال بأنه مداح مجيد ووصاف محسن ندرت من شعره نوادر وسارت له أمثال .

مدح علي أبا دلف العجلي ، وحميد بن عبد الحميد ، والحسن بن سهل ، والمأمون إلا أنه زاد في تفضيل أبي دلف خاصة . وقد أثارت مبالغته في مدح رجال الدولة غضب المأمون لخروجه في ذلك عن الإيمان الصحيح ، فاستتر خوفاً منه حتى وافاه أجله حتف أنفه . شعره جيد فصيح الألفاظ متين التراكيب مع رونق وسهولة وصناعة بارعة . وله ديوان شعر مطبوع .

من شعره في مديح أبي دلف :

يا دواءَ الأرض إن فسدت ومجيرَ اليسر من عسرهِ

---

238 الشعر والشعراء 742 - عيار الشعر 194 - تاريخ فروخ 195/2 - الورقة 106 - تاريخ بغداد 359/11 - الأغاني 13/20 - الكنى والألقاب 475/2 - الأعلام 268/4 - العصر العباسي الأول 351 - وفيات الأعيان 350/3 - السمط 330/1 - نكت الهميان 209 - ديوانه .

إنما الدنيا أبو دلف بين مغزاه ومحتضرِهِ
فإذا ولّى أبو دلف ولّت الدنيا على أثرِهِ
كل من في الأرض من عربٍ بين باديهِ وحضرِهِ

ومما قاله فيه فأسرف حتى قارب الكفر :

أنت الذي تنزلُ الأيامُ منزلها وتنقل الدهر من حال إلى حال
وما مددتَ مدى طرف إلى أحدٍ إلا قضيتَ بأرزاق وآجال

ومن السائر له قوله :

بأبي من زارني مكتتماً خائفاً من كلِ شيء جزعا
زائرٌ نمّا عليه حسنه كيف يخفي الليل بدراً طلعا
ركبَ الأهوالَ في زورتِه ثم ما سلم حتى ودَّعا

239 – شُمَيّم الحِلّيّ (. . .–601هـ / . . .–1204م)

هو علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت الحلي ، كنيته أبو الحسن ، عرف بشُميم ، شاعر فاضل خبير بالنحو واللغة وأشعار العرب ، وهو إلى هذا مهووس ، ذو تيهٍ وحمق ، ناقص الحركات سيء العقيدة ، يتحرك في مجلسه بحركات يُضحك منها وهو لا يضحك ؛ فلا يغضب من ضحك الجماعة .

وهو من أهل الحلة المزيدية . نشأ ببغداد ، وبها تأدب ، سافر إلى ديار بكر والشام ومدح الأكابر وأخذ جوائزهم . واستوطن الموصل وبها توفي .

أخباره كثيرة ، فقد سأله ياقوت الحموي عمّن تقدّم من العلماء ، فلم يحسن

239 معجم الأدباء 50/13 – بغية الوعاة 156/2 – وفيات الأعيان 339/3 – أنباه الرواة 243/2 – العبر 132/3 – النجوم الزاهرة 188/6 – شذرات الذهب 4/5 – ذيل الروضتين 52 – كشف الظنون 197–1563–1788 – الغصون اليانعة 11/5 – الكنى والألقاب 369/2 – فروخ 436/3 – الأعلام 274/4 .

الثناء على أحدٍ منهم ، فلما ذكر له المعرّي ، نهرهُ وقال : «ويلك كم تسيء الأدب بين يديّ ، مَن ذلك الكلب الأعمى حتى يذكر بين يديّ في مجلسي» . وكان كثير الاحتقار للمتقدمين .

ومما قاله لياقوت أيضاً : «ليس في الوجود إلاّ خالقان : فأحدٌ في السماء وأحد في الأرض فالذي في السماء هو الله ، والذي في الأرض أنا» .

تصانيفه كثيرة جداً ، منها : شرح المقامات ، أنس الجليل في التجنيس ، الحماسة وهو كتاب من نظمه مرتب على أبواب الحماسة لأبي تمام ، مناقب الحكم ومثالب الأمم ، اللمامة في شرح الحماسة .

ومن شعره قوله :

لا تسرحنّ الطرف في بقر المها ... فمصارعُ الآجال في الآجالِ
كم نظرةٍ أردتْ وما أخذتِ يدُ الـ ... ـمُصمي لمن فتلت أداةَ قتالِ
أضللتُ قلبي عندهنّ ورُحت أنـ ... ـشُده بذات الضّال ضلّ ضلالي

ومنه :

بسّي نقوعك وبسّي حب رمّانكْ ... كم تحملين الدوا قد كلّت أقدامكْ
بسّي نقوعك وبسّي تمر هنديكِ ... كم تعلمين الدوا قد كلّت أيْديكْ

وله :

قالوا نراكَ بكلّ فنٍّ عالماً ... فعلامَ حظُّكَ من دُناكَ خسيسُ ؟
فأجبتُهم لا تعجبوا وتفهّموا ... كم ذادَ نُهزة ليث خِيسٍ خِيسُ

ومن نثره ، قوله في خطبةٍ :

«الحمد لله فالق قمم حبِّ الحَصيد بحُسام سَحِّ السُّحُب ، صابغ خدِّ الأرض بقاني رشيق يانع العُشب ، نافخ روح الحياة في صور تصاويرها بسائح القراح العذب ، يُحيي ميت الأرض بإماتة كالح الجدْب ، لابتسام ثغرِ نسيمِ أنفاح الخِصب . . . .» .

240 – ابن هندو الكاتب (. . .–420هـ / . . .–1029م)

هو علي بن الحسن بن محمد بن هندو ، كنيته أبو الفرج ، كاتب وشاعر ، عالم بالأدب والأمور الطبية ، به ضرب من السويداء ، وكان قليل القدرة على شرب النبيذ لأجل ذلك .

نشأ بنيسابور في أسرة عريقة من أهل الريّ ، وهو أحد كتاب الإنشاء في ديوان عضد الدولة ، قرأ كتب الأوائل عن أبي الحسن الوائلي ثم على أبي الخير بن الخمّار ، ورد بغداد في أيام الوزير فخر الملك ، وتوفي بجرجان .

له شعر فصيح سهل ووجداني عذب ، أكثره في الوصف والغزل .

تصانيفه عديدة منها : الكلم الروحانية من الحكم اليونانية ، أنموذج الحكم الرسالة المشرقية ، مفتاح الطب ، المقالة المشوقة وهي في المدخل إلى علم الفلك ، وديوان شعر .

ومن شعره قوله في عدم إقباله على الخمر :

قد كفاني من المدام شميمُ   صالحتني النُهى وثابَ الغريمْ
إن تكن جنة النعيم ففيها   من أذى السُكر والخُمار جحيم

وله في الخمر أيضاً :

أرى الخمر ناراً والنفوسَ جواهراً   فان شُربت أبدت طباع الجواهرِ
فلا تفضحنّ النفس يوماً بشربها   إذا لم تثق منها بحسن السرائرِ

وقال :

قولاً لهذا القمر البادي   مالكَ إصلاحي وإفسادي

. . .

240 معجم الأدباء 136/13 – يتيمة الدهر 459/3 – دمية القصر 113 – فوات الوفيات 13/3 – طبقات الأطباء 429 – نهاية الأرب 45/7 – الدر الفريد (الفهرس) – تتمة اليتيمة 134/1 – حكماء الإسلام 94 – كشف الظنون 1762 – معجم سركيس 279/1 – تاريخ التراث العربي – لسزكين 263/4 – دائرة المعارف – بطرس البستاني 732/1 – دائرة المعارف فؤاد البستاني 732/1 – فروخ 88/3 – الأعلام 278/4 .

زوّد فؤاداً راحلاً بقبلة   لا بد للراحل من زادِ

ومن غرر صاحبياته ، قوله :

لها من ضلوعي أن يشب وقودها   ومن عبراتي أن تفضّ عقودها
بذلتُ لها الدّمْعَ المصون وإن غدتْ   تمانعني في نظرةٍ أستفيدها
سلامٌ عليها حيث حلّتِ فإنني   عدمْتُ فؤادي منذ عزّ وجودها

241 – **جامع العلوم** (. . .– نحو 543هـ / . . .– نحو 1148م)

هو علي بن الحسين بن علي الباقولي ، كنيته أبو الحسن ، عرف بجامع العلوم مفسّر فقيه ، عالم بالأدب ، ضرير ، من أئمة النحو المشهورين . استدرك على أبي علي الفارسي ، وعبد القادر الجرجانيّ .

له تصانيف منها : كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في علل وإعراب القرآن ، الجواهر في شرح جمل عبد القاهر ، شرح اللمع وهو في النحو لابن جني وهو كتاب عجيب المأخذ ، حصر فيه الأصول وما تفرّع عليها ، ويعتبر غاية في الإفادة والإيجاز .

ومن شعره قوله :

أحبب النحو من العلم فقد   يُدركُ المرءُ به أعلى الشّرفْ
إنما النحويّ في مجلسه   كشهاب ثاقبٍ بين السّدفْ
يخرجُ القرآن من فيه كما   تخرجُ الدّرّة من جوف الصّدفْ

---

241 معجم الأدباء 164/13 – نكت الهميان 211 – بغية الوعاة 160/2 – أنباه الرواة 47/2م – إشارة التعيين 216 – تلخيص ابن مكتوم 133 – البلغة 155 – روضات الجنان 485 – العارفين 697/1 – كشف الظنون 3–1160 – معجم المؤلّفين 75/7 – الأعلام 279/4 .

242 – التسارُسي (550–641هـ / 1155–1243م)

هو علي بن زيد بن علي بن مفرّج الجذامي السعدي التارسي . شاعر فاضل حسن السمت ، ضرير . أصله من تسارُس وهي قرية من بلاد برقة . وهو من أصحاب السِّلَفي . روى عنه الدمياطي ، عيسى السَّبتيّ ، نصرالله بن عياش ، الغرّافيّ ، وعبد الرحمن بن جماعة .

لم نعثر على شعر له .

243 – الشوش (أبو سعيد الخياط) (بعد 700–738هـ / بعد 1300–1338م)

هو علي بن سعيد الصبيبي الملقب بالشوش ، كنيته أبو سعيد . أديب وشاعر ، من عقلاء المجانين ، كان يدّعي أنه أشعر من المتنبي وأبي تمام . وينشد من شعره الكثير فيعجب به ويحلف أن الأنس والجن يعجزون أن يأتوا بمثله ، وكان قليل البضاعة من العلم . ومن أخباره أنه قال : «ما هذا الحاتمي ألا كان إماماً عظيماً ، يأتي بأسماء شعراء ما سمعنا بهم مثل الحطبة (قاله بفتح المهملتين ثم الموحدة) والطرماح (قاله بضم ثم سكون وآخره معجمة) . مات فجأة وهو شاب .

من شعره قوله :

هل لكم من شعور ... بأفاعـــي الشعـــورِ
حين يلذ عن قلبي ... من كثيب الخصورِ

وقال :

والليل أسودْ كالزنجي حالكه ... والبرق سيف له فيه جراحات

---

242 سير أعلام النبلاء 92/23 – التكملة لوفيات النقلة 3/ رقم 3135 – صلة التكملة 8 – العبر 169/5 – تذكرة الحفاظ 1435/4 – النجوم الزاهرة 349/6 – شذرات الذهب 212/5 – تاريخ الإسلام 6 – نكت الهميان 212 .

243 الدرر الكامنة 51/3 .

244 – الأخفش الأصغر (. . .–315هـ / . . .–927م)

هو علي بن سليمان بن الفضل البغدادي ، كنيته أبو الحسن ، ويعرف بالأخفش الأصغر لكونه أصغر الأخافش الثلاثة . نحوي ، إخباري ، لغوي . أقام في مصر فترة ثم خرج إلى حلب وعاد بعدها إلى بغداد حيث توفّي وهو ابن 80 سنة سمع المبرد وثعلب بن يُحيى وأبا العيناء وغيرهم .

وكان الأخفش كثير المزاح يباكر إلى دار ابن الرومي ليسمعه كلمات يتطير منها فيهجوه ويتهدده بأهاج عمد الأخفش إلى تحفظها وإملائها في جملة ما كان يملي مفتخراً بأن ابن الرومي قد نوّه بذكره إذ هجاه فلما رأى ابن الرومي ذلك منه ترك هجوه .

وللأخفش تصانيف عديدة منها شرح كتاب سيبويه في النحو ، الأنواء ، المهذب تفسير معاني القرآن ، التثنية والجمع ، الجبراء .

245 – ابن الرومي (221هـ–283هـ / 836م–896م)

هو علي بن العباس بن جريج كنيته أبو الحسن . شاعر عباسي كبير ، رهط بشّار والمتنبي . ولد في بغداد لأب رومي الأصل وأم فارسية . طلب العلم في موارده فنال طرفاً صالحاً من علوم العربية والعلوم العقلية والطبيعية والفلسفة .

---

244 بغية الوعاة 338/2 – وفيات الأعيان 332/1 – انباه الرواة 276/2 – الفهرست 83/1 – تاريخ بغداد 433/11 – شذرات الذهب 270/12 – الأعلام 291/4 – النجوم الزاهرة 219/3 – معجم المؤلّفين 676/1 – معجم الأدباء 13–246 – هدية العارفين 676/1 .

245 المنتظم 165/5 – البداية والنهاية 74/11 – شذرات الذهب 188/2 – سير أعلام النبلاء 495/13 – وفيات الأعيان 358/3 – معاهد التنصيص 108/1 – تاريخ بغداد 22/12 – معجم الشعراء 289 – الذريعة 313/1 – الفهرست 190 – دائرة المعارف الإسلامية 181/1 – العصر العباسي الثاني 296 – تاريخ فروخ 340/2 – الموجز للفاخوري 372/2 – الرائد 89/2 – الأعلام 297/4 – حياة ابن الرومي للعقّاد – الديوان تحقيق حسين نصّار .

وكان علي دميم الخلقة ضئيلاً ونحيلاً وله أشعار كثيرة يصرح فيها بدمامته كما كان مشوه الخلق ، مضطرب النفس ، تظهر عليه أربعة أعراض هي : الطيرة والتشاؤم والغرور وسوء المخالقة للناس . ذكر معاصروه أنه كان ضيق الصدر ، سريع الانقلاب ، إذ كثيراً ما كان يبدأ مادحاً فينقلب هاجياً لنفس الممدوح وفي القصيدة نفسها . عصفت بحياته خطوب قاسية أفقدته زوجه وأمه ومعظم أولاده في حياته ، كما ضنت عليه الحياة بمتاعها ، فسحق بين حجري وله بالحياة الرغيدة من جهة ، وعيشه الضيق التعيس من جهة أخرى . فانقلب ساخطاً ناقماً متطيراً ممطراً كل من يحيط به بوابل من الهجاء . سخر منه الناس لغرابة أطواره وعبثوا به فآلموه . انتهى مسموماً بعد أن تقوس ظهره وضعف سمعه وبصره . هو شاعر مطبوع يجري في شعره على السليقة ، ويهتم بالمعاني أكثر من الألفاظ ، وهو من أقدر الهجائين في تاريخ الأدب العربي وله ديوان شعر مطبوع يدور حول المدح والهجاء والرثاء والغزل والوصف وغيرها .

من شعره قوله مصوراً قبحه :

شُغفت بالخرّد الحسان وما ... يصلحُ وجهي إلا لذي ورعِ
كي يعبدُ الله في الفلاة ولا ... يشهد فيها مساجدَ الجمعِ

وله في تحليل طبعه :

شُكري عتيدٌ وكذلك حقدي ... للخير والشر بقاءٌ عندي
كالأرض مهما استُودعت تؤدي ... وأين عن طينتنا نُعدّي
أحفظُ للأعداء والأوادّ ... ما استودعوا من بُغضةٍ أو ودّ
ماذا يقول القائلون بعدي

وله في رثاء ولده الأوسط :

بكاؤكما يشفي وإن كان لا يُجدي فجودا ... فقد أودى نظيركُما عندي
ألا قاتلَ اللهُ المنايا ورمْيها ... من القوم حبّات القلوب على عَمْدِ

توخى حِمامُ الموت أوسط صبيتي فللّه كيف أختار واسطة العقدِ
على حين شمتُ الخيرَ من لمحاته وآنستُ من أفعاله آيةَ الرُّشدِ
طواه الرّدى عني فأضحى مزارُهُ بعيداً على قُرب قريباً على بُعدِ

وله من رقيق النسيب :

أعانقها والنفسُ بعدُ مشوقةٌ إليها وهل بعد العناق تدانِ ؟
وألثم فاها كي تزول حرارتي فيشتد ما ألقى من الهيمانِ

246 – الكاتب الجراجرائي (ق 3هـ / ق 9م)

هو علي بن عبد الغفار الجراجرائي . كاتب وشاعر ، ضرير ، عاش ببغداد . نظم قصائد في رثاء ابني إبراهيم بن العباس الصولي . له ديوان من 50 ورقة مخطوط لم يصل إلينا بعد .

من شعره :

أملُ المرء خُلدَه تضليلُ كيف والموت للحياة سبيلُ
كل حيّ وإن تراخى له العمـ ـر به للمنون يوماً كفيلُ

وفيها يقول :

كم رأينا من ثاكل قد تسلّى بعد أن ودّ أنه المثكولُ
قد أبى الموت ان يعمّر حيّاً وبقاء الذي يعيش قليلُ
كم عسى الحيُّ أن يعمّر والمو تُ له طالب عليه وكيلُ

247 – علي الحصري (. . .–488هـ / . . .–1095م)

هو علي بن عبد الغني الفهري الحصري القيرواني ، كنيته أبو الحسن . شاعر

---

246 معجم الشعراء 143 – تاريخ التراث لسزكين 222/4 .

247 أدب المغاربة والأندلس 83 – تاريخ الأدب العربي في المغرب 131 – بغية الملتمس 435 – تراجم المؤلّفين التونسيين 153/2 – جذوة المقتبس 296 – طبقات القراء 550/1 – الذخيرة =

مشهور وأديب ومقرىء ومن أهل العلم بالنحو . توفيت والدته وهو لم يتجاوز دور الطفولة ، ثم أضرّ وقد تجاوز الخامسة والعشرين . تلقى العلوم على أساتذة كبار منهم أبو بكر التميمي والحسن بن حسن بن حمدون الجلولي . طاف الأندلس واتصل بالملوك فمدح المعتمد بن عباد بقصائد وألّف له كتاب (المستحسن من الأشعار) .

هو ابن خالة إبراهيم الحصري صاحب زهر الآداب وكان أبو العباس البلنسي الأعمى من تلاميذه . مات في طنجة .

من مؤلّفاته (المستحسن من الأشعار) و(اقتراح القريح واجتراح الجريح) في رثاء ولد له و(معشرات الحصري) كما له ديوان شعر مخطوط . وهو صاحب قصيدة (يا ليل الصب) الرائعة الذائعة الصيت وهي قصيدة طويلة تقع في تسعة وتسعين بيتاً منها ثلاثة وعشرون في الغزل .

وللحصري شعر سهل ، حسن ، غزير المادة اللغوية ذو معان قريبة وقد نظم في المديح للتكسب وفي الرثاء والهجاء والنسيب .

من شعره ما قاله في مديح الأمير محمد بن طاهر مدافعاً عن نفسه بعد اتهامه بشتم الأمير :

يا ليلُ الصب متى غدُه ... أقيامُ الساعةِ موعده
رقـدَ السمارُ فأرقـــه ... أسفٌ للبين يـــردده
فبكاهُ النجمُ ورقَ له ... فما يرعاه ويرصده
كلف بغزال ذي هيف ... خوف الواشين يشرده
نصبت عينيَ له شركا ... في النوم فعز تصيده
صنمٌ للفتنة منتصبٌ ... أهـــواه ولا أتعبـــده

= ق 4/م1/425 – الشذرات 321/3 – غاية النهاية 550/1 – مشاهير تونس 260 – نكت الهميان 213 – الأعلام 300/4 – العبر 321/3 – وفيات الأعيان 19/3 – تاريخ الأدب لفروخ 707/4 .

يا من جحدت عيناهُ دمي وعلى خدّيـه تورده
خدّاك قد اعترفا بدمي فعلام جفونك تجحده

قال بعد أن مدح بعض الملوك فغفل عنه إلى أن حفزه الرحيل :

محبتي تقتضي ودادي وحالتي تقتضي الرحيلا
هذان خصمان لست أقضي بينهما خوف أن أميلا
ولا يزالان في اختصام حتى ترى رأيك الجميلا

248 – علي بن عيسى الربعي (328–420هـ / 940–1027م)

هو علي بن عيسى بن الفرج بن صالح الربعي الزُّهيري ، كنيته أبو الحسن . نحوي مشهور وعالم بالعربية ، يشكو من اضطراب في الخلق وغرابة في التصرّف حتى رماه بعض معاصريه بالجنون . أصله من شيراز في فارس ، درس ببغداد الأدب على أبي سعيد السيرافي ، وشيراز على أبي علي الفارسي وأقام بها مدة طويلة يدرس النحو ، ثم رجع إلى بغداد فأقام بها إلى أن مات .

كان يحفظ الكثير من أشعار العرب مما لم يكن غيره من نظرائه يقوم به ، إلاّ أن جنونه منع من الأخذ عنه والإفادة منه . ومن أخباره أنه كان يلاحق الكلاب فيكسر سوقها أو يقتلها ، وصنف كتاب شرح سيبويه فنازعه أحد بني رضوان التاجر في مسألة ، فقام مغضباً وأخذ شرح سيبويه وجعله في إناء وصب عليه الماء وغسله ، وجعل يلطم به الحيطان ويقول : «لا أجعل أولادَ البقالين نُحاةً» .

له تصانيف منها : كتاب شرح الإيضاح لأبي علي ، شرح مختصر الجرمي ،

---

248 بغية الوعاة 181/2 – إشارة التعيين 223 – وفيات الأعيان 343/1 – أنباه الرواة 297/2 – معجم الأدباء 78/14 – تاريخ بغداد 17/12 – تاريخ ابن كثير 29/12 – شذرات الذهب 216/3 – النجوم الزاهرة 171/4 – روضات الجنان 483 – طبقات ابن قاضي شهبة 175/2 – الكنى والألقاب للقمي 171/2 – دائرة المعارف – لفؤاد البستاني 254/4 – الأعلام 318/4 .

البديع في النحو ، شرح البُلغة ، ما جاء من المبني على فعال ، التنبيه على خطأ ابن جني في تفسير شعر المتنبي .

249 – ابن الوردي (771–849هـ / 1367–1445م)

هو علي بن محمد بن عبد الخالق القرشي التيمي البكري ، المعروف بابن الوردي أديب محقق فقيه وعالم سوري . كانت له عين تالفة ثم ما لبثت الأخرى أن تلفت فأصبح ضريراً . ولد بالمعرّة ثم استقرّ بحلب .

وكان في غاية الذكاء وسرعة الجواب ، حافظاً للحاوي ، مستحضراً لغالب البهجة ، نظمه حسن :

من شعره قوله :

قرض بلا شرطٍ يجوز أن يرد أجود أو أكثر في غير البلد

وله أيضاً :

وإن يكن من غير شرطاً أقرضا فرد في قطر سواه أو قضى
أجود أو أكثر لم يحرم ولا يكره بل يندب في تين كلا

250 – علي الحريري (928هـ / 1451م)

هو علي بن محمد بن علي المعروف بالحريري ، شاعر وسط في طبقته ، ثقيل السمع ، ولد بالقاهرة ونشأ بها ، فأخذ فيها عن الشهاب بن الغباري القزازي ، وكان كثير الحفظ سريع النظم مع ذوق وفهم .

من شعره :

يا باعثاً شعره انتظاراً لقامة ما لها نظير
الموت من ناظريك لكن من شعرك البعث والنشور

---

249 الضوء اللامع 309/5 .

250 الضوء اللامع 331/5 .

251 – الأخفش (ق 5هـ / ق 11م)

هو علي بن محمد بن الشريف الإدريسي ، كنيته أبو الحسن ، شاعر ونحوي عرف بالأخفش لضعف بصره .

لم نعثر على شعر له .

252 – ابن عراق (907-963هـ / 1501-1556م)

هو علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عراق الكناني . فقيه متصوف وشاعر أصمّ . ولد بساحل بيروت ، وحفظ القرآن وهو ابن خمس سنين كما حفظ كتباً عديدةً في فنون شتى ، وله قدم راسخة في الفقه والحديث والقراءات . اشتغل في الفرائض والحساب . ونظم الأشعار ونقدها ، وكان ذا سكينة ووقار .

دخل دمشق وحلب أثناء رحلة له إلى الروم ، ثم زار القدس ومصر ، إلى أن توفي بالمدينة المنوّرة حيث كان خطيبها .

له تصانيف منها : تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ، وقد جمع فيه موضوعات ابن الجوزي والسيوطي ، نشر اللطائف في قطر الطائف ، وهورسالة صغيرة في تاريخ الطائف .

ومن شعره قوله في القهوة :

أيها السامي سمو الفرقدين … وإمام العلم مفتي الفرقتين
جاءني منك نظام قد حكى … في نصوع اللفظ مسبوك اللجين
قلت فيه إن في القهوة قد … خلطوها بتلّةٍ وبمين
وبمطعوم حرام وغنى … وبرقص وبصفق الراحتين
فطلبت الحكم فيه بعدما … قد رأيتم ما ذكرتم رأي عين

---

251 معجم الألقاب والأسماء المستعارة 23 .

252 الكواكب السائرة 197/2 – در الحبب 1/ ق 1/ 295-1/ق 1004/2 – الأعلام 12/5 – شذرات الذهب 337/8 – الرسالة المستطرفة 150 – السفينة العراقية (الفهرس) .

وعلى ذا الأمر اذ كان الذي ... شأنها حتى تصفى دون رينِ

وله في مدح اسكندر بك دفتر دار المملكة الشامية قوله :

من العبد من يُدعى علياً ووصفُه ... دنيٌّ وإن تكشفه هالك كشفُهُ
إلى الناصح الإسكندر العالم الرضي ... ومن فَاح بالإفصاح والبرّ عرفُهُ
سلام محبٍّ مذ تعرّف ذاتكم ... على نأيه عنكم تزايد لهفهُ
وقد ورد الباب الشريف مُحبّكم ... ونال به ما لا يكيّف وصفهُ

253 – ابن منصور الديلمي (. . . / . . .)

هو علي بن منصور الديلمي . كنيته أبو الحسن ، من شعراء الحمدانيين ، وكان أبوه من جند سيف الدولة بن حمدان وهو شاعر مجيد خليع ، أعور ، وله في ذلك أشياء مليحة .

ومن شعره قوله :

يا ذا الذي ليس له شاهدٌ ... في الحبّ معروفٌ ولا شاهدَهْ
شواهدي عينايَ أنّي بها ... بكيتُ حتى ذهبتْ واحدَهْ
وأعجبُ الأشياء أن التي ... قد بقيتْ في صُحبتي زاهدهْ

وله في غلام جميل الصورة أعور أيضاً قصيدة ، منها قوله :

له عينٌ أصابتْ كل عينٍ ... وعينٌ قد أصابَتْها العيونُ

254 – علية بنت المهدي (160–210هـ / 777–825م)

هي عليّة بنت الخليفة محمد المهدي بن المنصور من بني العبّاس وأخت هارون

253 الشعور بالعور 257 – وفيات الأعيان 247/3 .
254 الدر المنثور ص 36 – الفهرست 187 – نهاية الأرب 213/4 – أشعار أولاد الخلفاء 55 – زهر الآداب 1/10–11 – فروخ 186/2 – شعراء عباسيون منسيّون 409/2 – فوات =

الرشيد ، مولدها ووفاتها بالموصل كانت شاعرة وراجزة مكثرة تقول الشعر وتصوغ فيه الألحان العذبة وكان الناس يقولون : «لم ير في جاهلية ولا إسلام أخ وأخت أحسن غناء من إبراهيم بن المهدي وأخته عليّة .

أمها جارية مغنية اسمها مكنونة اشتراها المهدي فولدت له علية . تزوجها موسى بن عيسى بن موسى وكان يكبرها في السن جداً . وهي من أجمل النساء وأكملهنّ فضلاً وعقلاً في جبهتها فضل سعة حتى تسمج فكانت تتخذ العصائب المكللة بالجوهر لتستر جبينها وهي أول من اتخذها . كانت تقضي أكثر أيام طهرها في الصلاة فإذا لم تصلِ انشغلت بلهوها ، وكانت تكاتب بالأشعار خادمين يقال لأحدهما رشأ وتكنّى عنه بزينب وواصل وتكنّى عنه بطلّ . انقطع إليهما أبو حفص الشطرنجي بعد وفاة الرشيد وخرج معها لما تزوجت وكان يقول الأشعار فتنحل بعضه .

لها شعر حسن أكثره في النسيب ، ومديح وهجاء بارع ماجن أحياناً وشيء من الخمر . ولها ديوان شعر مطبوع .

من شعرها في طلّ :

يا طلّ من وجد بهم يكفي ... قد كان ما كلفته زمناً
أمشي على حتفي إلى حتفي ... حتى أتيتك زائراً عجلاً

وقالت تهجو جارية لأم جعفر يقال لها طغيان بعد أن وشت بعيّة إلى رشأ :

لطغيان خفّ مذ ثلاثون حجة ... جديد فما يبلى ولا يتخرّق
وكيف بلى خفّ هو الدهر كله ... على قدميها في السماء معلّق
فما خرقت خفّاً ولم تبل جورباً ... وأمـا سراويلاتهـا فتمزّق

وقالت :

= الوفيات 124/2 – الأعلام 35/5 – الأغاني 43/22 – البصائر والذخائر 89/2 – نشوار المحاضرة 195/1 – النجوم الزاهرة 198/2 – أعلام النساء 1067 – شاعرات العرب 235 .

ألبس الماء المداما واسقني حتى أناما
وأفض جودك في النا س تكن فيهم إماما
لعن الله أخا الـ ـبخل وإن صلّى وصاما

قالت وقد غضبَ منها الرشيد لمقامها بعد الحج في طيزناباذ :

أي ذنب أذنبته أي ذنب أي ذنب لولا مخافة ربّي
بمقامي بطيزناباذ يوما بعده ليلة على غير شربِ
ثم باكرتها عقاراً شمولاً تفتن الناسك الحليم وتُصبي
قهوة قرقفاً تراها جهولا ذات حلم فراجة كل كرب

255 – عمارة الكاتب (. . .-199هـ / . . .-814م)

هو عِمارة بن حمزة الكاتب من ولد عكرمة البربري الذي كان مولى عبدالله بن العباس ، والسفاح ثم مولى أبي جعفر المنصور . كاتب وشاعر وجوّاد كريم مشهور ، فصيح ، بليغ ، أعور دميم ، قال فيه إسماعيل بن جرير البجلي وهو من شعراء أهل البصرة :

أراكَ وما ترى إلاّ بعينٍ وعينُكَ لا ترى إلا قليلا
وأنت إذا نظرتَ بملء عينٍ فخذْ من عينك الأخرى كفيلا

وكان فيه تيه شديد يضرب به المثل (أتيه من عمارة) ، ومن ذلك أنه كان يقول : (ما أعجب قول الناس فلان رب الدار ، إنما هو كلب الدار ، يُخبز في داري كل يوم ألفا رغيف ، يؤكل منها ألف وتسعمائةٍ وتسعة وتسعون رغيفاً حلالاً ، وآكل منها رغيفاً واحداً حراماً) .

كان المنصور والمهدي العباسيان يرفعان قدره ، لفضله وبلاغته وكفايته

255 معجم الأدباء 242/15 – الفهرست 232 – الشعور بالعور 175 – سير أعلام النبلاء 275/8 – رغبة الآمل 144/8 – النجوم الزاهرة 164/2 – الأعلام 36/5 .

ووجوب حقّه ، ولِيَ لهما أعمالاً كباراً ، وله في الكرم أخبار عجيبة ، رفيع النفس ، كثير المحاسن ، وأخباره حسان . وكان يُقال : (بُلغاء الناس عشرةٌ : عبدالله بن المقفع ، عِمارة بن حمزة الكاتب ، خالد بن يزيد ، حُجر بن محمد ، أنسُ بن أبي شيخ ، سالم بن عبدالله ، مَسْعَده ، الهز بن صريح ، عبد الجبار بن عدي ، وأحمد بن يوسف بن صُبيحٍ . له تصانيف منها : رسالة الخميس التي تُقرأ لبني العباس ، رسائله المجموعة ، الرسالة الماهانيّة وهي معدودة في كتب الفصاحة الجيدة .

ومن شعره قوله :

لا تَشكوَن دهراً صححتَ به … إن الغنى في صحّة الجسمِ
هبكَ الإمامُ أكنتَ مُنتفعاً … بغضارة الدنيا مع السُّقمِ

256 – عمرو بن أحمر الباهلي (. . .–65هـ / . . .–685م)

هو عمرو بن أحمر بن العمرد بن تميم بن معن الباهلي ، من شعراء الجاهلية . أدرك الإسلام فأسلم وغزا مغازي الروم . مدح بقصائده عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب ويقال أنه استقرّ في الشام ونظم شعراً في هجاء يزيد بن معاوية فطلبه ففر منه . توفي عن عمر يناهز التسعين . جعله الجمحي في الطبقة الثالثة من الشعراء الإسلاميين . وهو صحيح الكلام كثير الغريب يتقدم شعراء زمانه . وفي شعره شواهد لغوية كثيرة ، رماه رجل يقال عنه فحش بسهم فذهبت عينه .

وفي ذلك يقول ابن أحمر :

شُلّت أناملُ فحش فلا جبرت … ولا استعانَ بضاهي كفهِ أبدا
أهوى لها مشقصاً حشراً مشبرقها … وكنت أدعو قذاها الأثمد القردا

256 أوهام الشعراء العرب 8 – لطائف المعارف 109 – ضرائر الشعر 236 – المرزباني 214 – معجم ما استعجم 514/1 – الموشح 118 – الخزانة 257/6 – المؤتلف والمختلف 144 – الشعر والشعراء 207 – حماسة أبي تمام 664/2 .

وهو القائل فأحسن :

إن الفتى يُقتر بعد الغنى ... ويغتني من بعد ما يفتقر
والحي كالميت ويبقى التقي ... والعيشُ فنّان : فحلو ومرّ
هل يهلكني بسطُ ما في يدي ... أو تخلدني منع ما أدّخر

ومن جميلِ معانيه قوله :

متى تطلب المعروف في غير أهله ... تجد مطلب المعروف غير يسير
إذا أنت لم تجعل لعرضِك جنةً ... من الذمِّ سار الذمّ كل ميسر

وقد أتى في شعره بأربعة ألفاظ لا تعرف في كلام العرب نذكر منها ماموسة أي الناس والبابوس أي حوار الناقة والأرنة ما لفّ على الرأس :

تطايح الطلُّ عن أعطافها صعداً ... كما تطايحَ عن ماموسة الشررُ
حنّت قلوصي إلى بوسها جزعاً ... فما حنينكِ أم ما أنتِ والذكرُ
وتقنّــع الحربــاء أرنتــه ... متشاوساً لوريــده نقــرُ

257 – عمرو بن الأيهم (ق 2هـ / ق 8م)

هو عمرو بن الأيهم وقيل الأهيم . شاعر نصراني من قبيلة تغلب غلب عليه لقب الأعشى لإصابته بعاهة العشي . كان معاصراً للأخطل وله شعر حسن المعاني جيد السبك وظّف بعضه لهجاء قبيلة قيس .

من شعره : قوله في هجاء قبيلة قيس :

قاتل الله قيس عيلانَ طُرّاً ... ما لهم دون غارة من حجابِ
ليس بيني وبين قيس عتاب ... غير طعن الكُلى وضرب الرقابِ
إذا جزينا قشيرهم وهلالا ... وأَبَرْنا قبيلة ابن الحبابِ

---

257 شعراء النصرانية بعد الإسلام 389/2 – معجم المرزباني 69 – لسان العرب 57/15 – الحيوان 331/6 .

فاقتضينا دَنوٌّ بنا من عقيل وشفينا غليلنا من كلابِ

وفيهم أيضاً يقول :

لا يجوزنّ أرضنا مُضريّ بخفير ولا بغير خفير
اشربا ما اشتهيتما إن قيساً من قتيل وهارب وأسير
شربة تترك الفقير غنياً حسن الظن واثقاً بالحبور

258 - الجاحظ (163هـ-255هـ / 780م-869م)

هو عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي ، كنيته أبو عثمان . كبير الأئمة رئيس الفرقة الجاحظية وأديب كبير ومعتزلي مشهور . لقب بالجاحظ لنتوء عينيه وبروزهما بشكل واضح وكان إلى ذلك دميماً ، قصيراً ، قبيحاً ، صغير الرأس والأذن ، وفلج في أواخر عمره ، ولكنه قوي البنية نشيط الجسم . ومن أشهر النوادر على قبحه أنه قال مرة : (ما أخجلني إلا امرأة مرّت بي إلى صائغ فقالت له : أعمل مثل هذا ، فبقيت مبهوتاً ثم سألت الصائغ فقال : هذه امرأة أرادت أن أعمل لها صورة شيطان ، فقلت لا أدري كيف أصوره ، فأتت بك لأصوره على صورتك) .

ولد الجاحظ في البصرة ، أخذ كثيراً من علوم العربية عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد الأنصاري ، وأخذ النحو خاصة عن الأخفش ، وعلم الكلام عن أبي إسحق النظام ، على أن علمه الواسع جاء من مطالعاته الخاصة في الكتب ، ومات والكتاب على صدره إذ قتلته مجلدات من الكتب وقعت عليه . أخباره كثيرة .

258 تاريخ بغداد 214/12 - معجم الأدباء 74/16 - وفيات الأعيان 108/2 - شذرات الذهب 112/2 - تاريخ فروخ 303/2 - نزهة الألبا 254 - الأعلام 74/5 - دائرة المعارف الإسلامية 235/6 - لسان الميزان 355/4 - أمالي المرتضى 138/1 - امراء البيان 311 - الجاحظ لحنّا الفاخوري - أصالة الجاحظ لشارل بلا - النثر الفنّي واثر الجاحظ فيه لعبد الحكيم بليغ - الجاحظ ومجتمع عصره لجميل جبر - الجاحظ حياته وأدبه وفكره لجميل جبر .

كان الجاحظ عظيم الذكاء قوي الملاحظة واسع التفكير ، بارعاً في كثير من علوم اللغة والأدب والعلوم الطبيعية والعقلية ، وهو إلى ذلك يجمع حب اللهو والدعابة والمرح الأصيل ، قليل الاهتمام فيما يتعلق بسلوكه الشخصي في الحياة . اتخذ أصول البلاغة أساساً للنقد ولتبيان مراتب الكلام . ويرى أن حقيقة البيان هي الكشف عن المعنى بألفاظٍ تؤدي إلى الفهم والإفهام . وللجاحظ شيء من الشعر هو من باب شعر العلماء .

كتبه كثيرة جداً ، ومتنوعة الموضوعات . أما اسلوبه فهو فصيح الألفاظ ، متين التراكيب ويمزج الجد بالهزل ، ويُكثر التهكّم كما يكثر من الاستطراد ترويحاً عن القارىء ودفعاً للملل عنه .

من تصانيفه الحيوان ، البيان والتبيين ، البخلاء ، التاج سحر البيان ، المحاسن والاضداد ، مجموع رسائل ، التبصر بالتجارة ، تنبيه الملوك ، الحنين إلى الأوطان ، فضيلة المعتزلة ، صياغة الكلام ، الفرق في اللغة ، العرافة والفراسة ، الربيع والخريف ، النبي والمتنبي ، الجواري وغير ذلك .

من شعره قوله في وصف الشيخوخة :

أترجو أن تكون وأنت شيخٌ ... كما قد كُنتَ أيام الشباب ؟
لقد كَذبتْك نفسك : ليس ثوبٌ ... دريسٌ كالجديد من الثياب

ومنه :

يطيبُ العيش إن تلقَ حليماً ... غذّاهُ العلمُ والرأيُ المصيبُ
ليكشف عنك حيلة كل رَيْبٍ ... وفضل العلم يعرفهُ الأريبُ
سَقامُ الحرص ليس له شفاءٌ ... وداءُ البخل ليس له طبيبُ

وله في مدح إبراهيم بن رباح :

وعهدي به والله يُصلحُ أمرهُ ... رحيبُ مجال الرأي مُنبلج الصدرِ
فلا جعل الله الولاية سُبّةً ... عليه فإني بالولاية ذو خُبرِ

فقد جهدوه بالسؤال وقد أبى   به المجد إلا أن يلجّ يستشري

ومن نثره ما كتبه في الحيوان :

«إن العالم بما فيه من الأجسام على ثلاثة أنحاءٍ : مُختلفٍ ومُتّفقٍ ومُضاد ، وكلها في جُملة القول جمادٌ ونامٍ . . . ثم إن الناميَ على قسمين : حيوان ونبات ، الحيوان أربعة أقسام : شيء يمشي ، وشيء يطير ، وشيء يسبح ، وشيء ينساح والشيء الذي يمشي ناس وبهائم وسباع وحشرات . . . .»

ومنه في البخلاء قوله :

«ليس عجبي ممّن خلع عذاره في البخل وأبدى صفحته للذم ولم يرضَ من القول إلا بمقارعة الخصم ولا من الاحتجاج إلا بما رسم في الكتب ، ولا عجبي من مغلوب على عقله مسخّر لإظهار عيبه ، كعجبي ممن قد فطن لبخله وعرف إفراط شحه ، وهو في ذلك يجاهد نفسه ويغالب طبعه ، ولربما ظن أنه ، قد فطن له وعرف ما عنده ، فموّه شيئاً لا يقبل التمويه ورقع خرقاً لا يقبل الرقع . . . .»

ومن كتاب البيان والتبيين قوله :

«ثم أعلم – حفظك الله – إن حكم المعاني خلافُ حكم الألفاظ ، لأن المعاني مبسوطة إلى غير غاية وممتدة إلى غير نهاية ، وأسماء المعاني مقصورة معدودة ومحصّلة محدودة . . .»

259 – عمرو بن الجَموح (. . .–3هـ / . . .–625م)

هو عمرو بن الجَموح بن زيد بن حرام بن كعب الأنصاري السّلمي ، شاعر مخضرم وصحابي ، أعرج ، كان في الجاهلية من سادات بني سلمة وأشرافهم ، وهو آخر الأنصار إسلاماً ، وكان له صنم في داره من خشب يعظمه .

259 المعارف 583 – الإصابة ت 5799 – صفوة الصفوة 265/1 – سير أعلام النبلاء 252/1 – سيرة ابن هشام 452/1 – أسد الغابة 207/4 – معجم ألقاب الشعراء 20 – الأعلام 75/5 .

وفي الحديث لبني سلمة : «سيدكم الأبيض الجعد عمرو بن الجموح» استشهد بأحد .

ومن شعره قوله لما رأى صنمه وقد طُرح في البئر :

الحمد لله العلي ذي المنن   الواهب الرزّاق ديّان الدّينْ
هو الذي أنقذني من قبل أن   أكون في ظلمة قبرٍ مرتَهنْ
والله لو كنتَ إلهاً لم تكن   أنت وكلب وسط بئرٍ في قرَنْ
أُفٍّ لمثواكَ إلهاً مُستَدن   فالآن فتشناك عن شرّ الغبنْ

260 – عمرو الخاركي (ق 3هـ / ق 9م)

شاعر مصري أزديّ أصله من خارك : وهي قرية بفارس على البحر . كان شاعراً أعور ماجناً خبيث الشعر على عهد المأمون والمخلل الورّاق . جاء في الفهرست أن شعره خمسون ورقة .

ومن شعره :

إن كنت أرجو لكَ من سلوةٍ   فطالَ في حبس الضّني لبثي
عشتُ كالمغـرور في دينـهِ   يوقِنُ بعد الموتِ بالبَعثِ

وله أيضاً من جميل الشعر :

نعى نفسي إلى أبي   وخبَّرَ أين مُنقَلبي
بموعظةٍ رآها في   أبيهِ كما رأيتُ أبي
وما لمسافر جدّ الـ   ـرحيلُ به وللّعب
سرى طلقاً بغمرته   وأغفل ليلة القرب
وفي القرب اقتراب الوا   ردين بها إلى العطب

260 معجم الشعراء للمرزباني 32 – الورقة لابن الجرّاح 56 – الأغاني 130/20 – تاريخ التراث العربي لسزكين م 2/ج4/ص 83 .

ومن جيد غزله :

قلتُ يوماً لها وحرّكت الـ ـعود بمضرابها فغنّت وغنّى
ليتني كنتُ ظهر عودك يوماً فإذا ما احتضنتني كنت بطنا
فبكت ثم اعرضتْ ثم قالتْ : من بهذا أتاك في النوم عنا
قلت لما رأيت ذلك منها باني ما عليك أن أتمنى

261 – المرقش الأكبر (. . .–75ق هـ / . . .–552م)

هو عمرو بن سعد بن ماالك بن بكر وائل . أحد شعراء الجاهلية وفرسانها . خاض معركة داحس والغبراء وارتبط اسمه بها . وقد لقب بالمرقش لبيت من الشعر قاله .

وهو عم المرقش الأصغر وجدّ الأعشى ميمون . اتصل مدة بالحارث أبي شمر ملك غسان النصراني فنادمه ، ومدحه عام 524م . اختلف المرقش عن أكثر شعراء الجاهلية بأمرين الأول هو تعلمه الكتابة والقراءة على يد نصراني من أهل الحيرة في زمن كان فيه الشعراء يعولون على الرواة في حفظ أشعارهم ، والثاني هو كونه أحد عشّاق العرب المشهورين وله مع ابنة عمه أسماء قصة اختلطت فيها الحقيقة بالخيال ، وقد لعب فيها جشع الأب دوره في التفريق بينهما ؛ حين زوّجها في غياب المرقش إلى رجل من بني مراد اطمعه بالمال ، وحال عودة المرقش وعلمه بالخبر ركب يطلبها ، فمرض في الطريق ، ونهشت السباع أنفه فغدا أجدع . وله في ذلك قصيدة سنوردها .

تتألف أشعاره من أبيات مرتجلة وقطع قيلت في مناسبات عدّة .

من شعره ما قاله حين هاجمته السباع :

. . . .

261 معجم المرزباني 201 – المؤتلف والمختلف 184 – الشعر والشعراء 119 – شرح المفضليات 216 – المعارف 582 – لطائف المعارف 24 – شعراء النصرانية 282/1 – تاريخ بلاشير 76/2 – الأعلام 92/5 .

يا راكباً أما عرضتَ فبلغن   أنسَ بن عمرو حيثُ كان وحرملا
للهِ درّكما ودرُّ أبيكما   إن أفلت الغفليّ حتى يقتلا
من مبلغٌ الفتيان أن مرقشاً   أضحى على الأصحاب عبئاً مثقلا
ذهب السباعُ بأنفهِ فتركنهُ   ينهشُ منه في القفارِ مجدّلا
كأنما ترد السباعُ بشلوه   إذا غابَ جمعُ بني ضبيعة منهلا

ويقول لأسماء من رقيق شعره :

قل لأسماء أنجزي الميعادَ   وانظري أن تزودي منك زادا
أينما كنتِ أو حللتِ بأرض   أو بلادٍ أحببتُ تلك البلادا

ومما يستحسن له قوله :

النشرُ مسكٌ والوجوهُ دنا   نير وأطرافُ الأكف عنم
ليس على طولِ الحياةِ ندمٌ   ومن وراء المرء ما يعلم

262 – ذو الكف الأشل (. . . / . . .)

هو عمرو بن عبدالله بن حنيف بن ثعلبة بن سعد ، يكنّى أبا جلاّن . فارس وشاعر جاهلي لقب بذي الكف الأشل ، أو بذي الكفين ، لأن يديه كانتا لا تعينانه على القيام بالأعمال بصورة صحيحة . له شعر جزل الألفاظ متين الأسلوب واضح المقاصد .

من شعره قوله في وصف فرسه :

أمن دَعةٍ شهرين عضّ رباطه   ونازع أطرافَ الجِلالِ المُزرّرِ
فأبشر بربّ لا تُعرّى جِياده   وحربٍ تلظّى كالحريق المسعّرِ

وفي ردّ على توعد بني حنيفة قال :

حنيفةُ مهلاً تنذرون دماءنا   على أن تقيلانا قتيلا بني أسدْ

262 معجم المرزباني 14 – معجم ألقاب الشعراء 98 – الكنى والألقاب 75/2 .

ونحن مصاديرُ الطعان إذا دعا ضُبيعةَ داعيها أسنّتها قُصُدْ
إذا الخيل خامت وأقشعرّتْ جلودها بسير فيغشاها الأسنة بالقِدَدْ
سيمنع أخرى الحق منكم فوارسٌ إذا فزعوا لم يَشْددوا حِـزم البُرَدْ

263 – عمرو بن عمرو (. . . / . . .)

هو عمرو بن عمرو بن عدس بن دارم التميمي ، كنيته أبو شريح ، شاعر جاهلي قديم ، أبرص ، قتله أنس الفوارس .

ومن شعره قوله لدختنوس بنت لقيط بن زرارة عندما قُتل أبوها يوم الشعب :

يا ليت شعري عنك دختنوسُ إذا أتاها الخبر المرموسُ
أتحلق القرون أم تميسُ لا بل تميس إنها عروسُ

264 – عمرو بن قميئة (180 ق هـ–85 ق هـ / 448م–540م)

هو عمرو بن قميئة بن ذريح بن سعد بن مالك أحد بني ضبيعة بن قيس بن ثعلبة . وكان شاعراً فحلاً متقدماً مقلاً ويُظن بأنه والمهلهل أول من قالا الشعر في الجاهلية . فقد والده صغيراً فكلفه عمه مرثد ولما كان عمرو شاباً جميلاً حسن الوجه مديد القامة فقد أحبته امرأة عمه ولما أبى عليها ما تريد زعمت لزوجها أنه ابتغاها فهرب إلى الحيرة حتى رضي عنه عمه وعاد إلى قومه .

صحب حجراً والد امرىء القيس ثم اصطحب هذا الأخير إلى بلاد الروم وتوفي في أثناء الرحلة فسمي عمرو الضائع لموته في غربة . وكانت سبّابتا قدميه ووسطاهما ملتصقتين . توفي وقد جاوز التسعين .

---

263 معجم الشعراء 18 .

264 طبقات الشعراء الجاهلين 59 – الشعر والشعراء 292/1 – الأغاني 139/18 – معجم المرزباني 3 – المعمّرون 68 – المؤتلف 168 – الخزانة 411/4 – الموشح 37 – شعراء النصرانية 293/1 – جمهرة أنساب العرب 320 – ديوان الحماسة 16/2 – الأعلام 255/5 – تاريخ التراث 79/2 – البيان والتبيين 18/2 – تاريخ فروخ 114/1 – ديوانه .

وهو شاعر مجيد واسع الخيال ومن أقدم شعراء بكر وقد عدّ أول من بكى الشباب وقال في الطيف شعراً .

من شعره قوله في فقد الشباب :

يا لهف نفسي على الشباب ولم ... أفقد بـه إذ فقدتـه أمما
لا تغبط المرء أن يقال لـه ... أمسى فُلانٌ لسنّه حكما
إن سرّهُ طولُ عمره فلقـد ... أضحى على الوجه طولُ ما سَلِما

وله في ذكر الطيف :

نأتك أُمامة إلا سؤالا ... وإلا خيالاً يُوافي خيالا
يوافي مع الليل ميعادها ... ويأبى مع الصبح إلا زيالا
خيال يُخيل لي نيلها ... ولو قدرت لم يخيلُ نوالا

ومن جميل شعره :

كأني وقد جاوزت تسعين حجّة ... خلعتُ بها عنّي عنان لجامي
على الراحتين مرة وعلى العصا ... أنواء ثلاثاً بعدهُنّ قيامي
رمتني بنات الدهر من حيثُ لا أرى ... فما بال من يُرمى وليس برامِ
فلو أني أرمى بنبلٍ رميتها ... ولكنما أرمى بغير سهامِ

265 – الأصم الشيباني (. . . / . . .)

هو عمرو بن قيس بن مسعود بن عامر الشيباني من بني ربيعة ، كنيته أبو مفروق ويعرف بالأصم لإصابته بعاهة الصمم . شاعر جاهلي وفارس مقدام معروف ، له ابن اسمه مفروق شاعر أيضاً ويفوق أباه في هذا المضمار .

من شعره قوله يصف إحدى المعارك :

265 معجم المرزباني 38 – المؤتلف 51 – تاريخ التراث 92/2 – الأعلام 478/7 – أمالي القالي 277/1 – معجم الألقاب والأسماء المستعارة 30 – معجم ألقاب الشعراء 20 .

لما تداعيتم والنقع مُعتكرٌ | يا للأراقم نادينا بعلوانِ
ما ستلحمَ الموتُ من حانتْ منيّته | من كان فارس قومٍ غير ثُنيانِ
كم من فتاةٍ أصاب الموتُ قيّمها | فالدمعُ منها بتهتانٍ وتسنانِ

وله في يوم المقاد وكان على بني تغلب :

إن المقادَ به قتلى مُصرّعة | أودت بها منكُم ذهل بن شيبانا

266 – عمرو بن معدي كرب (. . .–21هـ / . . .–642م)

هو عمرو بن معدي كرب بن ربيعة بن عبدالله الزبيدي ، كنيته أبو ثور . شاعر مخضرم من فحول الفرسان والشعراء قال عنه أبو عمرو بن العلاء : (لن نفضل على عمرو فارساً من العرب) . أسلم في حياة الرسول ثم ارتدّ مع مرتدي اليمن ثم عاد إلى الإسلام ثانية . شهد الفتوح ومنها القادسية واليرموك وفيها أصيبت إحدى عينيه . كان حسن البلاء عصي النفس فيه قسوة الجاهلية وقد قدم على زيد الخيل في الشدّة والبأس .

مات بالفالج على مقربة من الري زمن عثمان بن عفّان . وعمرو أحد من يصدق عن نفسه في شعره .

من شعره :

لقد أجمع رجليّ بها | حذر الموت وإني لغرور
ولقد أعطفها كارهة | حين للنفس من الموت هرير
كل ما ذلك مني خلق | وبكل أنا في الروع جدير

ومن أجمل ما قاله في أخته ريحانة لما سباها الصمة بن بكر دون أن يتمكن من إطلاق سراحهما :

266 معجم المرزباني 15 – الشعر والشعراء 289 – المستطرف 179/1 – الشعور بالعور 184 – معاهد التنصيص 240/2 – خزانة الأدب 244/2 – الأعلام 86/5 – الأغاني 224/15 – أمالي القالي 116/2 – ديوانه .

أمِن ريحانة الداعي السميعُ يؤرقني وأصحابي هجوع
سباها الصمةُ الجشمي غصباً كأن بياضَ غرتِها صديع
أشابَ الرأسُ أيام طوال وهم ما تضمنه الضلوع
وسوق كتيبةٍ دلفت لأخرى كأن رجاءها رأس صليع
إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

وله أيضاً :

أعـاذل شكتي بدني ورمحي وكل مقلص سلس القياد
أعـاذل إنما أفنى شبابي وركوبي في الصريخ إلى المنادي
ويبقى بعد حلم القوم حلمي ويفنى قبل زاد القوم زادي

267 – عنترة العبسي (. . .–22هـ / . . .–600م)

هو عنترة بن شدّاد بن معاوية بن قراد العبسي . أشهر فرسان العرب في الجاهلية . ويكنّى بعنترة الفلحاء لأنه أفلح (أي مشقوق الشفة السفلى) . ومن شعراء الطبقة الأولى . ولد في نجد من أم جبشية اسمها زبيبة وقد سرى إليه السواد منها فجعل في عداد أغربة العرب وكان من أحسنهم شيمة ومن أعزّهم نفساً يوصف بالحلم على شدّة بطشه . نشأ عبداً يرعى الإبل محتقراً لكنه كان شديد البطش شجاعاً وقد استغلّ آل عنترة بأس ابنهم وشدّة تعلّقه «بعبلة» في تحريضه على خوض المعارك .

عمّر طويلاً وله أيام مشهورة في حرب داحس ويوم ذي قار لكنه مات عزباً فهو لم يتزوج «عبلة» التي تزوجها رجل غيره .

267 الأعلام 91/5 – الحزانة 62/1 – آداب اللغة 117/1 – الشعر والشعراء 75 – الأغاني 237/8 – شرح الشواهد 164 – تاريخ فروخ 207/1 – ديوان عنترة – لكرم البستاني – دار صادر 1958 .

برع عنترة بفنّي الغزل والحماسة وكان أحد أصحاب المعلقات .
قُتل على يد الأسد الرهيص أو جبّار بن عمرو الطائي
من شعره قوله في معلقته :

هل غادر الشعراء من متردم ... أم هل عرفتَ الدار بعد توهُّم
هل سألت الخيل يا ابنة مالك ... إن كنت جاهلة بما لم تعلمي
يُخبرك من شهد الوغى أنني ... أغشى الوغى وأعفّ عند المغنم
ولقد ذكرتك والرماح نواهل ... مني وبيض الهند تقطر من دمي
فوددت تقبيل السيوف لأنها ... لمعت كبارق ثغرك المبتسم

ومنه قوله في «يوم الفروق» :

ألا قَاتلَ اللهُ الطُّلولَ البَواليا ... وقاتلَ ذِكراكَ السِّنينَ الخَواليا
وقولكَ للشيء الذي لا تَنالُهُ ... إذا ما حلا في العَين يا لَيتَ ذا لِيا
حَلفتُ لَهم والخيل تَرَدي بنا معاً ... نُزايلهُمْ حتى يَهرّوا العواليا
عَواليَ سُمراً من رماحِ رُدَيْنَةٍ ... هَريرَ الكلاب يَتّقين الأفاعِيا

268 – عوانة بن الحكم (. . .–147 / . . .–764م)

هو عوانة بن الحكم بن عوانة بن عياض ، من بني كلب ، كنيته أبو الحكم . مؤرخ ضرير من علماء الكوفيين ، راوية للأخبار وعالم بالشعر والنسب . وكان ثقة ، روى عنه الأصمعي والهيثم بن عدي وغيرهما . له تصانيف عديدة منها : كتاب التاريخ – كتاب سيرة معاوية وبني أمية .

269 – عياش الضبيّ (. . . / . . .)

هو عياش الضبيّ . شاعر ولص من بني ضبة ، قطعت يده ورجله وحبس زمناً

268 الفهرست 103 – معجم الأدباء 93/6 – نكت الهميان 222 – الأعلام 93/5 .
269 معجم البلدان 496/2 – أشعار اللصوص 15/1 – معجم الشعراء 128 .

في دير ابن عامر وكان معاصراً لابن الطيلسان . لم نقف على ترجمة له في المصادر .
من شعره قوله في حبسه :

ألم ترني بالدير ديرِ ابن عامر   زللتُ وزلاّتُ الرجال كثيرُ
لقد طال ما وطّنت نفسي لما ترى   وقلبك يا ابن الطيلسان يطيرُ
كفى حزناً في الصدر إنّ عوائدي   حُجبن وإني في الحديد أسيرُ
إذا ما تشاكينا أذاة الذي بنا   أطاف بنا مثل الغراب مصيرُ
قليلُ غِرار النوم حتى تنوّموا   ويطلع في ضوء الصباح بشيرُ

270 – غصين بن براق (. . . / . . .)

هو غصين بن براق ، كنيته أبو هلال والأحدب لقب له لإصابته بتلك العاهة ، شاعر مديني ، مفلق مطبوع . سمّاه وكنّاه دعبل بن علي في كتابه طبقات الشعراء . وهو من الأعراب هاجر إلى بغداد ، فأقام فيها حتى مات . وله ببغداد بنون يقولون الشعر ويجيدونه ، وكان مغنياً أيضاً .
من شعره قوله :

فلو أن ما بي بالحصى فلق الحصى   وبالريم لم يوجد لهنَّ حبوبُ
ولو أنني استغفرُ الله كلما   ذكرتك لم تكتبْ عليّ ذنوبُ
ولو أن أنفاسيَ أصابت بحرها   حديداً إذن ظل الحديد يذوبُ

قال محمد بن زكريا في تاريخ بغداد : «إن هذا الشعر لا يخرج إلا من قلب عاشق» .
وله أيضاً :

أروح ولم أُحدثْ لليلي زيارة   لبئس إذاً راعي المودّة والوصلِ
ترابٌ لأهلي لا ولا نعمةٌ لهم   لشدّ إذاً ما قد تعبّدني أهلي

---

270 تاريخ بغداد 332/2 – طبقات ابن المعتز 329 – المؤتلف والمختلف 67 – الأغاني 157/20.

ومن جيد شعره ، قوله :

أقول يا فاتني والحبُّ لا ... يُبقي على مهجة محزونِ
يا فاتني إن الذي ضُمّنتْ ... نفسي شيءٌ ليس بالدّونِ
يا ساداتي ظبيُكم قاتلي ... ظلماً وما قتلي بالدينِ
يا ذا الذي أسقمني ليسَ لي ... غيرك من خلقٍ يُداويني
ولستُ والله إذا رُمْته ... منك على قلبي بمأمون
لكنني أمنعُ يا سيدي ... دون وِصالٍ أن تُمنّيني

271 – ذو الرُّمّة (77هـ–117هـ / 696م–735م)

هو غيلان بن عقبة بن نهيس من بني عديّ في أواسط شبه الجزيرة العربية . كنيته أبو الحارث . وأما لقبه ذو الرمة فيعود إلى بيت من الشعر قاله في وصف وتد قديم العهد (أشعث باقي رُمّة التقليد) . وهو شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره . كان شديد القصر دميماً يقرب لونه إلى السواد . له إخوة ثلاثة كلهم شعراء . وكان ذو الرمة راوية للراعي يذهب مذهبه في القصيد . أقام في البادية ولكنه كثيراً ما تردد على البصرة والكوفة واتصل بالنحويين والقرّاء وله شهرة واسعة .

أتقن الكتابة والقراءة ولكنه كتم ذلك لأنه عيب في البادية . قال جرير : لو خرس ذو الرمة بعد قصيدته (ما بال عينيك منها الماء ينسكب) لكان أشعر الناس عشق ميّة المنقرية عشرين حولاً دون طائل لأنها لم تكن تميل إليه فتشبب بخرقاء العامرية أغاظة لميّة التي اشتهر بها .

---

271 خزانة الأدب 51/1 – الموشح 170 – وفيات الأعيان 404/1 – الشعر والشعراء 206 – لطائف المعارف 113 – أعلام تميم 535 – معجم ما استعجم 250/1 – ضرائر الشعر 55 – تاريخ بروكلمن 220/1 – تاريخ بلاشير 104/3 – تاريخ الأدب العربي 677/1 – معاهد التنصيص 15/3 – طبقات الشعراء الجاهليين 185 – الديوان تحقيق د . عبد القدوس أبو صالح .

ترك لنا ديواناً ضخماً ذهب فيه مذهب الجاهليين وبدا شديد التكلّف اللفظي وفرطاً في وصف أشياء الصحراء . اهتم العلماء بشعره لما فيه من كلمات غريبة نادرة .

من شعره قوله في ميّ :

دنا البينُ من ميّ فرُدَّت جمالها   فهاج الهوى تقويضُها واحتمالُها
وقد كانت الحسناءُ ميّ كريمةً   علينا ومكروها إلينا زيالُها
ويوم بذي الأرطي إلى جنب مُشرفٍ   بوعائِهِ حيثُ اسبطرَّتْ حبالها
عرفت لها دار فأبصر صاحبي   صحيفة وجهي قد تغير حالها

وله فيها أيضاً :

إذا هبَّتِ الأرياحُ من نحو جانبٍ   به أهلُ ميٍّ هاج شَوقي هبوبُها
هوى تذرِفُ العينان منه وإنما   هوى كل نفسٍ حيثُ حلَّ حبيبُها

وفي مدح بلال بن بُرْدة قال :

لم أمدح لأرضِيَهُ بشعري   لئيماً أنْ يكونَ أصاب مالا
ولكنّ الكرامَ لهم ثنائي   فلا أُخزي إذا ما قيل : قالا
سمعت الناس ينتجعون غيثاً   فقلت لصَيْدح : انتجعي بلالا
تُناخي عند خير فتى يمانٍ   إذا النكباء ناوحتِ الشّمالا

272 – الأقرعُ بن حابس (. . .–31هـ / . . .–651م)

هو فراس بن حابس بن عقال المجاشعي الدارمي التميمي ، لقّب بالأقرع لقرع كان برأسه . وهو شاعر ، صحابي ، أعرج ، من سادات قومه في الجاهلية ، وهو

272 الوافي بالوفيات 307/9 – الإصابة 72 – أسد الغابة 107/1 – لطائف المعارف 105 – تهذيب ابن عساكر 86/3 – ذيل الذيل 32 – عيون الأثر 205/2 – خزانة الأدب 23/8 – المعارف 579 – الأعلام 5/2 .

أحد حكّام العرب وأول من حَرّم القمار . قدم على النبي ﷺ في وفد من بني دارم (من تميم) فأسلموا . شهد حنيناً وفتح مكة والطائف . وسكن المدينة ، وهو من المؤلفة قلوبهم . رحل إلى دومة الجندل في خلافة أبي بكر ، وشهد مع خالد بن الوليد في أكثر وقائعه . استشهد بالجوزجان .

من شعره قوله بين يدي الرسول الكريم :

أتيناكَ كيما يعرفَ الناسُ فضلنا إذا خالَفتنا عندَ ذكرِ المكارمِ
وأنّا رؤوسُ الناس في كل معشرٍ وأن ليس في أرضِ الحجازِ كدارمِ
وأنّ لنا المرباعَ في كل غارة تكون بنجدٍ أو بأرض التهائمِ

273 – فرنسيس مراش (1252–1290هـ / 1836م–1873م)

هو فرنسيس بن فتح الله بن نصرالله مرّاش . أديب عالم وشاعر رومانتيكي وناثر ذو نزعات فلسفية . ولد بحلب وأصيب بداء الحصبة ولم يتجاوز الرابعة فبقيت أثارها في جسمه وبصره وقد أوهنت قواه مدى العمر .

كان فيه ميل إلى الأدب والشعر فتعلم علوم العربية وآدابها ، وفتقت الأشعار قريحته . ثم مال إلى الطب فدرسه أربع سنوات ثم طلبه في باريس ، وهناك أقام سنتين وسرعان ما انحرفت صحته بعدها . ومما زاد في آلامه ومعاناته فقده لوالديه فعاد إلى حلب وهو مكفوف البصر وظل فيها حتى وفاته .

كان متوقد الفكر لا يفتر عن النظم أو التأليف ، ويأنس بأدب أبي العلاء وفلسفة شوبنهور . تأثر بمفكري الغرب فمال نحو التجديد ونادى بالديمقراطية . له مؤلّفات كثيرة منها : ديوان مرآة الحسناء – رحلة إلى باريس

273 الأدب المعاصر في سورية : ص 53 – مصادر الدراسة الأدبية : ج1 . ص 693 – مشاهير الشرق : ج2 . ص 337 – أعلام الأدب والفن : ج2 . ص 26 – معجم المطبوعات : ج2 . ص 1730 – الصحافة العربية : ج2 – تاريخ آداب العربية : ج1 – تاريخ آداب زيدان : ج2. ص 579 .

– تعزية المكروب – مشهد الأحوال . وقد بدا فيها ذا خيال مبدع ، غزير الأفكار ، خطابي اللهجة في شعره أو نثره ، عباراته رقيقة ، سهلة ، تغدو ركيكة أحياناً .

وقد وصف القسطاكي الحمصي ما ألفه فرنسيس وهو كفيف البصر بأنه ينم عن حدة الذهن وسرعة الخاطر وغزارة المادة إلا أنه كان هناك عدد من الأغلاط اللغوية والألفاظ العامية . .

وقد نظم فرنسيس الكثير إلا أنه كان قليل العناية بالأوزان رغم وضوح الصورة وسعة الخيال ورقّة الإحساس .

من شعره قوله في رثاء والديه :

فأنا أبكيكما يا والديّ ... بدموعٍ ما بكاها أحدُ
إن في موتكما القاسي لديَ ... مات حقاً سندي والعضدُ
لم أجد واللهِ في هذي البلاد ... غير داء لي وللغير دوا
ذقت فيها كل كاسات النكادِ ... وكما غيري من البشر ارتوى

وقال يصف إحدى الحسناوات :

وقوام كأنه صنم الأسـ ... ـدار يوحي بعشقه للسرائر
هيكل الحسن واللطافة لم يُحْـ ... ـرق عليه سوى بخور الضمائر

وهو القائل :

لا أمدحنّ سوى لبيب فاضلٍ ... أو صاحب حامي الذمار مؤاس
ما لي وللألقابِ فهي بأهلها ... جاءت كأجراسٍ على أفراس
كم دولة أو رفعة أو عزة ... شُريت بمال أو برشقة كاس
كلماتُ تعظيم على مستحقر ... لم يسوَ فلساً في غلاء الناس

274 – الفضل بن جعفر (. . .–255هـ / . . .–869م)

هو الفضل بن جعفر بن يونس النخعي ؛ كنيته أبو علي . شاعر عباسي ضرير وكاتب بليغ وأحد الأدباء المترسلين الظرفاء . أصله من الأنبار ، انتقل إلى الكوفة فنزل النخع . لقب بالبصير لذكائه وفطنته . سكن بغداد أول خلافة المعتصم بالله ومدحه كما مدح المتوكّل على الله والفتح بن خاقان وبعض القواد .

كانت له مع أبي العيناء الكاتب أخبار ومداعبات نظماً ونثراً . تغيّر عقله قبل موته بقليل من سوداء عرضت له ولم تزل به إلى أن مات في سر من رأى .

من شعره في وصف حالته مفاخراً بنفاذ بصيرته :

لئن كان يهديني الغلامُ لوجهتي ... ويقتادني في السيرِ إذا أنا راكبُ
فقد يستضيءُ القومُ بي في أمورهم ... ويخبو ضياءُ العينِ والرأيُ ثاقبُ

ويقول في المعنى نفسه أيضاً :

إذا ما غدت طلاّبة العلم ما لها ... من العلم إلا ما يخلّد في الكتب
غدوتُ بتشمير وجدٍ عليهم ... ومحبرتي أُذني ودفترها قلبي
لو تخيرتُ ما هويتُ ولو مُلّـ ... ـكت أمري عرفت وجه الصواب
لم يشنها استحالةُ اللون عندي ... انها صبغة كلون الشباب

وله في العتاب :

فكن عند ما أُمّلت فيك فاننا ... جميعاً لما أوليت من حسنٍ أهل
ولا تعتذر بالشغل عنا فانما ... تناط بك الآمال ما اتصل الشغل

274 نكت الهميان 225 – معجم المرزباني 185 – رغبة الآمل 58/1 – العمدة 77/1 – نشوار المحاضرة 49/3 – الأعلام 147/5 – السمط 266/1 – معجم الألقاب والأسماء المستعارة 55 .

275 – الفضل بن الشيباني (. . . / . . .)

هو الفضل بن عمار بن فياض الشيباني ، كنيته أبو الكرم ، له معرفة باللغة والنحو والأدب ، ضرير ، من بعض سواد بغداد .

شعره جزل الألفاظ متين الأسلوب واضح المقاصد .

منه :

أمن شجن عينيك جادتْ شؤونُها نجيعاً وما ضنّتْ بذاك جفونُها
نأت بنتُ عوفٍ بن الخطيم غُديّةً إلى الحلة الرجلاء تُحدى ظعونها
فان تكُ هندٌ حلّتِ الرِّمثَ فالغضا فلسنا وإن شطَّ المزار نخونها

276 – الفضل القصباني (. . .-444هـ / . . .-1052م)

هو الفضل بن محمد بن علي القصباني البصري ، كنيته أبو القاسم . نحوي ضرير وعالم باللغة والأدب ، كانت الرحلة إليه في زمانه . أقام في البصرة وعنه أخذ الخطيب التبريزي ، والشيخ الحريري صاحب المقامات الحريرية .

من تصانيفه : كتاب «النحو» وكتاب «حواشي الصحاح» وكتاب «الأمالي» وكتاب «الصفوة في أشعار العرب» .

له شعر عذب رائق حسن المعاني .

من شعره :

في الناس من لا يُرتجى نفعه إلا إذا مُسَّ بأضـرارِ
كالعودِ لا يطمعُ في ريحه إلا إذا أُحرق بالنـارِ

. . . .

275 نكت الهميان 227 .

276 الأعلام : ج5 . ص 151 – بغية الوعاة : ص 373 – نكت الهميان : ص 227 – اللباب : ج3 . ص 266 – معجم الأدباء : ج16 . ص 218 – كشف الظنون : ج1 . ص 165 – هدية العارفين : ج1 . ص 819 – نزهة الألباب : ص 42 – معجم كحالة : ج8 . ص 71 .

277 – فضيل الأعرج (... / ...)

هو فضيل الأعرج الكاتب لم يرد ذكره سوى في معجم المرزباني وباقتضاب شديد . له شعر حسن واضح المعاني صريح العبارة مع سلاسة في الأسلوب .

من شعره وقد رأى غلاماً وضيئاً يقوم على خدمة عيسى الغافقي :

لو كانت الأشياء تجري على　　مقدارِ ما يستوجبُ العبدُ
واعتذر الدهر إلى أهله　　وانتعش السؤود والمجدُ
لكان من يُخدَمُ مستخدماً　　لمالـكٍ طالعـهُ سعدُ
لكنها تجري بأقدارها　　كما يشاء الصمد الفردُ
يا عجباً شادن أحور　　مرتّـب يملكـــه فردُ

278 – الرعيني الشاطبي (538–590هـ / 1144–1194م)

هو القاسم بن فيّرة بن خلف بن أحمد الرّعيني (نسبة إلى ذي رعين أحد قبائل اليمن) الشاطبي ، شاعر ونحوي ومقرىء ، ضرير . ولد بشاطبة في الأندلس ، وتوفي بمصر .

كان إماماً فاضلاً ، علاّمة نبيلاً ومحققاً ذكياً . واسع المحفوظ ، أستاذاً في العربية ، أخذ القراءات عن ابن هُذيل وغيره ، وسمع من السّلفيّ وأخذ عنه السخاويّ ، وكان لذكائه ما يظهر أنه ليس بأعمى في حركاته . وإذا ما قرىء عليه البخاري ومسلم والموطأ يصحح النسخ من حفظه .

صنّف القصيدة المشهورة في القراءات والمعروفة بالشاطبية .

---

277 معجم المرزباني 187 .

278 نفح الطيب 22/2 – بغية الوعاة 260/2 – نكت الهميان 228 – وفيات الأعيان 422/1 – شذرات الذهب 301/4 – العبر 273/4 – مفتاح السعادة 387/1 – غاية النهاية 20/2 – معجم الأدباء 293/16 – طبقات السبكي 297/4 – الذيل والتكملة 548/5 – معجم سزكين 1091/1 – د . م . فؤاد البستاني 441/3 – الأعلام 180/5 .

ومن شعره :

قل للأمير نصيحةً ... لا تَرْكَنَنَّ إلى فقيهِ
إن الفقيهَ إذا أتى ... أبوابَكمْ لا خير فيهِ

ومنه :

بكى الناسُ قبلي لا كمثل مصائبي ... بدمعٍ مُطيعٍ كالسّحاب الصوائبِ
وكنّا جميعاً ثم شتّت شملنا ... تفرُّقُ أهواءٍ عِراضِ المواكبِ

وله أيضاً :

خالصتُ أبناء الزمان فلم أجدْ ... مَن لم أرُمْ منه ارتيادي مَخْلَصي
رَدُّ الشبابِ وقد مضى لسبيله ... أهْيا وأمكنُ من صديقٍ مخلصِ

279 – أعشى بني بُجرة (. . . / . . .)

هو قيس بن بجرة بن قيس بن منقذ بن طريف ، عُرف بأعشى بني أسد وأعشى بني بجرة . شاعر وراجز جاهلي . حفيده المُطير بن الأشيم الشاعر الأسدي المعروف . أخباره وأشعاره قليلة . أورد له الآمدي بعض الأبيات .

من شعره قوله لبني الطّرماح :

أبلغ بني الطرماح إن لاقيتهم ... كلمات موعظةٍ وهُنَّ قِصارُ
لا أعرفنَّ سيوفنا ورِماحنا ... غَدراً كأنهم لهنَّ دُوارُ
وكأننا فيكم جمالٌ ذَبّةٌ ... أُدمٌ علاهُنَّ الكحيلُ وقارُ

280 – الأصم الضبيّ (. . . / . . .)

هو قيس بن عبدالله أحد بني عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبّة بن أُدّ شاعر

---

279 المؤتلف والمختلف 17 – سزكين 184/2 – شرح شواهد المغنى للسيوطي 86 – المزهر 457/2 – تاج العروس 244/10 – معجم الشعراء 203 .

280 المؤتلف 52 – معجم الألقاب والأسماء المستعارة 30 – شعر الخوارج 56 .

خارجي مقل لقّب بالأصم لإصابته بعاهة الصمم .

من شعره :

وإنا لخوّاضون الموت غمرةً ... على كلّ موّار رقاقٍ ملاطِمُه
وإنا لتُردي بالأكفّ رماحنا ... ويُبنى بها من كل مجد مكارمه

وله في رثاء الخوارج الذين قتلوا عند الجوسق :

إني أدينُ بما دان الشراةُ به ... يوم النُّخيلة عند الجوسق الخربِ
النافرين على منهاج أولهم ... من الخوارج قبل الشكّ والرّيبِ
قوماً إذا ذكّروا بالله أو ذكروا ... خرّوا من الخوف للأذقان والرُّكبِ
ساروا إلى الله حتى أنزلوا غرفاً ... من الأرائك في بيت من الذهبِ

281 – قيس بن المكشوح (. . .–37هـ / . . .–657م)

هو قيس بن هبيرة الملقّب بمكشوح بن هلال البجلي المرادي ، كنيته أبو شدّاد . صحابي من الشجعان الأبطال الشعراء ، فقئت عينه في يوم اليرموك . كان سيّد بجيلة في الجاهلية ، له مواقف في الفتوحات في زمن عمر وعثمان ، في القادسية وغيرها ، وحضر معارك صفين مع عليّ ، وقتل فيها . وهو ابن أخت عمرو بن معدي كرب ، وكان في الجاهلية يناقضه .

من شعره قوله لعمرو بن معدي كرب :

كلا أبويّ من عمٍّ وخالٍ ... كما أُنبيته للمجد نامي
ولو لاقيتني لاقيت قرناً ... وودّعت الحبائب بالسلام

281 الشعور بالعور 195 – المحبر 303 – معجم الشعراء 323 – البرصان والعرجان 363 – تلقيح فهوم أهل الأثر 447 – سير أعلام النبلاء 520/3 – معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين 209 – النووي 64/2 – المنتخب من ذيل المذيل 35 – طبقات ابن سعد 525/5 – أسد الغابة 447/4 – شذرات الذهب 46/1 – الروض للمعطار 618 – الإصابة 7239 – الأعلام 209/5 .

لعلك موعدي ببني زُبيد وما جمَّعتَ من نَوْكي لئام
ومثلك قد قرنتُ له يديه إلى اللحيين يمشي في الخطام

282 – كافور النبوي (ق6هـ / ق12م)

هو كافور النبويّ . شاعر مجوّد وسيّد أسود ، طويل لا لحية له ، خصيّ . كان أحد خدّام حظيرة المصطفى ﷺ . غادر المدينة إلى العراق وخراسان وبلاد ما وراء النهر ، ومدح الأكابر . وكان ببخارى سنة 510هـ وبخوارزم سنة 511هـ .

شعره جيد السبك ، رقيق وفصيح وسهل .

ومن شعره :

حتّامَ هَمُّك في حِلٍّ وتَرْحالِ تبغي العُلا والمعالي مَهْرُها غالِ
يا طالبَ المجد دون المجلدِ ملْحمة في طيّها تَلف للنفس والمالِ
ولّلْيالي صُروفٌ فلمّا انجدبتْ إلى مُرادِ امرىءٍ يسعى لآمالِ

283 – كامل بن الفتح (. . .–596هـ / . . .–1200م)

هو كامل بن الفتح بن ثابت البادرائي . أديب فاضل وشاعر له ترسل ، من أهل بغداد . قرأ فنون العلم وحفظ الأشعار والأخبار ، أخذ عنه أهل الأدب ببغداد علماً كثيراً وكان مكفوف البصر يدخل على الخليفة الناصر ويحاضره ويخلو معه ويعلمه علم الأوائل ويهوّن عليه علم الشرائع .

قال ياقوت بأنّه كان متهماً بدينه وقد توفي في باب حرب ببغداد .

من شعره :

وفي الأوانس من بغداد آنسة لها من القلب ما تهوى وتختارُ

---

282 الخريدة – قسم الشام 29/3 – الوافي بالوفيات 332/19 – تاريخ السمعاني (الفهرس) .
283 الأعلام 217/5 – فوات الوفيات 138/2 – نكت الهميان 231 – معجم ياقوت 19/17 – التكملة 27 – انباه الرواة 41/3 – بغية الوعاة 267/2 – تاريخ فروخ 408/3 – دائرة معارف فؤاد البستاني 236/4 .

ساومتها نفثة من ريقها بدمي   وليس إلا خفي الطرفِ سمارُ
عند العزولِ اعتراضاتٌ ولائمةٌ   وعند قلبي جوابات واعتذارُ

284 – كثيّر عزّة (24هـ–105هـ / 644م–723م)

هو كثيّر بن عبد الرحمن بن الأسود من الازد من قحطان. كنيته أبو صخر. توفي والده وهو لا يزال صغيراً فكفله عمّه. اعتنق مذهب الكيسانية، وهم فرقة من غلاة الشيعة. وهو شاعر متيم مشهور من أهل المدينة. أحب عزّة فكرهته أول الأمر لشدة قصره وعدم تناسق جسده مع قبح في وجهه لكنها عادت فشغفت به كثيراً. وكان عفيفاً في حبّه وفيّاً لها حتى بعد زواجها من غيره وقد رثاها بقصائد كثيرة.

وصف بأنه محمق سهل الإنقياد، لكل تأثير. يمثل له الوهم أموراً خارقة للعادة وله وساوس وتصورات وهواجس غريبة. صحب جميل بثينة وروى أشعاره وكان لجميل الأثر الأكبر في الوجهة الشعرية التي سلكها كثيّر.

وفد على عبد الملك بن مروان فازدرى منظره ولما عرف أدبه رفع مجلسه ووصف شعره بقوله (أراه يسبق السحر ويغلب الشعر) وخصه ابن سلام في الطبقة الثانية من الإسلاميين بعد جرير والفرزدق، توفي في المدينة عن عمر يناهز الثمانين وله ديوان شعر مطبوع.

هو شاعر فحل مكثر رقيق بدوي الأسلوب يجيد الغزل والوصف والمديح وله رثاء قليل.

من شعره قوله في عزّة:

---

284 طبقات الجمحي 540/2 – معجم المرزباني 350 – معجم ما استعجم 150/1 – معجم شعراء الحماسة 106 – الاشتقاق 476 – الأغاني 25/8 – المؤتلف 255 – حديث الأربعاء 277/1 – تاريخ فروخ 617/1 – البيان والتبيين 337/2 – بروكلمن 17/1 – تاريخ التراث 152/3 – معجم المؤلفين 141/8 – الشعر والشعراء 503/1 – السمط 61/1 – ابن خلكان 547/1 – الديوان.

خليلي هذا ربعُ عزّة فاعقلا ... قلوصيكما ثم ابكيا حيثُ حلّت
ومُسّا تراباً كان قد مسّ جلدها ... وبيتاً وظلاً حيثُ باتت وظلّت
ولا تيأسا أن يمحو اللهُ عنكما ... ذنوباً إذا هليتما حيثُ هلّت
وما كنت أدري قبلَ عزّة ما البُكا ... ولا موجعات القلب حتى تولّت
وكانت لقطعِ الحبلِ بيني وبينها ... كناذرة نذراً فأوفت وحلّت

وقال في مديح عمر بن عبد العزيز :

وليت فلم تشتم علياً ولم تخف ... بريّاً ولم تقبل إشارة مجرم
وصدّقت بالفعل المقال مع الذي ... أتيت فأمسى راضياً كل ملم
وقد لبست – لُبس الهلوك ثيابها ... تراءى لك – الدنيا بكف ومعصم

وله في عزّة أيضاً :

وكيف يروع القلب يا عزّ رائعُ ... ووجهك في الظلماء للسّفر معْلمُ
وما ظلمتكِ النفس يا عزّ في الهوى ... فلا تنقمي حبي فما فيه منقمُ

285 – الكذّاب الطانجي (. . . / . . .)

هو أحد بني زهير بن جناب من بني كلب . شاعر جاهلي لم نقف على ترجمة وافية له .

من شعره :

غنيتَ عن حكمٍ يوماً وتربته ... ولن تلاقي يوماً مثلَهُ أبدا
نجت حيياً حياد غيرَ مهملةٍ ... إذ يوغلون إلى أقرابها القددا

286 – المخبّل القيسي (. . . / . . .)

اسمه كعب من قبيلة قيس ؛ لقّب بالمخبّل أي الذي به خَبل . شاعر غزلي

---

285 المؤتلف والمختلف 257 – ألقاب الشعراء 196 .

286 الأغاني 167/20 – المؤتلف والمختلف 177 – معجم الشعراء للمرزباني 235 – تزيين الأسواق للأنطاكي 166 – تاريخ آداب اللغة العربية – لزيدان 292/1 .

من شعراء العصر الأموي صاحب (ميلاء) ابنة عمه . وكان قد رآها مرة فعشقها ، ولقيها فشكا إليها حبه فوعدته ورأتهما أختها أم عمرو جالسين فأخبرت إخوتها ، فخرج إلى الشام حياءً منهم وكان منزله ومنزل أهله في الحجاز . فلم يدرِ أهله ولا بنو عمه أين ذهب . وقال فيها الشعر الكثير الذي وصل إلى أبناء عمومته وقد كانوا مهتمين به لأنه أظرفهم وأشعرهم فطلبوه فوجدوه قد مات .

من شعره :

أفي كل يومٍ أنت من لاعج الهوى إلى الشُّمّ من أعلام مَيلاءَ ناظرُ
تمنّى المُنى حتى إذا ملّت المُنى جرى واكف من دمعها مُتبادرُ
كما انفضَّ عنها بعدما ضُمّ ضَمّةً بخيط الفتيل اللؤلؤ المتناثرُ

وقال في محبوبته :

خليليّ قد قستُ الأمور ورمتُها بنفسي وبالفتيان كلّ زمانِ
فلم أحفر سوءاً للصديق ولم أجد خليّاً ولا ذا البثّ يستويانِ
بُلينا بهجران ولم أرَ مثلنا من الناس انسانين يهتجرانِ
أشدّ مصافاةً وأبعد من قلىً وأعصى لواشٍ حين يكتفيانِ
فوالله ما أدري أكلّ ذوي الهوى على ما بنا أو نحن مُبتليانِ

287 – ذو القرح (. . . / . . .)

هو كعب بن خفاجة الأصغر العُقيلي . شاعر جاهلي من بني عقيل ، عرف بذي القرح لإصابته بجرب شديد يهلك الفِصلان .

لم نقف على ترجمة وافية له ولا على شعر .

287 معجم الألقاب والأسماء المستعارة ص 28 – معجم ألقاب الشعراء 196 .

288 – الكميت الأسدي (60هـ–126هـ / 680م–744م)

هو الكميت بن زيد بن خنيس الأسدي . شاعر أموي . ولد بالكوفة وقضى حياته فيها متصلاً بضروب المعرفة والثقافة . كان عالماً بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها . عرف بيقظة عقله وحدّة ذكائه وسرعة بديهته وثقافته الواسعة المتنوعة . وكان أصمّ أصلخ لا يسمع شيئاً ، والكميت زيدي على مذهب زيد بن علي ، ينزع نزعة الاعتزال في الجدل والحوار ، شديد التعصب لمضر على القحطانية ، ولحقّ آل البيت الهاشمي في الخلافة ، اجتمعت فيه خصال لم تجتمع في شاعر : كان خطيب بني أسد وفقيه الشيعة ، فارساً شجاعاً ، سخياً رامياً لم يكن في قومه أرمى منه . قال أبو عبيدة : لو لم يكن لبني أسد منقبة غير الكميت لكفاهم .

أشهر شعر الكميت الهاشميات وهي ست قصائد بلغ مجموعها ثلاثة وستين وأربعمئة بيت تعد إحدى روائع الأدب العربي وهي في مدح آل البيت الهاشمي .

وكان يسعى في شعره إلى إقحام الألفاظ الغريبة واستقصاء المعنى ، ويملك نفساً طويلاً ، بلغ شعره خمسة آلاف بيت . قال الشعر في المديح والهجاء والوصف والحكم وغيرها من ألوان الشعر . لم يبقى لنا من شعره إلا القليل .

من شعره قوله في إحدى هاشمياته :

طربتُ وما شوقاً إلى البيضِ أطربُ ... ولا لعباً مني وذو الشيبِ يلعبُ
ولكن إلى أهلِ الفضائلِ والنُّهى ... وخير بني حوّاء والخير يُطلبُ
إلى النّفر البيضِ الذين بحبهم ... إلى اللهِ فيما نالني أتقربُ
بني هاشم رهط النبيّ فإنني ... بهم ولهم أرضى مراراً وأغضبُ
خفضتُ لهم مني جناحي مودّةٍ ... إلى كنفٍ عطفاه أهلٌ ومرحبُ

---

288 الشعر والشعراء 398 – طبقات الشعراء الجاهليين 72 – الأغاني 108/15 – الموشح 48 – السمط 11/1 – المؤتلف 170 – معجم المرزباني 347 – الغدير 212/2 – الأعلام 233/5 – البصائر 158/1 – لطائف المعارف 106 – تاريخ بلاشير 84/3 – الموجز 527/1 – شعراء ودواوين 119 – الكميت لمحمد حاج حسين – معاهد التنصيص 93/3 .

وله في مدح مسلمة بن عبد الملك :

فما غابَ عن حلم ولا شهد الخنا ولا استعذبَ العوراءَ يوماً فقالها
يدومُ على خيرِ الخلال ويتقي تصرمها من شيمة وانتقالها
وتفضل إيمان الرجال شماله كما فضلت يمنى يديه شمالها
وما أجم المعروف من طول كرهه وأمراً بأفعال الندى وافتعالها

289 – أعشى عكل (. . .–100هـ / . . .–718م)

هو كهمس بن قعنب بن وعلة بن عطية العكلي ويعرف بأعشى عكل . شاعر أموي معاصر لجرير كان يلاهي بلالَ بن جرير بن الخطفي ويهاجيه . ذكر الآمدي بأنه قد عثر على ديوان مفرد له وأورد في المؤتلف بعضاً من قصائده .

ولأعشى عكل أشعار وأراجيز عديدة جاءت حسنة السبك واضحة المعاني ، سلسة العبارة لا تخلو من دقة التصوير .

من شعره قوله في الشيب والشباب :

أصبحتُ فارقني الشباب ورابني بصري وقد يتفرق الأخَوانِ
قد كان يُلبسني الشباب رداءه حسناً ويُسعدني على الأقرانِ
فعلى الشباب إذا تولى مدبرا مني السلامُ ورحمةُ الرحمانِ
فلقد غدوت من الصبّا وكأنني عُشٌّ أقام وحلّق الفرخانِ

وله في هجاء بلال :

سألت الناس أي الناس شرٌّ وأخبثُ إذ تجوهرت الأمورُ
والأم أولاً وأدقُ فعلاً فقالــوا أسرةُ منهــا جريرُ
وإذا سُئل الورى عن كل خِزى أشار إلى بني الخطفي مشيرُ

---

289 المؤتلف 18 – معجم الشعراء 252 – الأعلام 236/5 – تاريخ التراث 83/3 – المزهر 457/2 – المكاثرة للطيالسي 7 .

وفيه أيضاً يقول :

ألما ترَ إذ قيل من ذو حفيظة يحاجي عن الأعراض والحسب الجزلِ
حدوتُ كُليباً وازعاً من ورائهم إلى النار حتى استورد النار من أجلي
وقافية مما أقول مُضرّة جوارٍ إلى الأعداء صادقةُ الوبلِ

290 – الأشتر النخعي (. . .–37هـ / . . .–657م)

هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة . خطيب بليغ ذو فصاحة وبلاغة ، وأحد الأشراف والأبطال المذكورين . ويعد أيضاً من الأجواد العلماء ، ومن ذوي النصرة والحمية للإمام علي . أدرك الجاهلية والإسلام وأول ما عرف عنه أنه حضر خطبة عمر في الجابية . سكن الكوفة وله نسل فيها . وقد شهد يوم الجمل وأيام صفين مع علي كما شهد اليرموك وذهبت عينه فيها . ومن هنا كان لقبه بالأشتر أي منخرق جفن العين والشتر هو انقلاب الجفن من أعلى إلى أسفل .

ولاّه علي بن أبي طالب مصر فقصدها فكاتب معاوية جاستيار بينما كان الأشتر في طريقه فسمّه فمات ولدى علم علي بالأمر قال : (رحم الله مالكاً فلقد كان لي كما كنت لرسول الله) .

وهو شاعر مجيد قوي السبك جزل الألفاظ واضح المقاصد .

من شعره :

بقّيتُ وفري وانحرفتُ عن العلا ةلقيت أضيافي بوجهٍ عبوس
إن لمْ أشن على ابن حرب غارة لم تخل يوماً من نهاب نعوس
حيلا كأمثال السّعالى شُزّبا تعدو ببيض من الكريهة شُوس
حمى الحديد عليهم فكأنه ومضان برق أو شعاع شموس

---

290 الإشتقاق 404 – المؤتلف 31 – معجم المرزباني 262 – السمط 277/1 – النجوم الزاهرة 102/1 – شرح التبريزي 144/1 – الإصابة 73/5 – الشعور بالعور 199 – أعلام النبلاء 34/4 – العبر 32/1 – د . م . الإسلامية 210/2 .

وقال لعائشة بعد تماسكه مع ابن الزبير :

أعائش لولا أنني كنت طاوياً ثلاثاً لألفيت ابن اختك هالكا
غداة ينادي والرماحُ تنوشه بآخر صوت أقتلاني ومالكا
فنجّاهُ مني أكلُه وشبابُه وخلوة جوف لم يكن متماسكا

291 - الوجيه ابن الدهّان الواسطي (532-612هـ / 1138-1215م)

هو المبارك بن المبارك بن سعيد ، كنيته أبو بكر ، الملقّب بالوجيه والمعروف بابن الدهّان الواسطي ثم البغدادي . أديب ونحوي وشاعر ومقرىء ، ضرير . نشأ بواسط وحفظ القرآن بها وقرأ القراءات واشتغل بالعلم ، ثم قدم بغداد وسكن بالظفرية . أخذ عن ابن الخشّاب وأبو البركات بن الأنباري . ثم شغل منصب تدريس النحو بالمدرسة النظامية .

كان ابن الدهّان كثير الهذر ، والتوسع في القول ، كثير الدعاوى ، ويُحسن عدداً من اللغات وهي الفارسية والتركية والحبشية والأرمنية والزنجية . نظّم شعراً على أسلوب النحاة والعلماء ، وله مدائح حسنة ، وأشعار ومعاني رائقة . توفي ببغداد .

ومن شعره في التجنيس :

ولو وقعتْ في لُجّة البحر قطرةٌ من الـمُزن يوماً ثم شاء لَمازها
ولو ملك الدنيا فأضحى ملوكها عبيداً له في الشرق والغرب مازها

وله قصيدة يقول فيها :

لمن تنظم الأشعارُ والناس كلهم سواسيةٌ إلا امرؤٌ أنا جاهلُهْ ؟
ولو علموا أنّ اللُّهى تفتح اللُّها دَرَوْا أنّ ذا الشعرَ ابنُ خاقان قائلُهْ

وله يمدح أبا الفضل مسعود بن جابر صاحب المخزن :

---

291 وفيات الأعيان 152/4 - نكت الهميان 233 - أنباه الرواة 254/3 - معجم الأدباء 58/17 - البداية والنهاية 76/13 - النجوم الزاهرة 214/6 - شذرات الذهب 53/5 - د. م . فؤاد البستاني 75/3 - فروخ 456/3 .

ما مرّ يومٌ ولا شهرٌ ولا عيدُ فاخضرّ فيه لنا من وَصلكُم عودُ
عودوا تعُدْ بكم الأيام مُشرقةً وإن أبيتُمْ ففي الأسقام لي عودوا

وكتب شعراً على قميص أصفر ، منه :

هذا اصفراري يراهُ الناظرون وما في القلب من حبه يخفى على البصرِ
أقولُ عُجباً إذا ما رامَ يلبسني ما كنتُ أطمعُ أن أعلو على القمرِ

292 – مُتمّم بن نُويرة (. . .– نحو 30هـ / . . .– نحو 650م)

هو متمم بن نويرة بن جمرة بن شداد اليربوعي التميمي ، كنيته أبو نهشل ، شاعر فحل وفارس مقدام وصحابي ، من سادات قومه . كان قصيراً أعور . دخل مع قومه في الإسلام . اشتهر شعره بالرثاء وخاصة رثاء أخيه مالك الذي قتله خالد بن الوليد في حروب الردة وقد حاول النيل من خالد زمن أبي بكر وعمر ، لكنهما لم يمكناه من ذلك . وقد طعن على خالد جماعة من الصحابة لأنه تزوج امرأة مالك بعده ، وقيل إنه كان يهواها في الجاهلية وظلّ عمر بن الخطاب ناقماً على خالد بن الوليد على فعلته تلك منذ أيام أبي بكر . وقضى متمم بقية حياته حزيناً كئيباً معتكفاً ، يبكي أخاه ويرثيه . وله قصيدة عينية في رثاء أخيه مشهورة عند العرب .

ومن شعره في رثاء مالك قوله :

لعمري وما دهري بتأبين مالكٍ ولا جزعٍ مما أصاب فأوجعا

---

292 الأغاني 5639/15 – بهجة المجالس 805/2 – معجم الشعراء 466 – الكامل 296/2 – الشعر والشعراء 193 – الشعور بالعور 200 – خزانة الأدب 236/1 – أمالي القالي 1/2 – الذيل 178 – نهاية الأرب 3/72–179/5 – شرح المفضليات 63–526 – سمط اللآلىء 87 – جمهرة أشعار العرب 141 – رغبة الآمل 3/97–23/8–231–234 – سزكين 167/2 – الرائد في الأدب العربي لأنعام الجندي 156/1 – فروخ 301/1 – الأعلام 274/5 – أعلام تميم 472 – مالك ومتمم ابنا نويره لليربوعي – لابتسام مرهون الصفار .

لقد كفّن المنهالُ تحتَ ردائه فتى غير مبطان العشيات أروعا
وكنّا كندماني جَذيمة حقبةً من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلمّا تفرّقنا كأني ومالكاً لطول اجتماع لم نبتْ ليلةً معا

وله أيضاً :

أقولُ لها لما نهتني عن البُكا أفي مالك تلحينني أمَّ خالدِ
فإن كان إخواني أصيبوا وأخطأتْ بني أمّك اليوم الحُتوفُ الرّواصدِ
فكلّ بني أمّ سيُمْسونَ ليلةً ولم يبقَ من أعيانهم غيرُ واحدِ

293 – المجنون التيمي (... / ...)

هو أحد بني وديعة بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة ، شاعر مجيد وفارس شجاع . يمتاز شعره بجزالة الألفاظ ومتانة السبك . لم نقف على ترجمة وافية له في المصادر .

من شعره :

وليل قد قطعتُ بذاتِ لوث يخاف خياضه الجيش الدثور
وهاجرة طعنت فريصتها بناجية إذا قلق الضفور
مواكبه إذا الحرباء أوفى منارته كما ارتبأ الأجير
سريت إذا النجوم انقض منها حلائلها وغردت الذكور

294 – المجنون الشريدي (... / ...)

هو المجنون بن وهب بن معاوية . شاعر جاهلي كان شريفاً في قومه بني الشريد وهم رهط من بني جُشم بن معاوية بن بكر وعدادهم في عقيل ثم في بني خفاجة .

---

293 المؤتلف 290 – تاريخ سزكين 128/3 .
294 المؤتلف 53 – معجم الألقاب والأسماء المستعارة 289 .

أتوا برجل من بني عبادة ليداويه لكنه اختطف فأسا كان بيده وقتل الرجل ، فربطوه في بيت العبادي فطال جنونه . وحلت وثاقه ابنة القتيل فنجا بنفسه .

من شعره في ابنة العبادي :

متى أنا غادٍ يا خنوف فأومأت   بطرف كفي رجع الذي أنا قائل
وقالت نجاة من عدوك فاصطبر   لما ناب أو قتل يوحّيك عاجل
وإن امرءاً يرجو الحياة وفوقه   سيوف الرجال الثائرين لجاهل

295 – الوطواط (632–718هـ / 1235–1318م)

هو محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي الأنصاري الكتبي ، المرويّ الأصل ، المصري المولد لقّب بالوطواط لرمد في عينيه ، أديب مترسل ، وعارف بالكتب ، كانت حرفته الوراقة وبيع الكتب ، غير قادر على النظم ، وأما النثر فإنه كان فيه مجيداً ، وهو صاحب الرسائل المشهورة المعروفة بـ (مفتي الفتوة ومرآة المروة) . وقرّظ له عليها ابن النحاس وابن النقيب وابن عبد الظاهر وشافع الكناني العسقلاني والعلم العراقي وابن دانيال وغيرهم .

له تصانيف منها : مناهج الفِكَر ومباهج العبر (في الكيمياء والطبيعة والحيوان والنبات) ، الدُرَر والغرر ، غرر الخصائص الواضحة وغرر النقائض الفاضحة وبهامشه عين الأدب والسياسة لابن هذيل ، وله حواشي مفيدة على كتاب الكامل لابن الأثير .

وفيه يقول ابن دانيال :

ولم أقطع الوطواط بُخلاً بكحله   ولا أنا من يعييه يوماً تردّدُ
ولكنه ينبو عن الشمس طرفة   وكيف به لي قدرةٌ وهو أرمدُ

وقال فيه شافع العسقلاّني :

295 الوافي بالوفيات 16/2 – الدرر الكامنة 298/3 – آداب اللغة 132/2 – الكنى والألقاب 288/3 – كشف الظنون 1846 – معجم سركيس 1922/2 – الأعلام 297/5 .

كَم على درهم يلوح حراماً يا لئيم الطباع سرّاً تُواطي
دائماً في الظلام تمشي مع النا س وهذي عوايدُ الوطواطِ

296 – القفصي الكفيف (. . . / . . .)

هو محمد بن إبراهيم بن عمران القفصي ، أعمى . أصله من قفصة ، تأدّب في دانية ثم جاء الحضرة . وهو شاعر متقدّم ، علاّمة بغريب اللغة ، قادر على التطويل ، يضع القصة وفي ليلتها يحفظها فلا يشذ عنه منها شيء ، ويسرد مسائل كتاب العين للخليل بن أحمد .

من شعره :

ومن غير الأيام أني شاعرٌ أديبٌ بسربال الخمول مسربلُ
أروم – على إكداء حالي – تجمّلاً وأحسن من مضغ الحديد التجمّلُ

ومنه :

سقاك بلحظ مقلتيه مداما وهزّ الغصنَ من خَنَثٍ قواما
وظلّ الصبحُ يخطر في رداه وقد خطّ العذار به ظلاما
كأنّ تموّج الأصداغ عنه عقارب مسكةٍ تشكو الضراما
مجمجمةٌ بها الواوات تعلو على قرطاسها لاماً فلاما

وقال يرثي :

نثرتْ فريد الدر عند فريدها وحكت مدامعها سلوك عقودها
وَلَهى غداة رأت ركابي قُرِّبتْ مشدودةً بنسوعهـا وقتودِهـا

296 نكت الهميان 234 – الوافي بالوفيات 5/2 – شعراء القيروان من أنموذج الزمان 7 – المحمدون 110 .

297 - ابن شرف القيرواني (390-460هـ / 1000-1068م)

هو محمد بن أبي سعيد بن أحمد بن شرف القيرواني الجذامي ، كنيته أبو عبدالله ، كاتب مترسل ، وأحد فحول شعراء الأندلس والمغرب . له مكانة خاصة بين شعراء زمانه . كان أعور .

ولد بالقيروان ، واتصل بالمعزّ بن باديس أمير إفريقية ، فألحقه بحاشيته . كان ينافس زميله في الشعر ابن رشيق القيرواني ، حتى احتدم الخلاف بينهما ، وكثرت المهاجيات وجرى الزمان بها كعادته بين المتعاصرين . وإياه عنى ابن رشيق بقوله مبرزاً عاهته :

وأنت أيضاً أعورٌ أصلعٌ　　　فصادف التشبيه تحقيقُ

وظلّ في بلاط القيروان حتى غزا حرب الصعيد المدينة ، فهرب المعزّ لاجئاً إلى المهدية وسار الشاعر في حاشيته مع ابن رشيق وغيرهما . ثم انتقل إلى صقلية ، وفيها لقي ابن رشيق فتصالحا وتصافحا . لم ينل ابن شرف في صقلية ما كان يأمله ، فعاد إلى الأندلس ثم أخذ يتردد على حواضر ملوك الطوائف حتى توفي في إشبيلية .

من مؤلّفاته : أبكار الأفكار ، أعلام الكلام ، ونحا فيه منحى بديع الزمان الهمذاني في مقاماته ، رسالة الانتقاد ونقد فيها شعراء من الجاهلية والإسلام . وله ديوان شعر لطيف .

ومن شعره قوله في ليلة شرب باردة :

ولقد نعمت بليلةٍ جمد الحيا　　　بالأرض فيها والسماءُ تذوبُ

297 الوافي بالوفيات 97/3 - فوات الوفيات 359/3 - الذخيرة ق 4 / م1 / 169 - الشعور بالعور 205 - الصلة 571/2 - المطرب 67 - بغية الوعاة 114/1 - معجم الأدباء 37/19 - المختار من شعر شعراء الأندلس 47 - معالم الإيمان 439/3 - د . م . بطرس البستاني 542/1 - د . م . فؤاد البستاني 259/3 - معجم سركيس 139/1 - الأعلام 138/6 - أدب المغاربة والأندلسيين للشبيبي 85 - النتف من شعر ابن رشيق وزميله ابن شرف لعبد العزيز الميمني الراجكوتي - ديوان ابن شرف القيرواني .

جمع العشاءين المُصلّي وانزوى ... فيها الرقيبُ كأنها مرقوبُ
والكأس كاسيةُ القميص كأنها ... لوناً وقدراً مِعصَمٌ مخضوبُ

ومما اشتهر من شعره قوله :

جاورْ علياً ولا تحفلْ بحادثةٍ ... إذا ادّرعتَ فلا تسأل عن الأسلِ
فالماجدُ السيد الحرُّ الكريم له ... كالنعت والعطف والتوكيد والبدلِ
سَلْ عنه وانطق به وانظر إليه تجدْ ... مِلءَ المسامع والأفواه والمُقَلِ

وله في رثاء القيروان :

يا قيروان وددت أني طائرٌ ... فأراك رؤية باحثٍ مُتأمّلِ
وإذا تجدّد لي أخ ومُنادمٌ ... جدّدتُ ذكر أخٍ خليلٍ أوّلِ
لا كثرةُ الإحسان تُنسي حسرتي ... هيهات تذهب علّتي بتعلّلِ

ومن نثره ما كتبه على رقعة خاطب بها وزيره ابن زيدون ، حيث قال في فصلٍ منها :

«الآداب – أعزك الله – لأربابها ، كالمحارم لذوي أنسابها ، تبدي البنتُ زينتَها لأبيها ، وترفّ الأخت لأخيها ، ولمن كان له في المَحرم شبيهاً ، وكذلك حُكمُ ذوي الآداب فيها ، يرفعون بينهم حُجبَ التحفظ بيد الاسترسال ، ويدفعون ستر التقبض بأكفّ البشر والإقبال . وقد رفعتُ إلى حضرته الرفيعة خمس أبكارٍ عُرب ، تخدمهنّ وليدةٌ ذات حُسن وأدب ، خَصَصتُ بالخمس القرائض خيرَ الملوك ، وبالوليدة برَّ الحرّ المملوك . . . . . .» .

298 – محمد بن أبي الوليد الكلابي (. . . / . . .)

هو محمد بن أبي الوليد يزيد الكلابي ، شاعر مجيد أبرص . كان والده يزيد حجّة في اللغة احتجّ به الفرّاء وابن الأعرابي في شواهدهما . قد عاصر زمن المتوكل .

298 معجم المرزباني 389 – الوافي بالوفيات 219/5 .

من شعره قوله في المتوكّل :

أودى الشباب فلا عين ولا أثرُ وارتدّ باليأس عن أهوائه النظرُ
وطالما كانت اللذاتُ حاجته والمُصبيات التي حُجبًا بها السُّتُرُ
كلٌّ مضى فانقضى إلاّ تذكّره كما تحمّل أهل الدار فانشمروا
إنّ الإمامة فضل الله مكّنه في الأرض يأمر بالتقوى ويأتمرُ
هم أناس أبوهم كما نسبوا عمٌّ النبي الذي استقى به المطرُ
وجعفرٌ لقريش كلها غررٌ بأمنا وأبينا تلكم الغُرر
هو الخليفة لم يذهب به كِبرٌ كل الذهاب ولم يقعد به صِغر

299 – ابن جابر الهواري (698–780هـ / 1298–1378م)

هو محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي الهواري المالكي ، أبو عبدالله ، شاعر وعالم بالعربية ، أعمى . ولد بالمرية من أعمال الأندلس ونشأ فيها طالباً للعلم فتتلمذ على عدد من علماء عصره ووطنه في القرآن والنحو والفقه والحديث .

ثم خرج من الأندلس حاجاً واتخذ لنفسه صاحباً في رحلته تلك ، أحمد بن يوسف الرّعيني الذي لازمه في حلّه وترحاله ، فكان ينظم والرّعيني يكتب . فاشتهرا بالأعمى والبصير .

أقاما بدمشق قليلاً ثم تحولا إلى حلب وسكنا ألبيرة . واتفق أن تزوج ابن جابر فوقع بينه وبين رفيقه تهاجر . وعندما مات الرّعيني رثاه ابن جابر ومات بعده بنحو سنة .

من كتبه (شرح ألفية ابن مالك) و(شرح ألفية ابن معطى) و(نظم فصيح

---

299 بغية الوعاة 34/1 – نفح الطيب 668/2 – أعلام النبلاء 77/5 – نكت الهميان 244 – كشف الظنون 152/1 – الدرر الكامنة 339/3 – أعلام المغرب والأندلس 200 – الإحاطة 330/2 – دائرة المعارف لفؤاد البستاني 396/2 – معجم سركيس 60/1 – الحلة السيرا 81 – الأعلام 328/5 .

ثعلب) و(بديعية العميان) .

كان كثير النظم جيد الشعر واضح المقاصد رقيق المعاني وكان له نثر بديع .

من شعره في مدح أبي الحجاج :

علي لكل مكرمة ذمامُ ... ولي بمداركِ المجد اهتمامُ
وأحسن ما لديَّ لقاءُ حُرٍّ ... وصحبة معشر بالمجد هاموا
وإنني حينَ أنسب من أناس ... على قنن النجوم لهم مقامُ
يميل بهم إلى المجدِ ارتياحُ ... كما مالت بشاربها المدامُ
ففي كل البلاد لنا ارتحال ... وفي كل البلاد لنا مقامُ

وله أيضاً :

سلوا سرَّ ذاك الخال في صفحة الخدّ ... متى رقموا بالمسك في ناعم الوردِ
ومن هو غصن القدِّ منها لفتنني ... وأودعه رمّانتي ذلك النهدِ
فتاةٌ تفت القلب مني بمقلة ... له رقةُ الغزلان في سطوة الأسدِ
تمنيتُ أن تهدي إلى نهودها ... فقالت رأيت البدر يهداه أو يهدِ
فقلت ليس للقلب عندك حاصلُ ... وقالت قلوب الناس كلهم عندي

300 – ابن حاضر الأنباري (. . .–574هـ / . . .–1178م)

هو محمد بن أحمد بن محمد بن حاضر الأنباري أبو عبدالله . مقرىء وشاعر ضرير . قدم إلى بغداد وسكن باب البصرة . كان موصوفاً بالصلاح والديانة . وله قصيدة في السنّة سماها (الموضحة) رواها عنه أبو علي الحسن بن اسحق بن موهوب الجواليقي .

من شعره يمدح الوزير عون الدين بن هبيرة :

لكَ الجودُ والعدلُ الذي طبّق الأرضا ... وبُلْجُ أيادٍ بعضها يشبه البعضا

---

300 نكت الهميان 237 – الوافي بالوفيات 100/2 .

ورأيٌ لـه ألحاض بأسٍ كأنها   سيوف على الأعداء لكنها أقضى

301 – محمد أفندي أكمل (. . .-1321هـ / . . .-1903م)

هو محمد أكمل بن عبد الغني فكري بن لطف الله بن حسين . أديب وشاعر مصري من ظرفاء عصره . كانت له حدبة بظهره شوهت خلقه ، فرأى والده أن لا مطمع في استخدامه بمنصب لائق ، فاستحسن له طلب العلم بالأزهر . قرأ النحو والعلوم العربية على الشيخ أحمد المنصوري والشيخ محمد البجيرمي وكان أحدب مثله ، وكثيراً ما كان يقعده بجواره في حلقة الدرس . أطلع على كثير من الكتب العلمية والأدبية والدواوين الشعرية ، ونظم الشعر والزجل وأدوار الغناء ، وكان من كبار كتّاب الديوان الخديوي (إسماعيل باشا) .

اشتهر بحسن المحاضرة وملاحة التندير وسرعة الجواب وخفة الروح ، وكثيراً ما كان محور تنديره دائراً على حدبته ، ولا يأنف من ذكرها في شعره . ومن ولوعه بها شرع في إعداد كتاب في نوادر الحدبان وما قيل فيهم من الأشعار ، وتراجم مشهوريهم ، وجمع منه جزءاً إلا أنه لم يتمه ، وكان مسرفاً بدّد ما خلفه له والده . توفي فجأة ودفن بباب النصر في القاهرة .

قصر شعره في أواخر عمره على التواريخ التي كان ينظمها في كل عيد واحتفال . وهو مجيد في الزجل ، متقن لصياغة الأدوار التي يتغنّى بها ، وأكثر ما كان متداولاً منها بين المغنين في عصره هو من نظمه . وأما شعره فالإجادة فيه قليلة إلا ما ضمنته النكت والتنديرات العامية :

ومن شعره :

شاعرٌ وناثرٌ زجّالٌ عالْ   فن الأدب فيده لعبه
لطيفٌ زكيٌ وفهمه سيّال   ورقّته من الله وهبه
مخلص لاخوانه وميّال   نادرت زمانه وله حدبه

---

301 أعيان القرن الرابع عشر – لأحمد تيمور 94 .

ما فيهش عيب ظاهر معروف   قصير ولكن فيه أقصر

وله مرثية في صاحبه علي رفاعة باشا :

جزعت وللحرّ أن يجزعا   وودّعت صبري إذ ودّعا
وجادت عيوني على بخلها   وحقّ لها اليوم أن تدمعا
وروّع قلبي النوى بعدما   أمنت ومثلي كم روّعا
لحا الله يوماً أشاعوا به   وقالوا أمير العلا شيعا

302 – ابن حبيب الإفريقي (... / ...)

هو محمد بن حبيب التّنوخي الإفريقي . شاعر فيه لُوثة ، حاذق في المقطعات ، عاجز عن التطويل ، لم يصنع عشرة أبيات من جنس واحد قطعه كالنار في أي معنى قصد ، وكان من المفتونين بدور الخمّارين لا يبرح منها ما وجد سبيلاً إليها .

من شعره قوله في الطيرة بالخاتم وإعطائه :

من عادة الخاتم إعطاؤه   للمُرسَل الذاهب والذاهبَهْ
فمن هنا خِيفتْ مهاداتـه   لفرقة الصاحب والصاحبَهْ

ومن مليح شعره قوله :

يا من أماتَ لذيذ العنب مذ زمنٍ   إليكَ منكَ على حالاتِلُ الهَربُ
لئن جرى سببٌ أحيا بموقعهِ   هذا العتابَ لقد أحياني السببُ

وقال في غلام :

يقولون لِمَ مِنْ تحت صفحة خدّه   تنزَّلَ خالُ كان منزله الخدُّ
فقلتُ رأى بهوَ الجمال فهابه   فحطّ خضوعاً مثلما خضع العبدُ

وقوله يعاتب :

---

302 المحمدون 292 – الوافي بالوفيات 324/2 – أنموذج الزمان 370 – بدائع البداهة 252 – معاهد التنصيص 76/3 – أنوار الربيع 137/6 .

أمِن حقٍّ المودّة والتصافي ومفروض الصداقة والتجافي
أبِنْ وجهَ انصرافِك إن روحي عن الجسد العليل على انصرافِ

وله أيضاً :

مُلكتُ لضيق معرفتي زماناً إلى أن كان لي في الهر سرُّ
فصرتُ مُكاتباً بالحجب عنه إذا حكمتُ فضلاً مرّ شهرُ
فلم أعجز فصرتُ مليكَ أمري ومن وفّى الكتابة فهو حُرُّ

303 – الرؤاسي (. . .–187هـ / . . .–803م)

هو محمد بن الحسن بن أبي سارة ، كنيته أبو جعفر ولقبه الرؤاسي لعِظَم رأسه ، نزل بنيل الكوفة فسمّي النيلي . نحوي شاعر من علماء الكوفة ، أستاذ الكسائي والفرا ولكن ليس بنظيرهما ، وتلميذ أبي عمرو بن العلاء .

كان الرؤاسي رجلاً صالحاً ، بارعاً في العربية وإماماً في النحو ، وهو رئيس المذهب الكوفي حتى إذا قيل (الكوفي) فإنما كان القائل يعني (الرؤاسي) . كان معاصراً للخليل بن أحمد .

وهو أول من ألّف كتاباً في النحو . ومن تصانيفه : الفيصل في النحو ، كتاب معاني القرآن ، كتاب التصغير ، كتاب الوقف والابتداء الكبير ، كتاب الوقف والابتداء الصغير .

من شعره قوله في زوجته التي تفارقه دائماً :

بانتْ لمن تهوى حُمول فأسِفتُ في أثر الحُمولُ
أتبعتُهم عيناً عليـــ ـهم ما تُفيقُ من الهُمولُ

---

303 معجم الأدباء 121/18 – بغية الوعاة 82/1 – أنباه الرواة 99/4 – الفهرست 71 – طبقات النحويين واللغويين 125 – الوافي بالوفيات 334/2 – مراتب النحويين 24 – المقتبس 279 – نزهة الألباء 54 – فروخ 146/2 – بروكلمان 117/1 – الأعلام 4/7 – كشف الظنون 174 – دائرة معارف فؤاد البستاني 240/4 .

قلّتْ وأبدتْ جفوةً لا تتركننّ إلى مَلولُ

ومنه :

إلا يا نفسُ هل لكِ في صيامٍ عن الدنيا لعلك تهتدينا
يكون الفِطرُ وقت الموت منها لعلك عنده تستبشرينا
أجيبيني هُديت أسعفيني لعلك في الجنان تُخلّدينا

304 – أبو العباس الأحول (كان حيّاً 259هـ / 873م)

هو محمد بن الحسن بن دينار الأحول الكوفي ، كنيته أبو العبّاس . كان أديباً غزير العلم ، واسع الفهم ، حسن الرواية يورّق بالأجرة . حدّث عن محمد بن زياد ابن الأعرابي وروى عنه نفطويه ومحمد بن العباس اليزيدي ، جعله الزبيدي في طبقة المبرد وثعلب ، وذكر نفطويه بأن أبا العباس قد جمع أشعار مائة وعشرين شاعراً . سئل عن لقبه فقال (منعت العاهة من اللقب) . ومن كتبه : (الدواهي) و(السلاح) و(كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه) و(كتاب فَعَلَ وأفعل) و(كتاب الأشباه) . ليس له شعر .

305 – الفصيح (. . .– بعد 613هـ / . . .–1216م)

هو محمد بن الحسن بن علي الفصيح ، شاعر في عقله لوثة ، كان يلقّب نفسه بأعجوبة الفلك كان خبيث اللسان ، زريّ الحال ، رقيقه . تربّى في العراق ثم سافر إلى حلب ، ومات بها . امتدح الناس وقنع منهم بالقليل إذا حصل . قصد حلب بشعره فلم تحصل له البلغة ، فحمله ذلك على الهجاء . قال القفطي في المحمدون : «وكانت له خريطة كبيرة فيها عدة أوراق ، لا يعلم ما فيها ، فإذا سئل عنها يقول :

---

304 تاريخ بغداد 185/2 – معجم المؤلّفين 191/9 – طبقات النحويين 208 – الوافي بالوفيات 344/2 – بغية الوعاة 81/1 – هدية العارفين 16/2 – الفهرست 79/1 – معجم ما استعجم 1003/800/2 – معجم الأدباء 125/18 .

305 المحمدون 402 – الأعلام 85/6 .

هذه القضايا التي أعددتها للقاء السلطان الملك الظاهر خلّد الله ملكه ، ولم يحضر مجلسه قطّ ، ولا قُدّر له ذلك مع طول مقامه بحلب» .

عارض القصيدة اليتيمة بقصيدتين على وزنها وقافيتها . ولم يسمح لأحد بنسخهما !

ومن شعره : قوله في عمر بن أحمر الحلبي بعد أن وُلد له ولد :

يا بنَ العديم عديمُ مَنّك لا عديمُ ندىً وجودِ
يا مَن له البيت الصميـ ـمُ رقى على سَعد السُّعودِ
إني أعوِّذُ نجلك السّا مي بقافٍ والمجيدِ
فأبشرْ كمال الدين منـ ـهُ بألف مولودٍ رشيدِ
بسروركم عيدُ الكرا م وعيدُ محتاجٍ شديدِ

ومنه في هجاء ابن الحُصَيْن :

ابن الحصين بفضلكُمْ سبّوهُ قد خابَ قاصدهُ ومَن يرجوهُ
يُعطيك من طرف اللسان حلاوةً ويروغ عنكَ كما يروغ أبوهُ

306 - محمد حميدة (1252هـ-1321هـ / 1835م-1903م)

هو الشيخ محمد حميدة بن عبد المجيد التيربي ، المعروف بالشيخ حمدو الناصر الأصم ، ذكر صاحب أعلام النبلاء بأنه اصطنع لنفسه مصاصة متصلة بماسورة معدنية وفي آخرها فنجان مثقوب فمن أراد أن يكلمه وضع الفنجان على فمه والمصاصة في أذن الأصم فيسمع بيسر أكثر .

تلقى علوم عصره في مدرسة القرناصية وراح يتردد إلى إدلب وكفرتخاريم وحارم ودير كوش ويمدح أغوات هذه البلاد . توفي في كفرتخاريم من أعمال حلب ودفن فيها .

306 الأعلام 111/6 - أعلام الأدب والفن 24/2 - أعلام النبلاء 524/7 .

له ديوان شعر و(تخميس البردة) وكان بارعاً في التشطير والتخميس .

من شعره في تخميس بردة البوصيري :

ما لي أراك حليفَ الوجهِ ذا ألمِ وساجي الطرفِ ترعى النجم في الظلم
تالله يا من غـدا في حيزَ العـدم أمن تذكـر جيران بـذي سلم
مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم

ومن تخاميسه الرائعة أيضاً قوله :

شهيُ اللمى تحكي الأزاهرُ ثغره وهيهات طيبُ المسكِ يعدل نشره
فإن زارني بدري وأظهر بشره أقول له والليل قد مدّ شعره
علينا وقد نامت عيون الحواسد
فها أنا قد انفقتُ فيك وسائلي ولم تك يوماً عن ودادي بسائلي
وناديتُ لما أن تناءت عواذلي ترى عن يقين أنت عندي مواصلي
بغير رقيب بعد ذاك التباعد

وشطر قصيدة بدر الدين بن النقيب :

ولي عند خدّيك أقساطٌ من القبل من أجلها عاد مني القلب في وجل
وأنت ذو دولة في الحسن واسعة فوفني بعض مما لي من الخجل

307 – أبو طاهر البغدادي (. . .–517هـ / . . .–1123م)

هو محمد بن حيدر بن عبدالله بن شُعَيْبان البغدادي ، كنيته أبو طاهر . شاعر مجيد محسن رقيق ، وكاتب بليغ ، أعور .

سكن سوق الثلاثاء (وهو سوق يعقد كل يوم ثلاثاء من كل شهر لأهل

307 فوات الوفيات 345/3 – الوافي بالوفيات 32/3 – المحمدون 272 – النجوم الزاهرة 72/5 – الزركشي 275 – الخريدة قسم العراق 219/2 – مجلة المجمع العلمي العربي 36/7 – الأعلام 111/6 .

بغداذ ، وذلك قبل أن يبني المنصور مدينة بغداد) . وهو من مادحي سيف الدولة صدقة بن منصور .

أشهر تصانيفه قانون البلاغة . وله شعر حسن السبك ، فصيح الألفاظ ، واضح المعاني أكثره في الغزل والخمر :

ومن شعره في الخمر :

ومُدامةٍ كدمِ الذّبيح سخابها　　للشرب من لَهواته الإبريقُ
رقّتْ فراقَ بها السرور ولم تزلْ　　نُطفُ السرور ترقّ حين تروقُ
حتى إذا ضحكَ الزجاجُ لقربها　　منه بكى لفِراقها الرّاووقُ

وله أيضاً :

من كل ذاتَ روادفٍ　　كالرمل رَجْرجةً ولينا
مَنْطقنَ بالنحف الخصو　　ر وصُنّ بالترف البطونا
يا من يلوم على البُكا　　كلفاً يزيد به جُنونا

وله في رقّاصة :

رقّاصتي هذه لخفتها　　تكادُ تحت الثوب تنسبكُ
كأنما الأرضُ تحتها كرةٌ　　تحملها وهي فوقها فَلَكُ

308 – محمد بن خَلَصة (. . .–521هـ / . . .–1143م)

هو محمد بن خلصة الشّذوني نسبة إلى شذونة ، كنيته أبو عبدالله ، من النحويين المتصدرين ، والعلماء المشهورين ، شاعر مجيد ، أعمى ، سكن دانية فأخذ عن ابن سيده وأخذ عنه أبو عمر بن شرف وأبو عبدالله بن مطرف التطيلي وغيرهما .

---

308 المغرب 393/2 – الذخيرة ق 3 / م2 / 344 – بغية الملتمس 74 – جذوة المقتبس 54 – المحمدون 425 – نفح الطيب 156/4 – الوافي بالوفيات 42/3 – نكت الهميان 248 – بغية الوعاة 100/1 – أنباه الرواة 125/3 – التكملة لابن الابار 129 – معجم المؤلفين – كحالة 283/9 – تاريخ الأدب – لفروخ 618/4 .

له حظ من النظم والنثر ، لكنه بالأئمة العلماء أشبه منه بالكتاب الشعراء .

من شعره :

يغرّهمْ بك والآمال كاذبة ... ما جمّعوا لك من خيلٍ ومن خَولِ
وما يُصمّمْ عظماً كل ذي شُطبٍ ... ولا يقـوم بخصلٍ كل ذي خُصَـلِ
مكنتَ حزمك من حيزوم مكرهمِ ... وقد تُصاد أسود الغِيـل بالغيـلِ

ومنه :

أرى جزعي بالجِزع يزداد كلما ... ينادي فريق منهمُ بالتفرُّقِ
تخطّف نفسي كل مخطفة الحشى ... ويخفق قلبي كل وجناء خَيْفق
وهل ناصري صبري ودمعيَ خاذلي ... وهل منقذي عزمي ودمعيَ مُغرقي

وله أيضاً :

يا مالكاً حسدتْ عليه زمانهُ ... أمّ خلتْ من قبله وقُرونُ
ما لي أرى الآمال بيضاً وُضّحاً ... ووجوه آمالي حوالك جونُ
أنا آمنٌ فريقٌ ، وراجٍ آيسٌ ... ورَوِصَدٍ ، ومُسرّحٌ مجونُ

وقال يخاطب الحصري القيرواني :

أيا صادقاً هـواهُ ... إذا المدّعون مانـوا
فلم يَحْوِ ما حواهُ ... زمانٌ ولا مكان
ولم يَفْرِ ما فـراهُ ... حُسامٌ ولا سِنـان

309 – أبو الشيص (130هـ–196هـ / 748م–812م)

هو محمد بن رزين بن سليمان . وأبو الشيص لقب غلب عليه . شاعر عبّاسي

309 ديوان الحماسة 204/2 – طبقات ابن المعتز 72 – الشعر والشعراء 843/2 – الأغاني 400/16 – تاريخ سزكين 94/4 – سمط اللآلىء 56/1 – نكت الهميان 257 – معاهد التنصيص 87/4 – تاريخ بغداد 401/5 – تاريخ آداب زيدان 392/1 – الأنوار ومحاسن الأشعار للشمشاطي 34/2 – العصر العباسي الأول 346 .

ولد في الكوفة ونشأ في أسرة من الشيعة . انتقل بعدها إلى بغداد ، حيث مدح هارون الرشيد والأمين ثم ذهب إلى الرقة وانقطع إلى أميرها عقبة بن جعفر وكان جوّاداً يعطيه عن كل بيت ألف درهم .

كفّ بصره في أواخر عمره فتأثر كثيراً لذلك مما جعله ينظم في عينيه مراث قبل ذهابهما وبعده .

وأبو الشيص متوسط في طبقته غير نابه الذكر لوقوعه بين مسلم بن الوليد وأشجع وأبي نواس وقال أبو تمّام عنه : (كان سريع الهاجس والشعر أهون عليه من شرب الماء على العطشان) .

له شعر جيد في وصف الخمر والغزل وله ديوان شعر مطبوع .

من شعره قوله يرثي عينيه :

يا نفس أبكي بأدمع هتُنِ　　　وواكف كالجُمان في سَنَنِ
على دليلي وقائدي ويدي　　　ونور وجهي وسائس البدنِ
أبكي عليها بها مخافة أن　　　تَقْرنني والظلام في قَرَنِ

وله في الغزل :

وقف الهوى بي حيثُ أنتِ فليس لي　　　متأخرٌ عنـهُ ولا مُتقـدَّمُ
أجدُ الملامة في هواكِ لذيذةً　　　حبّـاً لذكركِ فليلُمني اللّومُ
أشبهتِ أعدائي فصرتُ أحبهم　　　إذ كان حظّي منكِ حظّي منهمُ

ومن جميل قوله في رثاء الرشيد :

غرُبتْ في الشرق الشمسـ　　　ـسُ فقُل للعين تدمَعْ
ما رأينا قطُّ شمساً　　　غربتْ من حيث تطلعْ

310 – ابن الأعرابي (150–231هـ / 767–845م)

هو محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي ، كنيته أبو عبدالله ، من موالي بني هاشم ، شاعر ونحوي وراوية بدوي مشهور ، عالم باللغة والأنساب ، من أهل الكوفة ، وكان أحول أعرج . وهو ربيب المفضّل الضبيّ ، وروى عنه المفضليات . كان يحضر مجلسه زهاء سبعمائة إنسان ، ويُسأل ويُقرأ عليه ، فيجيب من غير كتابه . وأخذ عن الكسائي وأبي معاوية الضرير ، والقاسم بن معن ، وأخذ عنه إبراهيم الحربي ، وأبو عكرمة الضبي وأبو العباس ثعلب وابن السّكيت . أما طريقته فهي طريقة الفقهاء والعلماء .

له تصانيف كثيرة منها : النوادر ، أسماء الخيل وفرسانها ، تاريخ القبائل ، تفسير الأمثال ، الأنواء ، معاني الشعر ، الألفاظ ، نوادر الزبيريين ، الفاضل وغير ذلك .

ومن شعره :

لنا جلساءٌ ما نَملُّ حديثَهم ... ألبّاءُ مأمونون غيباً ومشهدا
يُفيدوننا من علمهم علم ما مضى ... وعقلاً وتأديباتٍ ورأياً مُسدّدا
فلا فتنةً نخشى ولا سوءَ عِشرةٍ ... ولا نتقي منهم لساناً ولا يدا
فإن قلتَ أمواتٌ فما أنت كاذبٌ ... وإن قلت أحياءٌ فلست مُفنّدا

وأجاز في كلام العرب أن يعاقبوا بين الضاد والظاء فلا يخطىء من يجعل هذه في

---

310 أنباه الرواة 128/3 – بغية الوعاة 100/1 – طبقات النحويين واللغويين 195 – تهذيب اللغة 20/1 – الوافي بالوفيات 79/3 – وفيات الأعيان 306/4 – تاريخ بغداد 282/5 – نزهة الألبا 207 – معجم الأدباء 189/18 – الفهرست 69 – المزهر 411/2 – إشارة التعيين 48 – مراتب النحويين 149 – البيان والتبيين (الفهرس) – الحيوان 478/3 – تاريخ ابن الأثير 275/5 – تاريخ ابن كثير 307/10 – روضات الجنان 596 – شذرات الذهب 70/2 – طبقات ابن قاضي شهبة 50/2 – مرآة الجنان 106/2 – الكنى والألقاب 215/1 – دائرة المعارف – لبطرس البستاني 384/1 – دائرة المعارف – لفؤاد البستاني 340/2 – الأعلام 131/6 .

موضع هذه ، فقال :

إلى الله أشكو من خليلٍ أودّه   ثلاثَ خِلالٍ كلّها لي غائضُ

311 – محمد عياد الطنطاوي (1225هـ–1278هـ / 1810م–1861م)

هو محمد بن سعد بن سليمان بن عياد المرحومي الطنطاوي . فقيه شافعي وأديب مصري ولد في أعمال طنطا ، كان أبوه تاجراً جوالاً ثم نزح إلى القاهرة فتعلم وعلّم بالأزهر وكان من أوائل الشيوخ الذين ناقشوا النصوص الأدبية والشعرية . دعي لتدريس اللغة العربية في معهد اللغات الشرقية ببطرسبورغ واستمرّ إلى أن توفي فيها .

تعود شهرته إلى نسخ العديد من المخطوطات ومقابلتها وتصحيحها وقد آلت جميعها بعد موته إلى مكتبة الجامعة .

أصيب سنة 1855 بشلل في الأطراف ، تسرب أول الأمر إلى يديه ومنعه من كتابة الحروف بشكلها المفهوم وباتت أشبه بالرموز والإشارات . ووجدت كميات كبيرة من الأوراق التي تحتوي على موضوعات قيّمة ومفيدة كالأمثال العربية المصرية ، وبعض الأغاني الشعبية ، وبحوث في علوم البلاغة واللغة والنحو والصرف ، لكن سطورها غامضة وأحرفها عصية على الفهم لأن تاريخها يعود لفترة إصابته بشلل الأطراف . رافقته هذه العلّة خمس أو ست سنوات قضى بعدها نحبه .

من مؤلّفاته : هدية العاقل وهي رسالة تحوي على معلومات عن روسيا وقد أهداها إلى السلطان عبد الحميد ، وكتاب علم الجغرافيا ولكراتشوفسكي الفضل في إظهار آثاره إلى الوجود .

---

311 دائرة المعارف الإسلامية 280/15 – معجم الأعلام 767 – المنجد في الأعلام 437 – تاريخ بروكلمن 479/2 – الأدب العربي في القرن التاسع عشر 59/2 .

312 – محمد سعيد البغدادي (. . ./1283هـ – . . ./1866م)

هو محمد سعيد البغدادي ، فقيه نحوي وأديب ، قرأ على مشايخ أجلاّء وأساتذة فضلاء ، وعلى رأسهم الآلوسي . وكان محمد أبيض وأشقر ، أخفش ، ذكياً فطناً كثير المزاح واللطائف والمجون وقد نقل ذلك إلى نظمه ونثره . غلب عليه لقب الأخفش ، ولي القضاء بالسماوة ودفن فيها . من تصانيفه : (شرح ألفية الإمام السيوطي في النحو) . وأما شعره فقد أخذته أيدي التلف .

من شعره الباقي بيتان قالهما في بعض أحبائه :

وفتى أتى يبغي الخلاء مسارعاً ... لقضاء حاجته فاسمع معلنا
فأجبته فوراً بمثل صنيعه ... فانظر إلى حسن التقابل بيننا

313 – البلخي الضرير (. . ./. . .)

هو محمد بن سعيد ، كنيته أبو بكر البلخي الضرير . شاعر مشهور له أبيات وقصائد جياد . لم نقف على ترجمة وافية له .

من شعره :

أفدي بأمّي وأبي ... من لا تبالي غضبي
ووجهها كان إلى ... كلّ سَقام سببي
لهفي على نائيةٍ ... لم أقضِ منهـا أربي
غابتْ ولكن ذكرُها ... عني لـمّا يغـبِ
تلك إذا ما نزحـت ... عن بلد لم يطـبِ

وله أيضاً :

نأى عني لنأيكم الرقاد ... وخالفني التّذكّر والسهادُ

....

312 معجم الألقاب والأسماء المستعارة 23 – معجم المؤلفين 28/10 – الأعلام 13/7 – المسك الأذخر 138/1 .

313 المحمدون من الشعراء 482 – معجم الشعراء 420 – نكت الهميان 252 – الوافي 97/3 .

علام صددْت يا تفديك نفسي ... ولج بك التجنّبُ والبعادُ
ولم أحـي نفسي بالأمـــاني ... وبالتعليل لا نصدع الفؤاد

314 – محمد الإسكندري (. . .–1149هـ / . . .–1737م)

هو محمد بن سلامة بن إبراهيم الإسكندري المكّي المالكي . مفسر وشاعر ضرير ، من أهل الإسكندرية . تعلم بالقاهرة وتوفي بمكّة . أخذ عن أحمد السندوبي ومحمد الخراشي وعبد الباقي الزرقاني وغيرهم .

له تفسير منظوم للقرآن الكريم نظماً في عشرة مجلدات سمّاه (تحفة الفقير في بعض ما جاء في التفسير) وغير ذلك . لم نقف على شعر له .

315 – ابن الحناط (. . .–437هـ / . . .–1045م)

هو محمد بن سليمان الرعيني القرطبي ، كنيته أبو عبدالله ، ويعرف بابن الحناط (لأن أباه كان يبيع الحنطة) . طبيب وشاعر وأديب أندلسي ، ضرير ، ولد أعشى البصر ثم أضرَّ بعد أن تعلّم . كفاه بنو ذكوان مؤونته فتفرغ للعلم . وغلب عليه المنطق ، اتّهم في دينه فنفي إلى قرطبة . واستقرّ بالجزيرة الخضراء ومات بها .

وهو علم من أعلام النظم والنثر في عصره ، وكانت بينه وبين ابن شُهيد مناقضات ، نظماً ونثراً . وتطبب عنده الأعيان والملوك . وأخباره كثيرة .

ومما عرف له رسالة سمّاها «وشي القلم وحَلي الكرم» بعث بها إلى الحاجب المظفّر بن الأفطس .

ومن شعره قوله يرثي ابن شهيد :

لما نعى الناعي أبا عامرٍ ... أيقنت أني لستُ بالصابرِ

354 الأعلام 146/6 – سلك الدرر 123/4 – علوم القرآن 171 .

315 الذخيرة ج1 / ق1 / 383 – جذوة المقتبس 53 – بغية الملتمس 77 – التكملة لابن الأبار 387/1 – المغرب 121/1 – المحمدون 491 – الأعلام 149/6 .

أودى فتى الظُرف وتربُ الندى وسيّـدُ الأول والآخـــرِ

وله في فراره من قرطبة :

تفرّغتُ من شغل العداوة والظّعنِ وصرتُ إلى دار الإقامة والأمنِ
أمقتولةَ الأجفان من دمع حُزنها أفيقي فإني قد أفقتُ من الحُزنِ
وما عن قِلىً فارقتُ تُربة أرضكم ولكنني أشفقتُ فيها من الدّفنِ

وله أيضاً :

شقيَ بعدنا بالبُعد من نعَم نعمانُ وأوحشَ من لُبنى على البعد لبنانُ
سقى القطرُ ما بين العقيق وضارجٍ معارفَ فيها للأحبة عرفانُ

ومن نثره قوله :

«الإسهاب كلفة ، والإيجاز حكمة ، وخواطر الألباب سهام ، يُصاب بها أغراضُ الكلام : وأخونا أبو عامرٍ يسهبُ نثراً ، ويطوّل نظماً شامخاً بأنفه ، ثانياً من عطفه ، متخيلاً أنه قد أحرز السباق في الآداب ، وأوتي فصل الخطاب . فهو يستقصرُ أساتيذَ الأدباء ، ويستجهلُ شيوخ العلماء .

وابنُ اللبونِ إذ ما لُزّ في قرنٍ لم يستطعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القناعيسِ

316 - المراكشي الضرير (739-807هـ / 1339-1416م)

هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي زيد المراكشي ، كنيته أبو عبدالله . أديب ضرير ، من الفقهاء المفتين العارفين بالحديث ، وله نظم جيد وأراجيز . ولد أكمه في مراكش ، فسكن قسطنطينة وقرأ على علماء بني باديس ، ثم ذهب إلى تونس . وتوفي بيونة في الجزائر .

من تصانيفه : إسماع الصم في إثبات الشرف من جهة الأم ، ترجيز المصباح

---

316 الضوء اللامع 48/8 – الوفيات لابن قنفذ 63 – الإعلام بمن حل بمراكش 26/5 – كشف الظنون 1707-1764 – الأعلام 193/6 .

وشرحه ارجوزة في المنطق .

ومن شعره قوله في فرس حمراء :

وعدوانية من خيرِ نسل تفوق الوردَ في حسنِ احمرار
أتتني من إمام أمير يحيى كريم الأصل حفصي النجار
لها نغم ولكن لست أدري أفي المزموم أم في المستعار

ومنه في مدح الشريف يحيى بن أحمد بن أبي حامد ، قال :

أتمنعني اللثم من راحة نماها إلى الهاشمي الكرام
كأني إذا أنا قبلتها لثمت يديه عليه السلام

وله في هجو مجلس ابن عرفة في تونس :

وما بال مَن يهجو أخاه بلفظة لدى الخبرِ المروي عند الأئمة
وعلم أصول الفقه والبحث والحجا سوى حال مَن قد ساءه فضل نكتة

317 - الواعظ الساوي (. . .-561هـ / . . .-1166م)

هو محمد بن عبد الرزاق بن عبدالله بن إسحق الساوي ، كنيته أبو المناقب شاعر وواعظ ، أعرج ، كان قاضياً شافعي المذهب ، طلب الجاه عند خواص السلطان مسعود والخدم فتمذهب لأبي حنيفة .

عقد في بغداد بجامع القصر مجلس الوعظ وظهر له القبول التام ، وهو مليح الوعظ ، فصيح العبارة ، يضاهي العبّاد في بعض أساليبه ، وتوفي بالموصل .

ومن شعره قوله في مدح المستنجد قصيدة أولها :

من اللهِ ما يسقي الرياضَ غمامُ عليك أمير المؤمنين سلامُ

ومن شعره أيضاً :

تنبّهْ لنوم الدهر قبل انتباهه فقد نام عنّا البردُ وانتبه الوردُ

---

317 الوافي بالوفيات 250/3 – الجواهر المضيئة 80/2 .

ولا تَدَعن الأنس يوماً إلى غدٍ فإنك لا تدري بماذا غداً يغدو

ومنه قوله :

ألا خلّيا خِلاً شهدتُ وغابا ونافستُ في رَعي الذمام وحابى
ووارَبني حتى تحقّق أنني سكنتُ إليه خانني وأرابا
وما حضّ نَسجي حين راقتْ مشاربي فلما بدا شَوبُ الحوادث شابا
أنقّب ظهر الأرض ناشِد صادق صديقٍ فهل من مُنشدٍ فيشابا
فماءُ إخاء الأكثرين وجدتُه بقيعة تطلاب الوفاء سرابا

318 - الناجحون الضرير (354-414هـ / 965-1023م)

هو محمد بن عبدالله الناجحون ، أديب وشاعر وراوية ، ضرير ، من أبناء قفصة ، كان فكهاً ، يسرد ديوان أبي نواس ، ويقرأ القرآن بروايات . وله شعرٌ مليح ونوادر مضحكات . وكانت فيه سماحة ومروءة ، ولم يكن له صبر على النبيذ مهتم بتعليم الصبيان ، أطعم طعاماً فمات منه مبطوناً ، واتهم به جماعة ممن كان قد هجاهم .

ومن شعره قوله وقد جرت له واقعة في النبيذ :

ما للنبيذ وما لي أليس عنه محيصُ
قد بعت رأسي بكأس وذاك بيع رخيصُ

وله وهو يقول للصبيان :

يا فراخَ المزابلِ وتناجَ الأراذلِ
اقرؤوا لا قرأتمُ غيرَ سحر وباطلِ
روّح الله عنكم عاجلاً غير آجلِ

---

318 الوافي بالوفيات 342/3 - أنموذج الزمان 387 - عيون التواريخ 56/13 - نكت الهميان 258 - المسالك 123 .

ومن طريف قوله :

في الأعين النُجل لنا شاغل ... عن شغلنا بالأعين الشوسِ
أولى بي الصهباءُ مشمولة ... تُسقى على ضرب النواقيسِ
إذا استضاء المرء ليلاً بها ... أغْنَتهُ عن ضوء النباريسِ
أغدو بما مُلّكتُ من شُربها ... كأن لي مُلكَ ابن باديسِ

319 – أبو عبدالله القلعي (ق 5هـ / ق 11م)

هو محمد بن عبدالله بن زكريا القلعي ، كنيته أبو عبدالله . شاعر أصم من مجيدي شعراء المغرب الأوسط في عصره . رحل إلى الإسكندرية ، وأقام بها زمناً فلم يجد من يروي ظمأه فعاد إلى المغرب . وصل إلى بني الأشقر في طرابلس الغرب ، فامتدحهم بقصيدة ميمية ، فأحسنوا صلته وعظّموا جائزته .

من شعره قوله :

ما لذا الحُسن نُهايَ نهائي ... وهوَ عن قُبح فعلكم ما نَهاكم
إن هذا العقاب من غير جُرمٍ ... غارةٌ شنّها عليّ هواكم
لم يدعْ لي فراقكم غير طرفٍ ... لا يرى ما يُحبّ حتى يراكم

ومنه :

وقاد الجيادَ الأعوَجيّاتِ دونها ... عَوابسُ تطفو في العَجاجِ وتَرسُبُ
عساكرُ ملءِ الطرف إن خِفنَ ضلّةً ... أضاء لها صُبح الحديد المذرَّبُ
يَمُرّ نُهاه بالشكوك فينجلي ... ويجري نَداه في الأجاج فيعذبُ

320 – ابن الصفّار (نحو 569–639هـ / نحو 1171–1241م)

هو محمد بن عبدالله بن عمر بن علي الأنصاري الأوسي القرطبي ، كنيته أبو

---

319 الوافي 77/3 – الخريدة قسم شعراء المغرب 337 – المطرب 52 – معجم أعلام الجزائر 87 .

320 نفح الطيب 538/1 – المغرب 117/1 – التكملة لابن الأبار 353 – شجرة النور الزكية 183 – اختصار القدح المعلّى 203 – دائرة المعارف – لبطرس البستاني 555/1 – الأعلام 232/6 .

عبدالله ، يعرف بابن الصفار فهو من بيت عظيم بقرطبة ، أديب حاسب مع أنه أعمى ومشوه الخلقة ومعطل اليدين والرجلين ، ولكنه إذا نطق علم كل منصف منزلته وحقه . تنقل في البلدان وزار المشرق وأقرأ الآداب بمراكش وفاس وتونس وغيرها وكان جريئاً على الملوك .

ومن شعره قوله في المأمون بن المنصور :

وإن ينازعكَ في المنصور ذو نسبٍ ... فنجلُ نوحٍ ثوى في مَـمّة العطبِ
وإن يقل أنا عمٌّ فالجوابُ له ... عمُّ النبي بلا شكٍّ أبو لهبِ

ومن شعره الرائق :

لا تحسب الناس سواءً متى ... ما اشتبهوا فالناس أطوارُ
وانظرْ إلى الأحجارِ في بعضها ... ماءٌ وبعضٌ ضمنَه نارُ

وله أبيات لطيفة منها :

يا طالعاً في جفـوني ... وغائبـاً في ضلـوعي
بالغت في السخط ظلماً ... وما رحمتَ خضـوعي
إذا نويت انقطاعـاً ... فاحسبْ حسابَ الرجوعِ

321 – **محمد بن عبدالله** (. . .–253هـ / . . .–873م)

هو محمد بن عبدالله بن طاهر بن الحسن بن مصعب . أبو العباس الخزاعي الخراساني كان شيخاً فاضلاً وأديباً شاعراً من سلالة الأمراء . وكان أعرج ، قدم من خراسان بعد موت إسحق بن إبراهيم المصعبي ، فولي إمارة بغداد زمن المتوكل . وكان مألفاً لأهل العلم والأدب مات بالخوانيق ، ودفن في مقابر قريش وولي أخوه عبيدالله مكانه .

له شعر حسن جزل الألفاظ واضح المعاني سليم الخيال نحا فيه منحى القدماء .

---

321 معجم الشعراء 383 – تاريخ بغداد 418/5 – فوات الوفيات 449/2 – الديارات 81 .

من شعره قوله في حسن المعاشرة :

أُواصل من هويتُ على خلالِ ... أذودُ بهنّ ليّاتِ المقالِ
واحفظُ سرَّه والغيب منه ... وأرعى عهده في كل حالِ
وفاء لا يحلُّ به انتكاثٌ ... وودّ لا تخوّنه الليالي
وأُوثره على عسر ويسر ... وينفذ حكمه في سرّ مالي

وقال في الأُترنج :

جسم لجين قميصه ذهب ... ركّب فيه بديع تركيب
فيه لمن شمه وأبصره ... لونُ محبّ وريحُ محبوب

وله أيضاً :

وإذا همَّتِ الجفون بتغميض ... فإني بذكرها ذو ولوعِ
ولها إن خفقت طيف خيالٍ ... يعتريني من دون كل ضجيعِ
ولقد رمت كتم ذاك فنمّت ... فاستعان الحشا عليّ دموعي

وهو القائل :

وأعجب ما في الدمع عصيانُ وقته ... وطاعته إن مات من تتفقَّدُ
إذا قلت أسعد لم يغثني وإن أقل ... له كفَّ عني نمَّ والقوم شهّدُ

322 – ابن الفرّاء (ق6هـ / ق 12م)

هو محمد بن عبدالله بن الفرّاء ، كنيته أبو عبدالله . أديب خطيب مقرىء ونحوي ، ضرير ، كان يقرىء القرآن والشعر والنحو واللغة في المريّة . كما كان شاعراً مجيداً محسناً ، فيه فطنة ولَوْذعية .

---

322 بغية الوعاة 208/1 – نفح الطيب 382/3 – زاد المسافر 98 – نيكل 256 – فرحة الأنفس (الفهرس) – تاريخ فروخ 461/5 .

من شعره قوله :

إذا كان وردُكَ لا يُقطفُ ‏ ‏ ‏ وثغرُ ثناياك لا يُرشفُ
فأيٌّ اضطرارٍ بنا أن نقول : ‏ ‏ ‏ «ألا بأبي شادنٌ أوطفُ»

وقال :

قيل لي : قد تبدّلا ‏ ‏ ‏ فاسلُ عنه كما سلا
لك سمعٌ وناظِـرٌ ‏ ‏ ‏ وفؤادٌ فقلت : لا
قيل : غالٍ وصالُه ‏ ‏ ‏ قلت : لمّا غلا خَلا
أيُّها العاذلُ الذي ‏ ‏ ‏ بعذابـــي توكّـــلا
عُد صحيحاً مُسلّما ‏ ‏ ‏ لا تُعيّرْ فتُبتـــلى

ومن بديع شعره :

شكوتُ إليه بفرط الدّنفْ ‏ ‏ ‏ فأنكر من قصتي ما عرفْ
فجئنا إلى الحاكم الألمعيّ ‏ ‏ ‏ قاضي المجون وشيخ الظُّرفْ
فقلتُ : إقضِ ما بيننا ‏ ‏ ‏ فقال : الشهودُ على ما تصف
فقلت له : شهدتْ أدمُعي ‏ ‏ ‏ فقال : إذا شهدتْ تنتصف
فحرّك رأساً إلينا وقال : ‏ ‏ ‏ دعوا يا مَهاتيك هذا الصلف
كذا تقتلون مشاهيرنا ‏ ‏ ‏ إذا مات هذا فأين الخَلفْ

323 - أبو القاسم بن الجدّ (. . .-515هـ / . . .-1121م)

هو محمد بن عبدالله بن الجدّ الفهري ، أبو القاسم ، المعروف بالأحدب لإصابته بتلك العاهة كان مفتي (لبلة) بالأندلس فسكن إشبيلية وتقلد وزارة الراضي بن المعتمد بن عباد ، وهو أحد أعيان الكتّاب والشعراء والفقهاء ورجال

323 قلائد العقيان 109 - الذخيرة ق 2 / م1 / ص 285 - المغرب 341/1 - المطرب 190 - الصلة 516 - تاريخ الأدب العربي - لفروخ 109/5 - الأعلام 228/6 - دائرة المعارف - لفؤاد البستاني 402/2 - دائرة المعارف - لبطرس البستاني 426/1 .

البلاغة في الأندلس . أقام زمناً معتكفاً على دواوينه مشتغلاً بالدراسة إلى أن استدعاه علي بن يوسف بن تاشفين ، سلطان مراكش فولاّه كتابة الديوان .

له كثير من الرسائل البليغة ، والمراسلات والمطارحات والمساجلات الشعرية .

ومن شعره قوله في قصيدة :

لئن راق مرأى للحسان ومسمعُ فحسناؤك الغرّاء أبهى وأمتعُ
عروسٌ جلاها مطلعُ الفكر فأنثنت إليها النجومُ الزاهرات تطلّعُ
لها من طراز الحسن وشيٌ مهلهلٌ ومن صنعة الإحسان تاجٌ مُرصّعُ

وله في رسالة جوابية :

سلامٌ كأنفاس الأحبّة ، موهناً سرت بشذاها العنبريّ صبا نجدِ
على من تحرّاني بمعجز شعرهِ فأعجز أدنى عفوه مُنتهى جهدي
لقد سُمتني في حومة القولِ ، خِطّةً لففتُ لها رأسي حَياءً من المجدِ

وله في رسالة أخرى :

أما ونسيم الروض طابَ به فجرُ وهبَّ له من كل زاهرةٍ نشرُ
وشيتُ بها معنى من الراح مطرباً فخُيِّل لي أنّ ارتياحي بها سكرُ
عجبت لمن يهوى من الصفر تومةً وقد سال في أرجاء معدنه التبرُ

ومن نثره ما كتبه معتنياً بأحد الأدباء الشعراء :

« . . لئن كانت الأيام – أعزك الله – قد قلّصتْ أذيالَ أحوالك وسلّطتْ هجيرَها على برد ظلالك ، وكدّرتْ بأقذاء صروفها صَفوَ زُلالك ، فما استلانتْ نبعكَ ، ولا أحالتْ عن عادة الجميل طبعكَ ، ولا عفتْ في منازل السّناء والثناء ربْعَكَ ، فقد يجري الجوادُ وهو منكوب ، ويتجمّل الحرُّ وبه ندوب ، والله تعالى يجبرُ الصدعَ ويُجملُ الصُّنعَ ، بعزته» .

324 – أبو الخير المروزي (. . .–443هـ / . . .–1051م)

هو محمد بن عبدالله المروزي ، أبو الخير . فقيه فاضل وأديب لغوي ونحوي ضرير . كان من أصحاب الرأي فصار من أصحاب الحديث بصحبة الإمام أبي بكر القفّال . سمع الحديث منه ومن أبي نصر المحمودي ، وروى عنه القاضي أبو منصور السمعاني وكان إذا دخل في داره يقرأ عليه الفقهاء الأدب والباب مردود ، فإذا اجتاز به القفّال راكباً وسمع صوت حافر فرسه على الأرض قام إلى داخل الدار لئلا يسمع الصوت القفّال تعظيماً للأستاذ .

والمروزي معروف بالمسعوديّ عند الشافعية ، وهو أحد أئمتهم ، وله شرح على مختصر المازنيّ وهو عمدة في المذهب .

ومن شعره :

تنافى المالُ والعقلُ   فما بينهما شَكلُ
هما كالورد والنّر   جس لا يحويهما فَصلُ
فعقلٌ حيثُ لا مالٌ   ومالٌ حيثُ لا عقلُ

325 – الأُخيطل (ق 3هـ / ق 9م)

هو محمد بن عبيد الله بن شُعيب الأهوازي المخزومي ، كنيته أبو بكر . شاعر عباسي لُقب بالأُخيطل لاضطراب منطقه . قدم بغداد ومدح محمد بن عبدالله بن طاهر . وكان يهجو الحمدوني .

لم نعثر على شعر له .

---

325 معجم الأدباء 123/18 – بغية الوعاة 149/1 – نكت الهميان 258 – الوافي بالوفيات 328/3 – دائرة المعارف لفؤاد البستاني 287/4 .

326 معجم الألقاب والأسماء المستعارة – للسيد 24 .

326 – سبط بن التعاويذي (519–583هـ / 1125–1187م)

هو محمد بن عبيد الله بن عبدالله ، كنيته أبو الفتح ، عرف بابن التعاويذي . كان شاعر العراق في عصره . عمي في آخر عمره وله في ذلك أشعار . مولده ووفاته ببغداد ، وولي فيها الكتابة في ديوان الإقطاع . صحب العماد الكاتب الأصفهاني ، ومدح صلاح الدين الأيوبي بثلاث قصائد أرسلها إليه من بغداد .

وكان سبط بن التعاويذي قد جمع شعره ورتّبه في أربعة فصول : مدح الخلفاء الراشدين ومدح الأمراء والأكابر والصدور وغيرهم ، ضروباً مختلفة من مراث وزهد وغزل وعتاب وهجاء ، وأما القصائد التي نظمها بعد عماه فقد سمّاها الزيادات ثم ألحقها بديوانه . وله نثر أنيق ، وكتاب الحجبة والحجاب . وشعره جزل الألفاظ ، رقيق المعاني ، مع حسن وحلاوة .

ومن شعره يندب بصره :

لقد رمتني رُميتْ بالأذى بنكبة قاصمة الظهرِ
جوهرةٌ كنت ضنيناً بها نفيسة القيمـة والقـدرِ
إن أنا لم أبكِ عليها دماً فضلاً عن الدمع فما عُذري؟
ما ليَ لا أبكي على فقدها بُكاءَ خنساءَ على صخر

وقال أيضاً في ذلك :

حـالان مسّتني الحـوا دثُ منهما بفجيعتين

---

326 وفيات الأعيان 466/4 – النجوم الزاهرة 105/6 – شذرات الذهب 281/4 – نكت الهميان 259 – معجم الأدباء 235/18 – الوافي بالوفيات 11/4 – البداية والنهاية 329/12 – المختصر في أخبار البشر 101/5 – مرآة الجنان 304/2 – الروضتين 123/2 – أعيان الشيعة 395/9 – بروكلمان 15/5 – الكنى والألقاب للقمي 235/1 – معجم سركيس 51 – فروخ 389/3 – دائرة المعارف – لفؤاد البستاني 383/2 – دائرة المعارف – لبطرس البستاني 413/1 – عصر الدول والإمارات – لضيف 351 – الأعلام 141/7 – سبط ابن التعاويذي – ليوسف يعقوب المسكوني .

إظلامُ عينٍ في ضيا ء من مشيبٍ سرمدينِ
قد رحتُ في الدنيا من السـ ـرّاء صفرَ الرّاحتينِ

وقال في الغزل والنسيب :

قُلْ لمن أصلى هواهـا كبـدي نـاراً تلظّى
أنتِ أحلى من لذيذ النـ ـوم في عيني وأحظى
فمتى أقبـلُ نُصحـاً فيك أو أسمـع وعظا
قد بذلت الوصل في الطيـ ـف فلمْ أعرضتِ يقظا ؟

327 – النّوباغي الضرير (459–544هـ / 1066–1151م)

هو محمد بن عثمان الاسكافي الخوارزمي النّوباغي . كنيته أبو القاسم ، أديب ضرير من أعيان فضلاء خوارزم . تفقه في الدين ونظم الشعر . أمضى أواخر عمره في وعظ الناس وتذكيرهم باليوم الآخر .

من شعره :

ونارٍ كالعقيقة في احمرارٍ وفي حافاتها مسكٌ ونَدُّ
إمام الشيخ مولانا المرجّى إمامٌ مالهُ في الفضل نِدُّ

328 – الشاوي (1313–1354هـ / 1895–1935م)

هو محمد بن عثمان بن محمد البقمي الأزدي الشاوي ، قاض ضرير ، من شعراء نجد . ولد ونشأ في البكيرية وعمي في الثالثة من عمره . رحل إلى الرياض فأخذ عن علمائها وتولى القضاء وعمره عشرون عام . حضر غزوة تربة ودخول مكّة سنة 1343 هجري . عمل مدرساً في المعهد العلمي السعودي بمكّة كما درّس في المسجد الحرام . تولّى القضاء في تربة ونقل منها إلى قضاء شقراء وبها توفي .

327 نكت الهميان 263 – الوافي بالوفيات 86/4 .
328 الأعلام 263/6 – تذكرة أولي النهى 56/4 – مشاهير علماء نجد 337 .

329 – ابن مُقلة (272–328هـ / 866–940م)

هو محمد بن علي بن الحسين بن مقلة ، كنيته أبو علي . وزير وشاعر مشهور . درس على يد ثعلب وابن دريد . يضرب بحسن خطه المثل .

ولد ابن مقلة ببغداد ، وولي جباية الخراج في بعض أعمال فارس وتنقلت أحواله حتى وزر للمقتدر سنة 316هـ ، ولم يلبث أن غضب عليه فصادر أمواله ونفاه إلى فارس . ثم استوزره القاهر ، ونكبه ، واستوزره الراضي ثم نقم عليه . وعلم أنه كتب إلى أحد الخارجين عليه يطمعه بدخول بغداد ، فقبض عليه وقطعت يده اليمنى ، فكان ينوح ويبكي على يده ويقول : «كتبت بها القرآن وخدمت بها الخلفاء ، تُقطع كما تقطع أيدي اللصوص» . وكان يشد القلم على ساعده ويكتب به . ثم قطع لسانه «بَجكم التركي» وسجنه فلحقه ذربٌ ومات في سجنه .

ومن العجائب أن ابن مقلة تقلد الوزارة ثلاث مرّات وسافر في حياته ثلاث سفرات ودُفن بعد موته ثلاث مرّات في ثلاثة مواضع .

وله أشعار في شرح حاله وما انتهى إليه أمره ورثاء يده .

ومن شعره قوله في رثاء يده :

إذا ما مات بعضك فابكِ بعضاً   فإن البعض من بعضٍ قريبُ
ما سئمت الحياة لكن توثّقـ   ـتُ بأيمانهم فبانت يميني
بعتُ ديني لهم بدنياي حتى   حرموني دنياهُم بعد ديني
ولقد حُطتُ ما استطعت بجهدي   حفظ أرواحهم فما حفظوني
ليس بعدَ اليمين لذّة عيشٍ   يا حياتي بانت يميني فبيني

---

329 وفيات الأعيان 113/5 – خزانة الأدب 231/1 – الوافي بالوفيات 19/4 – ثمار القلوب 210 – المنتظم 309/6 – رسالة في الكتابة للتوحيدي 168/1 – شذرات الذهب 310/2 – العبر 28/2 – تحفة أولي الألباب 43 – الكنى والألقاب للقمي 425/1 – د . م . فؤاد البستاني 69/4 – الأعلام 273/6 .

ومنه :

أحببتُ شكوى العين من أجلها لأنها تستر وجدي بها
كنتُ إذا أرسلتْ لي دمعةً قال أناسٌ ذاك من حبها
فصرتُ أبكي الآن مسترسلاً أُحيلُ بالدمع على سكبها

وله أيضاً :

وإذا رأيت فتى بأعلى رتبةٍ في شامخ من عزه المترفعِ
قالت ليَ النفس العروف بقدرها ما كان أولاني بهذا الموضعِ

ولابن مقلة أيضاً ألفاظ مأثورة متداولة . منها قوله :

«إذا أحببت تهالكت ، وإذا أبغضت أهلكت ، وإذا رضيت آثرت ، وإذا غضبت أثرت» .

«يعجبني من يقول الشعر تأدُّباً لا تكسباً ، ويتعاطى الغناء تطرّباً لا تطلّباً» .

330 – البغدادي المستوفي (ق 4هـ / ق 11م)

هو محمد بن علي بن عبدالله ، كنيته أبو طالب ، أديب وكاتب وفاضل كريم ، به طرش يسير . أصله من واسط ، خدم الصاحب والأجلّة ، واقتبس من أنوارهم في صباه ، وانتقل إلى خراسان وعمل في الديوان ، وله حفظ كثير . توفي قبل الثعالبي بسنين ، وله ابن نجيب أديب في ديوان الاستيفاء بالحضرة .

من شعره :

إن كنتُ عندك يا مولاي مُطرّحاً فعند غيرك محمولاً على الحدق

وقال في قائدٍ اسمه فولاذ :

قالوا امتدح فولاذ فأسعد به فالحرّ بالأحرار يعتاذُ

---

330 يتيمة الدهر 288/5 .

فقلت لا يغرُركم برّه فإنه في السلّوم أستاذُ
لو أنه الزّيبق لم يجر لي فكيف تجري وهو فولاذُ

وله في الأمير حسنك :

أبدى لك الدهرُ في أحواله عبَرا لو كنتَ يوماً بما تلقاه مُعتبرا
أنظر بعين النّهى في حسنك لترى سحاب كل بلاءٍ أرضه مطرا
صلبٌ ورَجمٌ وحزّ الرأس بعدها مَن يقهر الناس في سلطانه قهرا

331 – ابن رُحَيْم الصوري (376–441هـ / 986–1057م)

هو محمد بن علي بن محمد بن رُحَيْم الصوري ، كنيته أبو عبدالله . أحد أعلام الحديث ، أعور . من أهل صور بلبنان . رحل في طلب الحديث إلى الآفاق حتى صار فيه رأي وسمع بالكوفة من أربعمئة شيخ ، وأكثر عن المصريين والشاميين . وعنه أخذ الخطيب البغدادي علم الحديث . واستوطن بغداد حتى وفاته .

وكانت له أخت بصور خلّف عندها اثني عشر عدلاً من الكتب . وله شعر رائق .

ومن شعره :

قُل لمن عاند الحديث وأضحى عائباً أهلَهُ ومن يدّعيهِ
أبعلمٍ تقول هذا، أبنْ لي أم بجهلٍ فالجهل خُلق السفيهِ
أتعيبُ الذين هم حفظوا الد ين من الترّهاتِ والتمويهِ
وإلى قولهم وما ردّوه راجعٌ كلّ عالمٍ وفقيهِ

وله أيضاً :

تولّى الشبابُ بريْعانهِ وجاءَ المشيبُ بأحزانهِ

---

331 الشعور بالعور 211 – وفيات الأعيان 224/3 – الوافي بالوفيات 128/4 – تاريخ بغداد 103/3 – تذكرة الحفاظ 1114/2 – اللباب 63/2 – سزكين 567/1 – الأعلام 75/6 .

وإن كان ما جارَ في سيرِهِ ولا جاء في غير إبّانهِ
ولكن أتى مؤذناً بالرّحيل فويلي من قُرْب إيذانهِ
ولولا ذنوبٌ تحمّلتُها لما راعني حالُ إيتانهِ
ولكنّ ظهري ثقيلٌ بما جناه شبابي بطغيانهِ

332 – شيطان الطاق (. . .–180هـ / . . .–796م)

هو محمد بن علي بن النعمان الكوفي ، كنيته أبو جعفر ، ملقّب بشيطان الطاق لأنه كان صيرفياً بطاق المحامل في بغداد فكانت تعرض عليه الدراهم فيميز الزيف منها من غيره ، وقالوا إنما هو شيطان لحذقه ولم يقصدوا الذم ، كما لقّب بمؤمن الطاق ، وهو شاعر أحول . قال بشّار بن برد : (شيطان الطاق أشعرُ مني) . كما أن الإمام جعفر الصادق كان يثني عليه ويقدمه في الشعر على غيره ، إلا أنه اشتغل بالكلام عن الشعراء .

من شعره قوله :

ولا تك في حبّ الأخلاّء مفرطاً وإن أنت أبغضت البغيض فأجملِ
فإنّك لا تدري متى أنت مبغضٌ صديقك أو تعذرْ عدوّك فاعقلِ

333 – أبو العيناء (191هـ–283هـ / 807م–896م)

هو محمد بن القاسم بن خلاّد بن ياسر بن سليمان الهاشمي بالولاء . كنيته أبو

---

332 الوافي بالوفيات 104/4 – فرق الشيعة 110 – لسان الميزان 300/5 – الملل والنحل 142 – أعيان الشيعة 356/7 .

333 شعراء الأعراب 55 – الجليس الصالح 289 – معجم الأدباء 286/18 – نكت الهميان 265 – ميزان الاعتدال 123/3 – تاريخ بغداد 170/3 – معجم المرزباني 397 – العمدة 424 – السمط 45/3 – نشوار المحاضرة 16/1 – الأعلام 334/6 – تاريخ فروخ 338/2 – بروكلمان 160/1 – وفيات الأعيان 343/4 – دائرة معارف فؤاد البستاني 491/4 – الكنى والألقاب 129/1 – تاريخ سزكين 491/4 .

عبدالله ويُعرف بأبي العيناء . أديب فصيح وشاعر مقل مجيد من ظرفاء العالم اشتهر بذكائه ولسنه وعارضته وروايته الواسعة ، كما اشتهر بنوادره ولطائفه . أصله من اليمامة ومولده بالأهواز ، انتقل إلى البصرة حيث تلقى العلم على الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد الأنصاري الذي أطلق لقب أبي العيناء على محمد بن القاسم ، أضرّ بعد أن نيف على الأربعين ، وله أخبار كثيرة مع الخليفة المتوكل . توفي في بغداد .

كان أبو العيناء حسن الشعر مليح الكتابة والترسل خبيث اللسان كثير المزاح حسن الحديث مقلاً مجيداً قريب المعاني سهل التركيب ظاهر النكتة . قال في الحكمة والفخر والهجاء وغيرها من ألوان الشعر .

من شعره قوله في عماه :

إن يأخذ اللهُ من عينيَّ نورهما ... ففي لسانيَ وسمعيَ منهما نورُ
قلبٌ ذكيٌّ وعقلٌ غيرُ ذي خطـلٍ ... وفي فمي صارم كالسيف مشهورُ

وقال :

حَمدت إلهي إذ بلاني بحبّها ... على حولٌ يغني عن النظر الشّذْرِ
نظرتُ إليها والرقيب يظنني ... نظرتُ إليه فاستَرَحتُ من العذرِ

وله في هجاء أسد بن جهور :

تعِس الزمان لقد أتى بعجاب ... ومحا رسومَ الظّرف والآداب
وافى بكتابٍ لو انبسطت يدي ... فيهم رددتُهُم إلى الكتّاب
جيل من الأنعام إلا أنهم ... من بينها خلقوا بلا أذناب

وله في المال :

إن الدراهم في المواطن كلها ... تكسو الرجال مهابةً وجلالا
فهي اللسان لمن أراد فصاحة ... وهي السلاح لمن أراد قتالا

وقال يفتخر بنفسه :

ألم تعلمي يا عمرك الله أنني ... كريمٌ على حين الكرامُ قليلُ

إذا كنتُ في القوم الطوال فضلتهم　　بطولي لهم حتى يقال طويلُ
ولا خير في حُسنِ الجسوم وطولها　　إذا لم يزن طوال الجسوم عقولُ
ولم أر كالمعــروفِ أما مذاقــهُ　　فحلوٌ وأما وجهـــه فجميلُ

334 – ماني الموسوس (. . .-245هـ / . . .-859م)

هو محمد بن القاسم المصري أصلاً وولادة والبغدادي إقامة ووفاة . شاعر من شعراء الغزل في عصر المتوكل . خالط محمد بن عبدالله بن طاهر صاحب شرطة بغداد فعيّن له معاشاً مدى الحياة .

والموسوس لقب أطلق عليه لإصابته بعاهة الوسوسة فكان يسير عرياناً بيده قصبة وكأنه ملهوف ويقول :

تخرجُ من زقاقٍ　　لها إلى زقـــاق
كأنهـــا عــــروسٌ　　فـــرّت من الطلاق

وهو يعني الناقة ، فإذا أقبلت قام في أثرها يتبعها ساعة ، ثم يرجع إلى موضعه ، ويظهر ذلك طيلة نهاره .

هو شاعر ليّن الشعر رقيقه لم يقل إلا في الغزل . وكان ينشد الشيء ثم يخالطه فيقطعه . روى عنه بعض أخباره وشعره أحمد بن القاسم وأحمد بن عبيد الله بن عما الثقفي .

من شعره :

عدمتُ جهالتي وفقدتُ حمقي　　لقد أخطأت وجهَ طريقِ عشقي
كذبت على لساني في مزاحٍ　　فقلت له ولم أنطق بحقِ

---

334 طبقات ابن المعتز 382 – معجم المرزباني 387 – فوات الوفيات 518/2 – الأغاني 84/20 – تاريخ بروكلمن 52/2 – مروج الذهب 385/7 – العمدة 503/1 – تاريخ بغداد 169/3 – تاريخ التراث 132/3 – معجم الألقاب والأسماء المستعارة 283 – الوافي بالوفيات 346/4 – ديوانه .

أنا الصبّ المُسهّد في هواكم وجنّبت المقالة محض صدقِ
ترى ما أخفتنا شفتاهُ نحوي كان لثاثة عُلّت بدبقِ

وله أيضاً :

شادنٌ وجهه من البدرِ أوضا بعضه في الجمال يعشق بعضا
بأبي من يُزرقن الصدع بالعنـ ـبر في خدّه المورد عرضا ؟
أين للوردِ مثلُ وردِ بخدّيـ ـك إذا ما قطعته صار غضا

وله أيضاً :

زعموا أن من تشاغلَ باللذ اتِ عن من يحبه يتسلّى
كذبوا والذي تساقُ له البد ن ومن عاذ بالطوافِ وصلّى
إن نار الهوى أحرّ من الجمـ ـر على قلب عاشق يتقلّى

335 – ابن قرقماس (802–882 / 1400–1478م)

هو محمد بن قرقماس بن عبدالله الناصري الأقتمري . أديب وشاعر مصري من أبناء المماليك وأعيان الحنيفة ، كان ثقيل السمع ، مولده ووفاته بالقاهرة ، درس القراءات والفقه والعربية والصرف والمنطق والجدل وتعاطى الأدب وعلم الحرف . كان خيّراً كريماً متواضعاً محباً للفقراء منقطعاً عن الناس ملازماً للكتابة وأن ما فقده من سمعه كان ممتع به في بصره ؛ إذ أنه كان يكتب في ضوء القمر ويصنف كتباً وينسخ أخرى . ومما يؤخذ عليه ضعف لغته . من تصانيفه (زهر الربيع في شواهد البديع) (فتح الخلاق في علم الحروف والأوفاق) وغيرها .

من شعره :

يا خليلي أصابَ قلبي المعنى يومَ سارَ الظعون والركبانِ
ظاعن طاعن برمح قوام قد علاهُ من مقلتيه سنانُ

335 الضوء اللامع 292/8 – نظم العقيان 158 – كشف الظنون 959 – الأعلام 10/7 .

336 – ابن الجيّان (. . .–650هـ / . . .–1272م)

هو محمد بن محمد بن أحمد الأنصاري ، المعروف بابن الجيّان ، كنيته أبو عبدالله ، محدث راوية وشاعر زاهد مدّاح للنبي بارع في الخطب وكاتب بليغ ، كان من أعاجيب الزمان في إفراط قِصره حتى يظن من يراه من الوراء أنه طفل ابن ثمان سنين ، وهو من أهل مرسية لكنه استقر في أوريولة ، إلى أن استدعاه إلى سبتة الرئيس بها أبو علي بن خلاص ، وبعدها توجّه إلى إفريقية ، فاستقرّ ببجاية إلى أن توفي .

وكانت بينه وبين كتّاب عصره مكاتبات .

ومن شعره قوله :

جهل الطبيبُ شكايتي ، وشكايتي　　أن الطبيب هو الذي هو ممرضي
فإن ارتضى برئي تداركَ فضلهُ　　وإن ارتضى سَقَمي رضيتُ بما رضي
ما لي اعتراضٌ في الذي يقضي به　　لكن لرحمته جعلتُ تعرُّضي

ومنه في توديع رمضان :

مضى رمضان وكأن بك قد مضى　　وغابَ سَناه بعدما كان أومضا
فيا عهده ما كان أكرم مَعهدا　　ويا عمره أعزز عليّ أن انقضا
ألمّ بنا كالطيف في الصيف زائراً　　فخيّم فينا ساعة ثم قوّضا

وله ملغزاً في الميل وهو المرْوَد :

مسترخص السوم غالٍ　　عالٍ لهُ أيُّ حظوه
ما جاوز الشبر قدراً　　لكنه ألفُ خطوه

ومن نثره قوله في خطبة :

«أيها الناس رحمكم الله تعالى ، أصيخوا أسماعكم لمواعظ الأيام ، واعتبروا

336 نفح الطيب 415/4 – شجرة النور 193 – الإحاطة 348/2 – عنوان الدراية 213 – دائرة المعارف – لبطرس البستاني 437/1 – الأعلام 29/7 .

باحاديثها اعتبار أولي النهي والأحلام ، واحضروا لفهم موادها أوعى القلوب وأصحّ الأفهام ، وانظروا آثارها بأعين المستيقظين ولا تنظروا بأعين النوّام ، ولا تخدعنّكم هذه الدنيا الدنية بتهاويل الأباطيل وأضغاث الأحلام ، ولا تسبّنكم خدعها المموهة وخيالاتها الممثلة ما خلا من مقالاتها في الأنام» . . .

337 – عماد الدين الأصفهاني (519–597هـ / 1125–1201م)

هو محمد بن محمد بن حامد بن محمد الأصفهاني ، الملقّب عماد الدين الكاتب . أديب وشاعر وكاتب مشهور ، كان كوسجاً في عينيه عمش . ولد في أصفهان ومنها نال ثقافته الأولى ، وأتقن العربية والفارسية ، ثم رحل مع أسرته إلى بغداد خوفاً من السلاجقة . من شيوخه ابن الحصين البغدادي (الكاتب الأزرق) وابن الأشقر وابن الخشّاب وابن عساكر الدمشقي وغيرهم .

نال حظوة عند الوزير عون الدين في أيام الخليفة المقتفي العبّاسي ، ثم سافر إلى دمشق بعد وفاة الوزير فأكرمه الملك العادل وفوّض إليه التدريس في المدرسة العمادية التي سميت باسمه تشريفاً له . وأقصي عن البلاط بعد وفاة العادل فسافر إلى الموصل حيث تولّى عند صلاح الدين الأيوبي ديوان الإنشاء . وتوفي بعده بعدّة سنين .

والعماد الأصفهاني شاعر طويل النفس في قصائده ، وكاتب مترسّل ومصنّف ، ومن تصانيفه : البرق الشامي ، الفتح القسّي في الفتح القدسي ، نُصرة الفطرة وعُصرة القطرة وكتابه المشهور خريدة القصر وجريدة العصر . ديوان رسائل ، ديوان شعر ، ديوان دوبيت ، وغيرها .

---

337 معجم الأدباء 11/18 – وفيات الأعيان 147/5 – مرآة الزمان 505/8 – الوافي بالوفيات 132/1 – شذرات الذهب 332/4 – حسن المحاضرة 564/1 – التكملة لوفيات النقلة 605/1 – العبر 299/4 – تاريخ آداب اللغة العربية – لزيدان 65/3 – الأدب في بلاد الشام 670 – شعراء دمشق والشعراء الأمراء من بني أيوب 41 – مجلّة المجمع العلمي العراقي 16/4 – فروخ 416/3 – الأعلام 26/7 – مقدمة كتاب الخريدة – وزارة الثقافة العراقية 54 .

ومن شعره قوله في مدح الخليفة المقتفي بعد انكشاف كربة الحصار عن بغداد :

أَضحتْ ثغور النصر تبسم بالظفرْ   وغدت خيول النصر واضحة الغُرَرْ
من راحتيك المُزن في المحل اجتدى   وإلى سناك البدر في الليل افتقرْ
هذي – أمير المؤمنين – قصيدةً   غَرّاءُ تقصدُ قُبّة الملك الأغرّ
حسناء يهديها وليٌّ مخلصٌ   لكم الولاءَ فأَولها حسن النظرْ

ومنه قوله في النسيب :

أصحُّ عيون الغانيات مريضها   وأفتك ألحاظ الحسان غضيضها
تهزّ قدود السُّمر للفتك سمرها   وتشهر من أجفانها البيض بيضها
أجرني بصبرٍ ، إن فيض مدامعي   سيول هموم في فؤادي مغيضها
وهل مطفئاتٌ أدمعي نار لوعةٍ   توقد في أرجاء قلبي مضيضها
أعضني على حدّ من الضيم مُرمضٍ   وسيفيَ بتّارُ الحدود رميضها

وله في مدح صلاح الدين الأيوبي :

رأيت صلاح الدين أفضلَ مَن غدا   وأشرفَ مَن أضحى وأكرم مَم أمسى
وقيل لنا في الأرض سبعةُ أبحرٍ   ولسنا نرى إلا أنامله الخمسا
ونعم مجالُ الخيل حطّينُ لم تكن   معاركُها للجُرد ضرساً ولا دهسا

338 – ابن الخشّاب (. . .–540هـ / . . .1145م)

هو محمد بن محمد بن عبد الرحمن التغلبي ، كنيته أبو الفتح ، ويعرف بابن الخشّاب ، كاتب مترسل حسن العبارة وله شعر جيد . كان يُضرب به المثل في الكذب ووضع الخيالات والحكايات المستحيلات وفيه يقول الغزي :

أوصى بأن ينحت الأخشاب والدهُ   فلم يطقها وأضحى ينحت الكَذِبا

338 الوافي بالوفيات 165/1 – شذرات الذهب 126/4 – الأعلام 23/7 – معجم الألقاب والأسماء المستعارة 102 .

غير أننا لم نقف على أي من حكاياته أو خيالاته في المصادر .

من شعره قوله :

أراك اتّخذت سواكا أراكا لكيما أراكَ وأنسى سواكا
سواك فما اشتهي أن أرى فهب لي رُضاباً وهب لي سواكا

339 – المغربي الجزائري الضرير (1270هـ-1340هـ/1854م-1922م)

هو محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن المغربي الجزائري ، متكلم فقيه أصولي وصوفي ناظم ، ضرير . ولد في قرية الديس بالجزائر ، حفظ القرآن وقرأه بالقراءات السبع ، أخذ عن فضلاء قريته ، ثم انتقل إلى زاوية سيد السعيد بجبل زواوه ، ثم عاد إلى مسقط رأسه ، ومنها إلى زاوية محمد الهاملي حيث أخذ عنه جماعة وقد توفي بها ودفن داخل القبة في المسجد .

له تصانيف منها : درة عقد الجيد في عقائد عالم التوحيد ، مقامة في المفاخرة بين العلم والجهل ، وله بديعية مدح بها شيخه محمد بن أبي القاسم الهاملي ، وشرحها .

لم نقف على شعر أو نثر له .

340 – ابن دمر تاش (638-723هـ / 1240-1324م)

هو محمد بن محمد بن محمود بن دمر تاش ، كنيته أبو عبدالله ، شاعر أعور ، خدم جندياً عند المنصور صاحب حماة ، ثم جلس في مركز الرواحية بدمشق . كان له شعر رائق حتى أنه لقّب بالبحتري ، كما عمل طبيباً بدمشق وارتزق بالشهادة حتى وفاته .

---

339 معجم المؤلّفين – كحالة 280/11 – هدية العارفين 399/2 – البديعيات في الأدب العربي – أبو زيد 175 .

340 الشعور بالعور 226 – الوافي بالوفيات 232/1 – الدرر الكامنة 238/3 .

ومن شعره قوله :

ولما التقينا بعد بينٍ وفي الحشا لواعج شوقٍ في الفؤاد تخيّمُ
أراد اختباري بالحديث فما رأى سوى نظرٍ فيه الجوى يتكلّمُ

ومنه :

ومُهفْهَفِ الأعطاف معسولِ اللُمى كالغصنِ يعطفه النسيمُ إذا سَرَى
قال اسقني فأتيته بزجاجة مُلئت قَراحا وهو لاهٍ لا يرى
وتأرّجت برُضابه وأمدَّها من نار وجنته شعاعاً أحمرا
ثم انثنى ثَملاً وقد أسكرتهُ برضابه وبوجنتيه وما درى

وله وهو في غاية الحسن :

ولمّا أشارتْ بالبنان وودّعت وقد أظهرتْ للكاشحين تشهّدا
طفِقنا نَبوسُ الأرضَ توهمُ أننا نُصلّي الضحى خوفاً عليها من العِدى

وله أيضاً في الدوبيت :

الصبُّ بك للتعوب والمعتوبُ والقلبُ بكِ الملسوب والمسلوبُ
يا من طلبتْ لحاظُهُ سفكَ دمي مهلاً ضَعُفَ الطالبُ والمطلوبُ

341 – النّمري الغرناطي (. . .–736هـ / . . .1358م)

هو محمد بن محمد النمري الغرناطي ، كنيته أبو عبدالله . شاعر وحافظ للقرآن ، ضرير ، من أهل المشاركة في العلم . كان واعظاً بليغاً وأستاذاً للعربية ، قوي الحافظة يستظهر الشواهد من كتاب الله ، وخُطب العرب وأشعارها . قرأ على ابن الفخّار وتأدب ولازمه . وتوفي بغرناطة تحت جراية من أمرائها ، لاختصاصه بقراءة القرآن على قبورهم .

341 الإحاطة في أخبار غرناطة 31/3 – بغية الوعاة 238/1 .

ومن شعره قوله في قصيدة لزوجته وهو بعيد عنها :

سلامٌ كرشفِ الطّلِ في مَبْسم الوردِ   وسيلُ نسيمِ الريح بالقُضب المُلْدِ
سلامٌ كما ارتاحَ المشوق مبشّراً   برؤيا من يهواه من دون ما وَعْدِ
سلامٌ كما يُرضى المحبُّ حبيبه من   الجدّ في الإخلاص والصدق في الوعدِ
وأضحى هواها كامناً بين أضلعي   كمزن خفيّ النار في باطن الزّندِ

ومنها :

وهل ترعى ذمّتي ومودّتي كما   أنا أرعاها على القُرب والبُعدِ
عليك سلامي إنني متشوّقٌ   للقياك لي أو من جوابك بالرّدِّ

342 - محمد القبري (ق 4هـ / ق 11م)

هو محمد بن محمود بن أيوب القبري . أديب وشاعر ضرير ، من أهل قبرة . وهو أول من وضع الموشحات واخترع طريقتها ، وكان يصنعها على أشطار الأشعار غير أن أكثرها على الأعاريض المهملة غير المستعملة ، ويأخذ اللفظ العامي والعجمي ويسمّيه المركّز ، ويضع عليه الموشحة دون تضمينٍ فيها ولا أغصانٍ . أحب الحياة واغترف ملذّاتها الشيء الكثير شاباً ، وبكاها وتحسّر عليها شيخاً . له شعر عذب رقيق الألفاظ .

من شعره :

ترى من يرى الميدان يَجهلُ أنه   لأهل التباري في الشطارة ميدانُ
كأن الجياد الصّافنات وقد عدت   سُطور كتاب والمقدم عنوانُ

وقال أيضاً :

342 الذخيرة ق 1 / م1 / 169 - يتيمة الدهر 35/2 - جذوة المقتبس 93 - المغرب 109/1 - بغية الملتمس 132 - فوات الوفيات 425/2 - تاريخ سزكين 74/5 - تاريخ الأدب الأندلسي عصر الطوائف والمرابطين 228 - في الأدب الأندلسي - الركابي 287 .

لا يبعد الله أياماً نعمْتُ بها بين الغواني وشمل الحي ملتئمُ
بكل ناعمة الأطراف مشرقة تكاد تسفر من إشراقها الظُّلَمُ
كأنها دميةٌ بل كوكبٌ شرِقٌ بل روضةٌ أُنفٌ زهراء بل صنمُ
فما لمثليَ لا يبكي لفرقتها والعهد منها ولو أن البكاء دمُ

343 – محمد مهدي البصير (1313–1394هـ / 1895–1974م)

هو الدكتور محمد مهدي بن محمد بن عبد الحسين ، أديب وشاعر عراقي . أضرّ على أثر إصابته بالجدري وهو في الخامسة من عمره . ولد ونشأ في الحلة نشأة دينية ، فدرس علوم العربية والدين ، وقرض الشعر وهو في الرابعة عشر . ولما قامت الثورة العراقية الكبرى في عام 1920 اقتحمها بشعره وخطبه ، واعتقل مرتين . أصبح عضواً في اللجنة التنفيذية للحزب الوطني العراقي . ثم ترك السياسة في عام 1930م .

تقلّب في عدّة مناصب تعليمية منها جامعة أهل البيت . ثم سافر إلى فرنسا ونال شهادة الدكتوراه في الأدب الفرنسي من جامعة مونبليه . ثم عيّن أستاذاً للأدب العربي بدار المعلمين العالية ببغداد .

من مؤلّفاته : تاريخ القضية العراقية ، النفثات ، بعث الشعر الجاهلي ، نهضة العراق الأدبية في القرن التاسع عشر ، في الأدب العباسي ، وديوان شعره (الشذرات ، البركان ، خطرات ، سوانح) ، وغيرها .

ومن شعره قوله وهو في السجن :

قالوا : سجنت الرأي كنت تعلنه فأكتم وحسبك ما عانيت من غصص

---

343 الشعر والشعراء في العراق 102 – تاريخ الشعر العربي الحديث – قبش 254 – الأعلام 116/7 – أعلام الأدب والفن 214/2 – معجم المؤلّفين العراقيين 244/3 – الأدب العصري 93/2 – شعراء العراق في القرن العشرين 96/1 – مجلة الأديب ابريل 1968 نوفمبر 74 – مجلة الأقلام – حزيران 1965 – مجلة العرفان 118/32 .

فقلت : هيهات : سجني لا يغيرني   إن الهزار ليشدو وهو في القفص

ومن قصائده الثورية قوله :

لم يخطبْ السيفُ حتى أخرسَ القلمَ   فالكلم أجدى لنا نفعاً أم الكلمُ ؟
كم ألقحوا بأمانينا سياستهم   حتى إذا استنتجت أقوالهم عقموا
يا تربةَ الوطنِ المحبوبِ هاك دمي   فسؤود الشعب : أن يسقي ثراه دمُ
إن قصرتْ بي من دون المصال يد   فلا يقصر من دون المقالِ فمُ

وله أيضاً في نهر الفرات :

يا حبّذا نهر الفرات وحبّذا   ماءٌ نبع عذبُ الموارد صافي
والنخل باسقة كأن ظلالها   ثوبٌ عليه من السكينة ضافي
والطير دائمة الغناء كأنها   كَلِفتْ بسحر مناظرِ الأريافِ

344 – العوّامي (1277–1348هـ / 1860–1930م)

هو محمد بن ناصر بن علي من آل نمر بن عايد بن عفيصان ، شاعر وباحث في الفقه والطبّ القديم والأدب ، كفيف البصر . نجدي الأصل ، نشأ بالعوّامية في القطيف ، وتعلم في النجف ثم عاد إلى مسقط رأسه العوّامية ، فأنشأ بها مدرسة . أملى أراجيز في الكلام والوضع والتصريف وتعليقات في مسائل مختلفة ، منها تعليق على هامش الإشارات لابن سينا . توفي بالعوّامية .

ولم نعثر له على شعر .

345 – أبو بكر المخزومي الأعمى (ق 6هـ / ق 12م)

هو محمد بن وسيم الطليطلي ، كنيته أبو بكر . شاعر أعمى ، من أهل حصن

---

344 من أعلام العوّامية 33–82 – الأعلام 122/7 .

345 نفح الطيب 190/1 – الإحاطة في أخبار غرناطة 424/1 – بغية الوعاة 259/1 – المغرب 223/1 – الخريدة قسم المغرب 117/1 – زاد المسافر 117 – فروخ 271/5 – د . م . فؤاد البستاني 220/4 – تاريخ علماء الأندلس 69/2 .

المدور بالأندلس تنقل في عدد من مدن الأندلس كقرطبة وطليطلة وغرناطة . كثيراً ما كان يتجنبه الأدباء لشهرته في الهجاء . وهو من المتكسبين بشعرهم .

كان المخزومي رجلاً ذكياً ، سريع الجواب وشاعراً مطبوعاً مشهوراً ، شديد الهجاء خبيث اللسان ، مغيراً على الأعراض . وله مدح وغزل ضعيفين . أما أسلوبه فمتين السبك عالي النفس .

من شعره في الهجاء :

ألا فاعلموا أني لكم غيرُ صابر   على لؤمكم أخرى الليالي الغوابر
فعوجوا بني اللخناء نحو هجائكم   إلى لعنة تزري بمن في المقابر
رأيتكم لا تتقونَ مذمّة   ولا عنكم من هزّةٍ نحو شاكر

وقال يهجو بني سعيد (مؤلّفي كتاب «المغرب») :

لا ترجونّ بني سعيد للندى   فالظلُّ أفيدُ منهم للسائل
فلقد مررت على منازلهم فما   أبصرتُ منها غيرَ بعدِ المنازل

ومن هجائه المقذع :

زنجيّكم بالفسوق داري   يدلي من الحرص كالحمارِ
يخلو بنجلِ الوزيرِ سرا   فيولـج الليـل بالنهارِ

346 – ابن ولّاد (248–298هـ / 862–910م)

هو محمد بن ولّاد التميمي ، كنيته أبو الحسن ، شاعر ونحوي عبّاسي ، به عَرج . ولد في مصر وفيها أخذ عن أبي علي الدينوريّ ، ثم رحل إلى العراق وأخذ عن المبرد وثعلب . وكان جيد الخط والضبط . له تصانيف في النحو منها : المقصور ، الممدود ، المنمّق .

---

346 معجم الأدباء 105/19 – بغية الوعاة 259/1 – طبقات النحويين واللغويين 217 – أنباه الرواة 224/3 – أعلام تميم 510 – الأعلام 133/7 .

من شعره :

إذا ما طلبتَ أخاً مخلصاً   فهيهات منكَ الذي تطلبُ
فكنْ بانفرادكَ ذا غبطةٍ   فما في زمانكَ مَن يُصحبُ

347 – محمد بن يزيد (. . . / . . .)

هو محمد بن يزيد الخزرجي . شاعر مقل أعور ، لقيه علي بن مهدي الكسروي وأخذ عنه .

من شعره قوله في ذكر حجام :

يا ابن من يكتب في الأعـ   ـناق من غير دواة
لم يكن فيها كلام   غير خط الألفات

348 – ابن يسير الرياشي (. . .– نحو 210هـ / . . .– نحو 825م)

هو محمد بن يسير الرياشي ، كنيته أبو جعفر . اختلفت المصادر في ذكر اسمه فذكر القفطي أنه محمد بن بشير الحميري وأشار الأصفهاني إلى أنه محمد بن بشير الرياشي . والصحيح هو أنه كما ذكرنا . وهو مولى بني رياش ، أديب وشاعر ظريف ، غير مكثر ، أزرق أبرش ، فلقّب زريقاً . من أهل البصرة ولم يفارقها قط ، ولم يقصد خليفةً أو كبيراً بمدح . كان الرياشي ماجناً مشغوفاً بالشراب ، شديد البخل رثّ الثياب . وله مع أبي نواس أخبار ونوادر .

وهو حكيم الشعر ، فصيح المعاني ، كثير الأمثال في شعره . وشعره سهل

---

347 معجم المرزباني 398 – الوافي بالوفيات 215/5 .

348 المحمدون 228 – طبقات ابن المعتز 280 – الأغاني 495/14 – الورقة 120 – سمط اللآلىء 104/1 – الشعر والشعراء 560 – الحيوان (الفهرس) – معجم الشعراء 353 – الموشح 457 – البيان والتبيين (الفهرس) – الوافي بالوفيات 252/2 – سزكين 55/4 – زيدان 395/1 – الأعلام 144/7 .

عذب رائق ، يدور أكثره على الهجاء والوصف والخمر والغزل والمجون والحكمة والرثاء . وهو أنعت الشعراء للحيوان والطير وما أشبه ذلك . وله مرثية طويلة في بستان أكلته الشاة .

ومن شعره :

ماذا يُكلّفكَ الروحات والدّلجا ... البرَّ طوراً وطوراً تركب اللججا
كم من فتى قصّرت في الرزق خُطوتهُ ... ألفيتُه بسهامِ الرزق قد فلجا
لا تيأسنّ وإن طالتْ مُطالبةٌ ... إذا استعنت بصبرٍ أن ترى فرجا

ومنه :

لأن أزجّي عند العري بالخلقِ ... وأجتزي من كثير الزاد بالعلقِ
خيرٌ وأكرمُ لي من أرى مِنناً ... معقودةً للئام الناس في عنقي

وله أيضاً :

مضى أمسُك الماضي شهيداً مُعدّلاً ... وأصبحت في يوم عليكَ شهيدُ
فإن تكُ بالأمس اقترفتَ إساءةً ... فثنّ بإحسان وأنــت حميدُ
ولا تُرجِ فعل الصالحات إلى غدٍ ... لعلّ غداً يأتي وأنــت فقيدُ

349 – جاد الله الزمخشري (467–538هـ / 1075–1144م)

هو محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري . ولد في زمخشر . رحل في طلب العلم فأخذ الأدب عن الضبي الأصبهاني والنيسابوري . وفي أثناء رحلته إلى بخارى سقط عن دابته فأصابه خرّاج في رجله فقطعها واتخذ رجلاً من خشب . وقيل أصابه برد الثلج في بعض أسفاره فسقطت رجله . وحُكي ان

349 تاريخ فروخ 277/3 – معجم الأدباء 489/5 – وفيات الأعيان 509/2 – أنباه الرواة 265/3 – بروكلمن 344/1 – بغية الوعاة 388 – شذرات الذهب 118/4 – الأعلام 55/8 .

الدّامغاني الفقيه سأله عنها فقال : «دعاء الوالدة ذلك اني أمسكت عصفوراً وأنا صبي صغير وربطت برجله خيطاً فأفلت من يدي فجذبته فانقطعت رجله ، فتألمت والدتي وقالت : قطع الله رجلك . فلما رحلت إلى بخارى في طلب العلم سقطت عن الدابة فانكسرت وأصابني من الألم ما أوجب قطعها» . وكان الزمخشري إماماً في التفسير واللغة والنحو والأدب وخطيباً ومترسلاً ومتفنناً في علوم شتى ، له نثر فني كثير الصنعة وشعر يغلب عليه جفاف العلم .

من تصانيفه : «الكشاف» ، «أساس البلاغة» ، «المفصل» ، «شرح كتاب سيبويه» ، «ديوان خطب» ، «ديوان رسائل» ، و«ديوان شعر» .

من شعره :

العلم للرحمن جلّ جلاله وسواه في جهالته يتغمغمُ
ما للتراب وللعلوم وإنّما يسعى ليعلم أنه لا يَعلمُ

350 – المرّار بن سعيد الفقعسي (. . . / . . .)

هو المرّار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة بن فقعس من بني أسد بن خزيمة . شاعر أموي من الشعراء اللصوص قيل إنه لم يدرك العباسية . كان يتصرّف في القبيلة تصرّف المغامر الصعلوك على الرغم من قصره المفرط وجسمه الضئيل . رفيقه في غزواته بدر وهو أخوه . حبسهما عثمان بن حيّان والي المدينة مرّة وكان فأفلت المرّار ومات أخوه في السجن فحزن كثيراً عليه وقال فيه رثاء رقيقاً .

وهو أحد الشعراء السبعة المسمّين بالمرّار . كان يهاجي المساور بن هند لأسباب تعود في غالبيتها إلى النزاعات القبليّة . له ديوان شعر مفقود ، أمّا قصائده

---

350 الشعر والشعراء 440 – المؤتلف 268 – المرزباني 408 – الأغاني 151/9 – سمط اللآلىء 231/1 – خزانة الأدب 193/2 – معجم ما استعجم 242/1 – الإصابة 218/2 – الأعلام 72/7 – معجم الشعراء في لسان العرب 382 – تاريخ بلاشير م2 115 – مجالس ثعلب 208/1 – نقد الشعراء 112 – تاريخ التراث لسزكين م3/ج144/2 .

فهي قوية السبك ثرّة المعاني جزلة الألفاظ تدل على بقاء التيار البدوي الصرف في زمن شاع فيه التجديد الشعري .

من شعره ما قاله في قصره وضآلة جسده :

ومُنتَظري صَمتاً فقال : رأيتهُ نحيفاً فقد أُجزي عن الرجل الصِّتْمِ
رَأت رجلاً قصداً دعائمُ بيته طوالٌ وما طولُ الأباعر بالجسمِ

وله في رثاء أخيه :

تُذكّرُني بدراً زعازعُ حُجَرَةٍ إذا عصَفَتْ إحدى عشيّاتها الغُبَرِ
وأضيافُنا إن نبّهونا ذكرتَهُ فكيف إذن أنساه غابرة الدّهرِ
فتى كان يضقري الشّحم في ليلةِ الصبا على حين لا يُعطي الدّثورُ ولا يُقري
إذا سلّم السّاري تهلل وجهه على كل حالٍ من يسار ومن عُسْرِ
وما كنتُ بكّاءِ ولكن يهيجُني على ذكره طيبُ الخلائِقِ الذّكرِ

وممّا يعرف له قوله :

إذا افتقر المــرّار لم يُرض فقرُه وإن أيسر المــرّار أيسر صاحبه

351 - الأجش (. . . / . . .)

هو مرداس بن سهم بن عمرو بن عامر بن عبدالله . شاعر جاهلي مقل لقّب بالأجش لغلاظة صوته .

من شعره قوله في الطائف :

فقد جرّبتنا قبل عمرو بن عامر فأخبروها ذو رأيها وحليمُها
وقد علمتْ إن قالت الحق أننا إذا ما انثنت صُعْرُ الخذود نقيمها
نقرّ بها حتى يلين شريسُها ويرجع للحق المبين ظلومُها

---

351 معجم ما استعجم 78/1 - ألقاب الشعراء 361 - معجم الألقاب والأسماء المستعارة 20 - معجم ألقاب الشعراء 12 .

علينا دلاصٌ من تراث محرَّق   كلونِ السماء زيّنتها نجومها

352 – أبو الشمقمق (. . .–200هـ / . . .–815م)

هو مروان بن محمد ، كنيته أبو محمد ، ويلقّب بأبي الشمقمق . شاعر هجاء أصله من خراسان ، مولى مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية . كان عظيم الأنف أحمر الشدقين منكر المنظر . قدم إلى بغداد في أول خلافة الرشيد فمدح بعض الوظائف والقوّاد ، وله مع شعراء عصره كبشّار وأبي العتاهية وأبي نواس وابن أبي حفصة أخبار كثيرة . وكان بشّار يعطيه مئتي درهم سنوياً ليتقي بها هجاءه وكان أبو الشمقمق يسمّيها جزية . صدّ عنه الناس بسبب أهاجيه ومن جملة من هجاهم يحيى بن خالد البرمكي وتورد المصادر بأنه دفع لأعرابي صادفه نقوداً وطلب منه أن يهجوه .

كان لأبي الشمقمق شعر كثير خاصة في الهجاء إلا أنه جاء متفاوت الجودة فمنه الرديء ومنه الحسن . وفي شعره جد ومزح يحوي أشياء طريفة ، ولعله أول من أدخل إلى الأدب العربي صورة السنّور الذي هجر بيت صاحبه الفقير وترك البيت للفئران . لكن طرافته لم تجده نفعاً في حياة العوز التي عاشها ويبدو أن خيبة آماله هي التي أدت إلى توقف نموه الفني ديوانه 70 ورقة .

من شعره ، قوله يهجو بغداد :

ليس فيها مروءةٌ لشريفٍ   غيرُ القنـاعِ بالطيلسانِ
وبقينا في عُصبة من قريشٍ   يشتهرون المديح بالمجّانِ

وقال يندب سوء بخته :

لو ركبتُ البحار صارت فجاجاً   لا ترى في متونها أمواجا
فلو أنّي وضعت ياقوتةً حمـ   ـراءَ في راحتي لصارت زجاجا

352 تاريخ بغداد 146/13 – الموشح 65 – المرزباني 397 – رغبة الآمل 110/6 – الأغاني 194/13 – شعراء عبّاسيّون 121 – الأعلام 97/8 – معاهد التنصيص 44/4 – فروخ 180/2 – العقد 35/3 – تاريخ التراث 64/4 – الحيوان 225/1 – طبقات الشعراء 125 .

ولو أني وردتُ عذباً فُراتاً　　عاد لا شكّ فيه ملحاً أُجاجا
فإلى الله أشتكي وإلى الفضـ　　ـل فقد أصبحت بُزاتي دَجاجا

وله وصف إقفار بيته حتى هجره السّنور :

فأرى الفار قد تجنّبنَ بيتي　　عائذاتٍ منهُ بدار الإمارهْ
ودعا بالرحيل ذبّان بيتي　　بين مقصوصة إلى طيارهْ
وأقام السنّور في البيت حولا　　ما يرى في جوانب البيت فارهْ
قلت لما رأيته ناكس الرأ　　سِ كئيباً في الجوف منه حرارهْ
ويك صبراً فأنت من خير سنّو　　رٍ رأته عيناي قطٌّ بحارهْ
قال : لا صبرَ لي وكيف مقامي　　وسط بيتٍ قفر كجوفِ الحمارهْ

353 – مساور بن هند (. . .–75هـ / . . .–695م)

هو مساور بن هند بن قيس بن زهير بن جذيفة العبسي . أحد شعراء عبس وفرسانها وكذلك كان أبوه وجدّه . ولد في حرب داحس والغبراء قبل الإسلام بنحو خمسين عاماً وعاش إلى أيام الحجاج . وهو من المعمّرين ، ذكره ابن حجر في الإصابة فيمن أدرك النبي ولم يجتمع به . وكان أعور ، عدّه المرزباني من المتقدّمين في الإسلام .

له شعر قليل حسن منه أبيات كثيرة قالها في هجاء المرار الفقعسي وبني أسد كما له قصائد في الفخر والشيب والشباب ومختلف ألوان الشعر العربي .

من شعره قوله في عوره وكبر سنه :

أودى الشبابُ فما له متقفّرُ　　وفقدتُ أترابي فأينَ المغبرُ

---

353 نهاية الأرب 74/3 – معاهد التنصيص 283/1 – الشعر والشعراء 125 – الخزانة 419/11 – الإصابة 288/5 – التبريزي 89/4 – الأغاني 151/9 – الشعور بالعور 261 – البرصان والعرجان 321 – ديوان الحماسة 242/1 .

وأرى الغواني بعدَ ما أوْجهْنني أعرضنَ ثُمّت قلن شيخٌ أعورُ
ورأين رأسي صار وجهاً كله إلا قفايَ ولحيةً ما تُضْفرُ
ورأين شيخاً قد تحنى ظهرُهُ يمشي فيقعسُ أو يُكبّ فيعثُرُ

وله مفتخراً بنفسه :

ألم تعلموا يا عبسُ لو تشكرونني إذا التفّت الذُّوّادُ كيف أذودُ
ألم تعلموا أني ضحوكٌ إليكم وعند شديداتِ الأمور شديدُ

وفي هجاء بني أسدٍ يقول :

ما سرّني أن أمي من بني أسدٍ وأنّ ربّيَ يُنجيني من النار
وأنهم زوجوني من بناتهم وأن لي كل يوم ألف دينار

وله أيضاً :

زعمتم أنّ أخوتكم قريشٌ لهم إلفٌ وليس لكم إلافُ
أولئك أومنوا جوعاً وخوفاً وقد جاعت بنو أسد وخافوا

354 - مصطفى الرافعي (1298هـ-1356هـ / 1881م-1937م)

هو مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي . أحد كبار كتّاب وأدباء وشعراء عصره المجيدين . أصله من طرابلس الشام وولد في بهيتم وتوفي في طنطا بمصر ، وهو من أسرة مشهورة في ميدان القضاء . نال الشهادة الإبتدائية فكانت كل ما حصله من شهادات مدرسية ، إذ مرض بعدها بالتيفوئيد الذي خلّف حبسة في صوته وصمماً في أذنيه . وكان هذا سبباً يباعد بينه وبين الناس من ناحية ، ويدفعه إلى البحث والمطالعة من ناحية أخرى .

---

354 الأعلام 235/7 - المنتخب 55/1 - معجم المطبوعات 926/1 - تراجم علماء طرابلس 211 - أعلام الأدب والفن 414/2 - تاريخ الشعر الحديث 104 - حياة الرافعي لسعيد العريان .

عيّن كاتباً في محكمة طلخا ثم انتقل منها إلى المحكمة الأهلية وبقي فيها حتى وفاته . أحب الأديبة المعروفة (مي زيادة) حباً أضلّ نفسه وشرد فكره وكان بينهما رسائل وأحاديث .

اختير لمنصب شاعر الملك فؤاد بعد وفاة الشاعر عبد الحليم المصري . وله فيه قصائد مدحية ، له ديوان شعر مطبوع .

وهو من الشعراء المجيدين الذين يحفلون بالمعاني كالمتنبي وابن الرومي . له آثار أدبية منها (تاريخ آداب العرب) ، (تحت راية القرآن) ، (رسائل الأحزان) ، (وحي القلم) ، (المعركة) و(السحاب الأحمر) وغيرها كثير .

من شعره قوله في إحدى أناشيده الوطنية :

حماةُ الحمى يا حماة الحمى ... هلموا هلموا لمجد الزمن
لقد صرختْ في العروقِ الدما ... نموت نموت ويحيا الوطن

وله في ذم الدنيا :

كففتُ عن الدنيا يدي ولساني ... وهمّي ولكنّ الجموع غناني
فما برحتْ خيلُ الليالي تردني ... إذا نشبت حربُ الهوى لمكاني
عفا اللهُ عن قلبي فلولا اضطرابه ... بهذا الهوى ما اعتزّ فيه لساني
فما حدّثتني النفسُ يوم عظيمة ... فشمّرتُ إلا زلّتِ القدمان
إذا عشقَ الإنسان قُصّ جناحه ... وهيهاتَ للمقصوص بالطيران

ومن نثره قوله في (مي) :

«ولن أطلب الحب إلا في عصيان الحب ، أريدها غضبي فهذا جمال يلائم طبيعتي الشديدة وحب يناسب كبريائي ودع جرحي يترشش دماً فهذه لعمري قوة الجسم الذي ينبت ثمر العضل وشوك المخلب وما هي بقوة فيك إن لم تقو أول شيء على الألم . . . .»

355 – مصطفى خلقي (1240هـ–1334هـ / 1825م–1916م)

هو مصطفى بن عثمان النوري . شاعر ألباني الأصل سليل عائلة عريقة . كان والده قائداً في الحملة التي غزا بها إبراهيم باشا بلاد الشام فسكن دمشق ، وبها ولد الشاعر وتوفي .

تخرّج من المدرسة الحربية وبدأ حياته العملية بثورة عنيفة ضد السياسة السائدة في ذلك العهد . وقد سار شعره الثوري بين الناس في تلك الفترة سرّاً .

عيّن في قضاء دوما القريب من دمشق ، وكانت داره تغصّ بكبار العلماء والأدباء ومن بينهم تلميذه الأمير شكيب إرسلان أمير البيان . كما ساهم في إخماد ثورة جبل الدروز . كفّ بصره وهو في مقتبل العمر فاتخذ من الدكتور سعيد عودة الدوماني معيناً له يملي عليه ما يريد كتابته من رسائل ومقالات وغير ذلك . من آثاره ديوان شعر بالعربية وآخر بالتركية وعدد من المترجمات منها (وظائف الإناث) وعدد من الموشّحات . يمتاز شعره برقّة المعاني وقوة الخيال وسلاسة الألفاظ .

من شعره قوله في محاورة بين الهزار والفراش :

قال الهزارُ إلى الفراش فما لكم ... تتهافتونَ على لهيب النارِ
أما أنا أهوى الزهور وعرفها ... وأرتلّ الإنشاد في الأسحارِ
صوتي يهيمُ العاشقين بلطفه ... ويغني الورى عن نغمة الأوتارِ
سكتَ الفراشُ هنيهة وأجابه ... متجملاً بسكينة ووقارِ
مه يا هزارُ فلا تلمني بالهوى ... ما أنت دارٍ لوعتي وأواري

وله أيضاً :

لفرط اشتياقي ألفتُ السهر ... بحب الغواني وصوت الوتر
وكأسي عيوني ودمعي الطلا ... ووجدي سميري ونقلي الكدر

355 الأعلام 233/7 – أعلام الأدب والفن 225/1 – معجم المطبوعات 1752/2 .

وما العمرُ إلا زمانُ الصبا   تراه كطيفٍ تبدى ومر

وله بالتأكيد على مبادئه :

لا يخضع الحرُّ الأبيّ إلى الورى   أبداً وإن جارت عليه ملوكها
أبت المروءة أن تشان بذله   ولو أن أنياب الخطوب تلوكها

356 – مصطفى السفرجلاني (. . .-1079هـ / . . .-1668م)

هو مصطفى بن محمد بن عمر بن إبراهيم المعروف بالسفرجلاني . أديب وفقيه ، تمكّنت منه السويداء ، وتجلّت في كلامه وسلوكه ، وكان مبتلياً بأكل البرش في سائر أوقاته .

ولد بدمشق وبها نشأ . قرأ على أشياخ عصره وكان مفرط الذكاء والفطنة ، يجيد اللغتين الفارسية والتركية . ارتحل إلى دار الخلافة في القسطنطينية ودرّس فيها ، وعظم قدره لدى صدور الدولة وعلمائها . وكان مع ذلك يذمّهم ولا يهاب كبيرهم ولا صغيرهم ، وتكرّر عوده إلى دمشق في أثناء إقامته هناك .

له رسائل مفيدة في المنطق والفلسفة والكلام والحكمة وغير ذلك .

ومن شعره قوله :

تجنب إن قلاك أخاً سفيهاً   تجنبك العيق من النعالِ
ومن ذكر له طهر لسانه   وصورته أمح من فكر الخيالِ

وله أيضاً :

يا نعمةً قد أصبحت نقمةً   مُذ نالها الكلبُ على خستّهِ
يظنْ أن الناسَ حسّادُه   من يحسد الكلبَ على نعمتهِ

ومن نثره ، قوله ملغزاً :

« . . . له غرة كوجه القمر وطلعة كعين اليقين وجبهة كواسطة العقد ،

356 سلك الدرر 4/209 .

وبلغ فيما بلغ حتى بلغ غاية الكرم وأقصى الهمم ونهاية العظم وقصارى الشيم ، فمن قائل أنه أبو المسك كافور ، وأخوه سيف الدولة ، ومن مدّعٍ أنه من بني العبّاس وأخوه السفّاح ، ومن معتقد أنه ذو القرنين خاض الظلمات ، وشرب ماء الحياة وبنى السدّ الذي لو أبصرته لرأيت سدّاً من حديد سائر فوق الفرات ، مع أنه عبد رقّ ما رقّ يوماً لعتق يسعى لخدمة مولى بذل طاعته سعياً على الرأس لا سعياً على القدم .

357 – مصعب الموسوس (. . . / . . .)

شاعر عبّاسي بغدادي الإقامة . لقّب بالموسوس لإصابته بعاهة الوسوسة ؛ ومردّها إلى عين شاة رآها من شباك روشن فظن أنها عين جارية فعشقها . ولما علم بالأمر وفطن له الصبيان راحوا يقولون له : يا عاشق الشاة ، فتفاقم الأمر عليه حتى وسوس .

له شعر كثير جيد المعاني ، رقيق الاسلوب ، وكان يقول : العلوم عشرة : ثلاثة كسروية وثلاث يونانية وثلاث عربية وواحد عفى على الجميع .

أما الكسروية فالعود والشطرنج والصّولجان ، وأما اليونانية فالهندسة والطب والنجوم ، وأما العربية فالنحو والفقه والشعر ، وأما الذي عفى على الجميع فأخبار المحدثين وأيامهم .

من شعره :

وذي نخوة قد يراني هوا ... ه يزداد في الحب إن هبّت عِزّا
فما زِلتُ بالـمَكْرِ حتى أطمأن ... وقد كان من قبل ذلك أشمازّا
وأقبلــت بالكأس أغتالــه ... وكنت لامثالِــه مُسْتَفزّا

وله أيضاً :

خبيصة تُعمل من سُكّرَه ... وبُرمةٌ تُطبخ من قُنْبره

357 طبقات ابن المعتز 386 – معجم المرزباني 328 – معجم الألقاب والأسماء المستعارة 318 .

عند فتى من حسنِ تدبيره	يَنْصِبُ قدرين على مجمره
وليس ذا في كل أحواله	هذا له في الدعوة المنكره
في يوم قصف هائل ريقه	كثيرة اللذات والخرخره

358 - أبو الطحاطح (1166- . . . .هـ / 1752- . . . م)

هو المطهر بن حسن بن مهدي المؤيدي ، كنيته أبو الطحاطح . أديب وشاعر يمني ، من عقلاء المجانين . ولد بصعدة ، ونظم الشعر قبل البلوغ ، ثم تقدّم في علم الفقه وحفظ القرآن . رحل إلى صنعاء في شبابه ومال إلى طريقة أهل التصوف ، حتى ظهرت له أشياء من الخيالات والوساوس ، فكان يحدث الناس أنه المهدي المنتظر . ثم زاد به الأمر فزعم أنه يأتيه جبريل وملك اسمه روقابيل وملائكة آخرون ، وأنه لا يحسن النظم الشعري ، وإنما يأتيه ملك روحاني يقال له أبو الطحاطح يملي عليه أشعاره .

كان قليل المبالاة بأمر الناس ، يقف مع الصبيان والعوام بقارعة الطريق حتى إذا رأى صبية جميلة مال إليها ، وسأل عن أهلها ، وعشقها وتشبب بها ، حتى يرى أخرى فيهجر السابقة .

عدّه الجحاف في تاريخه المخطوط من فحول الشعراء ومجيديهم ، وهو كثير التلون في القضايا ، يمدح ويهجو في حالة واحدة وحين واحد ، لا يرى في ذلك تناقضاً . وله لسان حلو طلق في حفظ القصص والنوادر .

ومن شعره ما كتبه في لوحة إلى المعلم في صباه :

قدّمتَ أولاد الغنى	وتركتني فيهم أخيرا
واللهِ لا أفلحتَ حينَ	رأيتني فيهم حقيرا

وفي كونه المهدي المنتظر يقول :

أنا المطهر من تعلو به الهِمَمُ	ومن به يُعرف الإكرام والكرمُ

358 الأدب اليمني - للحبيشي 457 - نيل الوطر - الفهرس .

فصرت أقفو القوافي إثرهم عجلاً فيلتقي عندها الحافورُ والقدمُ
أنا المطهرُ سمّاني النبي أبي وفي السما سموني وتلك سمو

وله في الغزل :

أسرت فؤادي مقلةٌ من برقع ومضت وما غمضت عين تولعي
ودعته في بحر الغرام فقال من ؟ قالوا فتاةٌ من بناتِ الأكوعِ

359 - العيلاني (544-623هـ / 1149-1226م)

هو مظفر بن إبراهيم بن جماعة بن علي العيلاني ، أبو العزّ ، موفق الدين ، الحنبلي الضرير . شاعر مصري مشهور ، كان أديباً نحوياً عروضياً . مولده ووفاته في القاهرة . سمع الحديث من ابن البستي وابن الصابوني والبوصيري وأبي طاهر السلفي وغيرهم . لقي جماعة من الأدباء ومدح جماعة كثيرة من الملوك والشعراء والوزراء وغيرهم .

صنّف في العروض مختصراً مشهوراً ، وشعره رقيق جيد السبك ، وأكثر فنونه الوصف والغزل والعتاب والهجاء والمدح .

ومن شعره المعروف والسائر ، قوله :

قالوا عشقتَ وأنت أعمى ظبياً كحيلَ الطرفِ ألمى
وحُلاهُ ما عاينتهـــا فنقول قد شغفتك همّا
وخيالهُ بكَ في المنـــا م فمـــا أطاف ولا ألـمّا

وقال يعتذر للوزير صفي الدين بن شاكر من تأخره عن الخروج إليه إلى الخشبي (وهي المنزلة المعروفة المجاورة للعبّاسيّة) :

قالوا إلى الخشبي سرنا على عجل نلقى الوزير جميعاً من ذوي الرتبِ

---

359 بغية الوعاة 289/2 – وفيات الأعيان 213/5 – أنباه الرواة 330/3 – نكت الهميان 290 – شذرات الذهب 110/5 – حسن المحاضرة 566/1 – معجم الأدباء 148/19 – فروخ 483/3 – الأعلام 255/7 .

ولم ترَ أيها الأعمى فقلت لهم : لم أخش من تعب ألقى ولا نصبِ
وإنما النار في قلبي لوحشته فخفت أجمع بين النار والخشبِ

ومن شعره أيضاً :

مولاي ما لك لا تحنو على دنِفٍ جفاكَ من هذه الدنيا وظيفتهُ
ما اسودّ خدُّك حتى أبيضّ مفرقهُ مما يقاسيه واسودّت صحيفتهُ

وقال يصف ثمر المشمش وبجانبه شجرة ياسمين :

كأنما مشمشنا في الياسمين اليَقَقِ
جلاجلٌ من ذهب في وَرَقٍ من وَرِقِ

360 – أعشى عقيل (. . . / . . .)

هو معاذ بن كليب بن حزن بن معاوية بن خفاجة بن عمرو العقيلي . شاعر وفارس جاهلي كان يُغاورُ بني الحارث بن كعب . عرف بأعشى عقيل لسوء بصره . وبعض المصادر أوردته تحت اسم الأشيم بن معاذ ، وجعلته في زمن هشام بن عبد الملك . لكن الصواب هو معاذ بن كليب ، وكان يناقض جعفر بن عُلبة الحارثي بعد أن استعدت بنو عقيل على جعفر لدماء كانوا يطلبونه بها . من شعره ما قاله ردّاً على قصيدة جعفر الحارثي :

تمنيتَ أن تلقى مُعاذاً بسحبلٍ ستلقى معاذاً والقضيب اليمانيا
سنقتل منكم بالقتيل ثلاثة ويُغلى وقد كانت دماءٌ غواليا
فلا تحسبنَّ الدّين يا عُلبَ منظرا ولا الثائر الحرّان ينسى التقاضيا

وقال مخاطباً أبا جعفر :

أبا جعفر سلّم بنجران واحتسب أبا عارم والمنفسات العواليا

360 المؤتلف والمختلف 19 – معجم المرزباني 219 – معجم الألقاب والأسماء المستعارة 33 – سمط اللآلىء 76/1 .

وقُدتَ قلوصاً أتلف السيف ربّها بغير دم في القوم إلا تماريا
إذا ذكرته مُعصرٌ حارثيّةٌ ترى دمع عينيها على الخدِ جاريا

361 – معاوية بن سفيان (. . .–220هـ / . . .–835م)

هو معاوية بن سفيان . كنيته أبو القاسم ويعرف بالأعمى لفقده بصره . شاعر راوية وأحد غلمان الكسائي . كان معلم أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب ونديمه ، ثم انه اتصل بالحسن بن سهل يؤدب ولده وله في الحسن أبيات هجاء .

له شعر جيد السبك حسن المعنى جزل الألفاظ .

من شعره قوله في الحسن بن سهل :

لا تحمدن حسناً في الجود إن مطرتْ كفاهُ غزراً ولا تذممه إن رزما
فليس يمنعُ إبقاءً على نسب ولا يجود بفضل الحمد مغتنما
لكنها خطراتٌ من وساوسه يعطي ويمنع لا بخلاً ولا كرما

وله أيضاً :

أتدري من تلومُ على المدامِ فتىً فيها أصمَّ عن الكلام
فتى لا يعرفُ النشواتِ إلا بكاسات وطاسات وجام

ومما كتبه إلى الحسن بن سهل أيضاً :

ما كان أقصر عمر فاكهة جاءً إلينا ثم لا تعد
ولدَت غداة السبتِ صالحةً فينا وماتت ليلة الأحد

362 – معدان الشُّميطي (. . .– بعد 160هـ / . . .– بعد 786م)

هو أبو السريّ معدان الشميطي نسبته إلى الشميطية وهي فرقة من الشيعة

361 معجم المرزباني 316 – نكت الهميان 293 – وفيات الأعيان 402/4 .

362 البرصان والعرجان 230 – الفرق 36 – مفاتيح العلوم 22 – الكامل 663 – البيان والتبيين 23/1–75/3 – الحيوان 268/2–325/4–236/5–484/6 – تاريخ التراث – لسزكين 225/3 .

الإمامية ، تنتمي إلى أحمد بن شميط ، وكان شاعراً عباسياً أعمى ، من أهل المازج والمديبر في العراق .

وشعره حسن واضح المقاصد ، وقد وظّفه توظيفاً عقائدياً يخدم اتجاهه .

ومن شعره قوله في قصيدة طويلة صنّف فيها فرق الشيعة المتطرفة :

والذي طفّف الجدار من الرُّعـ ... ـب وقد بات قاسم الأنفالِ
يَعِدُ الأعور المدامنَ سُكراً ... أن سيقتادُ ضُمَّرا كالسّعالي
وإليـه مع الخزائـن طُرّاً ... نقماتُ الورى وقودُ الرِّعالِ
فغدا خامعاً بوجهٍ هشيمٍ ... وبساق كعودِ طَلحٍ بالِ
منهم جاعل العسيب إماماً ... وفريقٌ يرضى زَند الشّمالِ
وفريـقٌ يقـول إنّا براءٌ ... من عليٍّ وجُندبٍ وبلالِ
وفريقٌ يدين بالنصّ حتماً ... وفريقٌ يديـنُ بالإهمالِ

وفيها يذكر ظهور الإمام وأشراط خروجه فقال :

في زمانٍ تبيض فيه الخفافيـ ... ـشُ سُلافـة الجريـالِ
ويقيم العصفورُ سِلماً مع الأيْـ ... ـمِ وتحمي الذئابُ لحمَ السّخالِ
يوم تُشفى النفوس من يعصر اللؤ ... م ويُثنى بسامةَ الرّحـالِ
لا حرورا ولا النواصبُ تنجو ... لا ولا صَحبُ واصل الغزّالِ

وقال في قصيدة أخرى في تحول قضاعة إلى قحطان عن نزار :

كما استوحشَ الحيّ المقيمُ ففارقوا الـ ... ـخليطَ فلا عزّ اللذين تحمّلوا
كتارك يوماً مِشيةٍ من سجيّةٍ ... لأخرى ففاتَتْهُ فأصبح يحجلُ

363 – المعذّل بن غيلان (. . .– نحو 210هـ /. . .– نحو 825م)

هو المعذّل بن غيلان بن الحكم بن أعين العبدي ، من بني عبد القيس ، كنيته

---

363 معجم الشعراء 304 – البصائر والذخائر 27/2 – التاج 13/8 – الأعلام 267/7 .

أبو عمرو ، أديب شاعر ، من أهل الكوفة ، انتقل إلى البصرة وسكنها وكان قصيراً يلبس ثياب واسعة ، فقال له أحد معاصريه :

معذّل : في كُمّه نصفهُ ونصفه الآخر في خُفّهِ

وكان الأخفش سعيد بن مسعدة يؤدّب ولده وجرت بينهما مكاتبات بالأشعار . وله من الولد أحد عشر ابناً ، كلّهم أديب شاعر ، ومنهم الشاعر عبد الصمد وكان المعذّل من المقرّبين إلى عيسى بن جعفر بن المنصور .

ومن شعره قوله في عيسى بن جعفر :

قد قلت إذا هتف الأميرُ يا أيّها القمرُ المنيرُ
حَرِم الكلام فلم أجبْ وأجاب دعوتك الضميرُ
لو أن نفسي مثل عيـ ـني إذ دعوت ولا أحيرُ
لبّاك كلُّ جوارحي بأناملي ولها السرورُ
شوقاً لمن يشتاق لي ولكدْت من فرحٍ أطيرُ

وله أيضاً :

إلى الله أشكو لا إلى الناس أنني أرى صالح الأعمال لا أستطيعها
أرى خلّة في إخوة وقرابة وذي رَحم ما كنت ممن يُضيعُها

364 - الأعور الضبي (. . . / . . .)

هو معروف بن أبي هند من بني عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة . يعرف بالأعور الضبي لفقده إحدى عينيه ، وهو شاعر جاهلي مقل .

من شعره :

لا خيرَ في أعور لا يأتي الفَزَعْ إذا استقلَّ حَرَدُ الشيخِ نَفَعْ

لم نعثر على ترجمة ولا شعر غير هذا .

---

364 الشعور بالعور 262 – معجم الشعراء 438 – معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين 343 .

365 – معن بن أوس (. . .–64هـ / . . .–684م)

وهو معن بن أوس بن نصر بن زياد ، شاعر فحل من مخضرمي الجاهلية والإسلام . ولد في أعقاب الجاهلية وكان على شيء من اليسار يملك نخلات في المدينة كما يملك أرضاً وإبلاً . رحل إلى البصرة وقابل الفرزدق كما رحل إلى الشام . كان يتردد إلى عبدالله بن عبّاس وعبدالله بن جعفر بن أبي طالب فيبالغان في إكرامه ، وله أخبار مع عمر بن الخطّاب .

نظم معن الشعر في مدح جماعة من الصحابة كما أنه نظم قصيدة في هجاء عبدالله بن الزبير لأنه لم يحسن ضيافته . وهو صاحب لاميّة العجم . عمي في سن متقدمة لكنه استمر في قول الشعر حتى أواخر أيامه . وهو شاعر مجيد متين الكلام حسن الديباجة فخم المعاني ، له مدائح ومراث وأهاج وحكم وديوان مطبوع .

من شعره قوله في لاميته :

فوالله ما أدري وإني لأوْجَلُ   على أيّنا تعدو المنيةُ أوّلُ
ستقطعُ في الدنيا إذا ما قطعتني   يمينك فانظر إلى كف تبدّلُ
إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته   على طرف الهجران إن كنت تعقلُ
إذا انصرفتْ نفسي عن الأمر لم تكن   إليه بوجه آخر الدهر تُقبلُ

وله أيضاً :

أُعلّمهُ الرماية كل يوم   فلما اشتد ساعده رماني
وكم علّمته نظم القوافي   ولما قال قافية هجاني

وله من حسن المعاني :

لعمرك ما أهويت كفّي لريبة   ولا حملتني نحو فاحشة رجلي

---

365 المرزباني 323 – معجم المؤلّفين 311/12 – معجم ما استعجم 228 – الخزانة 258/3 – معاهد التنصيص 17/4 – رغبة الآمل 190/5 – مختصر تاريخ دمشق 147/25 – معجم المطبوعات 1767 – الأغاني 54/12 – تاريخ فروخ 418/1 – الأعلام 192/8 – التبريزي 78/3 .

ولا قادني سمعي ولا بصري لها | ولا دلّني رأي عليها ولا عقلي
وأعلم أني لم تصبني مصيبة | من الدهر إلاّ قد أصابت فتى قبلي

قال بعد أن عمي وساءت حاله :

أخذت بعين المال حتى نهكته | وبالدين حتى ما أكاد أدانُ
وحتى سألت القرضَ عند ذوي الغنى | وردّ فلان حاجتي وفلانُ

وله أيضاً في مدح من وفى له ديونه :

إنك فرعٌ من قريش وإنما | تمجّ الندى منها البحور الفوارعُ
ثووا قادة للناس بطحاء مكةٍ | لهم وسقاياتُ الحجيج الدوافعُ
فلما دعوا للموت لم تبكِ منهم | على حادثِ الدهر العيونُ الدوامعُ

366 – المغيرة بن حبناء (. . .–91هـ / . . .–710م)

هو المغيرة بن حبناء ، أحد بني ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة من تميم ، وحبناء لقب لأبيه لقّب به لحبن كان أصابه .

دخل في خدمة طلحة الطلحات ثم انتهى به الحال إلى الاتصال بالمهلب بن أبي صفرة وقد أنفذ شعره في مدحه ومدح بنيه وذكر حربهم للأزارقة . عير زياد الأعجم المغيرة في مجلس المهلب ببرص كان فيه فقال له : (إن عتاق الخيل لا تشينها الأوضاح) . ونشب بينهما الهجاء .

وكان للمغيرة أخوة شعراء منهم يزيد وصخر . كما كان أبوهم شاعراً أيضاً . وأما المغيرة فكان أبرص وأما صخر فكان أعور ويزيد مجذوماً وبأبيهم حبن فقال زياد الأعجم فيهم :

ولد العور منه والبرص والجذ | مى وذو الداء ينتج الأدواء

---

366 دولة النساء 456 – الأغاني 84/13 – ألقاب الشعراء 11 – السمط 715/2 – الشعر والشعراء 257 – المنجد 228 – جمهرة أنساب ابن أحمر الغرناطي 118 – المعارف 580 – البصائر والذخائر 155/1 – تاريخ بلاشير 75/3 – أعلام تميم 528 – الأعلام 278/7 .

استشهد بخراسان يوم نسف وقد أخذ من دمه وكتب على صدره أنا المغيرة بن حبناء ثم مات .

من شعره قوله في برصه :

إني امرؤ حنظليٌّ حين تنسبني ... لأم العتيك ولأخوالي العوق
لا تحسبنّ بياضاً في منقصةً ... إن اللهاهيم في أقرابها البلق

وقال في هجاء أخيه صخر :

أبوك أبي وأنت أخي ولكن ... تفاضلت الطبائعُ والظروفُ
وأملك حين تنسبُ أم صدق ... ولكن ابنها طبع سخيفُ

وله :

إذا المرء أثرى ثم قال لقومه ... أنا السيد المفضي إليهم المعمم
ولم يولهم خيراً أبوا أن يسودهم ... وهان عليهم رغمُه وهو أظلم

وقال معاتباً طلحة الطلحات :

لقد كنت أسعى في هواك وابتغي ... رضاك وأرجو منك ما لست لاقيا
وأبذل نفسي في مواطن غيرها ... أحق وأعصي في هواك الأدانيا
أراني إذا أملت منك سحابة ... لتمطرني عادت عجاجاً وسافيا

367 – الأُقَيْشر الأسدي (. . .– نحو 80هـ / . . .– نحو 700م)

هو المغيرة بن عبدالله بن مُعرض الأسدي ، كنيته أبو معرض ، لقّب

.

367 البرصان والعرجان 68 – معاهد التنصيص 279/2 – الحماسة البصرية 2 – مواضع متفرقة – معجم الشعراء 369 – الأغاني 4037/11 – خزانة الأدب 485/4 – الحماسة الشجرية 37/2 – المؤتلف والمختلف 56 – تاريخ الأدب العربي – فروخ 430/1 – تاريخ آداب اللغة العربية – لزيدان 295/1 – تاريخ التراث العربي – لسزكين 21/3 – الأعلام 277/7 – العقد الفريد 364/6 – نهاية الأرب 52/4–101 – الشعر والشعراء 371 .

بالأقيْشر لأنه كان أحمر الوجه أقشر ، وكان يغضب إذا دُعي به . شاعر هجاء ، عالي الطبقة ، خليع ماجن من أهل الكوفة ، مدمن لشرب الخمرة ، ولد في الجاهلية ونشأ في أول الإسلام . وعاش عمراً طويلاً . تردّد كثيراً إلى الحيرة . وكان من رجال عثمان بن عفّان ، وأدرك دولة عبد الملك بن مروان . وقتل بالكوفة خنقاً بالدخان .

الأقيْشر شاعر وجداني تقرب خصائصه من الخصائص المحدثة العبّاسية ، وخصوصاً في الخمر ، وشعره فصيح سهل ، ولكن فيه ألفاظاً مولدة ، وله مديح وهجاء فاحش ومجون ، غير أن معظم شعره في الخمر .

من شعره قوله في قصيدة مشهورة :

أفنى تِلادي وما جمّعتُ من نشب ... قرعُ القواقير أفواه الأباريقِ
كأنهنّ وأيدي القوم مضملةً ... إذا تلألأنَ في أيدي الغرانيقِ
بناتُ ماءٍ معاً بيضٌ جناجنُها ... حُمرٌ مناقيرها صُفر الحماليقِ
هي اللذاذة ما لم تأت منقصةً ... أو تَرِم فيها بسهمٍ ساقط الفُوقِ

ومن خمرياته أيضاً والتي فيها خصائص محدثة :

ومُقعدِ قومٍ قد مشى من شرابنا ... وأعمى سقيناه ثلاثاً فأبصرا
شراباً كريح العنبر الورد ريحه ... ومسوق هنديٍّ من المسك أذفرا

ومن شعره أيضاً قوله غاضباً في أحدهم :

أتدعوني الأقيْشر ؟ ذاك اسمي ... وأدعوكَ ابن مُطفئة السراجِ
تناجي خدْنها بالليل سرّاً ... وربُّ الناس يعلمُ ما تناجي

368 – مكرديج الكسيح (ق 12هـ / ق 18م)

هو مكرديج بن عبدالله المخلع الكسيح . أرمني الأصل ولد في كلّس (بلدة

---

368 شعراء النصرانية بعد الإسلام 494 – معجم المؤلّفين 319/12 – المخطوطات العربية 195

قريبة من حلب) وانتقل في حداثته إلى الشهباء ، والكسيح لقب لقّب به لإصابته بمرض أقعده في قسم من حياته دون أن يمنعه من الدرس والتأليف . لقد وجد في سقمه ما يحثه على الإلمام بمعارف عصره والتأليف فيها .

من تصانيفه كتب دينية منها (تردد النفس مع الله) (الطب الروحاني في الندامة والاعتراف) وكتب أدبية منها (ريحانة الأرواح وسلم الآداب والصلاح) (الأهرامات) بالإضافة إلى رسائل مسجعة منمّقة .

من شعره قوله في شدائد الحياة :

لقد خضتُ دون الحقِ كل بليّةٍ يهيمُ بها قلبُ الزمان على مثلي
وذقتُ مرارَ الدهرِ والموتُ دونه ودست شواط العذل يفتر عن شغل
وهمتُ بدين الله والهولَ ضمنه وفيه أرى الأهوال تعنو إلى قتلي

وله في تصوير بلواه :

سقيمٌ سقاهُ الدهرُ كلَ بليّةٍ فأضحى عديماً في مثالٍ منفّس
سطيحٌ على الغبراء تحت قبابهم محيط بأفلاك العلى تفرُّسي

وله في تقلبات الدهر :

قد كانت النفس كالفردوسِ مزهرةً واليوم بدر حوش الجن تأويها
تبّاً لطبع غدا كالشوك منبته إن مالت النفس يوماً ظل ينكيها

وفي اختيار الصديق يقول :

تخيرْ صديقاً مثلَ ما وافقه الذي يقولُ إلهُ العرش ضمن شريعةِ
فرب حقيرِ الشأنِ ينجي وشاهدي عويد حمانا من جحيم تلظّتِ

369 – مكي بن ريّان (. . .–603هـ / . . .–1207م)

هو مكي بن ريّان بن شبّة بن صالح الماكسيني ، كنيته أبو الحرم ، شاعر

369 وفيات الأعيان 121/2–278 – غاية النهاية 309/2 – أنباه الرواة 320/3 – بغية الوعاة 299/2 – معجم الأدباء 171/19 – نكت الهميان 296 – الكامل لابن الأثير 108/12 –

ونحوي ، ضرير ، عالم بالقراءات . ولد ونشأ بماكسين (من أعمال الجزيرة على نهر الخابور) . كفّ بصره وهو ابن ثمان سنين ، رحل إلى بغداد والشام ، واستقرّ في الموصل وتوفي بها .

وكان حرّاً كريماً صالحاً ذكياً ، يتعصّب لأبي العلاء المعرّي ، ويُطربُ إذا قُرىء عليه شعره للجامع بينهما من الأدب والعمى . .

ومن شعره قوله :

إذا احتاج النّوال إلى شفيعٍ فلا تقبلَهُ تُضْحِ قريرَ عينِ
إذا عِيف النوال لفرد مَنٍّ فأولى أن يُعافِ لَمنَّتينِ

ومنه :

على الباب عبدٌ يطلبُ الإذن قاصداً به أدباً لا أنّ نُعماكَ تُحجَبُ
فإن كان إذنٌ فهوَ كالخير داخلٌ عليكَ وإلاّ فهو كالشّرِّ ذاهبُ

وله أيضاً :

حَيائي حافظٌ ماءَ وجهي ورفقي في مُطالبتي رفيقي
ولو أنّي سمحتُ ببذل وجهي لكان إلى الغنى سهلاً طريقي

370 – أبو ثعلب الأعرج (. . . / . . .)

هو مكيب بن أبي الغول ، شاعر جاهلي ، كنيته أبو ثعلب لقّب بالأعرج لإصابته بعاهة العرج وهو شاعر وسط في طبقته . يمتاز نظمه بسهولة الألفاظ ، وطرافة المعاني . وفيه يقول اليزيدي :

أبو ثعلب للناطفيّ مؤازرٌ على خبثه والناطفيُّ غيورُ

= سير أعلام النبلاء 425/21 – التكملة للمنذري 2/ت 981 – ذيل الروضتين 58 – العبر 8/5 – شذرات الذهب 11/5 – مرآة الجنان 4/4 – طبقات القرّاء 309/2 – طبقات ابن قاضي شهبة 258/2 – دائرة المعارف – لفؤاد البستاني 248/4 – الأعلام 286/7 .

370 الحيوان 485/4 – ثمار القلوب 579 – لسان العرب 189/1 – معجم المرزباني 354 .

وبالبغلةِ الشهباء رقّةُ حافرٍ وصاحبُنا ماضي الجنان جَسورُ

من شعره قوله في وصف النار :

فأحببتها حبّاً هويتُ خِلاطَها ولو في صميم النار نار جهنّمِ
وصرتُ ألذُّ الصوتَ لو كان صاعقاً وأطربُ من صوت الحمار المرقّمِ

وله أيضاً :

فجاءت كميتاً ما خلا رُكُباتها وجاء سواها حالكَ اللون أسودا

371 – منصور التميمي (. . .–306هـ / . . .–918م)

هو منصور بن إسماعيل بن عمر التميمي ، كنيته أبو الحسن . شاعر وفقيه شافعي ، ضرير . أصله من رأس العين بالجزيرة . سافر إلى بغداد ، ومدح بها الخليفة المعتز ، ثم سكن مصر وبها توفي .

كان خبيث اللسان في الهجو ، له منزلة جليلة عند أبي عبيد القاضي ، وقد جرت بينهما مناظرات في الدين أدّت إلى الخصام ، فشهد ابن الربيع الجيري عليه بكلام في الدين فقال القاضي إن شهد عليه ثان ضربت عنقه ، فخاف على نفسه ومات .

له مصنّفات في الفقه منها : الواجب ، المستعمل ، الهداية ، زاد المسافر وغير ذلك .

ومن شعره قوله :

عابَ التفقه قومٌ لا عقولَ لهم وما عليه إذا عابوه من ضررِ
ما ضرّ شمسَ الضحى والشمسُ طالعةٌ أن لا يرى ضوءها مَن ليس ذا بصرِ

371 معجم الأدباء 185/19 – وفيات الأعيان 289/5 – نكت الهميان 297 – بهجة المجالس (الفهرس) – المغرب 94/4 – زهر الآداب 826 – محاضرات الراغب 16/3–37 – نهاية الأرب 101/3 – حسن المحاضرة 168/1 – طبقات السبكي 317/1 – شذرات الذهب 249/2 – العمدة 9/1 – أعلام تميم 531 – سزكين 4/5 – الأعلام 297/7 .

ومنه :

الكلبُ أحسن عشرةً ... وهو في النهاية في الخساسَةْ
مِمّن ينازِعُ في الرّيا ... سةِ قبل أوقات الرّياسَةْ

وله أيضاً :

قد قلتُ لما أن شكتْ ... تركي زيارتها خَلوبُ
إن التباعُدَ لا يضُـ ... ـر إذا تقاربتِ القلوبُ

وقال :

منذ ثلاث لم نـرِكْ ... فقُلْ لنا مـا أخـّرَكْ
أعلّـــةٌ فنعـــذُركْ ... أم دهرُ سوءٍ غيّـرك ؟

372 – موسى المحاسني (. . .-1073هـ / . . .-1662م)

هو موسى بن أسعد بن يحيى بن أبي الصفاء المعروف كأسلافه بالمحاسني . أديب وفقيه ، اختلّ عقله في عنفوان شبابه في القسطنطينية بعد أن شتمه بعض الجهال لعدم استيطاعه بلوغ أمانيه .

ولد بدمشق ، وبها نشأ . اشتغل بالقراءة والأخذ عن الشيوخ . فقرأ على الشيخ عبد الغني النابلسي وأبي المواهب الحنبلي وغيرهما . وتصدّى للإقراء والدروس واشتهر بفضله ونبله . وبعد عودته من القسطنطينية ظهرت فيه لكنة في لسانه ، وكان إلى ذلك فريد عصره ، فنظم متن التنوير في الفقه وشرحه ، ومتن التلخيص في المعاني ثم شرحه .

ومن شعره مجيباً الشيخ سعدي العمري عن أبيات أرسلها إليه :

حلّت محلَ سوادَ العين والحور ... هيفاءُ تلعب بالألباب والفكرِ
ذاتُ الوشاح التي أضحت فرائده ... ما قد حوى ثغرُها من خالص الدررِ

---

372 سلك الدرر 222/4 .

فتى القريض قوافيه إليه أتت تجرُّ أذيالهـا بالتيـه والخفـرِ
وتطلب العفو من مولى غوائده جلت عن العدّ والإحصاء بمنحصرِ

وله تخميس بيتي لسان الدين بن الخطيب ، فقال :

يا زائراً من فاق كل العالم وسما إلى أوج العلا بمكارمِ
نادى الرسول بدر قول الناظم يا مصطفى من قبل نشأة آدمِ
والكون لم تفتح له أغلاقِ
بشفاعة عظمى حباك تكرّماً وغدوت ختم المرسلين مقدّما
ولقد أتى بالذكر مدحك محكما أيروم مخلوق ثناءك بعدما
أثنى على أخلاقك الخلاقِ

373 - موسى البصير (1004-1089هـ / 1595-1678م)

هو موسى الرام حمداني البصير ، أديب وفقيه شافعي ، أعمى ، من أهل حلب وأفاضلها ولد برام حمدان ، ثم توطن حلب وفيها توفي . اشتغل بتحصيل الفنون في العلوم الحكمية والرياضيات ، وله باع في الأدب والشعر ، وكان من المنتصرين لأبي العلاء المعرّي ، ويحفظ أكثر شعره ويرويه ، ويكره كل من يذمه . له قصيدة في مدح النبي ﷺ .

من مؤلّفاته : نظم الأسماء الحسنى .

ومن شعره قوله :

وماذا يطلب الشعراء مني وقد جاوزتُ حدَّ الأربعين ؟

وله قصيدة أجاب بها ابن النقيب ، يقول فيها :

فوق الشداد تشرّعت يا ابن النقيب قبابَ مجدك
وأطاعك الشرفُ الرفيعُ فأنت فيه نسيج وحدك

---

373 خلاصة الأثر 435/4 - الأعلام 322/7 .

وغدوت ترفل في العلى   تيهاً وترغم أنف ضدك

وأجاب يحيى الصادقي بقصيدة يردّ فيها بعدم انتحال شعره ، فقال :

ما لي وللقنصِ الصريحِ   وهمتي صقرُ الصقور
ولي اليــدُ البيضاءُ بيـ   ـن الجمعِ والجم الغفير
استغفر الرحمـــن من   دعوى تدنس بالفجور

ومن مقاطيعه قوله :

أشد من الموت الزؤام مرارةً   وأصعبُ من قيد الهوان وحبسه
معاشرة الإنسان من لا يطيقه   وحشرُ الفتى مع غيرِ أبناء جنسه

374 – الموفق بن شوحة (. . . / . . .)

هو الموفق بن شوحة الملقّب بالقيثارة ، شاعر وطبيب يهودي ، أعور من أعيان الأطباء الكحالين ، وكان ظريفاً ماجناً . خدم السلطان صلاح الدين في الطب . أصاب عينه رمي راكب قصد قتل نجم الدين الخيوساني ، فلم رأى الموفق راكباً ضربه بشيء أصاب عينه فقلعها وراحت هدراً .

من شعره قوله للخيوساني لما قلعت عينه :

لا تعجبوا من شعاعِ الشمس إذ حسرتْ   منه العيونُ وهذا الشأن مشهورُ
بل أعجبوا كيف أعمى مقلتي نظري   للشمس وهو ضئيلُ الشخص مستورُ

ومن شعره أيضاً :

وروضةٍ جادها صوبُ الربيع فقَد   جادت علينا بوشيٍ لم تحكهُ يدُ
وفاح نشر خزاماها بما كتمتْ   وباح قمريُّها شجواً بما يجدُ

وله قصيدة يهجو فيها ابن جميع الطبيب ، يقول فيها :

يا أيها المدّعي طبّاً وهندسةً   أوضحت بابن جميع واضح الزورِ

---

374 الشعور بالعور 224 .

إن كنت بالطب ذا علمٍ فلم عجزتْ   قُواك عن طبّ داءٍ فيك مستورِ

375 – المؤمّل بن أميْل (. . .– نحو 190هـ / . . .– نحو 805م)

هو المؤمل بن أميل بن أسيد المحاربي ، شاعر من أهل الكوفة ، قدم بغداد ومدح المهدي . اشتهر في العصر العباسي ، وكان فيه من رجال الجيش ، عمي في أواخر عمره وله شعر في ذلك ، وهو ليس من المبرزين في الشعر ولا من المرذولين ، وفي شعره لين .

من شعره قصيدته التي اشتهر بها والتي أولها :

شفّ المؤمل يومَ الحيرة النّظرُ   ليت المؤمّل لم يخلق له بصرُ

وعمي بعد هذا ، فرأى في منامه إنساناً فقال : هذا ما تمنيت في شعرك ، وفيها يقول :

إذا مرضنا أتيناكم نعودكمُ   وتذنبـون فنأتيكـم فنعتذرُ
شكوت ما بي إلى هند فما اكترثتْ   ما قلبها أحديدٌ أنتِ أم حجرُ
لا تحسبيني غنياً عن مودتكم   فلي إليك وإن أيسرتُ مُفتقرُ
فقُلن : جئنا إليكَ عن ثقةٍ   من عند خَوْدٍ كأنها قمرُ
هل لك في غادةٍ مُنعّمة   يَحارُ فيها من حُسنها النظرُ ؟
في الجيد منها طُول إذا التفتت   وفي خُطاها إذا خطت قصَرُ

ومنه :

أبهارُ قد هيّجت لي أوجاعاً   وتركتني عبداً لكم مِطواعا

375 نكت الهميان 299 – الأغاني 8972/26 – معجم الأدباء 201/19 – عيون الأخبار 45/1 – ذيل زهر الآداب 84 – معجم الشعراء 384 – سمط اللآلىء 524 – تاريخ بغداد 177/13 – خزانة الأدب 332/8 – البيان والتبيين 62/3 – أمالي الزجاجي 179 – أمالي القالي 229/1 – نهاية الأرب 2/99–240–266–92/3 – حماسة الظرفاء 48/1–105/2 – سزكين 252/3 – الأعلام 334/7 .

لحديثك الحسن الذي لو كُلمتَ وحشُ الفلاة به لجئن سِراعا
والله لو علم البهار بأنها أضحت سميّته لطال ذراعا

وقال في المهدي :

هاك بياعنا يا خيرَ وال فقد جُدنا به لك طائعينا
فإن نفعل فأنت لذاك أهلٌ بفضلك يا بن خير الناس فينا

376 – ميخائيل إلياس غانم (1271–1320هـ / 1891–1940م)

هو ميخائيل إلياس غانم . ولد في بانياس ودرس ابتدائية بسيطة ثم ترك الدراسة على أثر رمد أصابه في عينيه وهو طفل لم يتجاوز السادسة . ثم فقد بصره وأصبح ضريراً . تلقى العلوم العربية والفقه الإسلامي والمحاماة ، وفتح مدرسة في سني الحرب العالمية الأولى لتعليم أقاربه . وتجلى شاعراً من شعراء عصره وكان يكلف أقاربه بنسخ ما تجود به قريحته المتقدة .

خلّف ديوان شعر جيد ما زال مخطوطاً وكان قد توفي على أثر نوبة دماغية دون أن ينجب .

377 – الأعشى الكبير (. . .–7هـ / . . .–629م)

هو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل من بني بكر بن وائل . يكنّى أبا بصير لضعف بصره ويعرف بالأعشى الكبير ، وأعشى قيس ، وأعشى بكر بن وائل .

---

376 أعلام الأدب والفن 160/2 .

377 الخزانة 84/1 – الأغاني 108/9 – الآمدي 12 – معجم المرزباني 401 – تاريخ سزكين 43/2 – النوادر 130/1 – الشعر والشعراء 79 – تاريخ الأدب العربي لبلاشير 154/2 – جمهرة أشعار العرب للقرشي 83/1 – معجم ما استعجم 203/1 – الأعلام 341/7 – معجم ألقاب الشعراء 21 – تاريخ فروخ 225/1 – طبقات الشعراء الجاهليين 4 .

وهو أحد شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية ، ومن أصحاب المعلقات . يدين بصقل موهبته الشعرية إلى خاله المسيب بن علس وكان راويته

ولد باليمامة (قرب الرياض) وفيها داره وقبره . حملته غشاوته على استغلال موهبته في التكسب فطاف بشعره في أنحاء شبه الجزيرة العربية كما وفد على ملوك الفرس . عمي في أواخر عمره لكن هذا لم يقعده عن التجوال . أدرك الإسلام ولم يسلم . أعد قصيدة في مدح الرسول لكنه أمسك عن قولها مقابل مائة جمل دفعها له المشركون .

عرف بصناجة العرب لعذوبة شعره وسيرورته على الألسن . وهو شاعر مقدم غزير الشعر يجيد التصرف في مختلف فنونه . ميّال لاستعمال البحور القصار المطربة يشكو شعره من التفاوت وكثرة استعمال الكلمات الفارسية فيه .

من شعره قوله في معلقته :

ودّع هريرةَ إن الركبَ مرتحلُ وهل تطيقُ وداعاً أيها الرجلُ ؟
غرّاءُ فرعاءُ مصقولٌ عوارضُها تمشي الهوينا كما يمشي الوجل الوَحِلُ
كأنّ مشيتها من بيت جارتها مرّ السحابة : لا ريثٌ ولا عجلُ
قالت هريرة لما جئتُ زائرها ويلي عليك وويلي منك يا رجلُ
وقد أقود الصبا يوماً فيتبعني وقد يصاحبني ذو الشِرّة الغزِلُ

وله في الخمر :

فقُمنا ، ولـمّا يَصحُ ديكُنا إلى خمرةٍ عند جدّادِها
فقلت له : هذه هاتها بأدماءَ من حبل مُقتادها
فقام فصبّ لنا قهوةً تسكننا بعد إرعادها
كُميتاً تكشّف عن حُمرةٍ إذا صرّحتْ بعد إزبادها

وله في مدح الرسول :

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا وبتّ كما بات السليم مُسهّدا

ولكن أرى الدهرَ الذي هو خائن إذا أصلحت كفاي عاد فافسدا
شبابٌ وشيبٌ وافتقارٌ وثروةٌ فللّه هذا الدهرُ كيف تردّدا

378 – نائت الضرير (ق 6هـ / ق 12م)

هو نائت الضرير ، كنيته أبو الزهر ، شاعر مصري كثير الهجاء ، ذو حافظة قوية ، كان يحفظ كتاب سيبويه ولقّب بالضرير لفقده بصره .

شعره جيد السبك واضح سهل الألفاظ .

ومن شعره في الهجاء قوله :

ونائبٍ هو في ذا الدهر نائبةٌ وأقرع هو عندي من قوارعه
قفاهُ يشهدُ وهو العَدلُ أنّ يدي لا تُوقع الصّفعَ إلا في مواضعه

وله أيضاً :

لو كنتُ أملكُ يومَ ذي سلمٍ لما نزلتُ على حكم الهوى بدمي
تبسَّمَ الروضُ عما أنت مبتسمٌ فكنتَ أحسن منه غيرَ مُبتسمِ

ومنه في المدح :

لا صوحبتْ ببنانٍ راحةٌ جدعتْ أنفَ الزمان وجدَّتْ مارنَ الكرمِ
ودلّ ما ناله في الحرب من قُبُلٍ بأنه كان فيها غير مُنهزِمِ

379 – نَباتة الأعور (. . . / . . .)

هو نَباتةُ الأعور الآبريُّ الموصليّ . رجل أُميّ بارز من بني عم شرف الدولة بن قريش ، وكان شاعراً مقلاً خبيث الهجو .

من شعره يهجو شريفاً علوياً من حلب :

شريفٌ أصلهُ أصلٌ حميدُ ولكن فعلهُ غيرُ الحميدِ

378 نكت الهميان 300 – الخريدة – قسم شعراء مصر 121/2 .

379 الشعور بالعور 231 .

ولم يَخلقهُ ربّ العرش إلا لِتنعطف القلوبُ على يزيدِ

وقال يهجو ابن خميس :

أقبلتَ والأيامُ راجعةٌ وولّيتَ والبلوى لنا سبَبُ
ما صيرت رأساً يُستفادُ به إلا وعند الموصل الذنبُ

وقال في بعض رؤساء الموصل :

فكم من سفكات الفتى من مُضيّع إذا هامش من فوقها صُرفِ الفِعلُ
ولو سأل القرنان حيطان بيته تجاوبُه من كل زاويةٍ نقلُ
وذاك فضولٌ كان مني وخِفّةٌ أغارُ على مَن لا يغارُ لها بَعْلُ

380 - أبو المرهف النميري (501-588هـ / 1108-1192م)

هو نصر بن منصور بن الحسن بن جوشن النميري ، كنيته أبو المرهف ، شاعر مشهور من أولاد أمراء العرب . ولد بالرافقة على الفرات ، ونشأ في الشام ، وأضرّ بالجدري صغيراً . قال الشعر وهو مراهق ثم قدم بغداد وسكنها إلى حين وفاته . اشتغل بالقرآن وحفظه ، وتفقه على ابن حنبل ، وسمع الحديث من القاضي أبي بكر الأنصاري وأبي البركات الأنماطي وغيرهما . وقرأ الأدب على أبي منصور الجواليقي . مدح الخلفاء والوزراء والأكابر ، وكان زاهداً ورعاً منقطعاً إلى الوزير ابن هبيرة . وهو حسن المقاصد في الشعر .

من شعره :

شمس الضُّحى يُعشي العيونَ ضياؤها إلا إذا رُمقت بعينٍ واحدَهْ
ولِذاكَ تاهَ العورُ واحتقروا الورى فاعرفْ فضيلتهم وخُذها فائدهْ

---

380 وفيات الأعيان 383/5 - نكت الهميان 300 - البداية والنهاية 375/12 - الروضتين 211/2 - النجوم الزاهرة 118/6 - مرآة الزمان 421/8 - شذرات الذهب 295/4 - الكنى والألقاب للقمي 266/3 - معجم الأدباء 222/19 - مرآة الجنان 438/3 - الأعلام 29/8 .

نُقصانُ جارحةٍ أعانتْ أختها فكأنها قويتْ بعينٍ زائدهْ

ومنه :

ما في قبائل عامرٍ من مُعلم الطرفين غيري
خالي زعيمُ عبادةٍ وأبي زعيمُ بني نُميرِ

وله أيضاً :

متى يتألّف الشملُ الصديعُ وآمنُ من زماني ما يَروعُ
وتؤنس بعدَ وَحشتها بنجدٍ مَنازلُها القديمةُ والرّبوعُ
ذكرتُ بأيمن العلمين عيشاً مضى والشّملُ مُلتئمٌ جميعُ
فلم أملكْ لدمعي ردّ غَربٍ وعند الشوق تعصيك الدموعُ

وعن مذهبه واعتقاده قال :

أحبُ علياً والبتولُ وولدها ولا أجحد الشيخين فضلَ التقدُّمِ
وأبرأ ممن نال عثمان بالأذى كما أتبرّا من ولاء ابن ملجمِ
ويعجبني أهل الحديث لصدقهم فلست إلى قومٍ سواهم بمنتمي

381 – أبو مالك الأعرج (. . . / . . .)

هو النضر بن النضر التميمي ، كنيته أبو مالك . ولد ونشأ في البادية ثم وفد إلى الرشيد ومدحه وخدمه فأحمد مذهبه ولحظته عناية من الفضل بن يحيى فبلغ ما أحب .

لقّب بالأعرج لإصابته بعاهة العرج وهو الذي عناه اليزيدي بقوله :

لعمري لئن كان الأعيرج آرَهاً فما الناس إلا آيرٌ ومُئيرُ

امتدح أبو مالك الخلفاء والأمراء ، وكان صالح الشعر فصيحاً مليح النادرة متوسط

381 الأعرابيات 169 – معجم الأدباء 273/19 – الحيوان 486/6 – الأغاني 150/19 – البرصان والعرجان 220 .

المذهب ليس من طبقة شعراء عصره المجيدين ولا من المرذولين .

من شعره قوله في رثاء والده :

زال عنا السرورُ إذ زلت عنا ... وازدهانا بكاؤنا والعويلُ
ورأينا القريبَ منا بعيداً ... وجفانا صديقنا والخليلُ
ورمانا العدوّ من كل وجهٍ ... وتجنّى على العزيز الذليلُ
يا أبا النضر سوف أبكيك ما ... عشتُ سويّاً وذاك مني قليلُ

وقال في رثاء صديقه يزيد حوراء :

لم يُمتع من الشباب يزيدُ ... صار في الترب وهو غضّ جديدُ
خانه دهرُهُ وقابلهُ منـ ... ـه بنحسٍ ودابرته السعودُ
حين زفّت دنياه من كل وجه ... وتدانى إليه منه البعيدُ
فكأن لم يكن يزيدٌ ولم يُشـ ... ـج نديماً يهزّه التغريدُ

وله في البين :

بكيت حذار البين علماً بما الذي ... إليه فؤادي عند ذلك صائرُ
وقال أناس لو صبرت وأنني ... على كل مكروه سوى البين صابرُ

382 - الأخفش الشامي (201-292هـ / 816-905م)

هو هارون بن موسى بن شريك التغلبي الدمشقي . كنيته أبو عبدالله ويعرف بأخفش باب الجابي والأخفش الشامي وذلك لضيقٍ في عينيه مع ضعف في البصر . وأما باب الجابي فهو حي من أحياء دمشق .

كان ملماً بالقراءات السبع وعارفاً بالتفسير والنحو والمعاني والغريب والشعر

382 الأعلام 63/8 - معجم الأدباء 263/19 - بغية الوعاة 320/2 - النجوم الزاهرة 133/3 - طبقات المفسرين 347/2 - طبقات القرّاء 347/2 - معجم الألقاب والأسماء المستعارة 23 .

وعن هارون اشتهرت قراءة أهل الشام وضبطت ، قال السيوطي بأنه خاتمة الأخفشين ، وقد صنف هارون كتباً كثيرة في القراءات العربية .

383 – المرقال (. . .–37هـ / . . .–657م)

هو هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، صحابي وخطيب ، من الفرسان ، المعروف بالمرقال وهو ابن أخي سعد بن أبي وقاص . أُصيبت عينهُ يوم اليرموك فقيل له الأعور . ولد في زمن النبي ﷺ وقد نزل بالكوفة وأسلم يوم الفتح . ثم نزل الشام بعد فتحها . أرسله عمر مع ستة عشر رجلاً مدداً لسعد بن أبي وقاص في العراق وشهد القادسية ، واليرموك وفتح جلولاء وكان مع الإمام علي بن أبي طالب في حروبه ، وتولى قيادة الرجّالة في صفين ، وقتل في آخر أيامها .

ومن شعره :

قدْ أكثَرَ القومُ وما أقلاّ   أعور يبغي أهله محلاّ
قد عالج الحياة حتى مَلاّ   لا بدّ أن يَفُلّ أو يُفَلاّ
أشُلُّهمْ بذي الكعوب شَلاّ

384 – البوصيري (506–598هـ / 1112–1201م)

هو هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت الأنصاري الخزرجي المنستيري الأصل ، كنيته أبو القاسم البوصيري نسبة إلى بوصير بلدة في صعيد مصر .

---

383 الشعور بالعور 233 – تاريخ الطبري 511/11 – مروج الذهب 392/2 – تلقيح فهوم أهل الأثر 447 – الإصابة 1912 – سير أعلام النبلاء 486/3 – تاريخ بغداد 196/1 – العبر 28/1 – أسد الغابة 377/5 – شذرات الذهب 46/1 – مرآة الجنان 101/1 – العقد الثمين 359/7 – الأعلام 66/8 .

384 معجم المفسّرين 711/2 – العبر 125/3 – حسن المحاضرة 375/1 – وفيات الأعيان 67/6 – مرآة الجنان 409/3 – النجوم الزاهرة 182/6 – اللباب 187/1 – شذرات الذهب 338/2 – الأعلام 75/8 .

كاتب وأديب ، سمع من أبي صادق المديني ومحمد بن بركات السعيدي وطائفة أخرى ، فتفرد في زمانه وأصبحت الرحلة إليه . له سماعات عالية وروايات تفرد بها وألحق الأصاغر بالأكابر في علو الإسناد . كان ثقيل السمع شرس الأخلاق ولم يكن في آخر عصره في درجته مثله إذ كان مسند الديار المصرية .

من تصانيفه : مختصر في علم الناسخ والمنسوخ .

385 – همّام السعدي (. . .–370هـ / . . .–980م)

هو همّام بن غالب السعدي ، كنيته أبو الحسن ، شاعر ضرير ، من أصل الموصل . رحل إلى بغداد ، ومدح بها عضد الدولة والوزير ابن بقية وقاضي القضاة ابن معروف . وكان مجدوراً جَهوريّ الصوت ، يقوده أخوه .

ومن شعره قوله في القاضي ابن معروف :

اليومَ أشرقَ وجهُ الدين وابتسما ... وازداد نوراً بأسنى قادمٍ قَدِما
قاضي القضاة الذي حلّت مآثرهُ ... فوقَ النجومِ وساد العُربَ والعجما
يُزيّن الحكم أحكامٌ له سُمعتْ ... ترى الأصالة فيما حاولتْ أمما
أقامَ سوقَ المعالي بعدما كَسدتْ ... وردَّ للشعرِ ذكراً بعدما انحرفا

386 – أبو حيّة النّميري (. . .–183هـ / . . .–800م)

هو الهيثم بن ربيع بن زرارة من بني نمير بن عامر بن صعصعة ، شاعر مجيد مقصد فصيح وراجز ، من أهل البصرة . عاصر الدولتين الأموية والعبّاسية ، فمدح متأخري الأمويين ومبكري العباسيين ، وكان أهوج يشكو من لوثة في عقله ، كثير

385 نكت الهميان 305 – أعلام تميم 565 – الأعلام 93/8 .

386 الشعر والشعراء 522 – المؤتلف 103 – الإصابة 89/4 – الأغاني 61/15 – السمط 244/1 – زهر الآداب 14/1 – معاهد التنصيص 216/4 – الأعلام 103/8 – الأمالي 280/2 – الموشح 355 – ديوان الحماسة 159/2 – الأخبار الموفقيات 227 – تاريخ التراث لسزكين م2 / ج3 / 241 .

الكذب بخيلاً وجباناً أيضاً ، وله في ذلك حكايات كثيرة .

منها أنه كان له سيف يسميه «لعاب المنية» وكانت المغرفة أقطع منه ، فدخل بيته كلب من حيث لا يدري فلما حسّه توهمه لصّاً فقام إليه شاهراً سيفه شبه الخشبي وراح يهدده به ويصول ويجول دون أن يتجرأ على الدخول حتى إذا خرج الكلب إليه قال : «الحمد لله الذي مسخك كلباً ، وكفاني منك حرباً» . مات في آخر خلافة المنصور .

أما الأحكام على شعره فيسودها إلى حد كبير التقدير ومنها ما قاله ابن المعتز فيه «ما رأيت ذكياً ولا عاقلاً ولا كاتباً ظريفاً إلا وهو يتمثل من شعر أبي حيّة النميري بشيء» . وكان أبوه عمرو بن العلاء يقدمه على الراعي .

من شعره :

ألا ربّ يومٍ لو رمتني رمْيتُها ولكن عهدي بالنضالِ قديمُ
يرى الناس أني قد سلوتُ وأنني لمرميّ احناء الضلوعِ سقيمُ
رميم التي قالت لجارات بيتها : ضمنت لكم ألا يزال يهيمُ

من جيد مقاصده قوله :

ألا يا غراب البين فيم تَصيحُ فصوتُك مشنوء إليّ قبيح
وكل غداةٍ تنتحي لك تنتحي إليَّ فتلقاني وأنت مُشيح
تخبرني أن لستُ لاقي نعمة بعدتَ ولا أمسى لديك نصيح

ومما قاله في رثاء زوجته :

استبق دمعك لا يود البكاء به وأكفف بوادر من عينيك تستبق
وما الدموع وإن جادت بباقية ولا الجفون على هذا ولا الحدق

387 – واصل بن عطاء (80–131هـ / 700–748م)

هو واصل بن عطاء ، كنيته أبو جزيفة مولى بني ضبة . من رأس متكلمي المعتزلة ، وأكبر أركانها ، وإليه تنسب الواصلية . ولد بالمدينة وانتقل إلى البصرة وفيها اتصل بالحسن البصري وعمرو بن عبيد . أديب بليغ وخطيب لقّب بالغزّال لكثرة جلوسه بسوق الغزّالين وكان بشّار بن برد قبل أن يدين بالرجعة يمدحه بقصائد عديدة .

وكثيراً ما تحدثت المصادر عن بلاغته واقتداره على التعبير وعلى تصريف وجوه القول رغم كونه مصاباً بلثغة قبيحة يتحرج معها من النطق بحرف الراء ، لكن تمكنه واقتداره على القول مكّنه من تجنب هذا الحرف على كثرة دورانه في كلام العرب فقال مثلاً الأعمى ولم يقل الضرير وقال الملحد ولم يقل الكافر .

من تصانيفه : معاني القرآن ، كتاب التوبة ، كتاب الخطب ، وإياه عنى الشاعر المعتزلي أبو الطرّوق بقوله :

عليمٌ بإبدالِ الحروفِ وقامع   لكل خطيب يغلب الحق باطله

ومن شعره قوله :

تحامقْ مع الحمقى إذا ما لقيتُهم   ولا تلقهم بالعقلِ إذا ما كنتَ ذا عقل
فإن الفتى ذا العقلِ يشقى بعقلهِ   كما كان قبلَ اليومِ يشقى ذوو الجهل

ومن نثره ما قاله من خطبة في جمع حافل بالعراق بذّ بها جميع الخطباء :

«الحمد لله القديم بلا غاية والباقي بلا نهاية الذي علا في دنوّه ودنا في علوه فلا يحويه زمان ولا يحيطه به مكان ولا يؤوده حفظ ما خلق ولم يخلقه على مثال سبق بل أنشأه ابتداعاً وعدله اصطناعاً فأحسن كل شيء خلقه وتمم مشيئته وأوضح حكمته» .

---

387 لسان الميزان 214/6 – الكامل 124/2 – شذرات الذهب 182/1 – النجوم الزاهرة 313/1 – الفهرست 202 – وفيات الأعيان 170/2 – الأعلام 108/8 .

388 – ابن أبي حصينة القاضي (. . .– بعد 580هـ / . . .– بعد 1184م)

هو رضي الدين يحيى بن سالم بن أبي حصينة القاضي ، شاعر عبّاسي من شعراء الديار المصرية ، أحدب الظهر .

شعره حسن واضح المعاني سهل التركيب .

وفي حدبه يقول ابن الذوري أبياتاً في غاية التهكم :

يا أخي كيفَ غيَّرتنا الليالي   وأحالت ما بيننا بالمحالِ
لا تظننّ حدبةَ الظهرِ عيباً   هي في الحسنِ من صِفاتِ الهلالِ
وكذاك القسيّ محدودبات   وهي أنكى من الظّبا والعوالي
كوَّن اللهُ فيك إن شئـ   ـت من الفضلِ أو من الأفضالِ
ما رأتها النساءُ إلاّ تمنّت   لو غدت حليةً لكل الرجالِ

ومن شعره :

تملّك قلبي غادرٌ غير عاذرٍ   فوجدي لديه أولٌ مثلُ آخرِ
نصيريَ دمعي وهو أولُ خاذلٍ   فمن منقذي من ساحر الطرف ساحر
فبتُّ أسيرَ القلب والدمعُ مطلقٌ   أردّد طرفي بين ساهٍ وساهرِ
ولو زارني طيفٌ قنعتُ بقربه   وإن كان من أهواه ليس بزائري
رعى الله ليلاً زارني بدرُ تمّه   ولم يلفَ قبل اليوم في زيّ زائرِ

وقال :

كفّ الملام فليس شأنُكَ شأني   إن الشجيَّ إلى الخليِّ لشأني
لو كان يخلص بالملامة مُغرمٌ   مـا سلّطـت على غيـلانِ

---

388 فوات الوفيات 272/4 – الزركشي 343 – بدائع البدائة 282 – الخريدة – شعراء مصر 187/1 – نهاية الأرب 151/2 – 179/7 – أعيان الشيعة 66/6 – الديوان .

389 – ابن هُذيل (305–389هـ / 917–999م)

هو يحيى بن هُذيل بن عبد الملك بن هذيل التميمي الأندلسي القرطبي كنيته أبو بكر ، ويعرف بالكفيف ، شاعر ، من أهل العلم والأدب ، والشاعر الرمادي من تلامذته ، قدم إلى المشرق في أواسط المائة الرابعة ، قيل إن أول تعرضه للشعر إنما كان لأنه حضر جنازة ابن عبد ربه ، ورأى فيها جمع عظيم ، فوقعت في نفسه الرغبة في الشعر ورأى في منامه الحسن بن هانىء (أبو نواس) فتنبأ له أحد المفسّرين بأن سيكون ذا محل من الشعر ، وهو من الشعراء المعمّرين ، له ديوان شعر .

ومن شعره قوله :

أرى أهل الثراء إذا توفّوا ... بَنوا تلك المراصد بالصخورِ
فإن يكن التشامخ في ذُراها ... فإن العدل فيها في العقورِ
إذا أكل الثرى هذا وهذا ... فما فضلُ الجليل على الحقيرِ

وله :

لا تلُمني على الوقوف بدارٍ ... أهلها صيّروا السقام ضجيعي
جعلوا لي إلى هواهُمْ سبيلاً ... ثمّ سدّوا عليّ باب الرّجوعِ

ومنه :

ومزنّةٍ والبرق ينسج فوقها ... بردَيْن من نوءٍ وطلٍّ باكي
مالت على طيّ الجناح وإنما ... جعلت أريكتها قضيب أراكِ

ومن مستحسن شعره :

---

389 نكت الهميان 307 – تاريخ علماء الأندلس 195/2 – جذوة المقتبس 381 – معجم الأدباء 39/20 – بغية الملتمس 509 – التشبيهات (الفهرس) – يتيمة الدهر 15/2 – تاريخ التراث العربي – سزكين 51/5 – الأعلام 175/8 – دائرة المعارف – لفؤاد البستاني 122/4 – معجم المؤلّفين – كحالة 235/13 – معجم ألقاب الشعراء – العاني 195 – تاريخ الأدب الأندلسي – لإحسان عبّاس .

لم يرحلوا إلاّ وفوق رجالهم غيمٌ حكى غبش الظلام المقبلِ
لما تحركت الحمول تناثرت من فوقهم في الأرض تحت الأرجلِ

390 – الصرصري (588–656هـ / 1192–1258م)

هو يحيى بن يوسف بن يحيى الصرصري ويعرف بالشيخ أبي زكريا جمال الدين . نحوي وشاعر مادح ، ضرير ، متصوف ، معظم شعره في مدح الرسول ، إليه كان المنتهى في معرفة اللغة ، حفظ القرآن وسمع الحديث ويقال إنه حفظ صحاح الجوهري . صحب الشيخ علي بن إدريس اليعقوبي تلميذ الشيخ عبد القادر الجيلي ، وكان يتوقد ذكاء ، ينظم على البديهة وليس له مؤلّفات في اللغة ، وأكثر شعره بديعيات .

قتله التتار بعد أن قتل أحدهم بعكازه ، حينما دخلوا بغداد سنة 656هـ / 1258م وحمل إلى صرصر وهي قرية قريبة من بغداد وفيها دُفن .

له ديوان شعر صغير (خ) ومنظومات في الفقه وغيره ، منها : الدرة اليتيمة والمحجة المستقيمة ، وهي قصيدة دالية في الفقه الحنبلي (2774 بيتاً) والمختار من مدائح المختار ، وعقيدة ، والوصية الصرصرية ، وقصيدة في كل بيت منها حروف الهجاء كلها ، أولها :

(أبت غير ثج الدمع مقلة ذي حزن) . .

وقصائد أخرى التزم في كل كلمة منها حرفاً من الحروف الصعبة . .

ومن شعره :

زار وهناً ونحن بالزوراء في مقام خلا من الرُّقباء

---

390 البداية والنهاية 224/13 – النجوم الزاهرة 66/7 – فوات الوفيات 298/4 – نكت الهميان 308 – شذرات الذهب 285/5 – العبر 285/3 – الديوان (خ) – كشف الظنون 1340 – هدية العارفين 523/2 – الأعلام 177/8 – عصر الدول والإمارات – لضيف 414 – تاريخ الأدب العربي – لفروخ 584/3 – تاريخ الأدب العربي في العراق للعزاوي 30/1 – الزركشي 345 – مجلة العربي / نيسان 1970م .

من حبيب القلوب طيف خيال فجلا نورُه دُجى الظلماء
يا لها زورة على غير وعدٍ بتُّ منها في ليلة سرّاء
نعمت عيشتي وطابت حياتي في دجاها يا طلعة الغرّاء

وله في مدحة نبوية :

يا خاتم الرسل الكرام وفاتحَ الـ ـخيرات يا متواضعاً شمّاخا
يا خير من شدّ الرحالَ لقصدة حادي المطيّ وفي هواه أناخا
عَطفاً على عبدٍ تعلّق حُبّكم طفلاً وفي صدق المحبة شاخا

وله لغز في حرف الكاف ، فيقول :

وحرف من حروف الخطّ ليست علامته على العلماء تخفى
يكون اسماً مع الأسماء طوراً وطوراً في الحروف يكون حرفا
تـراه يقـدم الأسماء طُـرّاً ويمنعُ من مشابهها ويُنفى
وقد تلقاه بين اسم وفعلٍ قد اكتنفاه كالأبويـن لطفا

391 – أعشى عوف (. . . / . . .)

هو يزيد بن خالد بن مالك بن فروة بن قيس ، أحد بني عوف بن همام . شاعر جاهلي حسن ؛ أعشى البصر . كان عبد الملك بن مروان يتمثل بأبيات له دوماً .

ولم نعثر له على ترجمة وافية .

من شعره ما كان عبد الملك بن مروان يردّده دوماً :

إن كنتَ تبغي العلمَ أو أهله أو شاهداً يُخبرُ عن غائبِ
فاعتبر الأرض بأسمائهـا واختبر الصاحبَ بالصاحبِ

وله في مدح قوم كان قد جاورهم فأحمد جوارهم :

---

391 المؤتلف والمختلف 11 – المزهر 457/2 – معجم الألقاب والأسماء المستعارة 33 – الأعلام 182/8 .

عليكَ بني هندٍ فكن في جوارهم فإنك إن جاورتهم لن تندما
هم يمنعونَ الجارَ من كل سوءةٍ وتصبح فيهم آمنَ السّرب مَحْرَما
فلم أرَ جيراناً إذا الحرب شمّرت كمثل بني هند أعفّ وأكرما
إذا كنت فيهم لم تنلك ظُلامةٌ ولا غدرةٌ حتى تؤوب مُسَلّما

ومنه أيضاً :

قد سرّ قومي على ما كان من حدثٍ بالعين أني لأخلاق العلا سامي
إني لفي جبلٍ أبغي العُداة به صعبِ الذوائبِ من هندٍ وهمّامِ

392 – يزيد الصعق (. . . – كان حيّاً عام 59 قبل الإسلام)

هو يزيد بن عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو الكلابي . كان من فرسان العرب وشعرائهم في الجاهلية . خاض عدّة معارك منها جبلة ويوم ذي نجب وفيها ، شج رأسه وأسر وطعن العمرد فأعرجه .

من مآثره أنه أنجد مرداس على جماعة من كلاب سلبوه مئة ناقة . لقّب جدّه بالصعق لأن بني تميم ضربوه على رأسه فأموه . فكان إذا سمع الصوت الشديد صُعق وذهب عقله . وقيل لقب بالصعق لأنه كان قد اتخذ طعاماً لقومه في سوق عكاظ فهبت ريح ذرت عليه التراب فلعنها فأصابته صاعقة أحرقته .

من شعره قوله في رثاء مالك بن خالد بن صخر :

وأبلغ سليماً أنّ مقتلَ مالك أذلّ سهول الأرض والحرث أجمعا
أذل صريخَ الحيّ مصرعُ جنبه وأنفُ الموالي أصبح اليوم أجدعا
وأضحت بلادٌ كان يمنع سربها خلاء لمن أجرى إليها وأوضعا
فله عيناً من رأى مثل مالك قتيلاً يجزن أو قتيلاً بأجرعا

---

392 خزانة الأدب 430/1 – معجم الشعراء 480 — المعاني الكبير 522 – رغبة الآمل 214/3 – معجم ما استعجم 1297 – لسان العرب (صعق) — الشعر والشعراء 531 – طبقات فحول الشعراء 140 – د . م . فؤاد البستاني 285/3 — الأعلام 185/8 .

وقال في بني سليم لدى خلعهم العباس بن أنس :

وإن الله ذاق حلوم قيسٍ فلما ذاق خفّتها قلاها
رآها لا تطيعُ لها أميراً فخلاّها تردُدُ في خلاها

393 - يعقوب الأعرج (. . . / . . .)

هو يعقوب الأعرج ويُعرف بأبي يوسف القصير . شاعر مقل لم يكن له حظ في زمانه فأهمله كتّاب عصره . لقّب بالأعرج لإصابته بتلك العاهة ، وله شعر جيد حسن المعاني دقيق التصوير .

من شعره :

لا تلم الصبّ على ما به وأكفف الدمع بتساكبه
كأنه اللؤلؤ في سلكــه منحدرٍ من كفّ ثقابه
قد هتك الخدّين سلساله شوقاً إلى رؤيــة أحبابه
يرعى نجوم الليل من زفرة يحقرها الأمُ أوصابه

وله أيضاً :

عني إليكِ فقد رأيتُ بمفرقي يا أم عمرو للمنون بريدا
عني إليك فقد رأيتك خلّتي أظهرت أن لاحَ المشيبُ صدودا
ذهب الشبابا وغصنه الغضُّ الذي كنّا به نسبي الحسان الغيدا
أيامَ أسحب للصبا أذياله وأروح منه صائداً ومصيدا

394 - يعقوب الأجدع (. . . / . . .)

هو يعقوب بن أبي عاصية السلمي ويعرف بالأجدع المديني . وقيل اسمه معن .

---

393 معجم المرزباني 503 .
394 معجم المرزباني 495 .

كان ناصبياً لعيناً ، استعمله زياد بن عبدالله الحارثي لما كان على المدينة المنصور علي ينبع ، فحبس بعض أولياء عبدالله بن حسن ، فشهر عبدالله فهجاه وقبّح .
ومن شعره قوله لمعن بن زائدة :

إن زال معنُ بن شريك لم يزلْ يوماً إلى بلد بَعيرُ مُسافرِ
نذراً عليّ لئن لقيتك سالماً أن تستمر بها شفارُ الجازرِ

395 – يعقوب بن برداق (ق 3هـ / ق 9م)

هو يعقوب بن إبراهيم بن برداق . شاعر أعمى ، لقي أبا تمام الطائي وروى عنه حديثاً .

لم نعثر على ترجمة له ولا على شعر .

396 – يعلى الأحول (. . .–90هـ / . . .–710م)

هو يعلى بن مسلم بن أبي قيس اليشكري الأزدي ، شاعر أموي أحول ، ولص فاتك خليع كان يجمع صعاليك الأزد وخلعاءهم فيغير بهم على أحياء العرب ويقطع الطريق . شكي إلى نافع بن علقمة الفقيمي وهو خال مروان بن الحكم ، وكان والي مكة فألزم قبيلته باحضاره وأودعه الحبس ، فقال في محبسه شعراً جميلاً على النون أورده أبو الفرج والغدادي . أما ابن الشجري فقد ذكر في حماسته أنه قال قصيدته النونية في معرض الحنين إلى دياره بعد أن طالت إقامته عند نافع بن علقمة والراوية الأولى هي المرجحة .
من شعره ما قاله في محبسه بعيداً عن دياره :

أو يحكما يا واشيْ أمّ معمر بمن وإلى من جئتما تشيانِ

---

395 المرزباني 500 .
396 خزانة الأدب 405/2 – حماسة ابن الشجري 170 – الأغاني 8854/26 – تاريخ سزكين 61/3 – أشعار اللصوص وأخبارهم 134/1 – الأعلام 205/8 .

بمن لو أراه عانياً لفديتُـه ... ومن لو رآني عانياً لفداني
أرقــتُ لبرق دونــه شدوان ... يمان وأهوى البرق كل يمانِ
ألا ليتَ حاجاتي اللواتي حبسنني ... لدى نافع قُضيّن منذ زمان
وما بي بغضٌ للبلاد ولا قِلىً ... ولكن شوقاً في سواه دعاني
فليت القلاصَ الأدم قد وخدت بنا ... بواد يمان في رُبا ومحانِ
بواد يمان ينبتُ السدّ رصده ... وأسفلــه بالمــرخ والشهبانِ
يدافعنا من جانبيه كلاهما ... عزيفان من ظرفائه هدبانِ

397 – ابن الصيّقل (. . .– نحو 200هـ / . . .– نحو 815م)

هو يوسف بن الحجاج الصيقل الثقفي الواسطي ، لقبه لَقوة ، لإصابته بداء في الوجه يعوجّ منه الشدق . وهو كاتب وشاعر ، فاسق ، ظريف ، ماجن ، لاهٍ ، من شعراء الدولة العبّاسية في أول عهدها . مولده ومنشأه بالكوفة وإقامته بواسط . انقطع إلى الموالي ينادمهم ويمدحهم ، فكانوا يتعصبون له . حضر مجلس الهادي ثم أصبح من شعراء أخيه الرشيد ، ومن عشراء إبراهيم الموصلي وأصحاب أبي نواس ورواة شعره ، وجاراه في مجاهرته بالملاذّ ، وفي شعره رقّة وسهولة .

من شعره :

لا ذنب لي يا سيدي ... إن كان قلبك قد تقلّبْ
هان الذي ألقى عليـ ... ـك أنا أموت وأنت تلعبْ

وقال :

لا تلُمني أن أجزعا ... سيدي قد تمنّعا
وإبلائي إن كان ما ... بيننــا قــد تقطّعا
إن موسى بفضله ... جمع الفضل أجمعا

---

397 الأغاني 9371/27 – تهذيب التهذيب 209/2 – في ترجمة ابنه حجاج – المرزباني 503 – معجم الأدباء 59/20 – إعتاب الكتاب لابن الأبار 76 – تاريخ التراث – لسزكين 219/4 – دائرة المعارف – لفؤاد البستاني 592/3 – الأعلام 224/8 .

فمنادى السماح بالـ ـجود منه قد أسمعا

وله أيضاً :

أبعد المواثيق لي وبعد السؤال الحفي
وبعد اليمين التي حلفت على المُصحفِ
تركتِ الهوى بيننا كضوء سَراجٍ طفي
فليتك إذا لم تفي بوعدك ، لم تحلفي

398 – الفارسكوري البلان (نحو 790– . . .هـ / نحو 1388– . . .م)

هو يوسف بن علي بن محمد بن يوسف الفارسكوري البلان ، أديب وشاعر ، ثقيل السمع ، عديم العين ، قيل رأى النبي ﷺ في منامه فلمسها بيده الشريفة فصحّت . أصله من فارسكور . ولد بالقاهرة وقرأ بها القرآن ، ثم ذهب إلى فارسكور ، فارتزق بالخدمة في الحمام . بحث فصول ابن معطي والملحة على الشيخ محمد الإسكندري الحريري ، وكان ذا حافظة قوية .

تعاطى النظم فبرع فيه ، وامتدح الرسول الكريم بعدّة قصائد .

ومن شعره قوله :

كم من لئيمٍ مشى بالزورِ ينقله لا يتقي اللهَ لا يخشى من العارِ
يودُ لو أنّه للمرء يهلكه ولم ينله سوى إثم وأوزارِ
فإن سمعتُ كلاماً فيك جاوزه وخل قائله في غيّه ساري
فما تبالي السما يوماً إذا نبحت كل الكلاب وحق الواحد الباري
وقد وقعت ببيت نظمه درر قد صاغه حاذقٌ في نظمه داري
لو كل كلب عوى ألقمتهُ حجراً لأصبح الصخرُ مثقال بدينارِ

وله قصيدة ميمية أولها :

نشرت طي فؤادي فيكم علماً ومبهم الشوق أضحى في الهوى علما

---

398 الضوء اللامع 325/10 .

المصادر والمراجع

* الأبشيهي (محمد بن أحمد)
- المستطرف في كل فن مستظرف - تحقيق مفيد محمد قميحة - دار الكتب العلمية - بيروت 1986 .
* ابن الأبار (أبو عبدالله محمد بن الأبار القضاعي البلنسي)
- تحفة القادم - تعليق إحسان عبّاس - دار الغرب الإسلامي - بيروت - 1986م .
- التكملة لكتاب الصلة - تحقيق إبراهيم الأبياري - دار الكتاب المصري - القاهرة - دار الكتاب اللبناني - بيروت - 1989م .
* ابن أبي حاتم الرازي (أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم التميمي الرازي)
- الجرح والتعديل - دار الكتب العلمية - بيروت - 1952م .
* ابن أبي حصينة (أبو الفتح الحسن بن عبدالله)
- ديوان ابن أبي حصينة - شرح أبو العلاء المعرّي - تحقيق محمد أسعد طلس - مطبوعات المجمع العلمي العربي - دمشق - 1956م .
* ابن الأثير الجزري (عزّ الدين أبو الحسن علي الشيباني)
- أسد الغابة في معرفة الصحابة - دار إحياء التراث العربي - بيروت - 1959م .
- الكامل في التاريخ - دار صادر - بيروت - 1979م .
- اللباب في تهذيب الأنساب - دار صادر - بيروت - [د . ت] .
* ابن أحمد العبّاسي (عبد الرحيم)
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة - 1947م .
* ابن بسام الشنتريني (أبو الحسن علي)
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة - تحقيق إحسان عبّاس - دار الثقافة - بيروت - 1979م .
* ابن بشكوال (أبو القاسم خلف بن عبد الملك)
- الصلة - تحقيق إبراهيم الأبياري - دار الكتاب المصري - القاهرة - 1989م .
* ابن بكّار (الزبير)
- الأخبار الموفقيات - تحقيق سامي العاني - مطبعة العاني - بغداد - 1973م .

* **ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف)**

– النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة – تحقيق فهيم محمد شلتوت وجمال محمد محرز – الهيئة المصرية العامة – القاهرة – 1971م .

* **ابن جابر الهواري (أبو عبدالله بن جابر الأندلسي الهواري)**

– الحلة السيرا في مدح خير الورى – تحقيق علي أبو زيد – عالم الكتب – دمشق – 1985م .

* **ابن الجرّاح (محمد بن داود)**

– الورقة – تحقيق عبد الوهاب عزّام وعبد الستّار أحمد فراج – دار المعارف – القاهرة – 1953م .

* **ابن الجزري (شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد)**

– غاية النهاية في طبقات القرّاء – تحقيق ج . برغستراسر – مكتبة الخانجي – القاهرة – 1932م .

* **ابن جعفر (قدامة)**

– نقد الشعر – تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي – دار الكتب العلمية – بيروت 1980م .

* **ابن جني (أبو الفتح عثمان)**

– الخصائص – تحقيق محمد علي النجّار – دار الكتاب – بيروت – 1952م .

* **ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي)**

– صفوة الصفوة – تحقيق محمود فاخوري – دار المعرفة – بيروت – 1979م .

– المنتظم في تاريخ الملوك والأمم – مطبعة دائرة المعارف العثمانية – حيدرآباد – 1938م .

* **ابن حبيب (محمد بن حبيب بن أميّة الهاشمي البغدادي)**

– عقلاء المجانين – تحقيق عمر الأسعد – دار النفائس – بيروت – 1987م .

* **ابن حبيب النيسابوري (أبو القاسم الحسن بن محمد)**

– المحبّر – رواية أبو سعيد السكري – تصحيح ايلزة ليختن شتيتر – المكتب التجاري – بيروت – 1942م .

* **ابن حجر العسقلاني (شهاب الدين أحمد بن علي)**

– الإصابة في تمييز الصحابة – دار صادر – بيروت – 1910م .

– تهذيب التهذيب – دار صادر – بيروت 1909م .

– الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة – تحقيق محمد سيد جاد الحق – دار الكتب الحديثة – القاهرة – 1966م .

– لسان الميزان – مؤسسة الأعلمي – بيروت – 1971م .

* ابن حزم الأندلسي (أبو محمد علي بن أحمد)
- جمهرة أنساب العرب - تحقيق عبد السلام محمد هارون - دار المعارف - القاهرة - 1962م .
* ابن الحنبلي (محمد)
- در الحبب في تاريخ أعيان حلب - تحقيق محمود حمد الفاخوري ويحيى زكريا عبارة - وزارة الثقافة - دمشق - 1973م .
* ابن خاقان (الفتح)
- قلائد العقيان - مطبعة التقدّم العلمية - القاهرة - 1902م .
* ابن الخطيب (لسان الدين)
- الإحاطة في أخبار غرناطة - تحقيق محمد عبدالله عنان - مكتبة الخانجي - القاهرة - 1973م .
* ابن خلكان (أبو العبّاس أحمد بن محمد بن أبي بكر)
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - تحقيق إحسان عبّاس - دار صادر - بيروت - 1977م.
* ابن الدبيثي (محمد)
- ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد - تحقيق بشّار عوّاد معروف - وزارة الأعلام - بغداد - 1974م .
* ابن دريد (أبو بكر محمد)
- الاشتقاق - تحقيق عبد السلام محمد هارون - مكتبة الخانجي - القاهرة - 1958م .
* ابن دحية (عمر بن حسن)
- المطرب من أشعار أهل المغرب - تحقيق إبراهيم الأبياري وحامد عبد المجيد وأحمد بدوي - دار العلم للجميع - بيروت - 1955م .
* ابن رجب (عبد الرحمن بن أحمد)
- الذيل على طبقات الحنابلة - دار المعارف - القاهرة - 1903م .
* ابن رشيق القيرواني (الحسن)
- أنموذج الزمان في شعراء القيروان - تحقيق محمد العروسي المطوي وبشير البكوش - الدار التونسية - تونس - 1986م .
- ديوان ابن رشيق القيرواني - جمع عبد الرحمن ياغي - دار الثقافة - بيروت - [د . ت] .
- العمدة - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة - 1934م .

* **ابن سعيد المغربي (أبو الحسن علي بن موسى الأندلسي)**

– الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة – تحقيق إبراهيم الأبياري – دار المعارف – القاهرة – 1977م .

– المُغرب في حلى المغرب – تحقيق شوقي ضيف – دار المعارف – القاهرة – 1955م .

* **ابن سلام الجمحي (أبو عبدالله محمد)**

– طبقات الشعراء الجاهليين والإسلاميين من نثر ونظم – [د . ن – د . م – د . ت] .

– طبقات فحول الشعراء – تحقيق محمود محمد شاكر – دار المعارف – القاهرة – [د . ت] .

* **ابن سنان (ثابت) ، ابن العديم (عمر بن أحمد)**

– تاريخ أخبار القرامطة – تحقيق سهيل زكار – مؤسسة الرسالة – بيروت – 1971م .

* **ابن شاكر الكتبي (محمد)**

– فوات الوفيات – تحقيق إحسان عبّاس – دار صادر – بيروت – 1973م .

* **ابن الشجري (هبة الله بن علي)**

– الآمالي الشجرية – دار المعرفة – بيروت – 1830م .

* **ابن شرف القيرواني (جعفر)**

– ديوان ابن شرف القيرواني – تحقيق حسن ذكرى حسن – مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة – 1983م .

* **ابن شهيد الأندلسي (أبو عامر)**

– ديوان ابن شهيد الأندلسي – تحقيق يعقوب زكي– دار الكاتب العربي – القاهرة – 1969م .

* **ابن الصيرفي (علي)**

– المختار من شعر شعراء الأندلس – تحقيق عبد الرزّاق حسين – دار البشير – عمّان – 1985م .

* **ابن طباطبا (محمد بن أحمد)**

– عيار الشعر – تحقيق طه الحاجري ومحمد زغلول سلام – المكتبة التجارية الكبرى – القاهرة – 1956م .

* **ابن طرار (أبو الفرج معافى بن زكريا النهرواني الجريري)**

– الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي – تحقيق محمد مرسي الخولي – عالم الكتب – بيروت – 1981م .

* **ابن عبد البر القرطبي (أبو عمر يوسف بن عبدالله)**

– بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس – تحقيق محمد مرسي الخولي – دار

الكتب العلمية – بيروت – 1981م .
* ابن عبد ربه (أبو عمر أحمد بن محمد الأندلسي)
– العقد الفريد – شرح وضبط وتصحيح أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري – مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة – 1953م .
* ابن عساكر (أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله)
– تاريخ مدينة دمشق – تحقيق سكينة الشهابي – مجمع اللغة العربية – دمشق – 1986م .
– تهذيب تاريخ دمشق الكبير – ترتيب عبد القادر بدران . دار المسيرة – بيروت – 1979م.
* ابن عصفور الإشبيلي (علي بن مؤمن)
– ضرائر الشعر – تحقيق محمد إبراهيم – دار الأندلس – بيروت – 1980م .
* ابن العماد العكري (عبد الحي)
– شذرات الذهب في أخبار من ذهب – دار المسيرة – بيروت – 1979م .
* ابن عنبه (جمال الدين أحمد بن علي الحسني)
– عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب – دار مكتبة الحياة – بيروت – 1980م .
* ابن الفوطي (كمال الدين أبو الفضل عبد الرزّاق بن تاج الدين)
– تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب – تحقيق مصطفى جواد – وزارة الثقافة – دمشق – 1967م .
* ابن الفرضي (أبو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف الأزدي)
– تاريخ علماء الأندلس – الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر – القاهرة – 1966م .
* ابن قاضي شهبة (أبو بكر بن أحمد بن محمد)
– طبقات الشافعية – تصحيح عبد العليم خان – ترتيب أنيس الطباع - عالم الكتب – بيروت – 1987م .
* ابن قتيبة الدينوري (أبو محمد عبدالله بن مسلم)
– الشعر والشعراء – تحقيق أحمد محمد شاكر – دار المعارف – القاهرة – 1967م .
– عيون الأخبار – المؤسسة المصرية العامة – القاهرة – 1963م .
– المعارف – تحقيق ثروت عكاشة – وزارة الثقافة – القاهرة – 1960م .
– المعاني الكبير في أبيات المعاني – دار الكتب العلمية – بيروت – 1948م .
* ابن الكتاني (أبو عبدالله محمد)
– التشبيهات : من أشعار أهل الأندلس – تحقيق إحسان عبّاس – دار الشروق – القاهرة – بيروت – 1986م .

* ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل)
– البداية والنهاية – تحقيق علي شيري – دار إحياء التراث العربي – بيروت – 1988م .
* ابن المعتز (أبو العبّاس عبدالله)
– طبقات الشعراء – تحقيق عبد الستّار أحمد فراج – دار المعارف – القاهرة – 1956م .
* ابن معصوم (علي)
– أنوار الربيع – طبع على الحجر – القاهرة – [د . ت] .
* ابن مقبل (تميم بن أبيّ)
– ديوان ابن مقبل – تحقيق عزة حسن – وزارة الثقافة – دمشق – 1962م .
* ابن المقرّي (شرف الدين إسماعيل بن أبي بكر)
– الإرشاد – مطبعة مصطفى البابي الحلبي – القاهرة – 1929م .
* ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)
– لسان العرب – دار صادر – بيروت – 1883م .
* ابن النديم (محمد بن إسحق)
– الفهرست – دار المعرفة – بيروت – 1978م .
* ابن هذيل (علي بن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي)
– حلية الفرسان وشعار الشجعان – تحقيق محمد عبد الغني حسن – دار المعارف – القاهرة – 1951م .
* ابن هشام (أبو محمد عبد الملك بن هشام الحميري البصري)
– السيرة النبوية – تعليق وتخريج عمر عبد السلام تدمري – دار الريان للتراث – القاهرة – 1987م .
* ابن الوردي (زين الدين عمر)
– تتمة المختصر في أخبار البشر : تاريخ ابن الوردي – تحقيق أحمد رفعت البدراوي – دار المعرفة – بيروت – 1970م .
* أبو بثينة (محمد عبد المنعم)
– الزجل والزجّالون – دار ومطابع الشعب – القاهرة – 1962م .
* أبو بكر الصولي (محمد بن يحيى)
– أخبار أبي تمام – تحقيق خليل محمود عساكر ومحمد عبده عزام ونظير الإسلام الهندي – لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة – 1937م .
– أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم – دار المسيرة – بيروت – 1982م .

* أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي)
– ديوان أبي تمام – تحقيق محمد عبده عزّام – دار المعارف – القاهرة – 1972م .
– ديوان الحماسة – تعليق محمد عبد المنعم خفاجي – مكتبة محمد علي صبيح – القاهرة – 1955م .
– الوحشيات أو (الحماسة الصغرى) – تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي – دار المعارف – القاهرة – 1963م .
* أبو حاتم السجستاني (سهل بن محمد بن عثمان)
– المعمّرون والوصايا – تحقيق عبد المنعم عامر – ودار إحياء الكتب العربية – القاهرة – 1961م .
* أبو حيان التوحيدي (علي بن محمد بن العبّاس)
– البصائر والذخائر – تحقيق وداد القاضي – بيروت – 1988م .
– رسائل أبي حيان التوحيدي – تحقيق إبراهيم الكيلاني – دار مجلة الثقافة – دمشق – [د.ت] .
* أبو سعد (أحمد)
– الشعر والشعراء في العراق – دار المعارف – بيروت – 1959م .
* أبو سعيد السكري (الحسن بن الحسين)
– ديوان أبي الأسود الدؤلي – تحقيق محمد حسن آل ياسين – مؤسسة ايفْ للطباعة والتصوير – بيروت – 1982 .
– شرح أشعار الهذليين – تحقيق عبد الستّار أحمد فراج – مكتبة دار العروبة – القاهرة – 1965م .
* أبو شامة المقدسي (شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل)
– الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية – تحقيق محمد حلمي محمد أحمد – لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة – 1956م .
– الذيل على الروضتين [أو] : تراجم رجال القرنين السادس والسابع – تصحيح محمد زاهد بن الحسن الكوثري – مكتبة نشر الثقافة الإسلامية – القاهرة – 1947م .
* أبو الطيب اللغوي (عبد الواحد بن علي)
– مراتب النحويين – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – مكتبة نهضة مصر – القاهرة – 1954م .
* أبو عجمية (يسري)
– البيلوغرافيا الفلسطينية – جمعية المكتبات الأردنية – عمّان – 1982م .

* **أبو علي القالي (إسماعيل بن القاسم)**

– الأمالي – دار الكتب المصرية – القاهرة – 1926م .

* **أبو الفداء (عماد الدين إسماعيل علي)**

– المختصر في أخبار البشر – المطبعة الحسينية – القاهرة – 1907م .

* **أبو مسحل الأعرابي (عبد الوهّاب بن حريش)**

– النوادر – تحقيق عزة حسن – مطبوعات مجمع اللغة العربية – دمشق – 1961م .

* **أبو هلال العسكري (الحسن بن عبدالله بن سهل)**

– الصناعتين في الكتابة والشعر – اختيار محمود أبو رية – وزارة الثقافة – القاهرة – 1958م.

* **الأثري (محمد بهجة)**

– أعلام العراق – دار المعارف – القاهرة – 1926م .

* **الأخرس (عبد الغفّار)**

– ديوان عبد الغفّار الأخرس – تحقيق وليد الأعظمي – عالم الكتب – بيروت – 1986م .

* **الأخفش الصغير (أبو الحسن علي بن سليمان)**

– الاختيارين – تحقيق فخر الدين قباوة – مجمع اللغة العربية – دمشق – 1974م .

* **الأزدي (علي بن ظافر)**

– بدائع البدائة – مطبعة بولاق – القاهرة – 1278هـ .

* **الأسد (ناصر الدين)**

– الاتجاهات الأدبية الحديثة في فلسطين والأردن – جامعة الدول العربية – القاهرة – 1957م .

– محاضرات في الشعر الحديث في فلسطين والأردن – معهد الدراسات العربية العالية – القاهرة – 1961م .

* **الأسود الغندجاني (ابن محمد الأعرابي)**

– فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي – تحقيق محمد علي سلطاني – دار النبراس – دمشق – 1981م .

* **الأصفهاني (أبو الفرج علي بن الحسين)**

– الأغاني – المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر – القاهرة – 1963م

* **الأصمعي (عبد الملك بن قريب بن عبد الملك)**

– فحولة الشعراء – تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي وطه محمد الزيني – المطبعة المنيرية – القاهرة – 1953م .

* الأعشى (ميمون بن قيس)
– ديوان الأعشى – تحقيق فوزي عطوي – الشركة اللبنانية للكتاب – بيروت – 1968م .
* الأعظمي (فؤاد)
– المعاقون في الدولة : دراسة نفسية – اجتماعية – تربوية – مراكز رعاية وتأهيل المعاقين – أبو ظبي – 1989م .
* الآلوسي (محمود شكري)
– المسك الأذفر – مطبعة الآداب – بغداد – 1930م .
* الآمدي (بشر بن خازم)
– المؤتلف والمختلف – تحقيق عبد الستّار أحمد فراج – دار إحياء الكتب العربية – القاهرة – 1961م .
* أمين (أحمد)
– ضحى الإسلام – لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة – 1934م .
* الأمين (محسن)
– أعيان الشيعة – تحقيق حسن الأمين – دار التعارف – بيروت – 1983م .
* الأميني النجفي (عبد الحسين أحمد)
– الغدير في الكتاب والسنة والأدب – دار الكتاب العربي – بيروت – 1983م .
* الأنباري (أبو البركات عبد الرحمن بن محمد)
– نزهة الألبا في طبقات الأدباء – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار نهضة مصر – القاهرة – 1967م .
– نزهة الألبا في طبقات الأوبا (أي النحاة) – [د . ن – د . م – د . ت] .
* الأنطاكي (داود)
– تزيين الأسواق في أخبار العشّاق – دار ومكتبة الهلال – بيروت – 1984م .
* الأيوبي (ياسين)
– معجم الشعراء في «لسان العرب» – دار العلم للملايين – بيروت – 1980م .
* البحتري (أبو عبادة)
– حماسة البحتري – ضبط وتعليق كمال مصطفى – المكتبة التجارية الكبرى – القاهرة – 1929م .
* البخاري (أبو عبدالله محمد بن إسماعيل)
– التاريخ الصغير – تحقيق محمود إبراهيم زايد – دار المعرفة – بيروت – 1986م .

* البرقوقي (عبد الرحمن)
- دولة النساء - مكتبة النهضة - القاهرة - 1945م .
* بروكلمان (كارل)
- تاريخ الأدب العربي - ترجمة عبد الحليم النجّار ورمضان عبد التوّاب ويعقوب بكر - دار المعارف - القاهرة - 1977م .
* البستاني (بطرس)
- دائرة المعارف : قاموس عام لكل فن ومطلب - مطبعة دائرة المعارف - بيروت - 1976م.
- الشعراء الفرسان - دار المكشوف - بيروت - 1966م .
* البستاني (فؤاد أفرام)
- دائرة المعارف : قاموس عام لكل فن ومطلب - المطبعة الكاثوليكية - بيروت - 1956م .
* البصري (صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري)
- الحماسة البصرية - عالم الكتب - بيروت - 1964م .
* البغدادي (إسماعيل باشا)
- هدية العارفين - دار الفكر - بيروت - 1982م .
* البغدادي (عبد القادر بن عمر)
- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب - تحقيق عبد السلام محمد هارون - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - 1979م .
* بكار (يوسف حسين)
- شعر ربيعة الرقي - دار الحرية للطباعة - بغداد - 1980م .
* البكري (أبو عبيدالله بن عبد العزيز)
- سمط اللآلىء - تحقيق عبد العزيز الميمني - دار الحديث - بيروت - 1984م .
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع - تحقيق مصطفى السقا - المعهد الخليفي للأبحاث المغربية - الدار البيضاء - 1949م .
* بلاشير (ريجي)
- تاريخ الأدب العربي - ترجمة إبراهيم الكيلاني - وزارة الثقافة - دمشق - 1973م .
* بليغ (عبد الحكيم)
- النثر الفني وأثر الجاحظ فيه - مكتبة الأنكلو المصرية - القاهرة - 1954م .
* البهبيتي (محمد نجيب)
- تاريخ الشعر العربي حتى آخر القرن الثالث الهجري - دار الفكر - بيروت - 1970م .

* بيفان (أنطوني أشلي)
– النقائض : نقائض جرير والفرزدق – مطبعة بريل – ليدن – 1909م .
* التبريزي (أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني)
– شرح الحماسة – تحقيق محيي الدين عبد الحميد – المكتبة التجارية الكبرى – القاهرة – [د.ت] .
– شرح المفضليات – تحقيق علي محمد البجاوي – دار نهضات بدر – القاهرة – 1980م .
* التقي الفاسي (تقي الدين محمد بن أحمد الحسيني)
– العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين – تحقيق محمد حامد الفقي – مؤسسة الرسالة – بيروت – 1986م .
* التنوخي (أبو علي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم)
– نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة – مطبعة المفيد – دمشق – 1930م .
* تيمور (أحمد)
– أعيان القرن الرابع عشر – دار المعارف – تونس – 1988م .
– أوهام الشعراء العرب في المعاني – لجنة نشر المؤلّفات التيمورية – القاهرة – 1950م .
* الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل)
– ثمار القلوب في المضاف والمنسوب – تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم – دار نهضة مصر – القاهرة – 1965م .
– خاص الخاص – دار مكتبة الحياة – بيروت – 1979م .
– لطائف المعارف – تحقيق إبراهيم الأبياري وحسن كامل الصيرفي – دار إحياء الكتب العربية – القاهرة – 1960م .
– يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – دار الفكر – بيروت – 1973م .
* ثعلب (أبو العبّاس أحمد بن يحيى)
– مجالس ثعلب – ا–تحقيق عبد السلام محمد هارون – دار المعارف – القاهرة – 1949م .
* الجابي (بسّام عبد الوهّاب) والجفان
– معجم الأعلام – [د . ن] – قبرص – 1987م .
* الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر)
– البخلاء – تصحيح أحمد العوامري وعلي الجارم – دار الكتب المصرية – القاهرة – 1938م .
– البرصان والعرجان والعميان والحولان – تحقيق محمد مرسي الخولي – مؤسسة الرسالة –

بيروت – 1981م .
– البيان والتبيين – تحقيق عبد السلام محمد هارون – مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة – 1949م .
– الحيوان – تحقيق عبد السلام محمد هارون – مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده – القاهرة – 1958م .
* **جبر (جميل)**
– الجاحظ في حياته وأدبه – دار الكتاب اللبناني – بيروت – 1959م .
* **جبور (جبران)**
– عقلاء المجانين – دار الجيل – بيروت – 1973م .
* **الجبوري (عبدالله)**
– أشعار أبي الشيص وأخباره – مطبعة الآداب – النجف الأشرف – 1967م .
* **الجبوري (يحيى)**
– شعر أبي حية النميري – وزارة الثقافة – دمشق – 1975م .
* **الجرجاني (أبو العبّاس أحمد بن محمد)**
– المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء – دار الكتب العلمية – بيروت – 1984م .
* **الجزائري (سعيد)**
– مشاهير التونسيين – دار الجيل – بيروت – 1991م .
* **جمعة (محمد إبراهيم)**
– حسّان بن ثابت – دار المعارف – القاهرة – 1965م .
* **الجندي (أحمد)**
– ديوان عرقلة الكلبي – دار الحياة – دمشق – 1970م .
* **الجندي (أدهم)**
– أعلام الأدب والفن – مطبعة مجلة صوت سورية – صور – 1954م .
* **الجندي (إنعام)**
– الرائد في الأدب العربي – دار الرائد العربي – بيروت – 1986م .
* **الجواهري (محمد مهدي)**
– الجمهرة : مختارات من الشعر العربي في العصر الجاهلي – تحقيق عدنان درويش – وزارة الثقافة – دمشق – 1985م .
* **حاجي خليفة (مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي)**
– كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون – دار الفكر – بيروت – 1982م .

* **الحافظ الحميدي (أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الأزدي)**

– جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس – الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر – القاهرة – 1966م .

* **الحاني (ناصر)**

– شعر الراعي النميري وأخباره – المجمع العلمي العربي – دمشق 1914م .

– محاضرات عن جميل الزهاوي : حياته ، شعره – جامعة الدول العربية – القاهرة – 1954م.

* **الحايك (سيمون)**

– عبد الرحمن الداخل – صقر قريش – [د . ن – د . م] – 1982م .

* **الحبشي (عبدالله محمد)**

– الأدب اليمني عصر خروج الأتراك الأول من اليمن – الدار الصفية صنعاء – 1986م .

* **حسن (حسن إبراهيم)**

– تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي – مكتبة النهضة المصرية – القاهرة – 1961–1968م .

* **حسن (حسين)**

– أعلام تميم – المؤسسة العربية للدراسات – بيروت – 1980م .

* **حسن (محمد عبد الغني)**

أعلام من الشرق والغرب – دار الفكر العربي – القاهرة – 1949م .

* **حسين (طه)**

– حديث الأربعاء – دار المعارف – القاهرة – 1945م .

– مع أبي العلاء في سجنه – دار المعارف – القاهرة – 1956م .

* **الحصري القيرواني (أبو إسحاق إبراهيم بن علي)**

– زهر الآداب وثمر الألباب – تحقيق علي محمد البجاوي – دار إحياء الكتب العربية – القاهرة 1953م .

* **الحطيئة (جرول بن أوس)**

– ديوان الحطيئة – رواية ابن حبيب – شرح أبي سعيد السكري – دار صادر – بيروت 1967م .

* **حقي (إلفت)**

– علم النفس الحديث – [د . ن – د . م] – 1979م .

* حمادة (محمد عمر)

- أعلام فلسطين - دار قتيبة - دمشق - 1985م .

* حمزة (مختار)

- سيكولوجية ذوي العاهات والمرضى - دار المجمع العلمي - سنة 1979م .

* الحمصي (قسطاكي)

- أدباء حلب ذوو الأثر في القرن التاسع عشر - المكتبة العربية - حلب - 1925م .

* الحموي (ياقوت)

- معجم الأدباء - دار الفكر - دمشق - 1980م .

- معجم البلدان - تصحيح محمد أمين الخانجي - مطبعة السعادة - القاهرة - 1906م .

* الخالديين (أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد البني هاشم)

- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين : حماسة الخالديين - تحقيق محمد يوسف - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة - 1958م .

* الخزرجي (صفي الدين أحمد بن عبدالله)

- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال - تحقيق محمود عبد الوهّاب فايد - مكتبة القاهرة - القاهرة - 1972م .

* الخطيب البغدادي (أبو بكر أحمد بن علي)

- تاريخ بغداد أو مدينة السلام - دار الكتاب العربي - بيروت - 1975م .

* خفاجي (محمد عبد المنعم)

- مذاهب الأدب - المطبعة المنيرية - القاهرة - 1953م .

* الخوانساري الأصفهاني (محمد باقر الموسوي)

- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات - [د . ن] - طهران - 1928م .

* داغر (يوسف أسعد)

- مصادر الدراسة الأدبية - جمعية أهل القلم - بيروت - 1950م .

* درويش (محمد طاهر)

- حسّان بن ثابت - دار المعارف - القاهرة - [د . ت] .

* الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان)

- تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام - تحقيق محمد محمود حمدان - دار الكتاب المصري . القاهرة - دار الكتاب اللبناني - بيروت - 1985م .

- تذكرة الحفاظ - دار إحياء التراث العربي - بيروت - 1985م .

- سير أعلام النبلاء - مؤسسة الرسالة - بيروت - 1988م .

– العبر في خبر من غبر – تحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد سيد – وزارة الإعلام – الكويت – 1984م .
– ميزان الاعتدال في نقد الرجال – تحقيق علي محمد البجاوي – دار المعرفة – بيروت – 1963م .
* **ذو الرمة (غيلان بن عقبة العدوي)**
– ديوان ذي الرمة – تحقيق عبد القدوس أبو صالح – مؤسسة الايمان – بيروت – 1982م .
* **الرشيد (عبد العزيز)**
– تاريخ الكويت – دار مكتبة الحياة – بيروت – 1978م .
* **رفاعي (أحمد فريد)**
– عصر المأمون – مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة – 1928م .
* **الركابي (جودت)**
– في الأدب الأندلسي – دار المعارف – القاهرة – 1966م .
* **زبارة (محمد بن محمد زبارة الصنعائي)**
– نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر – مركز الدراسات والأبحاث اليمنية – صنعاء – [د . ت] .
* **الزبيدي (أبو بكر محمد بن الحسن)**
– طبقات النحويين واللغويين – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – [د . ت] – القاهرة – 1954م .
* **الزبيدي (محمد مرتضى الحسيني)**
– تاج العروس من جواهر القاموس – تحقيق عبد الستّار أحمد فراج – وزارة الإرشاد – الكويت – 1965م .
* **الزبيري (أبو عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب)**
– نسب قريش – تحقيق وتصحيح ليفي بروفنسال – دار المعارف – القاهرة – 1951م .
* **الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق)**
– أمالي الزجاجي – تحقيق – عبد السلام هارون – [د . ت] – القاهرة 1926م .
* **الزركلي (خير الدين)**
– الأعلام – دار العلم للملايين – بيروت – 1984م .
* **زكي (يعقوب)**
– ديوان ابن شهيد – دار الكاتب العربي – القاهرة – 1961م .

* الزوزني (أبو محمد عبدالله بن محمد العبدلكاني)
– حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء – تحقيق محمد جبار المعيبد – وزارة الثقافة والفنون – بغداد – 1978م .
* الزيد (خالد سعود)
– أدباء الكويت في قرنين – شركة الربيعان – الكويت – 1981م .
* زيدان (جرجي)
– تاريخ آداب اللغة العربية – دار مكتبة الحياة – بيروت – 1983م .
– مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر – مطبعة الهلال – القاهرة – 1922م .
* سارجنت (جون سنجر)
– علم النفس الحديث – ترجمة مني البعلبكي – دار العلم للملايين – بيروت – 1956م .
* السامرائي (إبراهيم)
– شعر الأحوص الأنصاري – مطبعة النعمان – النجف – 1969م .
– من الضائع من معجم الشعراء للمرزباني – مؤسسة الرسالة – بيروت – 1986م .
* سبط بن التعاويذي (أبو الفتح محمد بن عبيدالله بن عبدالله)
– ديوان سبط بن التعاويذي – تصحيح د . س . مرجليوث – دار صادر – بيروت – 1967م .
* السبكي (أبو نصر عبد الوهّاب بن تقي الدين)
– طبقات الشافعية الكبرى – دار المعرفة – بيروت – 1906م .
* السجاري (مشاري عبد الله)
– الشعر الحديث في الكويت إلى سنة 1950م – وكالة المطبوعات – الكويت – 1978م .
* السخاوي (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن)
– الضوء اللامع لأهل القرن التاسع – دار مكتبة الحياة – بيروت – [د . ت] .
* سركيس (يوسف اليان)
– معجم المطبوعات العربية والمعربة – مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي – قم – 1988م .
* سزكين (فؤاد)
– تاريخ التراث العربي – ترجمة محمود فهمي حجازي وعرفة مصطفى – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض – 1983م .
* سلوم (داود)
– شعر الكميت بن زيد الأسدي – مكتبة الأندلس – بغداد – 1969م .

* السمعاني (أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي)
– الأنساب – تقديم وتعليق عبدالله عمر البارودي – دار الجنان – بيروت – 1988م .
* السملالي (العباس بن إبراهيم)
– الإعلام بمن حلّ بمراكش وأغمات من الأعلام – المطبعة الملكية – الرباط – 1974م .
* السوافيري (كامل)
– الاتجاهات الفنية في الشعر الفلسطيني المعاصر – مكتبة الأنغلو المصرية – القاهرة – 1973م .
– الأدب العربي المعاصر في فلسطين 1860–1960م . دار المعارف – القاهرة – 1979م .
* السيد (فؤاد صالح)
– معجم الألقاب والأسماء المستعارة – دار العلم للملايين – بيروت – 1990م .
* سيف الدين الآمدي (أبو الحسن علي بن أبي علي بن محمد)
– غاية المرام في علم الكلام – تحقيق حسن محمود – عبد اللطيف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – القاهرة – 1971م .
* السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر)
– بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – مكتبة عيسى البابي الحلبي – القاهرة – 1964م .
– حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار إحياء الكتب العربية – القاهرة 1967م .
– شرح شواهد المغني – دار مكتبة الحياة – بيروت [د . ت] .
– عقود الجمان في المعاني والبيان – شرح عبد الرحمن المرشدي مكتبة مصطفى البالي الحلبي – القاهرة 1955م .
– المزهر في علوم اللغة وأنواعها – المطبعة الكبرى – القاهرة – 1364هـ .
– نظم العقيان في أعيان الأعيان – تحرير فيليب حتّي – المكتبة العلمية – بيروت – 1927م .
* الشرباصي (أحمد)
– في عالم المكفوفين – مطبعة نهضة مصر – القاهرة – 1956م .
* الشبيبي (محمد رضا)
– أدب المغاربة والأندلسيين – دار اقرأ – بيروت – 1984م .
* شرف الدين (خليل)
– أبو العلاء المعرّي : مبصر بين عميان – دار ومكتبة الهلال – بيروت – 1985م .
– حسّان بن ثابت : من الحرية إلى الالتزام – دار مكتبة الهلال – بيروت – 1985م .

* الشريف المرتضى (علي بن الحسين)
– أمالي المرتضى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار إحياء الكتب العربية – القاهرة – 1954م .
* الشعراني (أبو المواهب عبد الوهّاب)
– الطبقات الصغرى – تحقيق عبد القادر أحمد عطا – مكتبة القاهرة – القاهرة – 1970م .
* الشكعة (مصطفى)
– الشعر والشعراء في العصر العبّاسي – دار العلم للملايين – بيروت – 1975م .
* شلق (علي)
– عبد الرحمن الداخل : مارد يصارع بوعي قدره الراهب – دار المسيرة – بيروت – 1980م.
* الشمشاطي (أبو الحسن علي بن محمد المطهر العدوي)
– الأنوار ومحاسن الأشعار – تحقيق محمد يوسف – مطبعة حكومة الكويت – الكويت – 1977م .
* الشنتاوي ، خورشيد ، يونس
– دائرة المعارف الإسلامية – دار المعرفة – بيروت – 1933م .
* الشنقيطي (أحمد بن الأمين)
– الوسيط في تراجم أدباء شنقيط – مكتبة الخانجي – القاهرة – مكتبة الوحدة العربية – الدار البضاء – 1961م .
* الشنقيطي (محمد محمود بن التلاميذ التركزي)
– ديوان الهذليين – مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة – 1945م .
* الشهرستاني (أبو الفتح محمد بن عبد الكريم)
– الملل والنحل – تصحيح أحمد فهمي محمد – مكتبة الحسين التجارية – القاهرة – 1949م .
* الشوكاني (محمد بن علي)
– البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع – دار المعرفة – بيروت – 1914م .
* الشيخ المفيد (محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي)
– الإرشاد – مؤسسة الأعلمي – بيروت – 1979م .
* شيخو (لويس)
– شعراء النصرانية – دار المشرق – بيروت – 1982م .
* الصابوني (عبد الوهاب)
– شعراء ودواوين – مكتبة دار المشرق – بيروت – 1978م .

* صالح (أحمد رشدي)
– الأدب الشعبي – مكتبة النهضة العربية – القاهرة – 1971م.
* الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك)
– أمراء دمشق في الإسلام – تحقيق صلاح الدين المنجد – المجمع العلمي العربي – دمشق – 1955م .
– الشعور بالعور – تحقيق عبد الرزّاق حسين – دار عمار – عمان – 1988م .
– نكت الهميان في نكت العميان – دار المدينة – القاهرة – 1911م .
– الوافي بالوفيات – اعتناء هلموث ريتر [وآخرون] – دار فرانز شتاينر قيسبادن – شتوتغارت – 1962م .
* صفوان بن إدريس (أبو بحر صفوان بن إدريس التجيبي المرسي)
– زاد المسافر وغرّة محيّا الأدب السافر : أشعار الأندلسيين من عصر الدولة الموحدية – تعليق عبد القادر محداد – دار الرائد العربي – بيروت – 1980م .
* صفوت (أحمد زكي)
– جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة – دار الحداثة – بيروت – 1985م .
* الضبي (أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة)
– بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس – دار الكاتب العربي – القاهرة – 1967م .
* الضبي (المفضل بن محمد)
– المفضليات – شرح حسن السندوبي – المكتبة التجارية الكبرى – القاهرة – 1926م .
* ضيف (شوقي)
– العصر الإسلامي – دار المعارف – القاهرة – 1963م .
– العصر الجاهلي – دار المعارف – القاهرة – 1960م .
– عصر الدول والإمارات – الأندلس – دار المعارف – القاهرة – 1989م .
– عصر الدول والإمارات : الجزيرة العربية والعراق وإيران – دار المعارف – القاهرة – 1983م .
– العصر العبّاسي الأول – دار المعارف، – القاهرة – 1966م .
– العصر العباسي الثاني – دار المعارف – القاهرة – 1973م .
* الطاهر (علي جواد)، المعيبد (محمد جبار)
– ديوان الخريمي – دار الكتاب الجديد – بيروت – 1971م .
* الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير)
– تاريخ الرسل والملوك – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعارف – القاهرة –

1971م.
* الطرابيشي (مطاع)
– شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي – مجمع اللغة العربية – دمشق – 1985م .
* طلس (محمد أسعد)
– الكشّاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف – وزارة الثقافة – بغداد – 1953م .
* الطهراني (آقا بزرك)
– الذريعة إلى تصانيف الشيعة – دار الأضواء – بيروت – 1983م .
* العامل (عادل)
– شعر ماني الموسوس وأخباره – وزارة الثقافة – دمشق – 1988م .
* العاني (سامي مكّي)
– معجم ألقاب الشعراء – مطبعة النعمان – النجف الأشرف – 1971م .
* عبّاس (إحسان)
– أخبار وتراجم أندلسية – دار الثقافة – بيروت – 1979م .
– تاريخ الأدب الأندلسي – دار الثقافة – بيروت – 1981م .
– ديوان كثير عزّة – دار الثقافة – بيروت – 1971م .
– شعر الخوارج – دار الثقافة – بيروت – 1973م .
* عبد الرحيم (عبد المجيد) ، أحمد (لطفي بركات)
– سيكولوجية الطفل المعوق وتربيته – مكتبة النهضة المصرية – القاهرة – 1966م .
* عبد القادر القريشي (محيي الدين عبد القادر بن محمد بن نصرالله)
– الجواهر المعنية في طبقات الحنفية – معهد المخطوطات العربية – الكويت – 1986م .
* عبد القاهر الجرجاني (عبد القاهر بن طاهر الاسفرائيني)
– الفرق بين الفرق – تحقيق محيي الدين عبد الحميد – دار المعرفة – بيروت – 1985م .
* العريان (محمد سعيد)
– حياة الرافعي – المكتبة التجارية – القاهرة – 1955م .
* العزّاوي (عبّاس) .
– تاريخ الأدب العربي في العراق – مطبعة المجمع العلمي العراقي – بغداد – 1960م .
* عسيلان (عبدالله بن عبد الرحيم)
– معجم شعراء الحماسة – دار المريخ – الرياض – 1982م .
* عطوان (حسين) .
– شعر علي بن جبلة (العكّوك) – دار المعارف – القاهرة – [د . ت] .

* العقّاد (عبّاس محمود)
- رجعة أبي العلاء - مطبعة حجازي - القاهرة - 1939م .
* عماد الدين الكاتب (محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني)
- خريدة القصر وجريدة العصر .
- قسم شعراء الشام - تحقيق شكري الفيصل - مجمع اللغة العربية - دمشق - 1964م .
- قسم شعراء مصر نشره أحمد أمين وشوقي ضيف وإحسان عبّاس - لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة - 1951 .
- قسم شعراء المغرب - تحقيق محمد المرزوقي ومحمد العمروسي المطوي - والجيلاقي بن الحاج يحي - الدار التونسية - تونس - 1986م .
- القسم العراقي - تحقيق محمد بهجة الأثري - المجمع العلمي العراقي - بغداد - 1955م .
* العمري (عصام الدين عثمان بن علي بن مراد)
- الروض النضر في ترجمة أدباء العصر - تحقيق سليم النعيمي - مطبوعات المجمع العلمي العراقي - بغداد - 1975م .
* عوّاد (كوركيس)
- معجم المؤلّفين العراقيين - مطبعة الإرشاد - بغداد - 1969م .
* عون (يوسف)
- أغاني الأغاني - تصحيح عبدالله العلايلي - دار طلاس - دمشق - 1985م .
* العيني (بدر الدين محمود بن شهاب الدين أحمد)
- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان - تحقيق محمد محمد أمين - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - 1987م .
- فرائد القلائد - [د . ن] - القاهرة - 1927م .
* الغبريني (أبو العبّاس أحمد بن أحمد)
- عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية - تحقيق رابح بونار - الشركة الوطنية - الجزائر - 1970م .
* الغزي (نجم الدين)
- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة - تحقيق سليمان جبور - دار الآفاق الجديدة - بيروت - 1979م .
* الفاخوري (حنّا)
- الجاحظ - دار المعارف - بيروت - 1953م .
- الموجز في الأدب العربي وتاريخه - دار الجيل - بيروت - 1980م .

* فروخ (عمر)
- تاريخ الأدب العربي - دار العلم للملايين - بيروت - 1969م .
- تاريخ الجاهلية - دار العلم للملايين - بيروت - 1984م .
- معالم الأدب العربي في العصر الحديث - دار العلم للملايين - بيروت - 1985م .
* فوّاز العاملي (زينب بنت يوسف)
- الدر المنثور في طبقات ربات الخدور - دار المعرفة - بيروت - 1960م .
* الفيروز أبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب)
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة - تحقيق محمد المصري - وزارة الثقافة - دمشق - 1972م .
- القاموس المحيط - حواشي نصر الهوريني - المطبعة الميرية - القاهرة - 1985م .
* القادري (محمد ضياء الدين بن يحيى)
- مفتاح السعادة - دار سعادت - استانبول - [د . ت] .
* قبش (أحمد)
- تاريخ الشعر العربي الحديث - [د . ن] - دمشق - 1971م .
* القذافي (رمضان محمد)
- سيكولوجية الإعاقة - الدار العربية للكتاب - طرابلس الغرب - 1988م .
* القزاز (أبو عبدالله محمد بن جعفر التميمي القزاز القيرواني)
- ضرائر الشعر - تحقيق محمد زغلول سلام ومحمد مصطفى هدارة - منشأة المعارف - الإسكندرية 1973 .
* القفطي)جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني)
- أنباه الرواة على أنباء النحاة - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر العربي - القاهرة - 1986م .
- المحمدون من الشعراء وأشعارهم - تحقيق رياض عبد الحميد مراد - دار ابن كثير - بيروت - دمشق - 1988 .
* القلقشندي (أبو العبّاس أحمد بن علي بن أحمد)
- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء - المؤسسة المصرية العامة - القاهرة - 1963م .
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - 1975م .
* القمي (عبّاس)
- الكنى والألقاب - مؤسسة الوفاء - بيروت - 1983م .

* القيسي (نوري حمودي)
– شعر أبي زبيد الطائي – مطبعة المعارف – بغداد – 1967م .
* كحالة (محمد رضا)
– أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام – مؤسسة الرسالة – بيروت – 1982م .
– معجم المؤلّفين : تراجم مصنفي الكتب العربية – دار إحياء التراث العربي – بيروت – 1957م .
* كرد علي (محمد)
– أمراء البيان – لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة – 1948م .
* كمال (أحمد عادل)
– علوم القرآن – دار لبنان – بيروت – 1967م .
* الكيالي (سامي)
– الأدب العربي المعاصر في سورية – 1850–1950م – دار المعارف – القاهرة 1968م .
* لبيد (لبيد بن ربيعة العامري)
– ديوان لبيد بن ربيعة العامري – دار صادر – بيروت – 1966م .
* المبرد (أبو العبّاس محمد بن يزيد)
– الكامل في اللغة والأدب – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة – مكتبة نهضة مصر – القاهرة – 1956م .
* محفوظ (محمد)
– تراجم المؤلّفين التونسيين – دار الغرب الإسلامي – بيروت – 1986م .
* المرادي (أبو الفضل محمد خليل)
– سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر – المطبعة الميرية – القاهرة – 1885م .
* مردم بك (خليل)
– شعراء الأعراب – شرح عدنان مردم بك – مؤسسة الرسالة – بيروت – 1978م .
– الشعراء الشاميون – تحقيق عدنان مردم بك – دار صادر – بيروت – [د . ت] .
* المرزباني (أبو عبيدالله محمد بن عمران)
– معجم الشعراء – تحقيق عبد الستّار أحمد فراج – دار إحياء الكتب العربية – القاهرة – 1960م .
– الموشح – تحقيق علي محمد البجاوي – دار نهضة مصر – القاهرة – 1965م .
* المرزوقي (أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن)
– شرح الحماسة – تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون – لجنة التأليف والترجمة والنشر –

القاهرة – 1951م .
* المرزوقي (محمد) وغيره
– أبو الحسن الحصري القيرواني – مكتبة المنار – تونس – 1963م .
* المرصفي (سيد بن علي)
– رغبة الآمل من كتاب الكامل – دار البيان – بغداد – 1969م .
* مروة (أديب)
– الصحافة العربية : نشأتها وتطورها – دار مكتبة الحياة – بيروت – 1961م .
* المسعودي (أبو الحسن علي بن الحسين بن علي)
– مروج الذهب ومعادن الجوهر – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – دار المعرفة – بيروت – 1948م .
* المصري (محمد بن القاسم)
– شعر ماني الموسوس – تحقيق عادل العامل – وزارة الثقافة – دمشق – 1988م .
* مصطفى (محمود)
– إعجام الأعلام – دار الكتب العلمية – بيروت – 1983م .
* المعرّي (أبو العلاء)
– ديوان أبي العلاء المعرّي : سقط الزند – أشرف عليه شاكر شقير – المطبعة العمومية – بيروت – 1884م .
– ديوان أبي العلاء المعرّي : ضوء السقط – المطبعة الأدبية – بيروت – 1884م .
– ديوان أبي العلاء المعرّي : لزوم ما لا يلزم – تحقيق أحمد نسيم وعبدالله المغيرة – مطبعة الجمهور – القاهرة – 1905م .
– رسالة الغفران – تحقيق عائشة عبد الرحمن – دار المعارف – القاهرة – 1950م .
* معلوف (لويس)
– المنجد في اللغة والأعلام – المطبعة الكاثوليكية – بيروت – 1937م .
* المقرّي التلمساني (أحمد بن محمد)
– نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب – تحقيق إحسان عبّاس – دار صادر – بيروت – 1968م .
* الملوحي (عبد المعين)
– أشعار اللصوص وأخبارهم – دار طلاس – دمشق – 1988م .
* المنذري (زكي الدين أبو محمد عبد العظيم عبد القوي)
– التكملة لوفيات النقلة – تحقيق بشّار عوّاد معروف – مؤسسة الرسالة – بيروت –

1981م.
* **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم**
– الإعاقة : مفاهيمها والوقاية منها – تونس – 1982م .
* **موسى باشا (عمر)**
– الأدب في بلاد الشام – دار طلاس – دمشق – 1986م .
* **الميداني (أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري)**
– مجمع الأمثال – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – مطبعة السنة المحمدية – القاهرة – 1955م .
* **الميمني (عبد العزيز)**
– ديوان حميد بن ثور الهلالي – الدار القومية – القاهرة – 1951م .
– الطرائف الأدبية – دار الكتب العلمية – بيروت – 1937م .
* **ناجي (هلال)**
– شعراء اليمن المعاصرون – مؤسسة المعارف – بيروت – 1966م .
* **النجّار (إبراهيم)**
– شعراء عبّاسيّون منسيّون – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – تونس – 1987م .
* **النحّاس (أبو جعفر أحمد بن محمد)**
– شرح أبيات سيبويه – تحقيق أحمد خطّاب – مطابع المكتبة العربية – حلب – 1974م .
* **نشاوي (نسيب)**
– مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر – مطابع ألف باء الأديب – دمشق – 1980م .
* **النص (إحسان)**
– حسّان بن ثابت – حياته وشعره – دار الفكر – دمشق – 1965م .
* **النعيمي (عبد القادر بن محمد)**
– الدارس في أخبار المدارس – تحقيق جعفر الحسني – مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة – 1988م .
* **نفاع (محمد) ، عطوان (حسين)**
– شعر إبراهيم بن هرمة القرشي – مجمع اللغة العربية – دمشق – 1969م .
* **النهشلي (عبد الكريم)**
– الممتع في صنعة الشعر – تحقيق عبّاس عبد الساتر – دار الكتب العلمية – بيروت – 1983م .

* **نوفل (عبدالله حبيب)**
– تراجم علماء طرابلس وأدبائها – المنشورات الجامعية – طرابلس – لبنان – 1984م .
* **نويهض (عادل)**
– معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى الوقت الحاضر – مؤسسة نويهض الثقافية – بيروت – 1980م .
– معجم المفسّرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر – مؤسسة نويهض الثقافية – بيروت – 1983م .
* **الهادي (صلاح)**
– ديوان الشماخ – دار المعارف – القاهرة – 1968م .
* **الهاشمي (محمد علي)**
– عدي بن زيد العبادي الشاعر المبتكر – المكتبة العربية – حلب – 1967م .
* **وافي (علي عبد الواحد)**
– مقدمة ابن خلدون – دار نهضة مصر – القاهرة – 1980م .
* **وكيع (محمد بن خلف بن حيّان)**
– أخبار القضاة – تخريج عبد العزيز مصطفى المراغي – المكتبة التجارية الكبرى – القاهرة – 1950م .
* **ولد أباه (محمد المختار)**
– الشعر والشعراء في موريتانيا – الشركة التونسية – تونس – 1987م .
* **اليافعي (عفيف الدين عبدالله بن أسعد)**
– مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان – تحقيق عبدالله الجبوري – مؤسسة الرسالة – بيروت – 1984م .
* **اليماني (عبد الباقي بن عبد المجيد)**
– إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين – تحقيق عبد المجيد دياب – مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية – الرياض – 1986م .
* **يموت (بشير)**
– شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام – المكتبة الأهلية - بيروت – 1934م .
* **اليونيني (قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد بن أحمد بن قطب الدين)**
– ذيل مرآة الزمان – مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدرآباد – 1954م .

فهرست بأسماء الشعراء

في دنيانا أشياء نطلبها فتلبي لبعض أقراننا، نحاول امتلاكها فتمتلكنا، نستعبدها في أحلامنا فتستعبدنا في يقظتنا، هي أقطاب الحياة الأربعة: الجمال، الكمال، النفوذ، المال، واذا ما تعثرت خطوتنا هنا أوكبت بنا أحلامنا هناك أثناء السعي وراءها أصبنا باحباط ورمينا بكل اللوم على الله جاحدين كلَ نعمة أغدقها علينا. فكيف اذن بمن حرموا شيئاً من الكمال النسبي المعطى لكل انسان واحتجبت عنهم الحياة من احدى زواياها.

وهذا السؤال الذي طرحته كارين صادر في مقدمتها كان الحافز والدافع لعمل جاد استنفذ ثلاث سنوات من الجهد الدؤوب أمضتها وزميلها نصير الجواهري في التنقيب في مئات المصادر والمراجع وجمع النتف من بطون الكتب حتى بلغ عدد الأسفار التي اتخذاها تكأة لهذا المعجم ما يقارب الثلاثمائة وستين عنواناً وعدد المترجم لهم حوالي أربعمائة أديب وقد هدفا من خلاله أن يعبرا عن مدى فخرهما بأصحاب الهمم العالية الذين حرموا شيئاً وأعطوا أشياء.

فكانت ولادة معجم الادباء ذوي العاهات «اعلام الجبابرة»، الذي رصعه الشاعر محمد مهدي